AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

السبت ١٨ أيار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٣٦

AL HAYAT SATURDAY 18, MAY, 1996 ISSUE NO 12136

إن الحياة عقيدة وجهاد

نقطتا خلاف في «مشروع الاتفاق» على عمل لجنة المراقبة: التزام اسرائيل مهلة قبل الرد... والرئاسة الاميركية للجنة

كريستوفر: «تفاهم نيسان» لم يشمل العمليات في الحزام

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ باريس - من أرليت خوري:
□ بيروت - «الحياة»:

■ توصل ممثلو الدول الخمس المشاركة في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان الى «مشروع اتفاق» حول طريقة مراقبة وقف النار، واتفقوا على عرضه على حكوماتهم قبل اقراره. واعلن ممثلا لبنان وسورية، السفيران رياض طبارة ووليد المعلم، كذلك ممثل اسرائيل السفير ايتمار رابينوفيتش، ان هناك نقاطاً لم تحل بعد.

في غضون ذلك ابدى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، خلال شهادة امام احدى لجان مجلس الشيوخ، اسفه لأن «تفاهم نيسان» «لم يشمل العمليات في المنطقة الأمنية».

وقال طبارة والمعلم، في تصريحات لهما، ان المفاوضات تصطدم بمسألة المهلة التي تسبق اي عمل انتقامي، وان نقطة الخلاف الثانية هي «طلب الولايات المتحدة ان تتولى رئاسة لجنة المراقبة». واوضح طبارة ان المهلة المحددة بـ ٧٢ ساعة التي يجب ان تحترمها اسرائيل قبل الرد على اي عملية اطلاق صواريخ تشكل «المشكلة الاساسية»، لأن اسرائيل ترفض الالتزام بأي قيود على تحركها في جنوب لبنان، خصوصاً عشية الانتخابات. واشار المعلم الى ان هذه المهلة يفترض ان تتيح اجراء تحقيق في المكان لن تحترم في حال حلول مواجهات بين القوات العسكرية، فاذا شن مقاتل هجوماً يمكن اطلاق النار عليه».

وفيما قال طبارة ان الولايات المتحدة «لا يمكنها ان تطمح الى القيام باللعبة (رئاسة اللجنة) بمفردها لانها فقدت صدقيتها، بعد تأخرها عن العمل في جنوب لبنان ودعمها اسرائيل في خلافها مع الامم المتحدة بشأن مجزرة قانا»، رأى المعلم ان «رئاسة مشتركة لن تكون عملية».

وعلم في بيروت ان وزير الخارجية تبلغ من السفير طبارة تقريراً تضمن تفاصيل المناقشات التي حصلت، اول من امس، في الاجتماع الرابع لممثلي الدول الخمس لتشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في واشنطن. واجرى بويز مشاورات مع رئيس الجمهورية والحكومة في شأن «مشروع الاتفاق».

كريستوفر

قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الخميس ان المحادثات في شأن لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان» احرزت تقدماً. واعرب عن الامل في ان تحصل اللجنة بعد تشكيلها اثر المحادثات على «تأثير اوسع» من دون ان يعطي تفاصيل. وتدور المحادثات في مقر وزارة الخارجية في واشنطن باشراف منسق عملية السلام الاميركي في الشرق الاوسط السفير دنيس روس. وبدا ان كريستوفر كان يلمح الى امكان وقف اعمال العنف في الحزام الامني الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان، وليس وقف العمليات ضد المدنيين فقط.

وقال كريستوفر في اجتماع لجنة فرعية في مجلس الشيوخ الاميركي: «اجتمعنا هنا في الايام القليلة الماضية في محاولة لتشكيل لجنة المراقبة حسب التفاهم الذي تفاوضنا حوله، ونحرز تقدماً في هذا الاتجاه، واعتقد ان لجنة المراقبة قد يكون لها تأثير اوسع عندما تبدأ عملها». وعبر عن الاسف لعدم تحقيق امله في ان يؤدي اتفاق وقف النار مباشرة الى فترة من الهدوء في جنوب لبنان. وقال: «الاتفاق لسوء الحظ لم يشمل العمليات في المنطقة الامنية». واضاف: «مع ذلك فان الاتفاق صامد بمعنى توقف الهجمات على المدنيين وتوقف صواريخ الكاتيوشا عن مهاجمة شمال اسرائيل».

عن المسار السوري - الاسرائيلي المتوقف كرر الوزير كريستوفر موقفه في

التتمة في الصفحة (٦)

بيان لـ «حماس» يخيّر عرفات بين المصالحة واستئناف العمليات

■ القدس المحتلة - أ ب - عرضت «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان وزع امس وقف هجماتها في اسرائيل موقتاً مقابل وقف الحملة التي تشنها السلطة الفلسطينية على اعضاء الحركة، واطلاق معتقليها واستئناف الحوار بين «حماس» والسلطة.

وطالب البيان الذي حمل عنوان «دعوة الى السلطة الفلسطينية للمصالحة مع حماس» الرئيس ياسر عرفات بوقف الحملة على «حماس» وإطلاق عشرات من الناشطين المعتقلين في السجون منذ شباط (فبراير) بعد موجة الهجمات الانتحارية التي نفذتها الحركة في اسرائيل. وحض البيان عرفات على استئناف الحوار مع الحركة في شأن امكان مشاركتها السياسية.

وتابع البيان: «بهذه الدعوة، سنتجنب القيام بأي عمل عسكري. هدفنا هو الوحدة الوطنية ونحن نعارض كل من يسعى الى القضاء على الحلم الفلسطيني».

وحذر من انه اذا لم يستجب عرفات هذه الدعوة «لن يكون امامنا خيار سوى اشعال الحريق مرة اخرى في تل أبيب والقدس وعسقلان»، وهي المناطق التي نفذت فيها عمليات انتحارية اسفرت عن مقتل ٦٢ اسرائيلياً.

على صعيد آخر، تظاهر نحو ٣ آلاف فلسطيني في غزة امس احتجاجاً على حكم اصدرته محكمة اميركية قضى بامكان تسليم رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الدكتور موسى ابو مرزوق الى اسرائيل. معروف ان ابو مرزوق معتقل في اميركا بتهمة مخالفة انظمة الهجرة.

العرب في اسرائيل، لمن سيصوتون؟ (١ من ٤)

بيريز سيئ... لكن نتنياهو أسوأ

□ الناصرة - من ربى الحصري:

■ يملك العرب في اسرائيل خيار انجاح شمعون بيريز كرئيس مقبل للوزراء في اسرائيل أو إسقاطه، ولكن كلاً من الخيارين يشكل معضلة: فالدعوة علناً الى التصويت لبيريز ستشكل عملاً لاأخلاقياً في ضوء ما فعله في جنوب لبنان، أما إسقاطه فيعني عودة ليكود الى الحكم وهو أمر لن تحمد عقباه بالنسبة اليهم. وإن التصويت بورقة بيضاء أو عدم التصويت فيصب أيضاً في مصلحة ليكود. ولكنهم في النهاية وجدوا الوصفة المناسبة للتعبير عن خيارهم: التصويت الاستراتيجي.

ومنذ بداية الحملة الانتخابية سعى حزب العمل ورموزه، بمن فيهم بيريز نفسه، الى خطب ود الاحزاب العربية من دون ان يلقي جانباً عصا التلويح بأن عدم التصويت له يعني عودة أريل شارون ورفول (رفائيل ايتان) الى الحكم. اذ دعا زعماء الاحزاب والحركات العربية المشاركة في الانتخابات للاجتماع به في مكتبه في القدس للاستماع الى الثمن الذي يرغبون به في مقابل ضمان دعمهم له من دون ان ينسى المقربون منه اطلاق اغراءات متنوعة كإمكان تعيين وزير عربي للمرة الأولى في حكومة اسرائيلية.

وشعر بيريز للمرة الأولى بالخطر على مستقبله من الصوت العربي عندما صدرت دعوات خافتة في بداية العملية الاسرائيلية على جنوب لبنان، الشهر الماضي، التي أطلق عليها «عناقيد الغضب»، ثم علت بعد مجزرة قانا لتلقى اجماعاً وحد القوائم العربية المتنافسة على مقولة «لا للتصويت للسفاح بيريز». وفوجئ زعيم حزب العمل الذي شهد حزبه انضمام ما لا يقل عن ٦٠ ألف عربي بعد مقتل اسحق رابين واظهرت استطلاعات للرأي انه سيحصل على ٩٤ في المئة من أصوات العرب، بمقاطعة الاحتفالات التي أقاميا بمناسبة «يوم الاستقلال» بينما اظهرت استطلاعات جديدة ان ٤٢ في المئة من العرب يرفضون التصويت له. ولكن ما أن هدأت العاصفة حتى تبين ان العرب باتوا أمام معضلة، وبيريز أمام معضلة أكبر.

ففي الوقت الذي اظهرت استطلاعات الرأي ان نتانياهو يتفوق على بيريز في الأوساط اليهودية لم يبق أمام الأخير سوى الوسط العربي الذي يشكل حوالي ١٢ في المئة من المجموع الكلي للناخبين الاسرائيليين ليضمن له النسبة الضئيلة الكافية لفوزه بالاضافة الى الاصوات المتأرجحة، التي لا يمكن الاعتماد عليها قبل يوم الاقتراع.

التتمة في الصفحة (٦)



مصادر الرياض تقلل من أهميتها

تحذيرات للرعايا الاميركيين من اعتداءات عليهم في السعودية

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ قللت الأوساط السعودية السياسية في الرياض من أهمية التحذيرات التي تصدرها بين حين وآخر السفارة الأميركية في الرياض لرعاياها في السعودية، مما تسميه «خطر وقوع اعتداءات عليهم». وقالت هذه الأوساط «ان هذا من حق أي سفارة أو بعثة ديبلوماسية ان ترعى مصالح رعاياها في المملكة».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قامت اخيراً بنصح الرعايا الاميركيين في السعودية بـ «التزام الحذر والتحفظ في تحركاتهم والحد من تنقلاتهم داخل السعودية واعتبار اي بريد من مصدر غير أكيد مشتبهاً به».

وقال بيان صحافي صدر عن الوزارة في واشنطن ان السفارة الاميركية في الرياض تلقت تهديدات هاتفية وبريدية تشير الى اعتداءات ضد أميركيين ومؤسسات اميركية، بعد نجاح السلطات السعودية في اعتقال منفذي عملية التفجير في منطقة العليا في الرياض. ونقلت «رويتر» عن مصادر أميركية في واشنطن قولها ان التهديدات تتعلق أيضاً بالاعتداءات التي قامت بها اسرائيل اخيراً، وهي حليف الولايات المتحدة، على لبنان. وقالت الخارجية الاميركية: «ان مثل هذه التهديدات ليست مستغربة نظراً للوضع الأمني في

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر افغانية وباكستانية توضح لـ «الحياة»:

التقارب بين رباني وحكمتيار نواة مبادرة لا حلف عسكري

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ اكدت مصادر الحكومة والمعارضة الافغانية لـ «الحياة» ان التحالف الذي يجري الحديث عنه بين الرئيس برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار «لا يستهدف عزل اي طرف من الاطراف بل يرمي الى اقناع كل القوى بضرورة المشاركة في حكومة مصالحة وطنية حقناً للدماء».

واشارت مصادر في الحزب الاسلامي الى ان حكمتيار اوفد احد كبار مساعديه همايون جري للقاء قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم لهذا الغرض. في الوقت نفسه، علمت «الحياة» ان

التتمة في الصفحة (٦)

في حال عدم وقوع «مفاجآت» من اميركا وصدام

غالي: اعلان اتفاق مع العراق لبيع النفط «في الايام المقبلة»

□ موسكو - من جلال الماشطة:
□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان اتفاقاً قد يعقد في الايام المقبلة بين الامم المتحدة والحكومة العراقية «يضمن التوازن المنشود بين مبدأ السيادة العراقية والرقابة على شراء المواد الغذائية وتوزيعها».

وفي نيويورك استبعدت مصادر غربية مفاجآت في شكل مطالب اميركية وبريطانية جديدة. وأكد رئيس الوفد العراقي السيد عبدالامير الانباري ان بغداد وافقت على قيام الامم المتحدة بتوزيع المواد الانسانية في المناطق الكردية حيث «لا توجد ادارة عراقية».

وقال غالي في حديث الى عدد من الصحافيين العرب، بينهم مراسل «الحياة» في موسكو، امس، انه بذل جهوداً لاقناع الجانب العراقي ببدء المفاوضات. واشار الى ان «اطرافاً لا ترتاح الى بدء التفاوض فوجئت». واوضح ان الاشكالية الاساسية كانت تكمن في ان القرار ٩٨٦ تضمن مبدأين متناقضين ينص الاول على «صيانة السيادة والوحدة الاقليمية للعراق»، والثاني على «فرض رقابة على بيع النفط وشراء المواد الغذائية وتخصيص حصة للمحافظات الشمالية الثلاث التي يسكنها الاكراد».

واوضح غالي «اننا تغلبنا الى حد ما»

التتمة في الصفحة (٦)

السودان: السلطات ترضخ لعسكريين احتلوا سجناً وطالبوا بمحاكمة عادلة

□ الخرطوم، لندن - «الحياة»:

■ اكد «التجمع الوطني السوداني» المعارض ان نحو ٩٥ سجيناً عسكرياً انهوا سيطرتهم امس على سجن كانوا معتقلين داخله، واستولوا على مخزن للذخيرة فيه، وذلك بعدما رضخت السلطات المعنية لشروطهم وابرزها اعتبارهم معتقلين سياسيين ومحاكمتهم في شكل عادل بعد توضيح التهم الموجهة اليهم وتحديدها.

وكانت صحيفة «الرأي الآخر» السودانية ذكرت امس ان العسكريين كانوا اعتقلوا بسبب محاولتهم اطاحة النظام في آذار (مارس) الماضي، واعلنوا قبل ايام تمرداً اضربوا خلاله عن الطعام، ثم استولوا اول من امس الخميس على مخزن الذخيرة في سجن الدويم الذي يبعد نحو ٢٠٠ كيلو متر جنوب العاصمة الخرطوم. واشارت الصحيفة الى حصول اشتباكات بين السجناء وبين عناصر الامن في السجن ادت الى اصابة اربعة من العناصر الامنية بجروح.

وأكد الامين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد مبارك الفاضل المهدي في اتصال هاتفي مع

التتمة في الصفحة (٦)

«التقارب السعودي - الصيني يحقق المصالح المشتركة»

خالد بن سلطان يشهد في بكين صدور الطبعة الصينية لـ «مقاتل من الصحراء»

□ بكين - من عبدالله ناصر الشهري:

شهدت قاعة الشعب الكبرى في العاصمة الصينية امس، وللمرة الأولى منذ انشائها الاحتفال بحدث ثقافي تمثل في صدور الطبعة الاولى من كتاب «مقاتل من الصحراء» لمؤلفه الفريق اول الركن الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، باللغة الصينية، في حضور حشد كبير من القيادات العسكرية الصينية تقدمهم الفريق فاو قانق كشون نائب رئيس الاركان العامة لجيش التحرير الشعبي الصيني، والفريق خه بينغ مدير المبيعات العسكرية، والفريق شينغ هونغ شي مدير ادارة التعاون العسكري في هيئة الاركان، الى جانب المؤلف وعدد من كبار المثقفين والمفكرين الصينيين والسفير السعودي لدى بكين يوسف محمد مدني والملحق العسكري العقيد الركن جارالله سليمان المقرن.

وتعد هذه المرة الأولى التي يترجم فيها كتاب لمؤلف عربي الى اللغة الصينية عن احداث حرب الخليج الثانية، التي تولى خلالها المؤلف الامير خالد بن سلطان قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات.

وصدر الكتاب، حتى الآن، باللغات العربية والانكليزية والفرنسية، فيما يتوقع ان يتم قريباً صدوره باللغتين الروسية والاسبانية تلبية لرغبات دور النشر العالمية. وتجاوزت ارقام مبيعاته المليون الف نسخة.

وأكد الفريق فاو قانق كشون نائب رئيس الاركان الصيني ان «الكتاب نال التقدير والاهتمام الشديدين لدى القادة العسكريين في مختلف دول العالم، استناداً الى دقة المعلومات التي احتواها واهميتها، خصوصاً ما يتصل منها بحرب تحرير الكويت» التي وصفها بأنها كانت «حرب تقنية عالية وسيظل تأثيرها مستمراً لسنوات قادمة».

ونوه المسؤول الصيني في كلمة القاها خلال الاحتفال بـ «كفاءة الأمير خالد العسكرية وحصافته السياسية»، مشيراً الى ما حققه من «نجاح باهر في قيادة القوات المشتركة التي ضمت ٣٧ دولة».

واوضح ان الكتاب «لقي ترحيباً حاراً لدى جمهور القراء» مشيراً الى ما تناقلته وكتبته وسائل الاعلام الصينية عنه، مثل صحيفة «الشعب» الرسمية الواسعة الانتشار، وصحيفة «بكين» اضافة الى مجلة العلوم العسكرية التي تصدر عن قيادة الجيش الشعبي الصيني.

ورد الامير خالد بكلمة اكد فيها اعتزازه بصدور

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559057

المؤتمر البرلماني العربي عقد جلسته الختامية في قانا ودعا الى محاكمة مرتكبي المجازر وطالب بتنفيذ الـ٤٢٥

الهراوي: التضامن بتجنيب لبنان ان يبقى ساحة للصراعات والتسويات

□ بيروت - «الحياة»

■ دان مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وما نجم عنه من مجازر، خصوصاً في قانا، داعياً الى «محاكمة المسؤولين عن هذا العمل كمجرمي حرب». وطالب «بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، وناشد الدول العربية «الوفاء بالتزاماتها لدعم صمود لبنان واعادة اعماره».

واعلن المؤتمر هذه التوصية الخاصة بلبنان من بلدة قانا، مختتماً بذلك دورته السابعة والعشرين التي عقدت الاربعاء والخميس الماضيين في دمشق. وشارك في الجلسة الختامية رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اعتبر ان «وحدة لبنان تزداد بقوة التضامن العربي معه، وان هذا التضامن يكون بالعمل على تجنيبه ان يبقى ساحة لتنفيس صراعات المنطقة او لترتيب التسويات فيها». وشدد على الاستمرار وسورية في العمل على تحقيق السلام الشامل والعادل لإعادة الحق العربي، على رغم ان «بعض الاشقاء اعتبر ان سلامه يمكن ان يحصل من هذا الطريق او ذاك». وطالب الدول العربية بالوفاء بالتزاماتها حيال لبنان. واكد الحرص على تطبيق تفاهم نيسان (ابريل)، داعياً اسرائيل الى احترامه نصاً وروحاً، ولافتاً الى «وجوب الا نتلهى عن القضية الاساسية وهي تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

وكان «يوم التضامن العربي مع قانا» بدأ في التاسعة صباح امس بمغادرة الوفود البرلمانية العربية دمشق الى الجنوب. وفور وصولها الى قانا، في الثانية عشرة والنصف، استقبل نواب الجنوب ووزراؤه الوفود التي تمثل ١٧ دولة عربية شاركت في المؤتمر السابع والعشرين لاتحاد البرلمانيين العرب، واقيمت خيمة كبيرة بالقرب من نصب الشهداء في البلدة.

وفي الاولى بعد الظهر، وصل موكب الرئيس الهراوي الى البلدة، واستقبلته وفود شعبية اصطفت عند كل منعطف تحمل الاعلام اللبنانية.

ثم توجه الهراوي يرافقه بري ورئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس المجلس المغربي محمد جلال السعيد الى مقر القوات الفيجية.

ولدى وصوله، عرض الهراوي حرس الشرف في الوحدة الفيجية يرافقه الجنرال ستانيسلاف فوزنياك، ثم انتقل الجميع الى حيث وقعت المجزرة ووضع الهراوي اكليلاً على ارواح شهداء المجزرة.

في هذه الاثناء كان اعضاء الوفود وعدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات والمواطنين انتقل الى باحة المدرسة الرسمية في قانا، قبل ان يوافيهم الهراوي وبري ورؤساء الوفود العربية لعقد الجلسة الختامية لدورة الاتحاد البرلماني العربي. وبعد النشيد الوطني اللبناني، قدم الخطباء مستشار الرئيس بري السيد بلال شرارة.

كلمة بري

واستهلت الجلسة الختامية بكلمة لبري، اوضح فيها ان «كلمة لبنان يلقيها فخامة الرئيس (الهراوي)». واوضح انه سيلقي كلمة ترحيب فقط. وقال «اهلاً بكم في لبنان الرسالة، رسالة المحبة، وفي الجنوب ارض القداسة. اهلاً بكم في جنوب العرب الذين يكرون ولا يفرون. اهلاً بكم في جنوب الاسلام الصامد الصابر المرابط. اهلاً بكم في مغارة العرس الابدي، وفي بقيع الجنوب، وفي قانا التي رأت عيون فلاحيها السيد المسيح، فطوبى للعيون التي نظرت الى ما ينظرون. اهلاً بكم في جنوب المجاهدين المقاومين الذين يزرعون ابناءهم واجسادهم في الارض لقطاف التحرير الآتي. اهلاً بكم في جنوب ابي ذر والامام الصدر والبطريرك خريش، في جنوب الاخضر العربي وداود داود وخالد اطر وخالد الازرق وسناء محيدلي وحسن واحمد قصير وعباس الموسوي وراغب حرب. اهلاً بكم حيث يمد محمد سعد روحه جسراً لصهيل فرسان النهر، فيسقي النهر البر من كل دمه. اهلاً بكم حيث دلق بلال فحص قارورة الطيب من قلبه، ففاح العطر الرمضاني رمضانياً... اهلاً بكم في الجنوب الذي يقاتل بمجذاف الصياد وبمبير الدخان، وبأصابعه المعلقة على اقلام الريح. اهلاً بكم في الجنوب الذي قاتل بسمة عناقيد الغضب وتمنى اليوم ان تتدلى عناقيد العرب. اهلاً بكم في صيدا التي احرقت نفسها وما استسلمت للغزاة، وفي صور التي تعب الغزاة تحت اسوارها ولم يسقطها نفخ الابواق ولا كرة النار».

ثم رحب بالحاضرين في قرى جنوبية ارتكب فيها الاسرائيليون مجازر عدة. واضاف «اهلاً بكم في كل مكان انتصر فيه الدم على السيف. اهلاً بكم فخامة الرئيس المجاهد المناضل في هذا اليوم، ١٧ أيار (مايو) الذي ارادته اسرائيل يوماً لإلحاق العار بلبنان عبر فرض الاتفاق عليه ورفضنا ان نساق وحدنا ورفضنا ان ننفرد وحدنا. وبقينا مع العرب، كل العرب».

وشكر رئاسة المؤتمر والامانة العامة «للجهد الذي بذل لإنجاح هذه الدورة».

وختم: «ان صنع القرارات وتوصيات اعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد في دمشق واعلانها وتتمة الجلسات في جنوب لبنان امر يجب ان يمثل تحولاً في ادارة العمل العربي المشترك ويجعل البرلمانيين العرب مسؤولين امام الله والتاريخ عن اعادة بناء مواقف بلداننا بما يضمن تحقيق تسوية لا تكون ملطخة بدماء اللبنانيين، ولا تكون على حساب دور لبنان، ولا على حساب موقع سورية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً». وشكر اخيراً «مناضلين حقيقيين وقفوا معنا بالامس ويقفون معنا اليوم وفي كل مكان... انها الكلمة التي تغلبت على عنقود الغضب الاسرائيلي، اعني بذلك الصحافة اللبنانية والعربية والدولية».

قرار خاص

ثم تلا مقرر اتحاد البرلمانيين العرب محمد سعيد العلمي نص القرار الخاص بلبنان الصادر عن الدورة السابعة والعشرين وفيه ان مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

١ - يدين ويستنكر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان، ولا سيما العدوان الغادر الاخير وما نجم عنه من مجازر في حق المدنيين اللبنانيين وخصوصاً المجازر الخمس في النبطية وسحمر والمنصوري والجميجمة وقانا، وما الحقه من تدمير في البنى التحتية والمرافق الاقتصادية، ويطالب بالضغط على اسرائيل لوقف عمليات التوسع وضم الاراضي والتهجير القسري وتقييد حرية المواطنين وسرقة الآثار التاريخية، ودفع التعويضات عن الاضرار التي الحقتها بلبنان من جراء اعتداءاتها واطلاق المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وفي سجن الخيام داخل الاراضي اللبنانية المحتلة.

٢ - يدين المجزرة الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين الابرياء الملتجئين الى مواقع قوات الامم المتحدة في بلدة قانا في شهر ابريل (نيسان) الماضي ويعتبرها عملاً من ارهاب الدولة المنظم، ويدعو الى محاكمة المسؤولين عن هذا العمل كمجرمي حرب وفقاً للشرائع والقوانين الدولية.

٣ - يدعو المجلس المجتمع الدولي الى الضغط بكل الوسائل على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان والبقاع الغربي من دون قيد او شرط استناداً الى احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

٤ - يؤكد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وهو حق تكفله القوانين والاعراف الدولية، ويوجه التحية الى المقاومة الوطنية اللبنانية التي تناضل من اجل تحرير اراضيها المحتلة.

٥ - يدعو الى تقديم كل اشكال الدعم للمقاومة الوطنية اللبنانية ويناشد الدول العربية الوفاء بالتزاماتها لدعم صمود لبنان واعادة اعماره.

كلمة قدورة

ثم ارتجل رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبدالقادر قدورة كلمة جاء فيها «قانا يا صرخة الحق في يوم الصمت، قانا يا عرس المجاهدين في يوم النصر، تهون امامك الكلمات وأنت كتبت في سفر التاريخ انشودة النصر للعرب بجثث اطفالك ونسائك وشبابك وشيبك، فكنت الدر التي تصفع وجوهنا وتقول اصرخوا فقط». واضاف «لا تسعفني الكلمات، وليس لي الا ان اسجد امام ابواب الشهداء والشهادة، يا من قال فيكم حافظ الاسد: انتم اكرم من في الدنيا وانبل بني البشر. لا تسعفني الكلمات صدقاً، امام عظمة ما قام به الجنوب. الجنوب الذي يقاتل عن العرب، كل العرب، الجنوب الذي يكتب النصر تلو النصر، في يد مقاوم يقول الله اكبر ويستشهد فداء للوطن. واقول لكم ولن اطيل: بالامس تشرفنا بمقابلة السيد الرئيس حافظ الاسد، واحدثكم كمواطن عربي سوري، كان الامل هناك، وكان الصمود هناك، وقال كلمة لا اذيع سراً هي: اننا على رغم كل الظروف سننتصر، لان شعباً فيه بلال فحص وسناء المحيدلي وقافلة لا اذكرها لكثرتها من الابطال والشهداء، شعب لا يعرف يوماً ولن يعرف يوماً الا النصر».

كلمة الاتحاد

بعد ذلك، القى كلمة الاتحاد البرلماني العربي الدكتور محمد جلال السعيد وجاء فيها «لم تجف دموعنا بعد، ولا نحن الذين يسكنون فجيعتهم امام محنة لبنان، فما تعرض له تسري جراحه في مجرى الدم في عروقنا وتتصعد من انفاسنا وفي مسالك الروح من اجسامنا زفرات الغضب التي لم تهدأ بعد، فحياك الله يا لبنان وابقى البركة في ابنائك الابطال دروعاً واقية ونفوساً ابية وشموخاً متوقداً بالغيرة والوطنية الصادقة».

وتابع: «فخامة الرئيس، دولة الرئيس والحضور الكرام، نلتقي اليوم في هذا البلد الرمز، رمز الكفاح والبطولة والشهامة، بلدة قانا التي استهدفتها عناقيد الغضب فانبتت عناقيد الوحدة وصهرتها الاحداث فاعطت نماذج الشرف والاباء». وقال: «انني في هذا اليوم، وفي هذا المقام، احيي المرأة اللبنانية التي سجلت في ساحة المعركة اروع الصفحات، فلها منا تحية التقدير والاعجاب».

واضاف: «يقف الاتحاد البرلماني العربي اليوم على ربوع هذه الارض الطيبة ليعلن للملأ تضامن الشعوب العربية من المحيط الى الخليج مع لبنان، تضامناً يثته المشاعر المشتركة في مواجهة التحديات، تضامناً لا نلوح به شعاراً من اجل المناسبات تتداعى فيها الكلمات من دون حدود، بل تضامناً تمليه قضية اصبحت تدفعنا اكثر من اي وقت مضى الى تضافر الجهود وتسخيرها لخدمة القضايا العربية العادلة».

كلمة الهراوي

وختمت الجلسة بكلمة للرئيس الهراوي، جاء فيها: «ايها الاحباء، نشكر لكم بادرتكم بالانتقال من مقر مؤتمركم في دمشق الى قلب الجنوب كي تعلنوا توصياتكم. ان في تضامنكم معنا نبل عزاء. اهلاً بكم لا لنبكي الصرعى الابرياء، بل لنعمل جميعاً ومعاً على الا يبقى لبنان مستباحاً للظلم والتعدي. بكيتك يا قانا وبكيت اطفالك وهم اولادي، وبكيت اهلي واخواتي وابنائي ومن هم من جيلي، واذ باحدهم يقول لي: ويحك تبكي. لا نريد ان نعمل من قانا حائط مبكى، لأن لبنان اكبر من ان يتحول ضحية. مهما توهموا انه ارض سائبة او فرق سائبة ليذكروا دائماً ان من يلعب بدم لبنان - وقد جرى هذا اللعب في ما مضى - يغرق في نزيفه الى الابد».

واضاف ان «قانا التي وطأتها قدما السيد المسيح، رسول المحبة والسلام، وبانت فيها اولى عجائبه، والتي تاخى فيها المسيحيون والمسلمون، والتي فرضت عليها اسرائيل هذه المجزرة، هي رمز لقضية لبنان، ولقضية توحيد العرب، وها هم. فقضية لبنان في احتلال اسرائيل اجزاء غالية من ارضه، وفي تحديها لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وتجاوزها ارادة الشرعية الدولية وقراراتها. وقضية لبنان في استباحة اسرائيل بلدنا براً وجواً ومياهاً اقليمية، بلا رقيب او حسيب، فتمارس اشرس الاعتداءات ضد اهلنا وممتلكاتهم وضد اقتصادنا ومنشآتنا الحيوية وثروتنا الاثرية والسياسية التي بها نفاخر. وقضية لبنان في ثباته على نهج طريق الحق والكرامة ومهما كلف الحق، فليكن معلوماً ان ثمن الاستسلام اكثر كلفة بكثير».

وتابع «وهنا نحرص معكم على ان نوجه الشكر الى منظمة الامم المتحدة التي اتاحت لي ان ارفع قضية لبنان من منبرها باسم كل لبنان. وانوه خصوصاً باسم لبنان بجهود القوات الدولية العاملة على ارضه، وبتضحياتها من اجل دعم سيادتنا الوطنية».

وقال الرئيس الهراوي «ايها البرلمانيون الاشقاء، اهلاً بكم وانتم مصدر الاشتراع في دولكم الشقيقة، تقفون لتعلنوا قولاً وفعلاً: كل العرب مع لبنان، كل العرب مع حق لبنان. وليسمح لي ببعض الصراحة لأن هذا اليوم وتاريخه يوحيان لنا بالكثير، وهو ١٧ أيار... لقد دخلنا متضامنين مؤتمر مدريد من اجل السلام العادل والشامل. نحن كلبنانيين لم نذهب الى مدريد من اجل القرار الرقم ٤٢٥، فهو لا يحتاج الى مؤتمر سلام، بل شاركنا في مدريد لتأكيد التضامن العربي. واذ اعتبر بعض الاشقاء ان سلامه يمكن ان يحصل من هذا الطريق او ذاك، فنحن والشقيقة سورية نذود عن السلام العادل والشامل، لأنه السلام الذي يعيد الحقوق ويملك مقومات الانتقال الحقيقي من النزف الى البناء».

وتابع: «ايها الاحباء، الكرامة اولاً والسلام ثانياً، لأن لا سلام بلا كرامة. وقوفكم مع لبنان هو وقوف الى جانب السلام العادل والشامل. لقد رمت المحنة الاخيرة الى وقف اعمار لبنان والى تعطيل دوره في محيطه والعالم والى شل عملية السلام. والرد على هذه الاستهدافات يكون بالوقوف الى جانب لبنان، وهذا يعني العمل على تجنيبه ان يبقى ساحة لتنفيس صراعات المنطقة او لترتيب التسويات فيها. فبسبب القضية الفلسطينية التي نعتبرها مقدسة، نحن اللبنانيين، اجتاحت اسرائيل لبنان عام ١٩٧٨ واجتاحته حتى عاصمته بيروت عام ١٩٨٢. وبسبب الصراع بين مشاريع الصلح الجزئي ومشاريع الصلح الشامل في الثمانينات لم تتوقف ممارسات التعسف ضد لبنان. ومع تواقيع السلام المنفرد في التسعينات، كان الجنوب يتحول ارضاً محروقة، فلبنان يدافع عن اشقائه العرب، ويدفع بدمائه عنهم. ودم الابرياء من اطفالنا والنساء والشيوخ والشباب يستصرخ الضمير العربي: ادعموا جامعة الدول العربية لتغدو انضر بالوزن العربي وبالقدرة العربية وبالطموح العربي بعد ٥٠ عاماً على تأسيسها».

وتساءل: «اين القيم العربية التي ورثناها؟ صورة الامر ان اسرائيل تنتهك سيادة لبنان بينما متاعب الداخل، ويا للاسف، تنهك بعض الدول الشقيقة. والوقوف الى جانب لبنان يعني مؤازرته في مسيرة اعماره. والتزام العروبة الحق يقضي بان تفوا بعهدكم حيال اعمار لبنان. فشهامة الاخوة تستدعي الا يأتي احد اكرم من الاشقاء لإعادة بنائك يا لبنان».

واضاف رئيس الجمهورية «ايها البرلمانيون الاشقاء، اننا حريصون على تطبيق تفاهم نيسان، ونعتبر ان التزام اسرائيل روحه ونصه، امتحان لنياتها ولاحترامها الشرعية الدولية. لا يجوز استنزاف الوقت في لعبة التجاذب وشد الحبال في شأن اجتهادات لم ترد اصلاً في مضمون هذا التفاهم. ولا يجوز الالتهاء عن القضية الاساسية التي هي تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، وهي استعادة ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي حتى الحدود المعترف بها دولياً. ولا تحرير للجنوب والبقاع الغربي قبل تحرير الجولان، ولا تحرير للجولان قبل تحرير الجنوب والبقاع الغربي».

وخاطب البرلمانيين قائلاً «من ارض قانا والجنوب وكل لبنان انقلوا الى اقطاركم ان لبنان وطن الانتفاض والانقضاض على الموت. انقلوا الى اخوانكم اصحاب الجلالة والسيادة والسمو تقدير لبنان لما قدمته دولكم الشقيقة من مساعدات ومؤازرة مشكورة...».

مأدبة بري

وبعد الجلسة، توجه رئيس الجمهورية والبرلمانيون العرب الى دارة الرئيس بري في مصيلح حيث اقام رئيس المجلس على شرفهم مأدبة غداء.

الهراوي وبري ومسؤولون برلمانيون امام مقبرة شهداء قانا (انترناشيونال بكتشرز)

طنطاوي وشنودة الى بيروت وقانا لحضور المؤتمر حول القدس

■ القاهرة - «الحياة» - يتوجه كل من شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس الى بيروت قريبا للمشاركة في المؤتمر الاسلامي - المسيحي، الذي دعا اليه مجلس كنائس الشرق الاوسط من أجل القدس في العاصمة اللبنانية في ١٤ من الشهر القادم.

ويشارك في المؤتمر الذي سيعقد تحت شعار «مسلمون ومسيحيون عرب من اجل القدس» رؤساء الطوائف الدينية في العالم العربي والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد. وسيقوم المشاركون في المؤتمر بزيارة الى بلدة قانا في جنوب لبنان التي شهدت ارتكاب اسرائيل مذبحة بضرب مقر قوات الامم المتحدة في البلدة.

وسيبحث المؤتمر موضوع القدس والاهمية الدينية وضرورة الاقرار بالحقوق الدينية والسياسية العربية في القدس بما في ذلك الحقوق السياسية للفلسطينيين هناك. وكان من المقرر عقد هذا المؤتمر في القاهرة في الفترة من ٢٧ و٢٨ أيار (مايو) الجاري الا ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر تبنت اقتراحا للبابا شنودة بنقل المؤتمر الى بيروت على اثر وقوع مجزرة قانا.

الحريري التقى البابا في الفاتيكان: طالبته بالتدخل لمنع تكرار العدوان

□ روما - من سعد كيوان:

■ أعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في ختام زيارته الخاطفة للفاتيكان ولقائه البابا يوحنا بولس الثاني ان الحبر الأعظم مطلع على تفاصيل العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان وما خلفه من ضحايا في صفوف المدنيين، ونقل عنه موقفه الداعم للقضية اللبنانية وتمسكه بالسلام وضرورة ان يستعيد لبنان سيادته واستقلاله. وأوضح انه شرح للبابا «ضرورة المحافظة على وقف اطلاق النار وتدخل الفاتيكان لئلا تكرر اسرائيل اعتداءاتها على المدنيين وتضرب لبنان من جديد».

وكان رئيس الوزراء اللبناني وصل عند العاشرة من صباح امس الجمعة على متن طائرة خاصة الى روما وتوجه مباشرة الى حاضرة الفاتيكان، حيث استقبله البابا في مكتبته الخاصة حوالى عشرين دقيقة تم خلالها بحث آخر التطورات المتعلقة بالعدوان الاسرائيلي الاخير والجهود التي تبذل من اجل تثبيت وقف اطلاق النار. وبعد الخلوة التي تمت بين البابا ورئيس الحكومة انضم الى اللقاء سفير لبنان لدى الفاتيكان يوسف ارسانيوس والمستشارة في السفارة نجلا الرياشي عساكر ومستشارو رئيس الحكومة، تم خلاله تبادل الصور التذكارية.

بعد ذلك عقد رئيس الحكومة محادثات مع أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو ووزير الخارجية، المونسينيور جان لوي توران والمونسينيور لويجي غاتي المسؤول عن ملف الشرق الأوسط ولبنان. ودام اللقاء حوالى أربعين دقيقة تم خلالها عرض تفصيلي للتطورات التي احاطت بالعدوان الاسرائيلي والاتصالات الحثيثة في شأن تشكيل لجنة المراقبة لضمان تطبيق «تفاهم نيسان».

وقبل مغادرته روما تحدث الحريري عن نتائج زيارته للفاتيكان وقال: «تشرفت بلقاء قداسة البابا وشرحت له الوضع في لبنان وضرورة المحافظة على وقف اطلاق النار وتدخل الفاتيكان لئلا تعود اسرائيل وتكرر اعتداءاتها على المدنيين وتضرب لبنان مجدداً من دون اي سبب. وكان متعاطفاً ومتفهماً للوضع. وأحسست ان محبته للبنان هي ككل مرة التقيته فيها خلال الثلاث مرات التي التقيته فيها، وكل مرة اشعر انه يعرف لبنان تماماً وحريص عليه وحريص على السلام فيه، وعلى سيادته واستقلاله».

وسئل: هل من رسالة محددة حملكم اياها البابا للشعب اللبناني؟ اجاب: «البابا يتكلم دائماً عن المحبة والوئام والسلام وعن ضرورة العيش المشترك، وهذا ما يردده باستمرار. وأبلغني ان زيارته للبنان ستحصل بعد الانتهاء من مراجعة مقررات السينودوس، ونحن نرحب به ونتشرف برؤيته يزور لبنان».

سئل: هل تطرق الحديث الى الشؤون الداخلية وتحديداً موضوع الانتخابات النيابية؟ اجاب: «كلا. تحدث عن السينودوس في معرض كلامه عن لبنان، ولم يدخل في اي تفصيل لان الموضوع الاساسي للحديث كان مجزرة قانا والاعتداء الاسرائيلي الاخير ودوره شخصيا بالتدخل لعدم تكرار العدوان على لبنان ولاحترام وقف اطلاق النار على المدنيين».

سئل: وهل بحثتم في موضوع التحرك الذي تقومون به لاعادة اعمار لبنان؟ اجاب: «لم نبحث بهذا الموضوع وكان كل همّنا ان نضعه بصورة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة. وشعرت انه مطلع على الوضع وتفاصيله وخصوصاً مجزرة قانا، وكذلك المسؤولين الآخرين الذين اجتمعت اليهم في الفاتيكان كانوا مطلعين ايضاً على الوضع بتفاصيله. واكدنا على ضرورة احترام تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وخروج اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي وان يكون لبنان مسؤولاً في الجنوب وضرورة معاودة مفاوضات السلام باسرع وقت ممكن».

وهل يمكن ان يكون هناك دور للفاتيكان في دعم التحرك السياسي الذي يقوم به لبنان لتحرير اراضيه المحتلة؟ اجاب «من دون شك، هذا احد اهم اسباب الزيارة. وضعهم في الاجواء وبما حصل ويحصل والأهم الحصول على دعمه والفاتيكان لتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي».

وفي حديث خاص لمحطة تلفزيون «أم.بي.سي.» أعرب الرئيس الحريري عن اعتقاده ان موضوع تأليف لجنة المراقبين «اصبح قريباً، لان لا توجد جهة غير راغبة في الانتهاء من هذا الموضوع. كل الاطراف التي لها علاقة تريد ان ترى هذه اللجنة تعمل بحسب الاصول وتحافظ على وقف اطلاق النار والالتزام بالتفاهم ضمن البنود المتعلقة فيه».

واستبعد الحريري ان يكون التأخير في تأليف اللجنة سببه انتظار حصول الانتخابات الاسرائيلية وقال «الامر ليس له علاقة بالانتخابات، لكن هناك موضوع اجراءات روتينية تأخذ مجراها. هناك عدة نقاط تم الاتفاق عليها وهناك نقاط لا يزال البحث جارياً في شأنها وتحتاج المزيد من المناقشة».

وما هي النتائج التي حققتموها من خلال الجولة الاوروبية والعربية لاعادة اعمار لبنان في ضوء التصور الذي طرحتموه على وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي؟ اجاب «نحن طرحنا حاجاتنا ونعتقد ان هذه الحاجات ضرورية لتأمين مسيرة الانماء والاعمار في البلد والاهتمام بالقوى الامنية لتحصين السلام وتثبيت الاستقرار. مبلغ الخمسة بلايين دولار تكاليف الخطة عندما ينظر اليه البعض يراه مبلغاً كبيراً وهو من دون شك مبلغ كبير. نحن أعلنا اننا بحاجة لهذا المبلغ على مدى خمس سنوات، اي بليون كل سنة. ولم نطلب من اي جهة ان تكون هي المسؤولة عن هذا المبلغ، وبرأينا ان يقسم هذا المبلغ على عدد كبير من الدول لانه لا يجوز ان نحمّل عبء هذا المبلغ للدول العربية لاننا نعرف ظروفها وخصوصاً دول الخليج».

«جريمة»

وفيما نفى الحريري ان يكون البحث تطرق الى الشؤون الداخلية، نقل المراسلون الذين رافقوه عن البابا قوله اثناء مصافحته اياهم بعد انتهاء لقائه مع رئيس الحكومة: «كيف يجرؤ الاسرائيليون على ارتكاب جريمة كهذه على ارض مقدسة».

الفرزلي أوضح ملابسات تصريح كرامي بعد اتصالات حكومية عاجلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الى «عدم الغوص في صراعات تحت عنوان جنس الملائكة»، تعليقاً على تصريح الرئيس عمر كرامي الذي ادلى به اول من امس واعتبر فيه الحكومة الحالية «غير مؤهلة للاشراف على الانتخابات وحذر من التردي الاقتصادي بسبب سياستها بالاقتراض».

وجاء تصريح الفرزلي الداعي الى «دعم تحرك الحكومة ورئيسها في هذه المرحلة»، بعد اتصالات حكومية عاجلة اجريت مع عدد من الذين حضروا الاجتماع النيابي الذي انعقد في منزل كرامي وحضره الفرزلي ومعارضون آخرون ابرزهم الرئيس سليم الحص والرئيس حسين الحسيني والوزير السابق سليمان فرنجية ... للاستفسار منهم اذا كان تصريح كرامي، الذي ادلى به في نهاية الاجتماع، «يعبّر عن موقفهم ام عن موقفه الشخصي»؟

وقد اشار الفرزلي الى ان تصريح كرامي «لا يشكل بياناً عن المجتمعين بل موقفه الشخصي». ورأى احد اقطاب الاجتماع النيابي انه «كان من الخطأ ترك الامر لتصريح غير مكتوب من كرامي وانه كان على المجتمعين ان يطلبوا صياغة بيان واضح عما تم بحثه خصوصاً انهم لم يتطرقوا الى موضوع التغيير الحكومي واداء الحكومة كما وصفه كرامي».

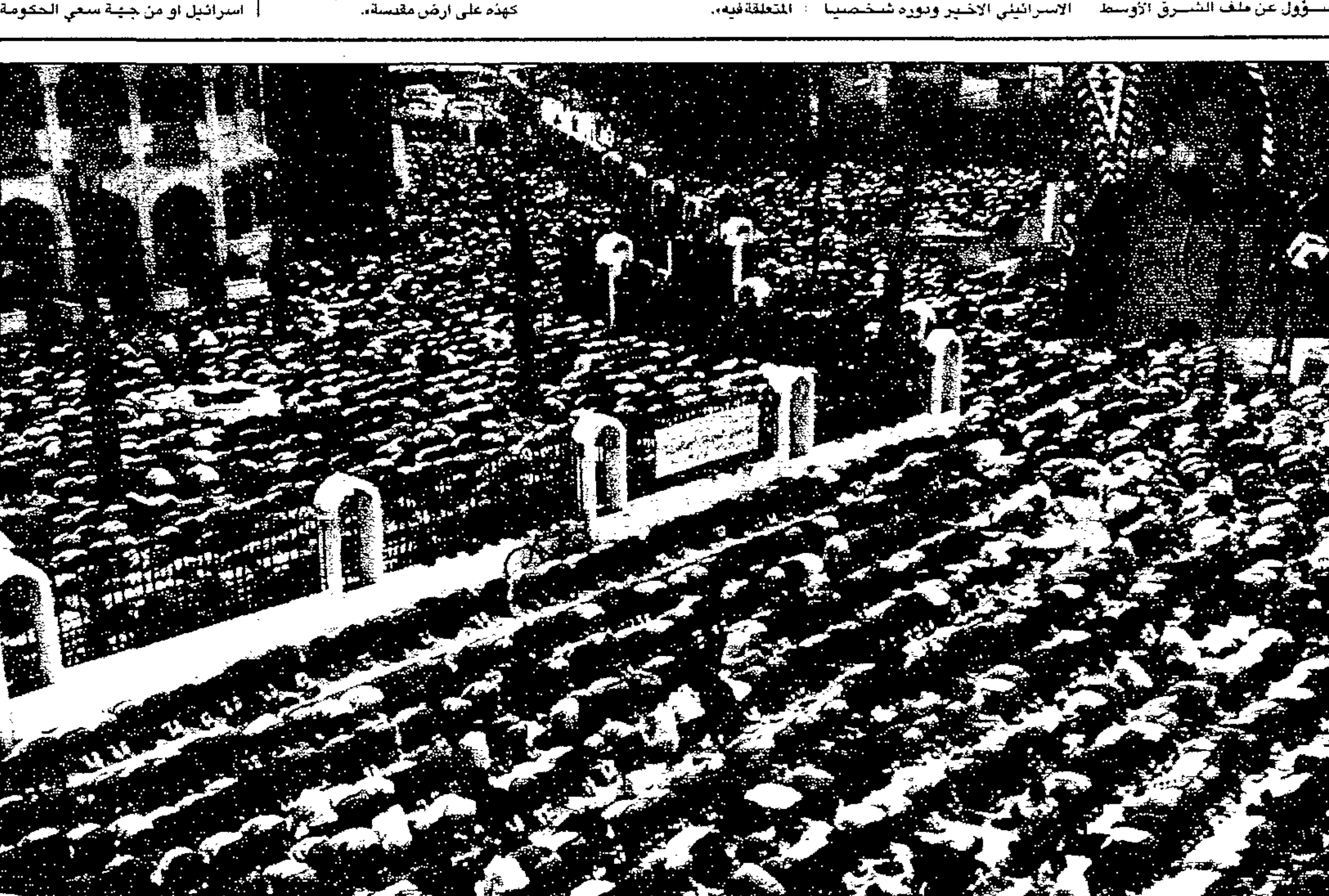
وتعليقاً على ما جاء في تصريح كرامي قال الفرزلي: «ان التحديات القائمة في هذه المرحلة والتي تستهدف الوطن سواء من جهة اسرائيل او من جهة سعي الحكومة ورئيسها لتأمين مستلزمات صمود الوطن المادية تستدعي حالة استنهاض عامة بمنطوق الالتفاف حول الدولة لمواجهة اسرائيل من جهة، ودعم الحكومة ورئيسها من جهة ثانية».

وأضاف «ان المخاوف الاخرى التي تتعلق ببعض الممارسات الداخلية والتي نتمنى جميعاً تقويمها تأتي في مرتبة ثانية من الاهتمام لانه عندما يكون هناك عدو خارجي لا يجوز ان نغوص في صراعات تحت عنوان جنس الملائكة فيصيبنا ما اصاب بيزنطية عندما كان الفتح يدق ابوابها». وتابع «ان هذا المناخ عكس نفسه على اللقاء اثناء وجودي في الفترة التي كنت فيها. وقد عبّر عن وجهة النظر هذه بالتحديد رموز اساسية عدة من المجتمعين وأعتقد ان هناك ما نوّه عنه الرئيس كرامي في مقدمة حديثه. وأعتقد ان المخاوف - الهواجس انما طرحها من باب لفت النظر وليس من باب التشكيك. وكان هو اول من اطلق شعار كلنا حكومة اثناء الاعتداءات الاسرائيلية وكلنا واحد في مواجهة هذا الخطر».

وأضاف «استطراداً اعتقد انه من باب اولى ان ندعم كل التحرك القائم حالياً خصوصاً في مرحلة لم يحسم فيها بعد التوجه الاقليمي في مجالات عدة والذي سيعكس ذاته على الواقع اللبناني ككل».

وفي الاطار نفسه، انتقد توفيق سلطان «مطالبة البعض بتغيير الحكومة الحالية ومحاولة الطعن في ادائها». وقال في تصريح امس «في وقت تتحرك الحكومة بأعلى درجات الوعي والكفاية من اجل تحقيق الامن والامان للمواطنين في الجنوب وفي كل لبنان، يتحرك بعض من اعمتهم شهوة الحكم واغاظهم النجاح الكبير لرئيس الحكومة (رفيق الحريري) وطنياً وعربياً ودولياً محاولين الطعن بالاداء الحكومي الذي يهدد الكيان اللبناني بحسب قول الناطق باسم الاجتماع» (في اشارة الى تصريح الرئيس عمر كرامي اول من امس بعد لقاء نيابي موسع في منزله).

واضاف «اذا كانت هذه الحكومة التي استوعبت العدوان الاسرائيلي وازالت اثاره في اكبر عملية تصدّ اذهلت العالم يوجد من يقول بتغييرها لان اداءها يهدد الكيان، فهذه هرطقة، اربأ بهذه النخبة ان يصدر هذا الكلام باسمها حرصاً على مستوى العمل السياسي الذي هبط الى الدرك الاسفل».



مصلون شاركوا في صلاة الجمعة في مسجد الامامين الحسنين التي ترأسها العلامة فضل الله -في الاطار (انترناشيونال بكتشرز)

أمّ المصلين في الضاحية في حضور نصر الله وعليزادة وفاعليات

فضل الله: محاولات اميركية - اسرائيلية لإعادة احياء اتفاق ١٧ أيار

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله ان «لبنان قادر على اسقاط اي اتفاق لا يتلاءم مع مصلحته كما اسقط اتفاق ١٧ ايار (مايو) الذي تحاول اميركا واسرائيل اليوم اعادة احيائه من خلال لجنة المراقبة». جاء كلام فضل الله خلال القائه خطبة الجمعة في مسجد الامامين الحسنين الجديد في حارة حريك، في الضاحية الجنوبية في حضور الامين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله والسفير الايراني همايون عليزادة والنواب علي عمار ومحمد برجاوي وابراهيم امين السيد وفاعليات.

واضاف «نلتقي في ذكرى السابع عشر من ايار الذي من خلاله اريد ان يكون لبنان محمية اسرائيلية، وان ينعزل عن الشعوب العربية وسورية ليدخل في دائرة النفوذ الاسرائيلي. لقد اسقط الشعب اللبناني هذا الاتفاق بوعيه من خلال الطليعة الواعية واليوم نريد ان نقول للحكومة اللبنانية وللشعب اللبناني ان الاستكبار العالمي يحاول التنسيق مع اسرائيل لإعادة اتفاق ١٧ ايار وبطريقة اخرى. والشعب اللبناني الذي اسقط هذا الاتفاق لا بد من ان يسقط كل اتفاق مماثل له. وقفت اميركا مع اسرائيل في عدوانها الاخير على لبنان وبررت مجزرة قانا والمجازر الاخرى. وحمّلت المسؤولية للضحايا والمجاهدين رافضة تحميل هذه المسؤولية الى اسرائيل. وهددت الامم المتحدة وامينها العام وضغطت على لبنان ليقف عند حدود معينة في ملاحقته لتقرير الامم المتحدة عن مجزرة قانا».

ورأى ان «الولايات المتحدة من خلال المعلومات الدقيقة التي املكها ضغطت على لبنان باستخدامها الفيتو في الامم المتحدة. وهي لا تزال تعمل على تفادي كل السلبيات التي احاطت وعلقت بإسرائيل والسياسة الاميركية نتيجة فشل عملية عناقيد الغضب امام قوة المقاومة ووحدة الشعب اللبناني وتضامن لبنان وسورية».

واضاف ان «الولايات المتحدة تعمل من خلال المفاوضات التي تجرى في شأن لجنة المراقبة على تفخيخ هذه اللجنة وزرع الالغام في طريقها والانحراف بها عن دورها العسكري الى الدور السياسي والاقتصادي ولا يزال الجدل قائماً من اجل ايجاد ثغرة لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري بغية اعطاء اسرائيل في السلم ما لم تستطع الحصول عليه في الحرب».

واستغرب تصريح السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز في شأن الانتخابات اللبنانية مشيراً الى ان «الدولة فتحت حواراً مع الجميع من اجل القضايا الوطنية لان علينا جميعاً الا نقع في اساليب التهويل والتخويف التي يتحرك بها الاعلام اللبناني ليجعل اللبنانيين في الجنوب والبقاع يعيشون الخوف والترقب».

يذكر ان المسجد الذي أمّ فضل الله الصلاة فيه بوشر العمل في بنائه قبل نحو ثلاث سنوات افتتح امس لصلاة الجمعة. وقال مدير مكتب السيد فضل الله السيد هاني عبد الله لـ«الحياة» ان «البناء المشيد هو عبارة عن مركز اسلامي ومسجد. ويضم مركز دراسات اسلامية وقاعات للمحاضرات وملحقات، ولم يفتتح لعدم اكتماله بعد». واضاف «ساهم في بناء المسجد المتمول الكويتي الحاج عبد الحسين بهمن ببضعة ملايين من الدولارات». وقال ان «القاعات والمكاتب والمسجد بنيت بتقنية حديثة وازدانت الجدران بالفسيفساء وتمت الاستعانة بعلماء وخبراء ايرانيين لهذا الغرض. وقد تبرع المتمول بكل ما يتطلب لاكتمال المركز والمسجد وانه يريد ان يكون نموذجياً في لبنان».

واوضح ان المسجد يستوعب سبعة الاف شخص وباحته عدداً مماثلاً. وقدرت اعداد الذين امّوا الصلاة امس بعشرات الالوف لان الطرق المؤدية الى المسجد والساحات المحيطة به سدت بالمصلين.

التلفزيون السويسري يؤكد اقامة اللبناني مقداد في زيوريخ

طهران تنفي إعدادها لعمليات وبيريز يجدد اتهامها

■ طهران، ميقوسيا، حيفا، جنيف - أ ف ب، رويتر - رفضت ايران أمس الاتهامات التي وجهها اليها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بالاعداد لـ «عمليات ارهابية» معتبرة انه يهدف من خلالها الى الفوز في الانتخابات التي ستجرى في ٢٩ ايار (مايو) الجاري، فيما جدد بيريز اتهامه لها بالعمل على منع اعادة انتخابه.

وندد الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي في تصريح نشرته «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» بـ «الادعاءات الاسرائيلية الكاذبة»، معتبراً ان الدافع اليها «ما تمثله ايران من عائق امام سياسة الهيمنة الصهيونية».

الى ذلك، نفى محمدي اي تورط لايران في التخطيط لاعتداء يستهدف طائرة مدنية اسرائيلية بعد الاعلان الخميس الماضي عن اعتقال الشرطة الاسرائيلية عنصراً من «حزب الله» في القدس المحتلة.

وقال الناطق: «لا شيء جديداً في الاتهامات الاسرائيلية حول وجود علاقة بين طهران والموقوف حسين مقداد الذي لا يزال في حال الخطر في احد مستشفيات القدس».

من جهة اخرى، قال بيريز امس اثناء جولة انتخابية قرب مدينة حيفا: «ان كل تصريحات النفي التي تصدر عن ايران لا معنى لها»، مضيفاً ان اللبناني حسين مقداد «كان عنصراً في حزب الله ارسلته طهران».

وقال بيريز «تلقت أجهزتنا الأمنية خلال الأسبوعين الماضيين معلومات في شأن اعتداءات محتملة تدبرها ايران واتخذنا التدابير اللازمة لحماية شعبنا».

واستناداً الى اذاعة الجيش فإن جهاز الأمن الداخلي «شين بيت» طلب من الشرطة ان تتولى مراقبة مراكز تدقيق الجوازات بدلاً من الموظفين المدنيين الذين يتولون ذلك حالياً لحساب الشركات الخاصة.

وفي جنيف، ذكر التلفزيون السويسري الفرنسي أمس ان مقداد اقام فعلاً في زيوريخ أربعة ايام حيث أعد شحنة ناسفة في غرفة الفندق التي كان يقيم فيها. ولم يذكر التلفزيون مصدر معلوماته.



«غرين بيس» اوقفت تعاونها مع وزارة البيئة «لعدم جديتها في معالجة النفايات السامة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مكتب «غرين بيس - البحر المتوسط» (جماعة الحفاظ على البيئة) انه «قرر وقف اي شكل من اشكال التعاون مع السلطات اللبنانية المختصة، اعتباراً من يوم امس «بعدما تأكد له ان تعامل هذه السلطات طوال ثمانية اشهر مع «غرين بيس» اظهر في صورة جلية انها لا تسعى الى حل جدي لقضايا النفايات السامة».

وقال ممثل «غرين بيس» فؤاد حمدان في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس في فندق «نابليون» في راس بيروت ان «وقف التعامل مع وزارة البيئة ومع هيئة الامانة العليا، يأتي بسبب اقتناع المنظمة بأن هاتين الجهتين ترفضان اعادة تأهيل موقعين محددين في كسارات شننعير اصابهما تلوث خطير».

واشار حمدان الى ان وزارة البيئة «لم تنشر نتائج تحاليل معهد «باستور» عن التلوث هناك ولم تتم حتى الآن اعادة تأهيل الارض الملوثة في كسارات شننعير». وقال ان «هذا الواقع الأليم يجعل من الوزير بيار فرعون المسؤول الاول».

الداخلية السعودية تحذر من مخالفة الأنظمة

□ جدة – «الحياة»

■ دعت وزارة الداخلية السعودية جميع حجاج بيت الله الحرام بعد ان منّ الله عليهم بأداء فريضة الحج الى عدم التخلف، والعودة الى اوطانهم. واكدت ان أي متخلف عن المغادرة سيكون عرضة للحجز والجزاء والترحيل، وحذرت المواطنين والمقيمين من اسكان او إيواء أي متخلف والتستر عليه كي لا يكونوا عرضة للجزاء.

وجاء في بيان الوزارة انها «تعلن لجميع الأخوة الحجاج الذين قدموا الى المملكة ومنّ الله عليهم باداء فريضة الحج ويسّر لهم السبل فادوا كل شعائرهم في يسر وطمأنينة وقد انتهى الغرض الذي جاؤوا من اجله، ان على كل القادمين للحج أو العمرة أو الزيارة أياً تكن جنسياتهم الا يتخلفوا في المملكة، وان عليهم مغادرة البلاد والعودة الى أوطانهم مصحوبين بالسلامة والرعاية».

واكدت الوزارة ان بقاء «اي متخلف في المملكة يعني مخالفة الأنظمة والتعليمات والقواعد المرعية، وبالتالي سيكون المتخلف عرضة للحجز والجزاء والترحيل».

وتابع البيان: «إن الوزارة تود لفت نظر المواطنين عموماً المقيمين في البلاد إقامة نظامية الى عدم استخدام اي متخلف سواء كان حاجاً او معتمراً او زائراً، كما ان الوزارة تنبه وتحذر كل شخص سعودي أو غير سعودي من اسكان أو إيواء اي متخلف باي شكل من الأشكال، وكل من يقوم باستخدام أو إيواء او التستر على اي متخلف سيكون جزاؤه شديداً وعقابه صارماً وستطبق بحقه اقصى عقوبات السجن والغرامة معاً. كما ان المخالف سيتحمل بعد ذلك كل ما يترتب من حقوق وواجبات على المتخلفين الذين آواهم أو استخدمهم أو تستر عليهم».

اكد وفاة نصف مليون طفل

تقرير يحمّل مجلس الأمن مسؤولية انعكاسات الحظر على العراق

■ نيويورك – أ ف ب – رويتر – كشف تقرير عن انعكاسات الحظر الدولي على العراق اعده مركز معني بحقوق الانسان ان الحظر يجبر المرضى على تقاسم الحقن في المستشفيات العراقية، وان الوضع في هذا البلد وصل الى حد باتت معه حتى المياه الملوثة تنصب في البيوت.

واكد التقرير، الذي اعده باحثون مستقلون من مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وعرض ليل الخميس، وفاة ٥٠٠ الف طفل بسبب الحظر المفروض على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في عام ١٩٩٠، وهو الرقم الذي أوردته الامم المتحدة في وقت سابق.

وقالت سارة زيدي، وهي من فريق يضم ٢٤ طبيباً ومحامياً من ثماني دول اقاموا الشهر الماضي في العراق، ان المستشفيات تحرم غالباً من التيار الكهربائي وان هناك نقصاً دائماً في المعدات الطبية والأدوية.

وروت في مقابلة صحافية ان المرضى يتقاسمون الحقن نفسها بل يستخدمون حقنة واحدة خلال اربع وعشرين ساعة، مضيفة ان نسبة الوفيات في المستشفيات العراقية مرتفعة جداً تقارب احياناً المئة في المئة بين المصابين بحروق خطيرة.

ولفت التقرير الى ان البنى التحتية باتت غير صالحة في كل انحاء العراق، والمياه الجارية لم تعد صالحة للشرب بسبب النقص في مادة الكلور في مراكز التنقية.

وفي بعض مدن جنوب العراق مثل كربلاء والنجف والعمارة والكوت لاحظ الفريق ان «المياه المستخدمة في البيوت تفرغ مباشرة في شبكة الصرف الصحي ما يتسبب ببرك تعوم وتنصب مجدداً في البيوت».

ويتهم التقرير مجلس الأمن بالتقصير في شكل خطير في التزاماته في مجال حقوق الانسان. واخذ عليه انه فرض عقوبات وقع ضحيتها في شكل رئيسي المدنيون العراقيون من دون ان تأتي بالنتيجة المرجوة لجهة التأثير على نظام الرئيس صدام حسين.

وجاء في التقرير: «على مدى اكثر من خمس سنوات طالب مجلس الأمن بالتطبيق الكامل لكل شروط وقف النار (في حرب الخليج) قبل رفع الحظر. وهذا الأسلوب لم ينجز اهداف المجلس في وقت مناسب ودمر الاقتصاد المدني» في العراق.

واعتبر ان عائدات بيع نفط في حال التوصل الى اتفاق بين بغداد والامم المتحدة لا تكفي لتلبية الحاجات الانسانية الملحة للعراقيين اذا حسم ثلث هذه العائدات لدفع تعويضات حرب الخليج، وتغطية نفقات نشاطات الامم المتحدة في العراق.

ولفت الى ان «اخفاق مجلس الامن في الاعتراف بواجباته القانونية ازاء الشعب العراقي ترك انطباعاً خطيراً بانه يتعارض تماماً مع ايمان ميثاق الامم المتحدة بالحقوق الاساسية للانسان».

وقال روجر نورماند مدير السياسات في مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية خلال مؤتمر صحافي: «هل يلتزم المجلس واجبه في حماية حقوق الانسان والقيم الانسانية؟ ردنا انه لا يفعل ذلك».

ووصفت سارة زيدي الظروف السائدة في المستشفيات العراقية بانها «مروعة»، في حين شكك نورماند في أرقام قدمتها السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت التي تحدثت مرات عن «قصور الترفيه» او مساكن الترف المخصصة للرئيس صدام حسين. وكانت قدرت ان صدام انفق اكثر من بليون دولار على بناء ٤٨ قصراً جديداً.

وتابع نورماند مشيراً الى معدل التضخم الكبير وسعر صرف الدينار العراقي: «يمكن افتراض ان القيمة حوالى واحد في الألف مما يذكر».

وزاد ان ادوارد غنيم نائب رئيس البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة اكد في اجتماع معه ان الرقم الذي حددته اولبرايت يستند الى صور التقطت من الجو للقصور التي يقال انها مملوكة لصدام، والى تقدير لنفقات تشييد تلك المباني في المنطقة، وليس الى أرقام مبنية على اساس معدل التضخم الكبير في العراق منذ فرض الحظر الدولي.



لوبن – الى اليسار – في فندق الرشيد. (أ ف ب)

زعيم "الجبهة الوطنية" الفرنسية يجدد معارضته الحظر

لوبن في بغداد للقاء صدام

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – نقلت صحف عراقية عن زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) جان ماري لوبن الذي يزور بغداد دعوته مجدداً الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

ونسب الى لوبن قوله ان زيارته تاتي في اطار «التحركات السياسية لرفع الحظر عن الشعب العراقي والذي اصبح السكوت عليه فضيحة اخلاقية بسبب الوضع الماسوي الناجم عنه».

وقال مصدر قريب الى الوفد المرافق لزعيم الجبهة ان لوبن سيجتمع مع الرئيس صدام حسين ونائب ريس الوزراء السيد طارق عزيز. وافادت صحف بغداد ان لوبن سيلتقي مسؤولين رفيعي المستوى خلال زيارته التي تستمر اربعة ايام، وانه حمّل اميركا مسؤولية معاناة الشعب العراقي.

وكان آخر اجتماع للوبن مع صدام في بغداد خلال تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ اثناء حرب الخليج.

وصرح زعيم «الجبهة الوطنية» قبيل انتقاله من عمان الى بغداد أول من امس بانه يحمل «رسالة ثقة وامل الى الشعب العراقي». واضاف انه يعي «الوضع الماسوي الذي يعيشه العراق وشعبه منذ فرض الحظر الدولي».

واضاف: «مجيئي (الى بغداد) بصفتي رئيس حزب سياسي فرنسي وبصفتي نائباً في البرلمان الاوروبي هو شهادة تضامن مع الشعب العراقي».

وقالت زوجته جاني لوبن الموجودة منذ الثلثاء في بغداد بان زيارتها «هدفها انساني بحت».

وكانت زارت اول من امس عدداً من المؤسسات والمستشفيات في بغداد للاطلاع على ما يعانيه الشعب العراقي. واعربت للصحافيين اثناء زيارة لمستشفى «المنصور» للأطفال في مدينة صدام الطبية عن «تاثرها الكبير بمعاناة الشعب العراقي» وقالت: «يحز في نفوسنا ان نكون عاجزين عن اعانته».

وفي حديثها الى اطباء المستشفى طلبت زوجة لوبن التي تراس منظمة «اس. او. اس اطفال العراق» قائمة بالمعدات الطبية والأدوية الناقصة على امل توفيرها.

واكدت ان مبادرتها «جاءت في اطار تعزيز الصداقة بين الشعبين الفرنسي والعراقي وخطوة عملية للمساهمة في انقاذ الابرياء في العراق»، مشيرة الى شحنة أدوية وصلت مع زوجها الى بغداد.

اعتقال ٢٣ عراقياً تسللوا الى جزيرة يونانية

■ اثينا – أ ف ب – أعلنت الشرطة اليونانية أمس اعتقال ٢٣ عراقياً بينهم تسعة رجال وست نساء وثمانية أطفال، في جزيرة سيمي جنوب شرقي بحر ايجه.

واكدت الشرطة ان هؤلاء «المتسللين» جاؤوا من تركيا وأن مركب صيد انزلهم على شاطئ معزول للجزيرة.

وخلال التحقيق قال العراقيون وهم مسيحيون، انهم غادروا العراق قبل ثلاثة أيام وأن عراقياً اسمه سردار وعدهم بنقلهم الى ايطاليا وتقاضى منهم ٣ آلاف دولار عن كل شخص و١٥٠٠ دولار عن كل طفل.

الأمم المتحدة تجدد عرضاً لاعادة أكراد عراقيين من ايران

□ لندن – «الحياة»

■ اعلن كريستوفر لي المسؤول في المفوضية العليا للاجئين في كردستان العراق ان اكثر من ٦٠ الف كردي عراقي لجأوا الى ايران سيعودون الى مناطقهم حيث ستساعدهم المفوضية. ونقلت عنه وكالة «فرانس برس» قوله: «مستعدون لتقديم مساعدة الى العائلات التي تعود، أياً يكن عددها، وسنوفر لها المسكن والغذاء لمدة شهرين».

لكن ناطقاً باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن قال لـ «الحياة» انه ليس واثقاً من ان اللاجئين في ايران سيقبلون هذا العرض. وأوضح ان مشروعاً لاعادتهم على الاسس ذاتها كان قائماً منذ ١٩٩٢ لكنه لم يشجع اللاجئين على العودة. واضاف ان عدداً كبيراً من اللاجئين، ومعظمهم من اهالي محافظتي دهوك واربيل، طلبوا مجدداً اخيراً مساعدة الامم المتحدة في العودة الى ديارهم الآن، خصوصاً ان اقتراب الصيف يجعل اسهل عليهم الانتقال مع عائلاتهم الى مناطقهم على ان يوفر لهم المأوى قبل حلول الشتاء المقبل.

وفقد معظم هؤلاء اللاجئين منازلهم في كردستان العراق التي دمرها الجيش العراقي خلال الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) وقمع انتفاضة السكان الاكراد اثر حرب الخليج. وانضم الى هؤلاء نحو ٢٠ الفاً فروا بسبب الاقتتال الكردي في ١٩٩٤. كذلك لجأت مئات العائلات الى ايران هرباً من عمليات الجيش التركي ضد مواقع حزب العمال الكردستاني في مناطق متاخمة للحدود مع تركيا.

وقال لي ان اكثر من ٤٠٠ عائلة تتألف من ٢٣٣٠ شخصاً عادت من ايران منذ مطلع السنة الجارية.

وفي تطور آخر، افاد الاتحاد الوطني الكردستاني ان اجهزة الامن العراقية اعتقلت في الثالث عشر من الشهر الجاري ٧٠٠ مدني كردي في مدينة كركوك شمال العراق، التي تخضع للسلطة المركزية في بغداد.

وجاء في بيان للاتحاد تلقت «الحياة» نسخة عنه ان عدداً من المعتقلين اطلقوا لاحقاً، بينما اتهم الباقون بأن لديهم علاقات مع احزاب كردية. وتابع البيان ان المعتقلين يتعرضون للتعذيب.

واكد ان السلطات العراقية كثفت حملات تهجير قسري للاكراد والتركمان من مناطقهم في كركوك في اطار تنفيذ سياستها الرامية الى تعريب هذه المحافظة.

عرفات ينوه بدعم السعودية السلطة الفلسطينية

□ عمان، جدة – «الحياة»

■ أعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لمواقفها الداعمة للسلطة الوطنية الفلسطينية. وقال ان المملكة هي «البلد العربي الوحيد الذي لم يوقف دعمه للسلطة الوطنية الفلسطينية». وأفادت وكالة الأنباء السعودية ان عرفات بيّن وفق تقرير اذاعي بثته الاذاعة الفلسطينية الخميس ان مواقف المملكة تجاه السلطة الفلسطينية «تؤكد التزام المملكة وحرصها على دعم كل الشعوب العربية والاسلامية ومساندتها». ونقلت الوكالة عن الاذاعة ان اقوال عرفات وردت خلال لقاءات عقدها الليلة قبل الماضية مع كوادر السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وفد تونسي في اسرائيل يعد لفتح مكتب الاتصال

□ تونس – «الحياة»

■ قالت مصادر تونسية مطلعة لـ «الحياة» ان رئيس مكتب الاتصال التونسي في اسرائيل خميس الجهيناوي سيباشر مهماته في تل أبيب أواخر الشهر الجاري.

واوضحت ان وفداً من ثلاثة موظفين في وزارة الخارجية التونسية يزور اسرائيل منذ الأربعاء الماضي لاعداد الترتيبات العملية لفتح مكتب الاتصال التونسي.

وكانت تونس عينت اواخر الشهر الماضي الجهيناوي الذي يعمل مستشاراً في وزارة الخارجية، رئيساً لمكتب الاتصال في تل أبيب، بعد اقل من شهر على مباشرة رئيس مكتب الاتصال الاسرائيلي في تونس شالوم كوهين مهماته.

وكان وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى ونظيره الاسرائيلي ايهود باراك اتفقا في كانون الثاني (يناير) الماضي على فتح مكتب اتصال في كل من تونس وتل ابيب.

وتضمن الاتفاق الذي توصل اليه الوزيران في واشنطن برعاية وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر بنداً ينص على فتح المكتبين في الخامس عشر من الشهر الماضي، لكن العدوان الاسرائيلي على لبنان حمل التونسيين على تأجيل فتح مكتب في تل ابيب الى أواخر الشهر الجاري.

ويركز التونسيون والاسرائيليون في هذه المرحلة على تطوير التعاون السياحي في الدرجة الأولى، وكان وفد من ٥٠٠ سائح اسرائيلي زار تونس أخيراً للمشاركة في الزيارة السنوية لكنيس «الغريبة» في جزيرة جربة التونسية، الى جانب اكثر من ثلاثة آلاف يهودي جاؤوا من فرنسا.

وزار وفد من مسؤولي قطاع السياحة في تونس اسرائيل مطلع الشهر الماضي، وناقش مع مسؤولين ومستثمرين اسرائيليين آفاق تطوير التعاون في القطاع السياحي ومشاريع الشراكة الاقليمية في إطار «المنظمة المتوسطية للسفر والسياحة» التي سيكون مقرها تونس وانبثقت عن قمة عمان الاقتصادية.

لجنة المياه لم تحقّق تقدماً كبيراً بسبب غياب تركيا وسورية ولبنان

□ تونس – «الحياة»

■ توصلت لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف الى اتفاق على مشروعين اقليميين ستمولهما فرنسا والولايات المتحدة، لكنها لم تحقق التقدم الذي كان متوقعاً بسبب غياب تركيا وسورية ولبنان عن اجتماعات اللجنة التي انتهت مساء أول من امس في مدينة «الحمامات» التونسية.

واكد بيان اصدره رئيس الاجتماعات الاميركي ريتشارد لوبارون ان الوفود التي جاءت من نحو أربعين بلداً اعتمدت مشروعاً اقترحته الولايات المتحدة «يخص توسيع دائرة الوعي بضرورة الحفاظ على مصادر المياه في منطقة الشرق الأوسط والعمل لتخزينها بسبب تناقصها التدريجي». وأوضح ان المشروع حظي بالاجماع وتحمس له الاسرائيليون والاردنيون والفلسطينيون والمصريون، وابدوا رغبة في المشاركة في تنفيذه. وأضاف ان تونس رحبت باستضافة الاجتماع الأول للخبراء الذي سيضع المشروع على سكة التنفيذ، لكنه لم يحدد تاريخ الاجتماع او اسماء البلدان التي تعتزم المشاركة فيه.

ويرمي المشروع الثاني الذي وافق عليه رؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات «الحمامات» الى مد يد المساعدة للفلسطينيين والاسرائيليين والأردنيين في معالجة الحوادث والتغييرات التي تسيء الى البيئة مثل الكوارث البيئية. وأبدت فرنسا استعدادها لتمويل المشروع الذي سيكلف خبراء تقدير نفقاته.

الى ذلك أعلن لوبارون ان المساهمات في مشروع إقامة مركز للبحوث حول تقنيات تحلية مياه البحر في مسقط ارتفعت الى خمسة عشر مليون دولار بعدما لم تكن تتجاوز لدى انطلاق الفكرة ستة ملايين دولار، تعهدت الولايات المتحدة وعمان تقاسمها بالتساوي. وكانت لجنة المياه اتفقت في اجتماعاتها الأخيرة على اقامة مركز بحوث علمية لدرس وسائل خفض نفقات تحلية مياه البحر، واختارت مسقط مقراً له.

لكن وفوداً شاركت في اجتماعات الدورة الثامنة للجنة المياه التي بدأت الثلثاء في «الحمامات» وانهت اعمالها مساء أول من أمس، اكدت ان اللجنة لم تحقق تقدماً كبيراً بسبب غياب تركيا وسورية ولبنان التي تعتبر اطرافاً رئيسية في معالجة ملف المياه في الشرق الأوسط وهذه هي المرة الأولى التي تغيب فيها تركيا عن اجتماعات لجنة المياه لأسباب لم تعرفه علماً ان سورية ولبنان ربطا المشاركة في اجتماعات لجان المتعددة بتحقيق تقدم فعلي في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل. وشارك في اجتماعات «الحمامات» اثنا عشر بلداً عربياً ورأس الوفد الاسرائيلي وزير المياه السابق ابراهام كتزوس.

مصر تؤكد تمسكها بالاشراف على "دير السلطان"

□ القاهرة
من محمود عزت:

■ أكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تمسك بلاده باعادة «دير السلطان» في القدس المحتلة الى الكنيسة المصرية «صاحبة الحق الشرعي في الإشراف عليه».

واوضح في تقرير بعث به الى مجلس الشعب (البرلمان) المصري رداً على سؤال قدمه احد اعضائه سبب رفض مصر اقتراحات طرحتها اسرائيل سابقاً في شأن إمكان حيازة الرهبان الاقباط المصريين نسخة عن مفاتيح الدير، أو تبادلها بالتناوب مع الرهبان الاحباش.

وقال إن هذه الاقتراحات تعني «تقسيم الإشراف» على الدير بين الكنيستين المصرية والاثيوبية، على رغم «ثبوت حق الأولى فيه». واشار الى ان المحكمة العليا الاسرائيلية كانت قضت في ١٦ آذار (مارس) ١٩٧١، بإعادة الدير الى الكنيسة المصرية. وأضاف ان ملف «دير السلطان» مطروح دائماً على جدول أعمال اللقاءات المصرية – الاسرائيلية، وأن القاهرة اثارته في كل المحافل المشتركة بين الجانبين منذ اجتماعات اللجان المشتركة لتطبيع العلاقات في عام ١٩٧٩.

وأكد ضرورة وضع اسرائيل امام مسؤولياتها والتزاماتها كسلطة احتلال طبقاً للاتفاقات الدولية ومبادئ القانون الدولي.

وكانت اسرائيل سلمت الدير الى الرهبان الاحباش في ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٧٠ من دون سند شرعي.

اللجنة القطرية - المصرية تجتمع في القاهرة الاثنين

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ أفاد مصدر مطلع ان اللجان التحضيرية لاجتماعات اللجنة الوزارية القطرية – المصرية المشتركة ستعقد اجتماعاتها في القاهرة تمهيداً لانعقاد اللجنة العليا المشتركة التي يراسها وزيرا خارجية قطر ومصر، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والسيد عمرو موسى، في القاهرة الاثنين المقبل.

وقال السفير المصري في الدوحة السيد محمد منيسي لـ «الحياة» ان اللجنة المشتركة ستبحث في سبل دعم العلاقات بين البلدين، وستتابع ما اتفق على تنفيذه في الدورة الأولى للجنة المشتركة التي عقدت في الدوحة في (نيسان) ابريل ١٩٩٢.

وكانت الدوحة والقاهرة وقعتا اتفاقاً للتعاون في مجال التعليم والبحوث العلمي، كما جرى التوقيع على بروتوكول تنفيذي في مجالات الشباب والرياضة. وقال مصدر مطلع انه اتفق على توقيع اتفاق للتعاون القضائي.

وكان البلدان اتفقا ايضاً على اقامة العديد من المشاريع المشتركة في مجالات عدة تشمل الحديد والصلب والصناعات النفطية والكيماوية والاسمدة، ونفذ بعض هذه المشاريع.

واكد السفير المصري وجود دراسة في شأن امكانية تسيير خط بري لنقل الركاب في مواسم عودة المصريين العاملين في قطر الى بلادهم، بالاضافة الى دراسة جدوى لانشاء شركة مشتركة لنقل البضائع. واضاف ان الجانب المصري «أكد اهمية الدور الذي يقوم به راس المال القطري في تعمير المدن الجديدة في مصر».

جنتي يدافع عن أنصار "حزب الله"

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ ابدى آية الله احمد جنتي الأمين العام لمجلس الرقابة على الدستور الايراني عضو مجلس الخبراء، انحيازاً الى انصار «حزب الله» في حملات «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» التي يتولونها من حين الى آخر في شوارع طهران، وتضاربت الآراء في شأنها بين مؤيد ورافض. وحمل جنتي في خطبة الجمعة على الذين «يمكن ان ينجحوا في اختراق الثورة مستغلين تضحيات المؤمنين ودماء الشهداء، ويهدفون الى اضعاف قيم الاسلام ومبادئ الثورة خصوصاً مع استمرار المؤامرات الأميركية ضد الاسلام». وأشاد بافراد قوات التعبئة وانصار «حزب الله» الذين «لولا دورهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكان وضعنا سيئاً».

وواضح ان طرح هذه القضية في خطبة الجمعة ليس معزولاً عن أجواء التجاذب الفكري والسياسي التي تحتضنها الجامعات والمنتديات الثقافية والسياسية، وتعكسها الصحف والدوريات يومياً في ايران في شكل مناظرات وكتابات، وان اتفق الجميع على ان هدفهم هو «حماية الثورة وقيم الاسلام ومبادئه».

لكن جنتي شكك في حقيقة الأهداف المعلنة لبعضهم قائلاً ان «الذين يطرحون قضايا هامشية ومثيرة للسخرية في شكل يفهم منه حتمية حصول تناقض خلال الممارسة اليومية بين الدين والدنيا، ليسوا سوى متربصين بالثورة ونظامها الاسلامي، يتلقون الدعم في شكل او آخر خلف الستار من اميركا».

وليست هذه المرة الأولى التي تطرح فيها قضايا ذات طابع فكري تثير اهتمام الراي العام في ايران، خصوصاً فئات المثقفين، لكن اللافت هذه المرة هو التقاء مجموعات متباينة في عدد من مقارباتها الفكرية ضد مجموعات أخرى. إذ تعكس الصحف تنسيقاً ميدانياً واضحاً بين التيارات الطالبية ذات الميول الراديكالية واساتذة جامعيين في مواجهة مجموعات «انصار حزب الله» التي يصفها خصومها بانها متشددة دينياً وسياسياً.

وينتقد هؤلاء الغزو الثقافي والليبراليين الذين «يهددون قيم الثورة ونظامها الإسلامي»، في حين يرى آخرون ان تامين مناخ الحريات العامة هو الكفيل بـ «تمييز الغث من السمين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتم بانتهاك القانون».

واشار جنتي الى هذه المسألة مدافعاً عن ضرورة استمرار حركة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «ولكن بطرق محسوبة»، مشدداً على اهمية وجود «مجموعات تعمل لحماية الثورة والقيم الاسلامية».

وناشد طلاب الجامعات «المؤمنين والملتزمين ان يقفوا في صف علماء الدين خصوصاً بعدما تم توحيد الجامعة والحوزة، وأن يحذروا الانخداع بمثقفين واشخاص يمكن ان يكونوا عملاء ذوي اهداف مريبة».

ويبدو ان الجامعات مرشحة لتكون الاطار الأكثر فاعلية الذي يعكس الواقع السياسي في ايران خصوصاً في غياب الأحزاب السياسية.

ذكرى أربعين

في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه

ميشال سمعان الزاخم
«ابو زياد»

يقام جناز لراحة نفسه الساعة العاشرة صباحاً، نهار الأحد الواقع في ١٩ أيار في كنيسة مار الياس في ددة – الكورة

عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء الى مشاركتها في الصلاة

بمزيد من الأسى والألم ننعى وفاة عميد عائلة الحجار الذي انتقل الى رحمته تعالى في لندن المرحوم

منيب عبد الحميد الحجار

زوجته هيام عربي كاتبي
اولاده: سمير، نبيل وباسل
اشقاؤه: موفق، سميح والمهندس مأمون والمرحومان حسن وأكرم

يصلى على جثمانه الطاهر يوم الاثنين الساعة الواحدة بعد الظهر الموافق ٢٠ أيار في جامع REGENTS PARK ويوارى الثرى في مقبرة HENDON. تقبل التعازي ايام الاثنين، الثلثاء والاربعاء ٢٠ – ٢١ – ٢٢ أيار في منزله الكائن:

SHREWSBURY 4
HOUSE
CHEYNE WALK
LONDON SW3 5LN
FAX: 44-171-2447700

الأسفون: آل الحجار – مارديني – عربي كاتبي وأنسباؤهم وسوف يعلن لاحقاً تاريخ التعزية في دمشق وبيروت.

أكدان الفلسطينيين «قبضوا مسبقاً ثمن تعديل الميثاق»

الزعنون لـ «الحياة»: قيادة «حماس» أصدرت فتوى بقتل رجال السلطة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون ان قيادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اصدرت «فتوى بقتل رجال السلطة» الفلسطينية لاعتقادهم انهم «لا يقلون (سوءاً) في محاربة الحركة عن الاسرائيليين» لافتاً الى ان الاسرائيليين اعترضوا في البداية على دخول الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة لأنه «اردني وليس فلسطينياً». وقال تعليقاً على الشروط التي يضعها حواتمة للدخول الى اراضي الحكم الذاتي: «عندما يصبح اكبر من اسرائيل فليضع شروطاً».

وأوضح «أبو الأديب» في حديث الى «الحياة» اجري في دمشق، ان الفلسطينيين «قبضوا سلفاً ثمن» تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، في اشارة الى موافقة الاسرائيليين على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في اتفاقات السلام. واضاف ان المعارضة الاسرائيلية تعتقد «اننا خدعناهم لأن ما حصل هو وعد بالتعديل فقط».

وهنا نص الحديث الذي اجري على هامش الدورة الـ ١٧ لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في دمشق:

● ما قصدتم في قولكم في افتتاح الدورة الأخيرة للمجلس الوطني أن مشكلة تعديل ميثاق المنظمة «نفسية»؟

– قلت ان مشكلة تعديل الميثاق مشكلة نفسية لأن هناك من يعتقد ان الميثاق مقدس لا يجوز تعديله، وهناك من يعتقد ان الميثاق الوطني هو قانون وضعي تخلف عن ملاحقة الأحداث وجرى تعديله عملياً أكثر من مرة، فقلت ان مهمتنا هي التخلص من المشكلة النفسية.

● لكن تعديل الميثاق أتى نتيجة ضغوط اميركية واسرائيلية؟

– انا في مقدم الذين عملوا للحصول على ثمن كبير لتعديل الميثاق وان ندفع اقل ثمن لصيغة تعديله. لكنني اقول ان هذا الميثاق تم قبض الثمن عنه مسبقاً، اذ ان المفاوضات في اوسلو دارت بين اسرائيل والفلسطينيين في الداخل، ثم ان مسودة اعلان المبادئ أفادت ان الطرف الأول هو اسرائيل والثاني هو الفلسطينيون في الداخل، أي انها (اسرائيل) أصرت على الصيغة التي أصرت عليها في مفاوضات مدريد بالنسبة الى تشكيل الوفد، اي انها رفضت التعامل مع المنظمة.

ما حصل في اوسلو ان اسرائيل اقتنعت نتيجة المفاوضات بأنها مهما حاولت تفادي الحديث مع المنظمة، فالأمر عديم الجدوى، لذلك وجدت قيادات اسرائيل ان تحل مشاكلها مع مجمل الشعب الفلسطيني وان توقع الاتفاق مع المنظمة، لكنها قالت ان ميثاق المنظمة يدعو الى تدمير الدولة العبرية لذلك لم يجر الاتفاق على التوقيع إلا بعدما ارسل (الرئيس الفلسطيني) السيد ياسر عرفات رسالة الى (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق) رابين قال فيها ان المنظمة تعتبر ان تلك المواد الواردة في الميثاق باطلة وغير موجودة، وانه سيسعى الى اقرار ذلك في أول اجتماع للمجلس الوطني.

● ألم تطلبوا ثمناً آخر؟

– إذا حاكمنا الأمر في شكل حقوقي، حاولنا أخذ ثمن آخر، لكن الموضوع منته في رسالة عرفات.

● لكن توقيت التعديل حدد من قبل الآخرين لمساعدة رئيس الوزراء شمعون بيريز على الفوز في الانتخابات؟

– قلت في ١٩٩٤/٧/٣ انني لا أنكر ان هناك التزاماً فلسطينياً بالتعديل، لكنه ليس محدداً بوقت محدد وان الوقت المناسب له سيكون بعد توافر أربعة شروط هي: امتداد السلطة على كامل أراضي الضفة والقطاع، وان يدخل اعضاء المجلس الى الداخل كمواطنين وليس كزوار، والافراج عن المعتقلين، وان يتم انتخاب ممثلي الداخل الذين كانت اسرائيل ترفض مشاركتهم. استطيع القول ان اكثر من ٦٠ في المئة من الشروط توفر وقتذاك.

● لماذا لم تنتظروا تحقيق باقي الشروط؟

– لو اردنا مناقشة أسباب عدم انتظارنا توفير الـ ٤٠ في المئة، يمكنني القول انهم (الاسرائيليين) تذرعوا بالعمليات التي حصلت ويعتبرونها خرقاً للاتفاق، وهي التي اعاقت وصول السلطة الى أهدافها.

● وما رأيك؟

– الاسرائيليون يعتبرون ان العمليات تعني ان السلطة غير قادرة على حفظ الأمن وبالتالي انهم سيعودون لحفظ الأمن وعادوا جزئياً في الضفة الغربية.

كنت أرعى حواراً مع «حماس» في القاهرة واتفق على بندين الأول عدم مقاطعة الانتخابات (الفلسطينية) والثاني عدم احراج السلطة، وأبلغت «حماس» السيد عرفات معنى ذلك، وقف العمليات. وبقيت العمليات مجمدة خمسة اشهر.

● لماذا عادت «حماس» الى العمليات؟

– تقول «حماس» ان السبب هو قتل الاسرائيليين (المهندس يحيى) عياش. لكن رد فعل اسرائيل كان انها اغلقت قطاع غزة والضفة وقطعت المدن عن بعضها بعضاً ومنعت وصول المواد الغذائية. إذا اردت استفتاء الشعب والموظفين تجد ان الجميع يجمع على ان العمليات أتت في غير وقتها. كما ان الشيخ احمد ياسين وزعماء «حماس» الذين اطلقوا يعتقدون ذلك.

● لكنهم يريدون اسقاط حزب العمل وزعيمه بيريز؟

– في الواقع، «حماس» هي «حماسات»، ونتيجة لقاءاتي مع ١٨ منهم في القاهرة أقول ان الثمانية الآتين من الداخل كان لهم موقف والثلاثة الآتين من الخارج الذين في يدهم المال لا يريدون تفاهماً مع السلطة (الفلسطينية) ولا وقف العمليات ولا عبارة «عدم احراج السلطة»، ثم قالوا انها لا تعني وقف العمليات.

في غزة والضفة موقف قيادات «حماس» يختلف عن مواقف زملائهم في الخارج الذين اعتبروا موقف محمود الزهار ورفاقه متخاذلاً. لذلك تم انشاء تنظيم خاص لا يعلم به محمود الزهار والآخرون. هذا التنظيم صدرت له التعليمات للاستمرار في منهج «حماس» القديم تحت شعار «عدم وقف العمل الجهادي». وهذا التنظيم غير معلوم للسلطة او لـ «حماس» وعندما حصلت العمليات الثلاث الأولى ثبت ان الذين خرجوا للعمل كانوا من مخيم الفوار أي تحت سلطة اسرائيل. أي ان هناك حكمة من «حماس» انها لم ترد احراج السلطة لأن العمليات لم تنطلق من أراضي الحكم الذاتي ولكن عندما حصلت عملية دوزنغوف تبين ان الذي نفذها طالب في الجامعة الاسلامية في غزة يقيم في مخيم خان يونس. واسرائيل التي نفذت انزالاً في بيرزيت كانت تريد تنفيذ انزال في خان يونس، لكن التدخل الاميركي والمصري حالا دون ذلك وجرى الاكتفاء بقمة شرم الشيخ.

ولو حصل انزال في خان يونس ليس امام السلطة سوى حزم امتعتها والعودة الى تونس. وكي تحمي السلطة نفسها قامت بحملة اعتقالات واسعة، واثبتت التحقيقات مع قياديي «حماس» ان لا علاقة لهم بالعمليات وان الذين نفذوها كلفوا في شكل مباشر وان التنظيم السري لا نعلم شيئاً عنه.

سلطة التحقيق لديها وثائق تثبت ان الاوامر اتت من الخارج الى التنظيم الخاص الذي قبض على عدد من افراده، وهناك اعترافات عن كيفية تلقي الاوامر، وهناك فتوى بقتل رجال السلطة.

● لكن قيادتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تؤكدان أن الذي أعاق حصول عمليات هو حرصهما على عدم إصابة عناصر الشرطة الفلسطينية؟

– هناك فتوى بقتل رجال السلطة لأنهم (حماس والجهاد) يعتبرون انهم لا يقلون في محاربة «حماس» عن الاسرائيليين.

● كيف تتوقعون مصير المنظمة في ظل التطورات الأخيرة ومنها تعديل الميثاق؟

– كان هناك ثلاث صيغ، الأولى ان يقال إلغاء المواد المذكورة وهذا رفضناه، أو وضع مشروع ميثاق جديد، لكننا وجدنا صيغة مناسبة تتضمن قرار المجلس الوطني تعديل الميثاق والمواد التي تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين المنظمة واسرائيل، وثانياً تكليف لجنة قانونية تاسيس ميثاق جديد يعرض على الجلسة المقبلة للمجلس. ودارت اعتراضات المعارضة الاسرائيلية على ذلك، وادعت ان الفلسطينيين خدعوا اسرائيل وانهم لم يعدلوا الميثاق، وان ما فعلوه هو وعد بتعديل الميثاق.

● أين وصلت المفاوضات الخاصة بعودة زعماء المعارضة الى الداخل؟

– صدر قرار بعودة حواتمة، وقدم السيد عرفات كتاباً الى الاسرائيليين بالسماح بدخول حواتمة. اعترض الاسرائيليون على ان حواتمة أردني وليس فلسطينياً فكان ردنا انه مراقب ويجب دخوله فتمت الموافقة على عودته و(السيد جورج) حبش.

● وهل وافقت اسرائيل على الشروط التي أعلنها حواتمة؟

– عندما يصبح أكبر من اسرائيل فليضع شروطاً. عندما لا أريد العودة أقول أنني سأدخل ٧٠ شخصاً معي وأضع شروطاً.

أربعة أحزاب عربية حضت على التصويت له

بيريز مازال متقدماً على نتانياهو

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اظهرت نتائج ثلاثة استطلاعات للرأي نشرت امس قبل ١٢ يوماً من موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة ان رئيس الوزراء شمعون بيريز ما زال متقدماً بـ ٤ – ٦ نقاط على مرشح المعارضة اليمينية بنيامين نتانياهو.

وجاء في استطلاع اجراه معهد «غالوب» لحساب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان بيريز سيحصل على ٤٥ في المئة من الأصوات مقابل ٣٩ في المئة لمرشح تكتل «ليكود» اليميني، نتانياهو. فيما انقسم ١٦ في المئة من الاسرائيليين بين متردد او رافض للاثنين معاً.

وشمل هذا الاستطلاع عينة من الاسرائيليين من ١٠٤٦ شخصاً مع هامش خطأ بلغ ٤ في المئة.

واظهر استطلاع آخر اجراه معهد «دحاف»، ونشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» حصول بيريز على ٤٩,٦ في المئة من الأصوات مقابل ٤٤,٢ في المئة لنتانياهو و٦,٢ في المئة لم يستقروا على رأي.

وأشار استطلاع اعده معهد «جيوكارتوغرافيا» الى حصول بيريز على ٤٨ في المئة مقابل ٤٤ في المئة لنتانياهو و٨ في المئة من المترددين.

وأوضح استطلاع للرأي أجراه معهد «حانوش شميث» لحساب قناة التلفزيون العامة وشمل ٥٠٠ شخص يمثلون فئات الشعب الاسرائيلي مع هامش خطأ ٥ في المئة، ان ٩ في المئة من الناخبين لا يزالون مترددين بين رئيس الوزراء الحالي بيريز ومنافسه زعيم تكتل «ليكود».

وافاد الاستطلاع ان بيريز حصل على دعم ٤٨ في المئة من الأشخاص. في حين حصل نتانياهو على ٤٣ في المئة.

وزاد عدد المترددين ١ في المئة عن استطلاع مماثل اجرته قناة التلفزيون نفسها الأسبوع الماضي وأعطى بيريز ٤٩ في المئة ونتانياهو ٤٣ في المئة.

ومن المقرر ان ينتخب الاسرائيليون مباشرة للمرة الأولى رئيس وزرائهم ونواب الكنيست الـ ١٢٠ في الوقت نفسه.

الى ذلك، دعت القيادة السياسية لفلسطينيي المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ (عرب اسرائيل) اول من أمس الى التصويت لمصلحة بيريز.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان لجنة مشتركة بين الاحزاب العربية الاسرائيلية الأربعة عبرت عن «خوفها على عملية السلام» إذا فاز نتانياهو في الانتخابات. ودعت اللجنة العرب الاسرائيليين الى التصويت لمرشح حزب «العمل».

وتحدثت اللجنة التي يرأسها رئيس بلدية كفر عمرو (شمال) ابراهيم نمر درويش وسميح القاسم عن المفاوضات «المثمرة» التي اجرتها الأحزاب العربية هذا الأسبوع مع بيريز.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي وافق على بعض مطالب العرب الاسرائيليين خصوصاً في مجال المساواة في الحقوق مع اليهود.

ودعت اللجنة الناخبين العرب الاسرائيليين الى القيام بـ «واجبهم المدني» والتصويت للوائح العربية.

ويشكل العرب الاسرائيليون البالغ عددهم ٨٠٠ ألف شخص ١٣ في المئة من الناخبين في اسرائيل.

... ويدافع عن عرفات ويتعهد بقاء القدس «موحدة»

■ القدس المحتلة ، الناصرة – رويتر – تبادل ساسة اسرائيل المتنافسون قبل ١٢ يوماً من الانتخابات العامة، الاتهامات في شأن السياسة التي تنتهجها الدولة العبرية تجاه وضع القدس مستقبلاً، في وقت احتفلت اسرائيل بمرور ٢٩ سنة على بسط سيطرتها على كل المدينة.

وحذر تكتل «ليكود» المعارض الذي يقوم بحملة من اجل اسقاط رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز من أن الأخير سيتخلى عن نصف القدس للفلسطينيين في اطار اتفاق سلام، في حين دافع بيريز عن الرئيس ياسر عرفات والتزامه السلام.

لكن بيريز في اطار الدعاية الانتخابية لحزب «العمل» في التلفزيون تعهد الحفاظ على القدس «موحدة للأبد». وقال: «أعلن بعبارات واضحة أن القدس كانت وستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية في كل المفاوضات التي ستجرى».

وبث الفقرة الدعائية التجارية بعد ساعات على مشاركة آلاف من الاسرائيليين بمسيرة الى القدس الشرقية اول من أمس، في ذكرى احتلال القوات الاسرائيلية لها في حرب ١٩٦٧. وقام الحشد وكان معظمه من اليهود المتدينين بالرقص والغناء وهو في طريقه الى المدينة القديمة. وحمل بعضهم لافتات كتب عليها «بيريز سيقسم القدس». واتهم النائب عن «ليكود» في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية بنيامين بيغن بيريز بالكذب على الناس في شأن رسالة بعث بها الى منظمة التحرير الفلسطينية تضمن وضع مكاتب المنظمة في القدس الشرقية.

وقال بيغن: «قبل سنتين نفى بيريز وجود رسالة الالتزامات، واليوم ينفي انه سيقسم القدس. لكننا نعرفه وحزبنا فقط هو الذي سيبقي القدس موحدة».

ويعارض «ليكود» اتفاق السلام الذي وقعه حزب «العمل» بزعامة بيريز مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً في الضفة الغربية وغزة ولا يشمل هذا الاتفاق القدس التي سيتم تحديد وضعها في مفاوضات بدأت هذا الشهر في شأن اتفاق نهائي بين اسرائيل والفلسطينيين.

وندد بيريز امس بحملة دعاية انتخابية لـ «ليكود» وجهت ضد الرئيس ياسر عرفات وصورت برامج الدعاية الانتخابية التلفزيونية لـ «ليكود» بيريز وعرفات وهما يتصافحان في مناسبة عامة. وقال معلق البرنامج ان «بيريز أوكل أمن اسرائيل لعرفات» الذي «لا يهتم بابقاء السلام».

وقال بيريز لمؤيدي حزب «العمل» من عرب اسرائيل: «عرفات يعرف جيداً كما نعرف ان علينا الحفاظ على السلام لأنه اذا لم يحافظ على السلام واذا لم نحافظ عليه سنكون نحن الخاسرين».

وتابع مشيراً الى ابراز دعاية «ليكود» صوره وهو يصافح عرفات: «ماذا يريدون؟ أن يطلق كل منا النار على الآخر».

احراق مكتب لحزب «ميريتس»

■ هود هاشارون (اسرائيل) – ا ف ب – أفاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين اضرموا النار في مكتب للحزب اليساري الاسرائيلي «ميريتس»، احد التشكيلات المتنافسة في الانتخابات العامة التي ستجري في ٢٩ أيار (مايو) الجاري.

وقال المصدر ان المكتب الذي يقع في هود هاشارون، شمال تل ابيب، احرق أول من أمس بعدما تعرض للتخريب، مشيراً الى فتح تحقيق في الحادث.

وكان ناشط من حزب «العمل» الاسرائيلي اصيب بجروح طفيفة الاربعاء الماضي نتيجة اطلاق منافسين النار عليه فيما كان يلصق اعلانات انتخابية لحزبه وسط هرتزليا (شمال اسرائيل).

وأفادت الشرطة الاسرائيلية ان ارثر يارولسكي (٢٤ سنة) كان يعلق مع صديق له ملصقات تشيد برئيس الوزراء شمعون بيريز عندما امرهما اربعة رجال خرجوا من سيارة اجرة بالتوقف عن ذلك.

الملك حسين يبلغ مبارك نتائج محادثاته مع ديميريل

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اطلع العاهل الاردني الملك حسين الرئيس المصري حسني مبارك خلال اتصال هاتفي مساء أول من أمس على نتائج محادثاته في تركيا مع الرئيس سليمان ديميرل. ونقل اليه ايضاً ايضاحات الرئيس التركي في شأن الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل.

وقال مسؤول مصري لـ «الحياة» ان القاهرة ما زالت تتابع موضوع الاتفاق، وان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري طلب من وزير الخارجية السيد عمرو موسى موافاته بـ «تقارير متابعة دورية» في مجال تطبيق الاتفاق، ويعني ذلك ان مصر تتعاطى بحذر مع الايضاحات التركية لطبيعة الاتفاق العسكري مع الدولة العبرية. واكد المسؤول اهتمام بلاده بالعلاقات مع «تركيا كدولة جارة وصديقة، لها دور مهم على الصعيد الاقليمي»، وحرص مصر على تطوير العلاقات مع انقرة.

ووصف الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الاتفاق العسكري الاسرائيلي – التركي بانه «صدمة للعرب». وأضاف في تصريح امس ان هذا التعاون «لا يتفق مع العلاقات بين العرب وتركيا، والتعاطي مع تركيا كدولة مسلمة وصديقة». ورأى ان «على تركيا ان تحرص ايضا على صداقتنا». ورفض عبدالمجيد التبرير التركي بان هناك اتفاقات مماثلة بين تركيا و١٦ دولة اخرى. وقال: «لا توجد دولة من هذه الدول (الـ ١٦) تحتل ارضا عربية». واكد ان «عقد قمة عربية ولو مصغرة ضروري للتمهيد لعقد قمة اوسع لتحقيق المصالحة وتوحيد الصف العربي».

خطط لمصادرة أراض قرب القدس

■ القدس المحتلة – رويتر – قال رئيس بلدية فلسطينية أمس ان السلطات البلدية الاسرائيلية في القدس تستعد لمصادرة قطع كبيرة من الأراضي العربية لشق طريق للمستوطنين.

وأوضح سعيد العموري رئيس بلدية قرية شعفاط التي ضمتها اسرائيل مع القدس الشرقية في عام ١٩٦٧ انه أطلع على خطط لشق طريق يتراوح طوله بين كيلومترين وثلاثة كيلومترات بين مستوطنتي بسغات زئيف ورخيس شعفاط.



الملك فهد يعزي الرئيس التونسي بوفاة شقيقه

□ جدة – «الحياة»:

■ أعربت المملكة العربية السعودية عن خالص عزائها ومواساتها للرئيس التونسي زين العابدين بن علي في وفاة شقيقه المنصف بن علي الذي وافته المنية الاربعاء اثر تعرضه لنوبة قلبية.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان الملك فهد بعث الخميس ببرقية عزاء ومواساة الى الرئيس التونسي قال فيها: «تأثرت بنبأ وفاة اخيكم منصف بن علي. وانني إذ اعرب لفخامتكم وكافة افراد اسرتكم الكريمة عن خالص التعازي وصادق المواساة لارجو الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وان يحفظكم واعضاء الأسرة من كل مكروه. انا لله وانا اليه راجعون».

وبعث الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية عزاء مماثلة قال فيها: «لقد كدرني نبأ وفاة اخيكم منصف بن علي وانني إذ اعرب لفخامتكم والى عائلة الفقيد، وكافة افراد اسرتكم الكريمة عن أحر التعازي وصادق المواساة لأسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وأن يحفظكم من كل مكروه. انا لله وانا اليه راجعون».

كذلك بعث الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ببرقية عزاء للرئيس التونسي قال فيها: «علمت بأسف بالغ بنبأ وفاة اخيكم منصف بن علي وابعث لفخامتكم ولأسرة الفقيد الراحل واعضاء الأسرة الكريمة بالغ التعازي والمواساة الأخوية سائلاً الله ان يتغمده برحمته ويحفظكم واعضاء الأسرة من كل سوء».

اتصال لمبارك بالقذافي يتزامن مع التحضيرات لترحيل الفلسطينيين

□ القاهرة – من محمد علام:

■ أجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا بالزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مساء اول من امس تناول تبادل وجهات النظر في شأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. قالت المصادر الرسمية تزامن هذا الاتصال مع بدء السلطات الليبية مجددا تجميع الفلسطينيين العاملين هناك في طرابلس وبنغازي لارسالهم الى «مخيم العودة» على الحدود المصرية.

وكان تم انشاء المخيم في ايلول (سبتمبر) الماضي اثر اعلان القذافي عزمه على اعادة الفلسطينيين الى وطنهم، وترحيلهم الى الحدود. وما زال ٢٤٠ فلسطينيا يقيمون في المخيم منذ ثمانية اشهر ورفضوا العودة الى داخل ليبيا بعد قرار القذافي السماح بعودتهم، واعطاء مهلة ستة اشهر لحل مشكلة اللاجئين. وكان القذافي اعطى هذه المهلة بعد زيارة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى لطرابلس في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي، والتي تناولت البحث في حل مشكلة ترحيل الفلسطينيين.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»، ان القاهرة تبحث الاجراءات المناسبة للتعاطي مع الخطوة الليبية، وتأمل الا يتكرر ما حدث قبل ستة اشهر، في اشارة الى تجميع الاف الفلسطينيين على الحدود مع مصر قبل طردهم اليها. وقالت «ان وزارة الخارجية تلقت تقريرا من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة يتعلق بالاوضاع في مخيم العودة على الحدود المصرية – الليبية وحال (الفلسطينيين) المقيمين في المخيم».

وتوجه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى طرابلس امس في جولة ستمتد الى مالطة وبريطانيا وايرلندا (ستراس الاتحاد الاوروبي بدءا من اول تموز/ يوليو المقبل) لبحث سبل انهاء ازمة لوكربي، «وتأكيد الدعم العربي لليبيا في مواجهة التهديدات الاميركية».

وتوقعت مصادر ديبلوماسية في الجامعة ان يتطرق عبدالمجيد في محادثاته مع العقيد القذافي الى اوضاع الفلسطينيين في ليبيا. وقالت انه سيناقشه «وقف الاجراءات (ضد الفلسطينيين) في ضوء الجهود التي تبذل لحل مشكلة النازحين واللاجئين في اطار عملية السلام»، وأشارت الى ان مجلس الجامعة اصدر عام ١٩٩٢ قرارا، بموافقة ليبيا وكل الدول العربية، ينص على تأييد عملية السلام.

[illegible]

■ طرابلس – أ ف ب – اكدت طرابلس الخميس ان نحو ٢٢٠ ممثلاً عن منظمات اسلامية في مختلف انحاء العالم دعوا من ليبيا جميع المسلمين الى «الاستنفار والتعبئة» وحذروا الولايات المتحدة من مغبة شن «عدوان» على ليبيا.

ففي ختام اجتماع استمر اياماً عدة في بنغازي (شمال غرب) اوردت وكالة الجماهيرية للانباء الليبية الرسمية بياناً باسم «القيادة الشعبية الاسلامية العالمية» يدعو الى «استنفار المسلمين في كل انحاء العالم مع الجماهيرية الليبية في مواجهتها للمخططات العدوانية الاميركية».

واعلن البيان «التعبئة العامة في صفوف ملايين المسلمين لمواجهة اميركا ميدانياً وفي كل مكان في حال اصرارها على عدم التراجع عن سياستها ومخططاتها العدوانية» ضد ليبيا.

وكانت الوكالة الليبية اشارت في وقت سابق الى ان اجتماع بنغازي قرر ايضاً «تكوين دروع بشرية من ملايين المسلمين للمرابطة في موقع ترهونة (٦٠ كلم جنوب شرقي طرابلس) لمواجهة التهديدات العدوانية الاميركية بضرب هذا النفق بالقنابل الذرية».

وتتهم واشنطن طرابلس ببناء مصنع للاسلحة الكيماوية في هذا الموقع. وقد نفت ليبيا ذلك مؤكدة ان المصنع، الذي لا يزال في طور البناء، سينتج قنوات للري.

وجددت القوات المسلحة الليبية السبت الماضي ولاءها للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، واكدت استعدادها لمواجهة «التهديدات والاستفزازات» الاميركية لليبيا. واتى تجديد الولاء بعدما لوحت الولايات المتحدة مجدداً باحتمال استخدام القوة ضد ليبيا لتدمير موقع ترهونة.

وكان الطيران الحربي الاميركي شن غارات على طرابلس وبنغازي في نيسان (ابريل) ١٩٨٦ اسفرت عن سقوط ٣٧ قتيلاً بعدما حملت الولايات المتحدة ليبيا مسؤولية اعتداءات على مصالح اميركية.

وتخضع ليبيا، التي يرد اسمها على اللائحة الاميركية للدول التي تدعم الارهاب، منذ العام ١٩٩٢ لحظر جوي وعسكري تفرضه الامم المتحدة بطلب من واشنطن ولندن وباريس التي تطالب طرابلس بتسليم اثنين من الليبيين يشتبه في ضلوعهما في الاعتداء على طائرة البا نام الأميركية فوق لوكربي (اسكتلندا، ٢٧٠ قتيلاً) في العام ١٩٨٨ والتعاون مع القضاء الفرنسي في التحقيق حول تفجير طائرة يوتا الفرنسية فوق صحراء النيجر (١٧٠ قتيلاً) العام ١٩٨٩.

«بوليساريو» تحذر من مضاعفات تجميد خطة الاستفتاء

■ الجزائر – أ ف ب – اعتبر زعيم جبهة بوليساريو السيد محمد عبدالعزيز في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الامن ان التقرير الأخير للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي «يجمد» مسيرة السلام في الصحراء الغربية.

واضاف عبدالعزيز في الرسالة التي نشرت مقتطفات منها وكالة الانباء الجزائرية الخميس ان هذا التقرير «يجمد اي مسعى جدي من اجل التوصل الى حل سلمي» في الصحراء الغربية و«يتحمل المسؤولية التامة عن فشل مهمة» الامم المتحدة.

وحذر من ان «الاتجاه الجديد الذي سلكته الاحداث اخيراً يفتح الباب واسعاً امام حصول مضاعفات خطيرة وغير متوقعة من شأنها ان تجعل التعاطي مع الوضع الراهن عقيماً».

واعرب عبدالعزيز عن «تحفظاته الشاملة» ازاء هذا التقرير. ودعا مجلس الامن الى «تحمل مسؤولياته لتدارك التعقيدات التي من شأنها ان تعرقل او ان تمنع بالاحرى انجاز مهمة حساسة وهشة في الأصل».

وقد اوصى الامين العام في تقريره بوقف اعمال لجنة التحقق من هوية الصحراويين الذين سيشاركون في استفتاء تقرير المصير وتمديد مهمة بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ستة اشهر وتخفيض عدد عناصرها.

ولدى زيارته الى الجزائر يوم الثلثاء حيث التقى مع وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف، قال المندوب الخاص للامم المتحدة اريك جونسون ان تعليق نشاط بعثة التأكد من الهوية املتها اسباب مالية.

واضاف: «لا يمكننا الاحتفاظ بعدد كبير من العناصر، فيما تواجه عملية التأكد من الهوية مشاكل ناجمة عن الخلافات في وجهات النظر بين المغرب و«بوليساريو». وخلص الى القول ان هذا القرار يشكل «فشلاً كبيراً ولكنه ليس فشلاً تاماً».

تحذيرات للرعايا الاميركيين

تتمة الصفحة الاولى

المنطقة».

وذكرت مصادر ديبلوماسية في العاصمة السعودية ان السفارة الاميركية تعودت منذ انفجار العليا الذي استهدف مقر بعثة عسكرية اميركية لتدريب الحرس الوطني السعودي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أن تصدر بين حين وآخر توجيهات للرعايا الاميركيين لأخذ الحذر والابتعاد عن الأماكن المشتبه بها.

السفارة الاميركية تفاجأ

وكشفت هذه المصادر ان المسؤولين الاميركيين في سفارة الرياض فوجئوا بنجاح السلطات الأمنية السعودية بالكشف عن منفذي عملية تفجير العليا والقاء القبض على السعوديين الأربعة الذين قاموا بها لأن السلطات السعودية كانت تفرض تكتماً على الموضوع بشكل جعل خبراء مكتب التحقيقات الاميركي الذين جاؤوا الى السعودية للمشاركة في التحقيق بحادث التفجير يجزمون بأن السلطات السعودية قد أغلقت ملف التحقيق بالعملية.

وذكرت المصادر الديبلوماسية ان ما فاجأ المسؤولين الاميركيين ان السفير الاميركي السابق لدى الرياض مايبوس كان سأل اكثر من مسؤول سعودي قبيل انتهاء فترة عمله، في الشهر الماضي، عن نتائج التحقيقات السعودية بحادثة التفجير ولكنه لم يكن يجد جواباً يدل على توصل السلطات السعودية لنتائج سوى ما قاله وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز «إن السلطات السعودية لم تتعود أن تسجل أي حادثة ضد مجهول».

مصادر افغانية وباكستانية

تتمة الصفحة الاولى

زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد توجه الى كابول في اطار مبادرة الوساطة التي يقوم بها بين مختلف الأطراف، فيما توجه وفد من العلماء الباكستانيين، للهدف نفسه، الى معقل حركة «طالبان»، قندهار (جنوب افغانستان).

وتداولت مصادر في باكستان معلومات مفادها ان وفداً موسعاً من العلماء السعوديين والباكستانيين سيستكمل الاتصالات مع كل الأطراف لاقناعها بالدخول في مفاوضات جادة بهدف «تشكيل حكومة مصالحة وطنية بمشاركة القوى الافغانية جميعها».

ورأت مصادر ديبلوماسية في باكستان ان من مصلحة حركة «طالبان» التجاوب مع الوساطات خصوصاً أن اسلام آباد، وهي الجبهة الرئيسية الداعمة للحركة، بدأت الانفتاح على الحكومة الافغانية في محاولة لقطع الطريق على محاولات طهران الظهور بمظهر الراعي الرئيسي للمصالحة بين رباني وحكمتيار.

وكان الرئيس رباني تصافح مع نظيره الباكستاني فاروق ليغاري عندما التقيا في قمة منظمة التعاون الاقتصادي في العاصمة التركمانستانية مطلع الأسبوع. وصرح رباني لـ «الحياة»، على الأثر بأن تقاربه مع خصمه السابق حكمتيار «لا يشكل عودة لسياسة المحاور العسكرية بل الهدف منه اقامة محور للسلام يجتمع حوله الجميع».

واذا كانت المصادر الديبلوماسية في باكستان غير متفائلة باقناع دوستم بالانضمام الى المبادرة التصالحية، فان المصادر نفسها ترى ان حركة «طالبان» ستتعرض لضربة سياسية تضعف دورها اذا لم تستدرك المعطيات الجديدة وتبدأ الانفتاح على القوى الأخرى.

وتعليقاً على ما تردد عن دخول قوات تابعة لحكمتيار الى كابول، افادت مصادر رفيعة في الحزب الاسلامي ان مئات دخلوا بالفعل الى العاصمة وانتشروا فيها لكن اي اعلان رسمي عن حلف عسكري لن يتم قبل ان ييأس الطرفان (رباني وحكمتيار) من اقناع الآخرين بالانضمام الى مبادرتهما سلماً.

بيريز سيئ ... لكن نتنياهو أسوأ

تتمة الصفحة الاولى

ويقول عضو الكنيست هاشم محاميد الذي يترأس قائمة «الجبهة التقدمية للسلام والمساواة»: «بسبب ما فعله بيريز في قانا، وبسبب رفضه الانسحاب من الخليل وفرضه حصاراً على الضفة الغربية وقطاع غزة ومصادرة الأراضي وأمور اخرى كثيرة لا استطيع ان أقول للجماهير العربية في اسرائيل صوتوا لبيريز، ولكني في ذات الوقت وللاسباب السياسية ذاتها لا يمكنني ان ادعوهم الى عدم التصويت له». ويضيف محاميد بين اجتماعين انتخابيين يحاول خلالهما التهرب من الاجابة على السؤال الذي يطرح مراراً وتكراراً من جانب نشطاء «الجبهة»، لمن يصوتون؟ «ان بيريز ونتنياهو سواسية في السوء ولكن حظ نتانياهو على مقياس نسبة السوء اكبر».

وقبل اسبوعين على يوم الانتخابات كان محاميد لا يزال يقول: «لن اقول لجماهيرنا صوتوا لنتنياهو، ولكن الدعوة للتصويت لبيريز تعتمد على متغيرات عدة وأي تغيير على الصعيد السياسي أو المحلي أو حتى تصريحات علنية مقنعة سيجعلني أغير رأيي».

وعندما دعاهم بيريز لسماع الثمن الذي يريدونه في مقابل دعمهم العلني له قدم محاميد وزعماء الاحزاب العربية الاخرى سلسلة مطالب جاوز عددها ١٥ مطلباً تنوعت ما بين رفع الحصار عن المناطق الفلسطينية، واطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات، وتنفيذ اعادة الانتشار المؤجلة في الخليل، والافراج عن سجناء من عرب اسرائيل سجنوا خلال نضالهم في صفوف منظمة التحرير والاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها حتى الآن، بالاضافة الى رفع شعار المساواة بين العرب واليهود، وهو مطلب – شعار لم ينزل أبداً عن قائمة مطالب فلسطينيي العام ١٩٤٨ منذ عقود. وحصلوا على اجابات تنوعت ما بين «سأدرس هذا المطلب» أو «أؤيد ذلك المطلب» أو «لن أقبل ان تتفاوضوا معي بدل المفاوضين الفلسطينيين».

وفي الوقت الذي يظهر العرب في اسرائيل في موقع القوة وهم يمسكون بأيديهم مصير رئيس وزراء اسرائيل، يرى عزمي بشارة زعيم «التجمع الوطني الديموقراطي» المتحالف مع «الجبهة»، ان الانقسامات في الوسط العربي افقدت زعماء الاحزاب القدرة على التفاوض بجدية بهدف تحديد انجازات حقيقية «مما يجعلها تبدو كأنها في جيبة بيريز». ويوضح: «لو ذهبت القوائم العربية مجتمعة وقدمت الى بيريز مطالب محدودة وقابلة للتطبيق فوراً، التي من دونها لا يمكننا الدعوة للتصويت الى زعيم حزب العمل، لأثبتنا اننا فعلاً نملك مفتاح رئاسة وزراء اسرائيل، ولاستطعنا ان نقول لجماهيرنا لا تصوتوا لبيريز لأنه رفض مطالبنا تلك».

وفي الدعاية الانتخابية التي تبثها الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليان باللغة العربية يقول حزب العمل للناخبين العرب «ان خيار العقل يقول لنا شمعون بيريز صانع السلام والمساواة... صوت لبيريز والسلام».

ولكن عزمي بشارة يقول: «لا أجد مشكلة اخلاقية في عدم التصويت لبيريز فكل الحروب التي خاضتها اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ مروراً بالعام ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ كانت دائماً تخاض ضمن اجماع شعبي والحرب الوحيدة التي خاضها ليكود في لبنان هي التي لم تحصل على لاجماع شعبي في اسرائيل وحتى قرار الامم المتحدة الأخير بشأن لبنان ما كان ليكود لينجح في وقفه كما نجح حزب العمل... ولكن لنعترف ان من الصعب خوض حملة ضد بيريز».

وطاف بيريز امس ومعه طاقمه الانتخابي في منطقة الجليل محاولاً بسط مزاياه على الناخب العربي استعداداً للقرار النهائي الذي ستتخذه القوائم العربية، اليوم أو غداً، بعد لقائها مع طاقم حزب العمل الانتخابي، ولكن حتى قبل ان يصل بيريز الى الناصرة ليستجدي الأصوات العربية بدأ العديد من زعامات العرب الاسرائيليين يتحدث علناً عن «ترك العواطف جانباً». حتى ان رئيس لجنة الوفاق الوطني عبدالله نمر حسين، وهو ايضاً رئيس لجنة المتابعة العربية، أصدر بياناً ليل الخميس يدعو العرب الى التصويت المكثف للقوائم العربية «التي تضمن وصول اكبر عدد ممكن من النواب الى الكنيست» وضمنها دعوة الى «المشاركة الفعالة في التصويت بما يمنع صعود اليمين الى الحكم وذلك باختيار افضل المرشحين لرئيس الحكومة شمعون بيريز وللحيلولة دون تشكيل بيبي وشارون ورفول وغاندي وبيغن وتساهي هنغبي للحكومة المقبلة».

واذا كان التصويت الاستراتيجي يعني «الحيلولة دون وصول نتنياهو الى الحكم» فإن السؤال الذي يخشى الممثلون العرب من الاجابة عنه يتمحور حول دورهم المستقبلي بعد الانتخابات المقبلة في ضوء دعمهم لبيريز. اذ شكل النواب العرب في الكنيست السابقة كتلة مانعة من ٥ أصوات منعت سقوط حكومة حزب العمل في اكثر من مناسبة. ولكن هذا الدور قد يتلاشى في ظل النظام الانتخابي الجديد الذي اتاح انتخاب رئيس الوزراء بشكل مباشر، كما ان الاحزاب المتدينة التي رجحت كفة الميزان في السياسة الاسرائيلية الداخلية حتى الآن أعلنت انها ستتحالف مع اي الحزبين الذي يفوز برئاسة الوزراء. وعليه يجد العرب في اسرائيل انفسهم أمام معضلة من نوع آخر: فهم يملكون قبل الانتخابات مفتاح تحديد رئيس وزراء لاسرائيل الجديد. ولكن حاجة رئيس الوزراء هذا اليهم بعد الانتخابات ستتضاءل الى حد انها قد تتلاشى كلياً.

كريستوفر: «تفاهم نيسان»

تتمة الصفحة الاولى

ان السلام لا يزال ممكنا، وقال: «لو لم اعتقد ان هناك فرصة معقولة للسلام لما شغلت وقتي في هذه القضية».

من جهته قال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان لجنة مراقبة وقف النار عند تشكيلها لن تتفاوض على السلام بين اسرائيل من جهة وكل من سورية ولبنان من جهة اخرى» في ما اعتبر اعلاناً عن تراجع الولايات المتحدة واسرائيل عن هدفهما تحويل اللجنة الى منبر رفيع المستوى يساند عملية السلام في شكل مباشر، وهو ما رفضته سورية ولبنان.

توضيحات الخارجية

وأوضح بيرنز ان «العمل الاساسي للجنة المراقبة، كما اتفقت عليه اسرائيل ولبنان وسورية والولايات المتحدة وايضا فرنسا، هو ضمان التزام كل الاطراف الاتفاق الذي فاوضت عليه الولايات المتحدة لحماية المدنيين في لبنان واسرائيل». واضاف «ان هذا بالطبع يخدم مصلحة مفاوضات السلام، لكن هذه المجموعة لن تدير مفاوضات السلام. ان القرارات البالغة الاهمية حول السلام هي في النهاية من اختصاص القيادات اللبنانية والسورية والاسرائيلية، وبمساعدة الولايات المتحدة، ولن تتخذها لجنة من مسؤولين على مستوى اقل».

كما ربط بيرنز بصراحة بين مستقبل عملية السلام ونتيجة الانتخابات الاسرائيلية، فقال: «بالطبع هناك انتخابات مهمة في اسرائيل في ٢٩ من الشهر الجاري. وربما كان علينا ان نرى نتيجة الانتخابات قبل اعداد خطط محددة» للتحرك نحو السلام. وتوقف بيرنز عند حدود تأييد ولحد من طرفي الانتخابات الاسرائيلية، وقال ردا على سؤال عن الموضوع: «انه سؤال صعب ... من الصعب التنبؤ، لكن في امكاني القول اولاً، ان تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل والتزامنا امن شعبها لن يتغير مهما كانت نتيجة الانتخابات. ثانيا، ان اهتمامنا الاساسي بدعم السلام بين الدول العربية واسرائيل لن يتغير». واضاف «للولايات المتحدة ايضا اهتمام كبير بما يجري في لبنان والاردن ومصر وسورية. اننا نكن احتراما عظيما للشعوب العربية، ونريد السلام للعرب مثلما نريده لاسرائيل، ولذا مهما حصل في ٢٩ من الشهر فان الولايات المتحدة ستبقى راغبة في المشاركة في جهود التحرك من اجل السلام».

لكن الناطق باسم الخارجية الاميركية اقر بالعلاقة المميزة بين الادارة الاميركية والقيادة الإسرائيلية الحالية. وقال: «ليس سرا ان للولايات المتحدة علاقة جيدة ومثمرة ووثيقة مع الحكومة الاسرائيلية الحالية. ونحن فخورون بهذه العلاقة واعتقد اننا نجحنا في التقدم على طريق السلام. واملنا بان نتمكن من العودة الى مفاوضات السلام بعد انتخابات ٢٩ من الشهر الجاري بما فيه مصلحة الشعب اللبناني والشعب السوري والشعب الاسرائيلي».

وقال ان «محادثاتنا مع الرئيس (حافظ) الاسد ورئيس الوزراء (شيمون) بيريز ورئيس الوزراء رفيق الحريري وغيره من القادة اللبنانيين دعتنا الى عدم التخلي عن (جهود) السلام». واضاف: «نعتقد ان من الممكن العودة الى المحادثات في وقت قريب وان الجو السائد يساعد على ذلك. انا اعرف ان البعض في انحاء العالم العربي ربما يعتقد ان الجو غير ملائم، لكن هذا ليس منظورنا المستند الى محادثاتنا مع حكومات عربية وايضا مع اسرائيل».

الموقف الفرنسي

وصفت باريس امس الاتفاق الذي تم التوصل اليه في واشنطن حول تشكيل مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» بانه «تطور ايجابي وتقدم مهم».

واشار الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت الى ان «نقاطاً عدة متعلقة بالاتفاق لم تسو بعد» وانه ستجري معالجتها «ليتم اقرارها من جانب الحكومات المعنية».

ويأتي الاتفاق على تشكيل مجموعة الرقابة التي تضم في عضويتها كلاً من لبنان واسرائيل وسورية والولايات المتحدة وفرنسا في اعقاب وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في جنوب لبنان في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي.

وذكر روميلارت ان مجموعة المراقبة التي ستتولى الاشراف على الالتزام بوقف اطلاق النار ستتخذ من الناقورة حيث مقر القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان مقراً لها، وستتشكل من خبراء عسكريين يمثلون الدول الخمس المشاركة فيها.

واضاف ان ديبلوماسيين اميركيين وفرنسيين سيتولون دورياً رئاسة المجموعة ورئاستها المشتركة، من دون تحديد اي فترة زمنية لذلك.

ومثّل فرنسا في مفاوضات واشنطن مدير دائرة شمال افريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دوني بوشار، الذي كان رافق وزير الخارجية هيرفي دوشاريت خلال مهمته المكوكية في الشرق الأوسط خلال الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان في الشهر الماضي.

وكانت الولايات المتحدة تحبذ تغليب الطابع السياسي على الطابع العسكري على صعيد تشكيل المجموعة في حين ان فرنسا اعتبرت ان طبيعة المهمة المسندة اليها تفرض مشاركة العسكريين فيها.

كما ان الولايات المتحدة كانت ترغب في استضافة مقر المجموعة في حين فضلت الاطراف المحلية ان يكون مقرها عند مسرح العمليات المحتملة.

وبالنسبة الى النقاط التي لم تتم تسويتها واشار اليها روميلارت، قال مصدر فرنسي مطلع انها تتناول اساساً مسألتين: الأولى هي كيفية تصرف الاطراف المعنية بعد تلقي المجموعة احتجاجاً على خروقات معينة.

واوضح المصدر ان السؤال الذي طرح في هذا الاطار هو ما اذا كان ينبغي للخروقات أياً كان مصدرها ان تتوقف بمجرد تبلغ المجموعة احتجاجاً في شأنها، وان الاقتراح المقدم في هذا الشأن هو الزام الاطراف عدم القيام بما من شأنه عرقلة تحقيقات المجموعة لدى وقوع خروقات.

واشار الى ان النقطة الثانية تتناول كيفية اتخاذ المجموعة قراراتها، وان المطروح في هذا الاطار هو صيغة الاجماع، على ان يستثنى منها الطرف المحتج، فإذا كان هذا الطرف هو لبنان مثلاً، فان اجماع اعضاء المجموعة لا يشمل سوى الاعضاء الاربعة الآخرين فيها.

وذكر المصدر ان هاتين المسألتين ستقران من قبل الدول الخمس الاعضاء في غضون الايام القليلة المقبلة، ليعمل الجانب الاميركي الذي يترأس المجموعة حالياً على تحديد موعد لأول اجتماع لها.

غالي: اعلان اتفاق مع العراق

تتمة الصفحة الاولى

على الصعوبات اثر محادثات طويلة واتصالات مع القيادة العراقية. وقال: «املي كبير في اننا سنستطيع في الايام القادمة ان نقول اننا نجحنا في تحقيق اتفاق يضمن التوازن المنشود». واكد انه يعتبر ذلك «خطوة ايجابية»، وان اهتمامه الاساسي هو بالشعب العراقي.

ورداً على سؤال لـ «الحياة»، عن الصيغة العملية لتطبيق فكرته عن «معاقبة السلطة من دون معاقبة الشعب» قال انه لم يتم حتى الآن ايجاد اسلوب لتطبيق الفكرة. واضاف انها تحتاج الى بحث، مشيراً الى «حالات مثل هايتي حينما جمدت اموال قادتها ومنعوا من زيارة بلدان اجنبية». واعتبر ان المجتمع الدولي «بطيء في التغيير»، داعياً الى «ابتكار وسائل لمعاقبة الحكومات وليس الشعوب».

وكان الامين العام انهى امس محادثاته في موسكو مع الرئيس بوريس يلتسن ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف الذي ابلغه «قلق» بلاده حيال الوضع الانساني في العراق، واكد ضرورة «عدم التدخل» في المفاوضات بين بغداد والامم المتحدة.

ويعود غالي الى نيويورك اليوم السبت بعدما القى امس كلمة في اجتماع القمة الذي عقده رؤساء اسرة الدول المستقلة (الكومنولث)، واكد فيه نية الهيئة الدولية مواصلة التعاون مع الكومنولث في حل المشاكل الاقليمية، خصوصاً في جورجيا وطاجكستان.

واشار المراقبون الى ان الموضوع العراقي كان من المحاور الاساسية اثناء زيارة الامين العام التي استمرت اربعة ايام. وذكر غريغوري كاراسين الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ان بريماكوف ابلغ غالي ان موسكو «تشعر بقلق جدي ازاء الوضع الانساني الحرج» في العراق. واضاف ان روسيا تتابع باهتمام سير المفاوضات بين امانة الامم المتحدة والعراق لتنفيذ القرار ٩٨٦ وانها تؤيد الجهود المبذولة في هذا الاتجاه «من دون التدخل في سير المفاوضات».

وقال لـ «الحياة» خبير روسي مطلع على ملف الشرق الاوسط ان العبارة الاخيرة هي دليل على استياء موسكو من «تسريب» انباء المفاوضات ونص الاتفاق الى الولايات المتحدة وبريطانيا الامر الذي اعتبرته روسيا واحداً من اسباب تعثرها. واضاف ان وزارة الخارجية الروسية حصلت على «مؤشرات مشجعة» عن احتمال احراز تقدم في المفاوضات اثر عودة الامين العام الى مقر المنظمة الدولية.

وذكر كاراسين ان موسكو تعتبر «التقيد غير المشروط بمبادئ السيادة ووحدة الاراضي العراقية» شرطاً لا بد منه لنجاح المفاوضات. وزاد ان بريماكوف ابلغ الامين العام ضرورة «الحل المعجل» للقضايا المتبقية في الملف العراقي.

وكان غالي شارك في ندوة نظمها البرلمان الروسي عن موقع روسيا في الامم المتحدة واكد فيها ان «الشعب العراقي يعاني من العقوبات ولكن السلطات (العراقية) لا تعاني منها». واضاف ان الاسرة الدولية تريد «معاقبة السلطة وليس الشعب» وذكر انه ينبغي البحث عن صيغة «تمس السلطات ولا تمس الشعب».

من جهة اخرى ذكر الامين العام ان القوة لا يجب ان تستخدم في العلاقات الدولية الا في الحالات الاستثنائية «حينما يكون هناك عدوان واضح كما في حال عدوان العراق على الكويت».

في انتظار موافقة بغداد

وفي نيويورك استبعدت مصادر غربية وثيقة الاطلاع على مفاوضات «النفط للغذاء» بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة مفاجآت مطالب اميركية وبريطانية جديدة او تعديلات اضافية على مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦، في حال موافقة بغداد على النص الاخير لبنود المذكرة. واكدت المصادر ان هناك نصاً متكاملاً توصل اليه الوفدان المفاوضان، وان حسم مصيره مرتبط بجواب بغداد عنه، المنتظر تسليمه الى غالي لدى عودته الى نيويورك.

وقام رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري مع رئيس وفد الامانة العامة، المستشار القانوني هانز كوريل، بوضع لمسات اخيرة على نص مذكرة التفاهم.

والتزم السفير الانباري اسلوب الحذر وعدم استباق قرار بغداد النهائي فيما عمل كوريل مع الانباري على صياغات توفيقية لبنود مذكرة التفاهم تجعلها مقبولة للقيادة العراقية، كذلك للولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تقدمتا الشهر الماضي بتعديلات على مسودة مذكرة تفاهم مؤرخة في ١٠ نيسان (ابريل) فلجات الطرف العراقي.

وتخوف الطرف العراقي من مفاجآت اخرى اميركية – بريطانية تطالب بتنازلات وإجراءات اضافية من قبل بغداد. لكن مصادر غربية وثيقة الاطلاع على المواقف الاميركية والبريطانية قالت: «لن تكون هناك مطالب او تغييرات او تعديلات اضافية من الطرفين الاميركي والبريطاني، اذا بقي الوضع والنص كما يفهمهما الطرفان على ما هما عليه الآن».

وفيما اوضحت هذه المصادر ان الولايات المتحدة وبريطانيا لم تطلعا رسمياً على النص الاخير لمذكرة التفاهم، قالت ان مفهومها له وما يحتويه يلاقي «الرضا الكامل» من الطرفين الاميركي والبريطاني. وزادت: «لن تكون هناك مفاجآت من واشنطن طالما ان لا انحراف» عن نصوص المذكرة كما تفهمها واشنطن.

الانباري اوصى بالموافقة

وعلمت «الحياة» من مصادر غربية وعربية مطلعة على المفاوضات ان المشاكل التي كانت عالقة تم التوصل الى حلول لها اثناء المفاوضات بين الانباري وكوريل، بينها مشكلتا الاشارة الى الأمن القومي وصلاحيات الموظفين الدوليين الذين يقومون «بملاحظة» عملية توزيع الغذاء والدواء في جميع انحاء العراق. وتعتبر هذه المصادر انه تم التوصل الى حلول على اساس مقترحات تقدم بها الانباري، للخروج من حالة التوقف التام التي كانت تهدد مصير الاتفاق.

وحسب هذه المصادر الغربية والعربية، فقد اوصى السفير الانباري الحكومة العراقية بالموافقة على النص الاخير لمذكرة التفاهم على رغم انه في تصريحاته العلنية لا يزال يشير الى ان هناك مشاكل عالقة لم تعالج بعد. واعربت مصادر غربية عن تفهمها لحذر الانباري. وقالت انه كمفاوض لا يمكن له استباق قرار القيادة السياسية، ويجب عليه الاشارة الى مشكلة او مشكلتين في حال لم توافق القيادة السياسية على نص مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦، كما هو.

وتوقعت اوساط الأمم المتحدة ان يسلم الانباري قرار بغداد النهائي الى الامين العام. ورجحت مصادر عراقية انهما سيجتمعان غداً الاحد، اذا قرر غالي ذلك، مما يجعل الموعد يوماً مهماً اذا حمل السفير العراقي موافقة الحكومة العراقية على مذكرة التفاهم بصيغتها النهائية.

تحذير اكيوس

ويشكل الاتفاق، في حال تم، نقلة نوعية في علاقة مجلس الامن بالعراق قد يفتح صفحة جديدة تساعد في تخفيف العقوبات لاحقاً اذا نفذ العراق كامل متطلبات اللجنة الخاصة التي يترأسها رالف اكيوس.

وفي خطوة مفاجئة، حذر اكيوس اول من امس، الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن من امكان رفض بغداد مجدداً السماح بتفتيش مواقعه الحساسة. وقال لهم انه يتوقع ان يؤدي الموقف العراقي «في وقت قريب» الى توتر جديد في الوضع. وطلب النظر في اجراءات تقدم بها لتوجيه رسالة كفيلة بردع بغداد عن القيام بأية محاولة جديدة لعرقلة عمليات التفتيش في اية مواقع ترغب فيها اللجنة في العراق.

وسعى مصدر غربي الى التقليل من اهمية توقيت تحرك اكيوس وتزامنه مع العمل على تنفيذ القرار ٩٨٦.

خالد بن سلطان يشهد في بكين

تتمة الصفحة الاولى

الكتاب باللغة الصينية، وقد خصص ريع كل طبعاته لمصلحة صندوق دعم اطفال البوسنة، موضحاً اهمية التقارب الصيني – العربي عموماً والصيني – السعودي خصوصاً، لتحقيق المصالح المشتركة في ظل التكتلات العالمية الراهنة. وعبر عن فخره «لاختياري من جانب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لأن اكون من اوائل الذين عملوا على اقامة العلاقات الديبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، خدمة لمصالح الشعبين والبلدين الصديقين».

وكان الامير خالد خصص فصلاً في كتابه لمسار العلاقات الصينية – السعودية وزيارته الاولى الى بكين في الثاني من فبراير (شباط) ١٩٨٧ التي اثمرت تزويد القوات المسلحة السعودية صواريخ استراتيجية متوسطة المدى أرض – ارض من طراز D.F-3 المسماة «رياح الشرق»، ثم مهدت الطريق امام اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة بين الجانبين اعلنت رسمياً في الحادي والعشرين من تموز (يوليو) ١٩٩٠.

وقال الامير خالد ان علاقات بلاده مع بكين «تصب في اطار المصلحة المشتركة وخدمة السلام العالمي وفقاً للمبادئ الخمسة لمؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥»، معلناً «بدء مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية تنطلق من قاعدة التعاون الاقتصادي».

وعلقت صحيفة «جيش التحرير الشعبي» على الكتاب مؤكدة انه «قدم المعلومات التي لا يعرفها الا القليل من الناس، وكثيراً من وجهات النظر حول تقويم هذه الحرب (حرب الخليج)، ما اثار اهتمام الشخصيات المعنية في مختلف البلدان العالمية». ووصفت ذكريات الامير خالد بأنها «ذكريات تختلف عن ذكريات القادة الاميركيين والبريطانيين اختلافاً شاسعاً»، مشيرة الى ما ورد في الكتاب من «تسجيل لعمليات التموين والامداد الضخمة والعلاقات المعقدة بين القوات المشتركة خلال الحرب، وما قدمته المملكة العربية السعودية لضمان التموين والاعداد» مؤكدة انه لولا ذلك «لما كان هناك انتصار، ولولا قوة الدولة (السعودية) والنظام الاقتصادي الذي يجمع بين السلام والحرب لما تحقق ضمان التموين والاعداد». كما نشرت مجلة «معلومات العالم» حلقات عديدة من الكتاب.

على صعيد آخر التقى الامير خالد بن سلطان، بعد ظهر امس، مع نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية ووزير الدفاع الصيني الفريق اول تشي هاو تيان الذي اقام له حفلة غداء تم خلالها تبادل وجهات النظر حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية. وحضر اللقاء اعضاء الوفد المرافق للامير والسفير السعودي لدى بكين.

السودان: السلطات ترضخ

تتمة الصفحة الاولى

«الحياة»، انتهاء تحرك العسكريين امس. وقال: «ان الجنود كانوا اعتقلوا خلال الفترة ما بين نهاية آذار (مارس) ومطلع نيسان (ابريل) الماضي، ثم نقلوا الى سجن الدويم في ولاية النيل الابيض حيث جرى وضعهم مع سجناء عاديين متهمين بجرائم، وتعرضوا لمعاملة سيئة على ايدي سلطات السجن التي لم توضح لهم التهم الموجهة اليهم. ونتيجة لتلك المعاملة نفذ الجنود اضراباً عن الطعام الثلثاء الماضي وطالبوا سلطات السجن باعتبارهم معتقلين سياسيين ومعاملتهم استناداً الى ذلك وتحديد التهم الموجهة اليهم وان يسمح لعائلاتهم واقاربهم بزيارتهم. ورفضت السلطات هذه المطالب، واثر ذلك نفذ الجنود ما يشبه ثورة داخل السجن، فكسروا القيود واقفال الزنزانات واحتلوا السجن بعدما استولوا على الاسلحة داخله».

واضاف «ان العسكريين انهوا سيطرتهم امس الجمعة على السجن وسلموا الاسلحة التي كانو استولوا عليها الى السلطات المعنية بعدما رضخت لشروطهم».

ورأى مبارك المهدي انه «لا يمكن اعتبار ما حصل في الدويم حادثة منفصلة معزولة عما يجري داخل المؤسسة العسكرية السودانية عموماً». وقال ان العسكريين في الدويم كانوا اعتقلوا في وقت تزامن مع محاولة انقلابية حصلت في آذار (مارس) الماضي، ولم توجه اليهم اتهامات واضحة ومحددة عن مشاركتهم في هذه المحاولة تمهيداً لمحاكمتهم. واشار الى حالات تذمر وتمرد عدة حصلت في تلك الفترة داخل وحدات من الجيش السوداني في جنوب البلاد وجرى اثرها اعتقال عدد كبير من العسكريين.

وعزا تلك الحالات الى الهزائم الكثيرة التي مُني بها الجيش على ايدي قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في الجنوب منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، اضافة الى تأخر دفع رواتب الجنود لفترات تجاوزت الشهرين في احيان كثيرة، وكذلك استمرار الجنود في الخدمة في مواقعهم داخل الجنوب لفترات طويلة تصل احياناً الى خمس سنوات من استبدالهم بعناصر جديدة واتاحة الفرصة امامهم للعودة الى الشمال.

بوسوفاليوك في الخرطوم غداً لايجاد "مخرج" من العقوبات

■ الدوحة، موسكو - «الحياة»، أ ف ب - قررت موسكو ايفاد مبعوث الى الخرطوم «لايجاد مخرج ما» من العقوبات الديبلوماسية التي فرضها مجلس الأمن على السودان لاتهامه بايواء عناصر ارهابية وعدم تسليم ثلاثة متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا.

واعترف مسؤول سوداني بأن جماعات اسلامية تقيم في بلاده اضرت بمصلحة السودان من خلال تصريحات ادلت بها في الداخل والخارج.

وعلمت «الحياة» ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك سيصل الى الخرطوم غداً لاجراء محادثات في شأن العقوبات المفروضة على السودان.

وذكر مصدر قريب من وزارة الخارجية الروسية ان موسكو قد تحاول «ايجاد مخرج ما» في حال حصولها على ضوء اخضر ووعود من الخرطوم بتقديم «مبادرات» لم يكشف طبيعتها.

يذكر ان روسيا وقعت اخيراً اتفاقاً مع السودان لمد خط لأنابيب النفط تتجاوز نفقاته بليون دولار، وهي تحرص على تطوير علاقاتها الاقتصادية مع الخرطوم.

وتبدي موسكو انزعاجها مما يوصف بـ «المعيار المزدوج» الذي تقول ان الاميركيين يعتمدونه في التعامل مع الخرطوم. ويشير خبراء في وزارة الخارجية الروسية الى ان واشنطن توفد مبعوثين الى السودان وتستقبل سفراء منه في حين تنوه الدول الاخرى لعدم استدعاء اي من موظفي سفاراتها في الخرطوم.

وقال المصدر نفسه لـ «الحياة» ان روسيا ستبلغ القاهرة نتائج محادثات بوسوفاليوك في الخرطوم في محاولة لوضع جسور لعلاقة بين مصر والسودان تهدف الى تخفيف العقوبات او منع تشديدها.

السودان ومصر

الى ذلك (أ ف ب) اعلن وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية السيد مصطفى عثمان اسماعيل اول من امس ان المشاكل بين مصر والسودان «لا يمكن حلها «بين ليلة وضحاها».

ونقلت «وكالة الانباء السودانية» عن اسماعيل قوله: «على رغم العلاقات المميزة بين مصر والسودان، يجب ان نعترف بوجود مشاكل حقيقية لا يمكن حلها بين ليلة وضحاها».

واضاف ان «قوى خارجية تريد الاساءة الى العلاقات المصرية - السودانية لأن من مصلحتها ان تبقى العلاقات متوترة».

الجماعات الاسلامية

في غضون ذلك قال نائب رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني السيد عبدالعزيز شدو ان عدداً كبيراً من اعضاء الجماعات الاسلامية الذين يقيمون في السودان «اضروا بنا، حتى في تصريحاتهم خارج السودان. وإذا كان السودان آواهم فانهم اضروا به عمداً او بغير عمد».

واضاف، في حديث الى صحيفة «الوطن» القطرية تنشر امس ان السودان وضع الآن ضوابط لدخول الاجانب اليه، اضافة الى اعلانه عدم ترحيبه بوجود اي شخص يقوم بانشطة ضد بلاده. وزاد ان «هذه الاجراءات ستحد من وجود غير المرغوب فيهم».

واعترف بأن قرار مجلس الأمن يعزل السودان دولياً «ويؤثر في اداء سفاراتنا في الخارج، والعقوبات قابلة للزيادة».

مصر: ٣ من قادة "الجماعة الاسلامية" أمام محكمة عسكرية قريباً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان النيابة العسكرية في مصر انتهت من إعداد لائحة الاتهام في القضية الخاصة بمحاولة اغتيال رئيس النيابة العسكرية في منطقة شرق القاهرة المقدم طه السيد. ومن المقرر ان تبدأ احدى دوائر المحكمة العسكرية خلال ايام النظر في القضية المتهم فيها ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، هم علي محمد احمد فرحان (٢٣ عاما) وياسر عباس سليمان ترك (٢٢ عاما) وسامر اسماعيل صالح ابو العلا (١٩ عاما).

واوضحت مصادر مطلعة ان النيابة قررت حفظ الدعوى الجنائية في الدعوى بالنسبة لثلاثة متهمين آخرين قتلوا في مواجهات مع الشرطة هم ياسر زكي عبدالفتاح وعصام كرام حسن وايمن عودة محمد عودة.

وتعود وقائع القضية الى العام ١٩٩٣ حينما كمن اعضاء في الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» للمقدم طه السيد اثناء خروجه من منزله واطلقوا عليه النار فاصيب بجروح بالغة حتمت سفره الى خارج مصر للعلاج.

وذكرت المصادر ان النيابة نسبت الى المتهمين الثلاثة تهم «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى اسقاط نظام الحكم بالقوة وتدعو الى تعطيل احكام الدستور والقانون ومنع سلطات الدولة من ممارسة عملها، وتكفير الحاكم وإباحة الخروج عليه واغتيال رجال الامن والسائحين الاجانب، وكان الارهاب من الوسائل التي استخدموها لتحقيق اغراض التنظيم». كما تضمنت الاتهامات «الاشتراك في اتفاق جنائي القصد منه ارتكاب جنايات القتل العمد واستخدام المفرقعات والاسلحة النارية بغية ارتكاب جريمة قتل سياسي وحيازة اسلحة نارية وذخائر من دون ترخيص والتزوير في محررات رسمية والشروع في قتل العقيد طه السيد في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٩٣ امام مسكنه في حي مدينة نصر عمداً مع سبق الاصرار والترصد واتلاف سيارته».

واوضحت المصادر ان الاتهامات الموجهة الى المتهمين الثلاثة تصل عقوبتها الى حد الاعدام وفقاً لمواد قانون الارهاب المطبقة على اعضاء الجماعات الدينية.

وعلى الصعيد الامني اعتقلت الشرطة اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلتهم عندما دهمت مخبأ للمتطرفين في احدى قرى المحافظة وضبطت كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات. واشار الى ان التحقيقات كشفت ان بعض المعتقلين شاركوا في معركة وقعت الشهر الماضي في قرية الاشمونيين التابعة لمدينة ملوي واسفرت عن مقتل قائد قوات الامن المركزي في المنيا اللواء جمال فائق.

وذكر المصدر ان المتهمين اعترفوا بأن التنظيم وضع خطة لتصعيد عمليات العنف في محافظات الصعيد وتنفيذ عمليات لاغتيال عدد من كبار رجال الامن لإثبات ان التنظيم ما زال قادراً على شن هجمات على رغم اعتقال عدد كبير من قادته خلال السنتين الماضيتين.

وفي سوهاج اعتقلت قوات الامن امس ١٦ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اثناء حملات شنتها على مدينة طما والقرى القريبة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن بين المعتقلين اعضاء في التنظيم فارون من اسيوط مشيراً الى تشديد الاجراءات الامنية حول المنشآت المهمة خصوصاً البنوك في القرى حتى لا تتعرض لعمليات سطو.

واكد المصدر انه تم تحديد شخصيات ثلاثة متطرفين اغتالوا العقيد عصام الزمزي واثنين من جنود الشرطة الاسبوع الماضي، واكدت التحريات انهم فروا الى المناطق الجبلية القريبة من مدينة البداري.

وذكر المصدر الامني ان اللواء حسن الالفي وزير الداخلية طلب من اللواءين نبيه عبدالسلام مدير الامن في سوهاج وعبدالوهاب ابا زيد مدير الامن في اسيوط التنسيق والقيام بحملات مشتركة على المناطق الواقعة بين المحافظتين لاعتقال «الارهابيين الفارين». في القليوبية (شمال القاهرة) اعتقلت قوات الامن امس ٤٠ متطرفاً خلال حملة شنتها على جميع المدن والقرى.

مصر تشتري عشر طائرات حربية

□ الاسكندرية - من محمد عز الدين:

■ قال قائد القوات البحرية المصرية الفريق احمد صابر ان مصر تعاقدت على شراء عشر طائرات مضادة للغواصات من طراز «اس. اتش. يو. جي». واوضح ان هذه الطائرات ستستخدم في المدمرات المصرية من طراز «فوكس» و«بيري».

واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام مناورات «كليوباترا ٩٦» ان مصر طلبت إدخال تعديلات على هذه الطائرات «بفكر مصري يتلاءم مع حاجاتنا، واحدث التطورات العالمية في مجال التسلح»، مشيراً الى ان وصول الطائرات سيبدأ العام المقبل.

وتابع ان البحرية المصرية ستبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل تسلم ثلاث فرقاطات من طراز «بيري» تمتاز بقدرات قتالية عالية، مشيراً الى ان مصر تسلمت اخيراً مدمرتين من طراز «فوكس» وصائدة الغام وسفن مسح طوبوغرافي، وزوارق متطورة لمراقبة السواحل.

واكد قائد البحرية المصرية ان مناورة «كليوباترا ٩٦» التي شاركت فيها وحدات بحرية مصرية وفرنسية وايطالية جاءت في اطار الخطة الخمسية للتدريبات البحرية المصرية وتهدف الى التعرف على اساليب القتال ومدى استيعاب احدث المعدات ونظم التسليح.

وذكر ان «القوات البحرية المصرية تحافظ على الامن القومي المصري سواء في السلم أو في الحرب والعديد من دول العالم تطلب اجراء تدريبات مشتركة مع مصر نظرا الى سياستها المتوازنة ومشاركتها في قوات حفظ السلام»، مشيرا الى مناورات «النجم الساطع» مع اميركا وفرنسا وبريطانيا و«تحية النسر» مع اميركا وبريطانيا.

واوضح ان من الدروس المستفادة في حرب الخليج ضرورة التنسيق والتعاون بين الدول العربية «وذلك لا يأتي الا من خلال تدريبات مشتركة».

وزاد: «بدأنا تدريبات مع السعودية من خلال مناورات «مرجان ١» وستليها قريبا مناورات «مرجان ٢»، وهناك تخطيط لانضمام دول اخرى الى التدريبات المشتركة، وكذلك زيادة التعاون مع القوات البحرية لدول عربية عدة من خلال الدورات التدريبية والزيارات المتبادلة».

واشار الى «تعاون مستمر» بين البحريتين المصرية والفرنسية من خلال ايفاد مبعوثين للتدريب في فرنسا وكذلك التعاون في مجال الخبرة في الاجهزة والمعدات والاسلحة الحديثة.

على رغم دعوته الى مبادرة سلام في الصومال

عاتو خصم عيديد: الصراع يحسم عسكريا

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اكد عثمان علي عاتو حليف الجنرال محمد فارح عيديد السابق وخصمه الجديد ان المسائل العسكرية المعلقة بينهما ستحسم خلال القتال الذي اندلع اخيراً بين قوات الحليفين السابقين.

وقال في تصريحات الى «الحياة» قبيل مغادرته جدة انه نادم على مساعدته السابقة لعيديد لأنه كان يظن ان الجنرال «يعمل من اجل مصلحة الصومال الموحد، لكنني اكتشفت انه بدأ يتلقى مساعدات مشبوهة، من اطراف عربية واخرى افريقية بهدف استمرار تأجيج القتال الدائر في الصومال والعمل على تكريس الفرقة بين كل الفصائل التي تحتاج الى من يلم شملها تحت هدف وطن واحد يحقق ايقاف القتال الدائر بينها ويحقق السلام في الصومال».

وقضى عاتو فترة علاجية في جدة بعد اصابة في ساقه عقب حادث انفجار لغم ارضي تعرض له اخيراً. وقال ان الاجواء السياسية في الصومال «باتت مهيأة لوساطة مصرية - سعودية ترعاها جامعة الدول العربية من اجل الدعوة الى مؤتمر وطني موسع تحضره كل الفصائل الصومالية تحت مظلة الجامعة العربية وبجهود مصرية - سعودية». وكشف عن اتصالات اجراها مع الأمم المتحدة لتوفير غطاء دولي يدفع تجاه نجاح جهود الجامعة العربية من هذا الاتجاه.

واكد الزعيم الصومالي ان القتال الدائر حالياً مع حليفه السابق عيديد «سيحسم موضوع خروج عيديد من الصف الصومالي وعرقلته الجهود السلمية الرامية لحل المشكلة حلاً جذرياً»، مشيراً الى وجود اجماع بين زعماء الفصائل والقبائل الصومالية على ضرورة التخلص من عيديد بصفته يشكل عائقاً عسكرياً وسياسياً امام اي مبادرات تقدمها جهات اقليمية أو دولية لوضع حد لمأساة الاقتتال الصومالي».

وتوقع عاتو الدعوة الى مؤتمر موسع تتفق خلاله كل الفصائل لتنفيذ القرارات التي اتخذت في مؤتمري نيروبي وجدة واختيار برلمان موقت وحكومة انتقالية يناط بها تنظيم انتخابات عامة في البلاد «وفي هذا الاطار السلمي يمكن مناقشة شكل النظام الذي يجب ان يدير البلاد ويحدد هل يكون رئاسياً أم فيدرالياً».

وقال ان اجتماعاً عقدته فصائل عدة في مقديشو اخيراً قرر تشكيل تحالف عسكري لشن حرب ضد القوات الموالية للجنرال عيديد بهدف وقف اعاقته لكل الحلول والمبادرات السلمية العربية والافريقية والدولية التي تهدف لايقاف الحرب الاهلية الصومالية.

يذكر ان معارك عدة اندلعت بين انصار عيديد وبين انصار عاتو منذ العام الماضي، خصوصاً بعدما نصب عيديد نفسه رئيساً للصومال وشكله حكومة من جانب واحد لم يشارك فيها اي من اطراف النزاع الرئيسيين في البلاد.

واضافة الى الحكومة التي شكلها عيديد توجد في الصومال حكومة اخرى في الشمال حيث اعلنت «الحركة الوطنية الصومالية» جمهورية مستقلة، وكذلك توجد في الشطر الشمالي من مقديشو حكومة برئاسة رجل الاعمال علي مهدي محمد.

الى ذلك قال العقيد عبدالله يوسف الذي يتزعم «جبهة انقاذ الصومال» ويتركز نفوذه في مناطق وسط الصومال لـ «الحياة» ان حل المشكلة الصومالية «يكمن في تحقيق الوفاق الوطني والاتفاق على تكوين حكومة وحدة وطنية انتقالية يتفق عليها في اطار مؤتمر مصالحة وطنية شامل». ويقترح يوسف الاتفاق داخل هذا المؤتمر على تقسيم الصومال الى خمس مقاطعات فيديرالية وتكوين حكومة مركزية برئاسة دورية متفق عليها بين كبار الزعماء واقامة قضاء مستقل.

ورأى ان فترة انتقالية مدتها ثلاثة اعوام من شأنها اعادة الامور الى نصابها في كل ارجاء البلاد.

وكشف يوسف عن اتفاق سابق مع الجنرال عيديد على ضرورة اقتسام السلطة بين القوى الصومالية الثلاث الكبرى وهي قبائل الداروت والهوية والاسحاقيين في محاولة لاقرار السلام والاستقرار في الصومال، لكنه لاحظ ان عيديد «يريد ان يجمع السلطات كلها في يده وحده وان ينفرد بحكم البلاد على اساس قبلي».

واتهم يوسف الرئيس الموقت علي مهدي بأنه يحمل نفس توجهات الجنرال عيديد ويريد حكم الصومال وحده وبأي ثمن.

وقال ان فشل الامم المتحدة في حل المشكلة «سببه الاخطاء التي ارتكبتها القوات الاميركية التي اودت بحياة نحو ١٣ الف صومالي لكنه اكد ان وساطة السعودية ومصر والجامعة العربية من شأنها ان تفتح الطريق الى حل سلمي يعيد الاستقرار الى الصومال.

استغرب رد الفعل الرسمي تجاه مبادرة وقف العنف

الهضيبي لـ "الحياة": الازمة مع الحكومة سياسية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ناشد نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر المستشار مأمون الهضيبي المحكمة الدستورية العليا سرعة الفصل في دعوى اقامها عدد من قادة «الجماعة» بينهم الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح طعنوا فيها بعدم دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون المحاكم العسكرية التي تجيز احالة المدنيين على القضاء العسكري.

وكان العريان وابو الفتوح وآخرون اقاموا الدعوى اثناء محاكمتهم امام محكمة عسكرية العام الماضي، ولم تفصل فيها المحكمة بعد.

وقال الهضيبي لـ «الحياة»: «في العام الماضي احالت الحكومة ٨٢ من الاخوان على القضاء العسكري، وهو امر مخالف تماما للدستور الذي ينص على أن المواطن يجب أن يحاكم امام قاضيه الطبيعي، والمحكمة العسكرية اصدرت احكاماً بسجن ٥٤ منهم وهم ما زالوا ينتظرون الفصل في الدعوى التي اقاموها امام المحكمة الدستورية العليا ويأملون في صدور الحكم بسرعة لكونهم يقضون فترة العقوبة».

واعتبر ان رفض ١٣ آخرين من قادة «الاخوان» احيلوا اخيراً على المحكمة العسكرية بينهم المهندس ابو العلا ماضي وكيل مؤسسي حزب «الوسط» تشكيل هيئة دفاع للترافع عنهم امام المحكمة العسكرية «يتفق مع موقف العريان وابو الفتوح وزملائهما»، مشيراً الى ان هيئة الدفاع كانت تنحت عن مواصلة مهماتها امام المحكمة العسكرية في قضيتي العريان وابو الفتوح «بعدما عجزت عن مواصلة المهمة لرفض المحكمة استجابة طلبات قانونية ودستورية قدمها المحامون».

وزاد: «القضية سياسية في المقام الاول ولا توجد فيها ادلة على ارتكاب اي من المتهمين اعمالاً غير قانونية، واحالتهم سريعاً على المحكمة العسكرية قبل ان يخضعوا لتحقيقات في النيابة دليل على ذلك، وسواء كانت هناك هيئة للدفاع عنهم أو لا، الامر لا يختلف وما تريده الحكومة تفعله». ورأى الهضيبي ان الحكومة «لا تريد ان تسمع اي صوت سوى صوتها». وتابع: «حين اعلن امير الجماعة الاسلامية خالد ابراهيم مبادرة لوقف العنف من جانب واحد وتبناها المحامي منتصر الزيات، قرأنا في صحيفة الحزب الحاكم ان المبادرة مرفوضة. هل يعقل ان يرفض شخص وقف العنف؟ كان من المفروض ان تشجع الحكومة القائمين على المبادرة للسير فيها، خصوصاً ان مسألة الحوار بين الحكومة والجماعات لم تكن مطروحة ضمن المبادرة لكن المسألة صارت استكبارا وعدم قبول لأي دور أو رأي من اي شخص خارج الحكومة».

وعلق على رفض لجنة شؤون الاحزاب الترخيص لحزب «الوسط» بممارسة نشاط سياسي قائلا: «منذ البداية قلنا ان الحزب لا علاقة له بالاخوان المسلمين، ولا يعد غطاء يسعى الاخوان الى ممارسة نشاط سياسي خلفه. واذا كنا رأينا ان الظروف متاحة لتقديم اوراق حزب لقدمنا الطلب ووضعنا اسماء قادة الجماعة ضمن المؤسسين، لكنها كانت خطوة بين بعض شباب الجماعة وآخرين بينهم اقباط ورفض اللجنة كان متوقعا لأنها صارت لجنة منع الاحزاب، فمنذ انشائها في العام ١٩٧٩ وحتى الآن لم توافق على تأسيس حزب واحد، وكل الاحزاب الموجودة على الساحة اما انشئت بقرار حكومي أو بحكم قضائي، وكأن مصر بعلمائها وسياسييها ومئات المؤسسات الحضارية التي تنتشر في ربوعها عجزت عن تشكيل حزب سياسي واحد يجد قبولاً لدى اعضاء لجنة الاحزاب».

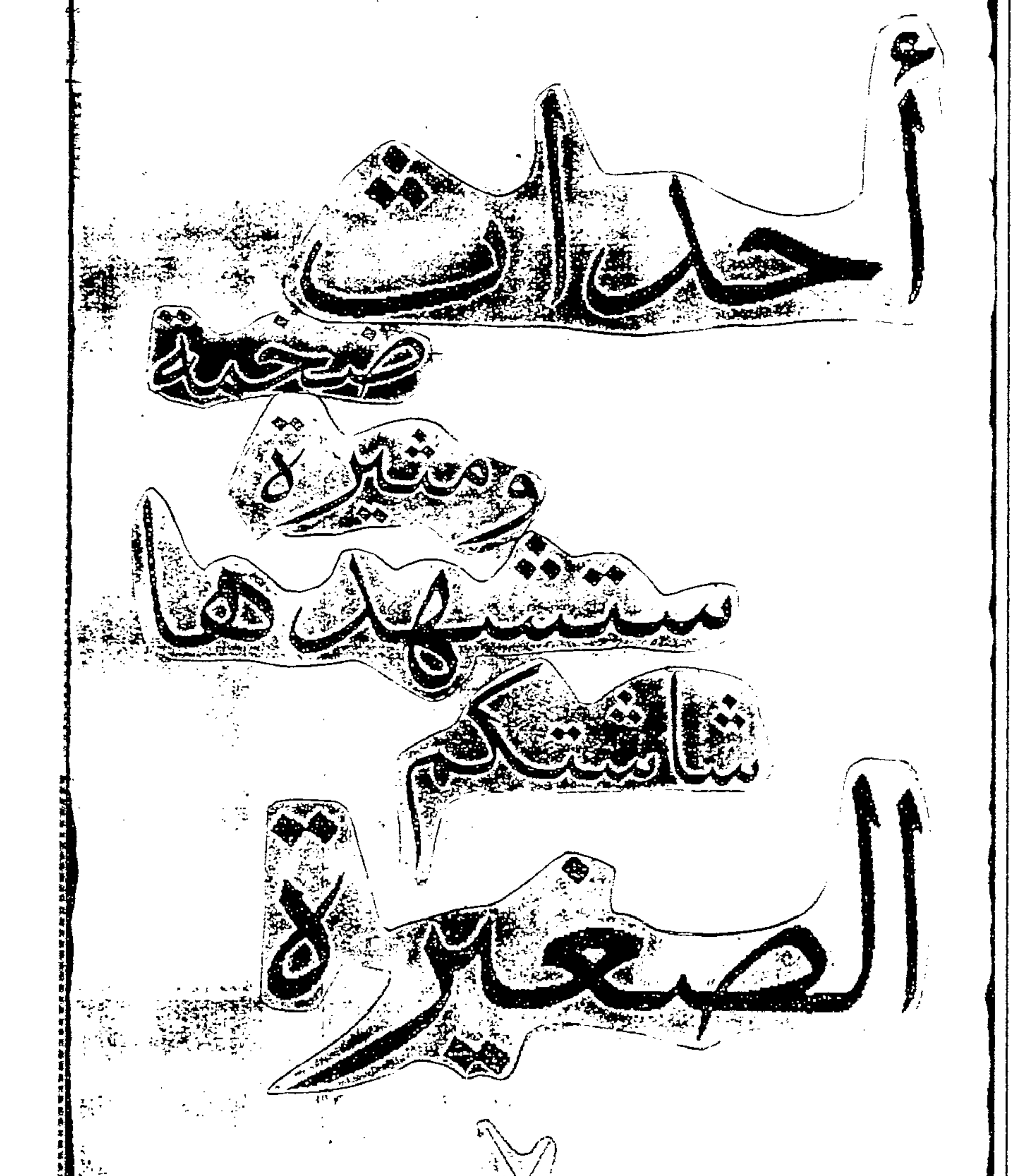
واستغرب الهضيبي تصريحات حكومية كانت صدرت قبل ان تعلن لجنة الاحزاب قرار رفض طلب تأسيس حزب «الوسط». وقال: «هناك مسؤولون قالوا ان الاخوان يتحايلون ويحاولون انشاء حزب، وآخرون وصفوا وجود الاقباط ضمن مؤسسي حزب الوسط بأنهم ديكور، وقبل ان تعلن اللجنة قرارها القوا القبض على المجموعة الاخيرة واحالوها على المحكمة العسكرية. كل ذلك يعد تدخلا حكوميا صريحاً، ولا نعلم السر في تصعيد الحملة ضد الاخوان على فترات. العام الماضي قلنا انهم يهدفون الى ابعاد الاخوان عن المشاركة في انتخابات مجلس الشعب، ولا ندري السبب وراء الحملة الاخيرة، الا اذا كان قرب اجراء انتخابات المجالس البلدية التي اعلن الاخوان المشاركة فيها».

اليمن تلغي عقود ١٥٠٠ مدرس سوداني

■ الخرطوم - أ ف ب - اعلنت «وكالة الانباء السودانية» ليل الخميس ان اليمن ابلغت السودان عزمها على الغاء عقود ١٥٠٠ مدرس سوداني واعادتهم الى بلادهم، بعد قرار السلطات اليمنية خفض اليد العاملة الاجنبية بنسبة ٢٥ في المئة.

وقال وكيل وزارة التربية السودانية عبدالباسط عبدالمجيد ان سفارة السودان في صنعاء ابلغت وزارة التربية السودانية قرار اليمن.

وأكد ان الوزارة اوضحت ان عقود هؤلاء المدرسين ستلغى واتخذت اجراءات لتوظيفهم في مدارس السودان.



واشنطن لا تعترف بقرارات كاراجيتش

بلغراد أعلنت وقوفها الى جانب "رئيس وزراء صرب البوسنة"

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اكدت بلغراد تدخلها في الصراع الدائر بين زعماء صرب البوسنة ووقوفها الى جانب رئيس الوزراء رايكو كاساغيتش في صراعه مع رادوفان كاراجيتش فيما افاد الحزب الاشتراكي لصرب البوسنة الموالي للرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ان مقراته واعضاءه تعرضوا لاعتداءات.

في غضون ذلك اعلنت الولايات المتحدة انها لا تعترف بسلطة كاراجيتش ولا باقالته المسؤولين او اتخاذه او تنفيذه اي قرارات سياسية. فيما اوضح ممثلو المجتمع الدولي في البوسنة انهم سيواصلون التعاون مع كاساغيتش باعتباره رئيساً لحكومة صرب البوسنة. واصدرت وزارة الاعلام في حكومة جمهورية الصرب امس بياناً جاء فيه «ان قرار رادوفان كاراجيتش بعزل رئيس حكومة الجمهورية الصربية رايكو كاساغيتش هو اجراء غير مقبول خصوصاً انه جاء ضمن سلسلة من القرارات الموجهة بصورة مباشرة ضد مصالح المواطنين الصرب التي عرقلت التحولات الديموقراطية وحالت دون المباشرة بإعادة بناء ما دمرته الحرب في أراضي الجمهورية الصربية» وطلب البيان عقد جلسة عاجلة لبرلمان صرب البوسنة «ليقول النواب كلمتهم في مثل هذه التصرفات الفردية التسلطية التي لا تعتمد على أي اساس قانوني وطاولت رئيس الوزراء كاساغيتش المنتخب من البرلمان في محاولة من رادوفان كاراجيتش واعوانه لتقويض تنفيذ اتفاق دايتون الذي هو الطريق الوحيد في الحل السلمي الدائم للصراع في البوسنة».

ونشرت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد امس تصريحاً للناطق باسم الحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية الصرب ايفيتسا داجيتش «ان الحزب يدين بشدة القرار بعزل رايكو كاساغيتش لانه يسبب عدم الاستقرار في الجمهورية الصربية ويضر بمصالح الشعب الصربي ويعرقل تنفيذ عملية السلام في البوسنة».

كما اصدرت رابطة الشيوعيين لعموم يوغوسلافيا (التي تتولى ميريانا ماركوفيتش زوجة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش منصب امينها العام) بياناً دانت فيه القرار غير القانوني بعزل كاساغيتش «وحذرت من النتائج الخطيرة لهذه الخطوة التي صدرت عن نظام ديكتاتوري وتسلط فردي لشخص (كاراجيتش) ليست له الشرعية ليمثل الشعب والجمهورية الصربية».

لكن رئيس الحزب الراديكالي الصربي فويسلاف شيشل اعتبر قرار عزل كاساغيتش ردة فعل مشروعة على وقوع كاساغيتش تحت تأثير (الرئيس) سلوبودان ميلوشيفيتش والدوائر الغربية التي تسعى الى تحطيم وحدة الجمهورية الصربية من خلال تحريض بانيالوكا ضد السلطات في بالي».

واصدر الحزب الاشتراكي لصرب البوسنة بياناً حول حملة العنف التي يتعرض لها اعضاؤه من سلطات الحزب الديموقراطي الصربي التي يتزعمها كاراجيتش «وتمارس افظع الوسائل من تهديد وتهجير واعتداء بالمتفجرات على مقرات الحزب وبيوت قيادييه في الجمهورية الصربية» ودعا الحزب الى تدخل جمهورية الصرب «لكشف المسؤولين عن هذه الاعتداءات».

ونكرت وكالة «تانيوغ» من بلغراد امس «ان الولايات المتحدة الاميركية لا تعترف بقرار كاراجيتش بعزل رايكو كاساغيتش» ونقلت الوكالة عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيد قوله «لا نعترف بسلطة وشرعية كاراجيتش في اقالة المسؤولين ولا في اتخاذ او تنفيذ اي قرارات سياسية وقد جرى تعاوننا في السابق مع كاساغيتش ونأمل ان يستمر في مواصلة مهماته».

وافادت اذاعة سارايفو ان الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنس صرح ان ميلوشيفيتش ذكر للمنسق الاميركي الخاص للسلام في البوسنة جون كورن بلوم في مكالمة هاتفية انه «يستنكر قرار كاراجيتش» واوضح «فهمنا من هذه المكالمة ان ميلوشيفيتش سيواصل التعاون مع كاساغيتش».

ضمت اقطاباً مثل ديني ودي بييترو وتشامبي

برودي يشكل الحكومة الايطالية الـ٥٥ وتضم للمرة الاولى وزراء يساريين

□ روما – «الحياة»:

■ شكل زعيم تحالف الزيتون (اليسار الوسط) رومانو برودي الحكومة الخامسة والخمسين في تاريخ البلاد الحديث (بعد الحرب العالمية الثانية). وهي الحكومة الاولى التي تضم وزراء يساريين وتم تشكيلها في غضون ساعات قليلة من اقدام الرئيس اوسكار لويجي سكالفارو على تكليف برودي الذي فاز التحالف بزعامته في الانتخابات الاشتراعية الاخيرة.

واثبت برودي في سرعة تشكيل الحكومة انه ملتزم بتنفيذ وعوده لجهة معالجة المشاكل الكبيرة التي تواجه البلاد وفي مقدمها الدّين العام والبطالة والدعوة الانفصالية التي اطلقتها رابطة الشمال بزعامة اومبرتو بوسي.

وبدا ان رئيس الوزراء الايطالي الجديد غير مبال بالانتقادات التي توجه اليه ومن بينها انه لا يملك خبرة سياسية كافية كونه لم يتبوأ مقعداً في البرلمان ولم يشارك سوى لفترة قصيرة في الوزارات السابقة، هذا اضافة الى الانتقادات لشخصه التي تصفه بانه غير حاسم ومعتدل لدرجة الضعف.

ومعلوم ان برودي (٥٦ عاماً) تولى خلال الثمانينات وعلى مدى ثمانية اعوام رئاسة «المؤسسة الوطنية لاعادة انهاض الصناعة» بعد توليه حقيبة الصناعة في اواخر السبعينات في حكومة رئيس الوزراء السابق جوليو اندريوتي.

ومن ابرز المشاركين في حكومة برودي، سلفه لامبرتو ديني الذي تولى حقيبة الخارجية. ويستند ديني (٦٥ عاماً) الى خبرته الواسعة كرئيس سابق للوزراء ووزير للمالية اضافة الى توليه مناصب رفيعة في المؤسسات المالية المحلية والدولية ما يمكنه من اضفاء طابع معين للسياسة الخارجية الايطالية خصوصاً على صعيد اوروبي.

كذلك عاد الى الحكومة الايطالية رئيس الوزراء والحاكم السابق للبنك المركزي كارلو ازيليو تشامبي (٧٥ عاماً). وتولى تشامبي حقيبتي الخزانة والموازنة، ما يجعله محوراً رئيسياً في عملية الاصلاح الاقتصادي كونه السباق في اطلاق برنامج التخصيص لدى توليه رئاسة الوزراء عام ١٩٩٣.

دي بييترو

في الوقت نفسه، تولى القاضي انطونيو دي بييترو قائد حملة مكافحة الفساد السياسي حقيبة الاشغال العامة. ومعلوم ان دي بييترو (٤٥ عاماً) تحول الى احد ابرز منتقدي اليمين السياسي منذ ابتعاده عن المناصب العامة والاحزاب في اواخر ١٩٩٤.

وتولى الاقتصادي البارز انطونيو ميكانيكو حقيبة البريد والاتصالات. وسيتعين على ميكانيكو (٧١ عاماً) الاشراف على تخصيص المؤسسة الوطنية للهاتف مستنداً الى خبرته السابقة في العملية المعقدة التي ادت الى تخصيص مصرف ميديو بانكا التي تولى رئاسته.

ومن الوزراء اليساريين الذين دخلوا حكومة برودي، جورجيو نابوليتانو (٧٠ عاماً) وكلف حقيبة الداخلية وهو من ابرز قيادات الحزب الشيوعي سابقاً.

وعين بينيامينو اندرياتا (٦٧ عاماً) وزيراً للدفاع. وكان اندرياتا تولى حقيبة الخارجية في حكومة تشامبي جي وجاء تعيينه في الدفاع بمثابة مفاجأة.

وعاد فينسينزو فيسكو (٥٤ عاماً) الى الحكومة وزيراً للمالية وهو خبير اقتصادي معروف في الغرب استقال من حكومة تشامبي عام ١٩٩٣ احتجاجاً على قرار برلماني حال في حينه دون التحقيق مع رئيس الوزراء بتينو كراكسي بتهم الفساد.

ودخل الحكومة للمرة الاولى الرجل الثاني في تحالف الزيتون والتر فلتروني (٤٠ عاماً) كنائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير للثقافة. وعرف فلتروني من خلال توليه رئاسة تحرير صحيفة «لونيتا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السابق.

انتحار رئيس اركان البحرية الأميركية

■ واشنطن – ا ف ب – اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان رئيس أركان سلاح البحرية الاميرال جيريمي بوردا انتحر اول من امس الخميس في واشنطن باطلاق رصاصة في قلبه فيما تجري الصحف تحقيقاً حول اوسمة عسكرية يحملها.

وقال مسؤولون في الوزارة ان الاميرال الذي يبلغ السادسة والخمسين انتحر في حديقة منزله. واضافوا انه ترك رسالتين يوضح فيهما اسباب انتحاره. واشارت الوزارة الى ان انتحار بوردا جاء فيما تجري مجلة «نيوزويك» تحقيقاً حول اوسمة عسكرية لا يحق له ان يحملها.

وقال مسؤول العلاقات العامة في البحرية الاميركية الاميرال كينذل بيز انه ابلغ بوردا بعد ظهر امس ان صحافيين من نيوزويك» يرغبون في لقائه بهدف طرح اسئلة تتعلق بهذه المسألة. واضاف ان بوردا «كان قلقاً جداً».

وكان بوردا يحمل وسامين منحا له ولكنه اضاف اليهما من دون حق، حسبما ترى المجلة، رمزاً يمنح عادة تقديراً للقدرات القتالية العالية.

ورفض بوردا تناول الغداء مع هيئة اركان البحرية بعدما اكد له كينذل ان هذه المشكلة ستحل «ببساطة عندما تقول لهم الحقيقة». وعاد الى بيته. وانتحر الاميرال في الوقت المقرر للقاء اثنين من الصحافيين في مجلة «نيوزويك».

وبعيد اعلان نبأ وفاته اشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالاميرال بوردا وقال ان موته «يشكل خسارة كبيرة ليس فقط للبحرية بل للبلاد بأسرها».

واضاف ان الاميرال «كرس حياته لخدمة امتنا (...) من جنوب شرقي آسيا حتى اوروبا». وعبر عن امتنانه «للدور المركزي الذي لعبه».

وكان بوردا تولى قيادة قوات حلف شمال الاطلسي في جنوب اوروبا من ١٩٩١ الى ١٩٩٤ وكان مسؤولاً عن عمليات القوات الحليفة في البوسنة.

الهند: فاجبايي يحشد التأييد لحكومته و"المؤتمر" واليسار يسعيان الى اطاحتها

■ نيودلهي – رويتر – شرعت الحكومة الهندوسية الجديدة في الهند بالعمل امس الجمعة من اجل تعزيز نفوذها في الوقت الذي يدبر حزب المؤتمر وحلفاؤه خطة لاطاحتها في التصويت على الثقة بها في البرلمان.

واعلن اتال بيهاري فاجبايي، زعيم حزب بهاراتيا جاناتا الذي عين رئيسا للوزراء ليلة الخميس – الجمعة اسماء الوزراء الاثني عشر في حكومته بعدما حل خلافات على توزيع المناصب.

وواجهت الحكومة على الفور مشكلة حشد تأييد كاف في برلمان لا يحظى فيه اي حزب بغالبية مطلقة في البرلمان للفوز في التصويت على الثقة بحلول ٣١ الجاري وهي المهلة التي حددها الرئيس شانكار دايال لاما. ومن المتوقع ان يجري التصويت قبل انتهاء الموعد بيوم. وعندما سئل فاجبايي كيف تخطط حكومته للفوز في هذا التصويت اجاب: «سنريكم داخل المجلس».

وحصل حزب بهاراتيا جاناتا وحلفاؤه على ١٩٥ مقعدا في مجلس النواب المؤلف من ٥٤٥ مقعدا وهو عدد يقل كثيرا عن الغالبية المطلقة. ووعد حزب المؤتمر، الذي حصل على ١٣٨ مقعدا فقط بتأييد تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار الذي يقول انه يسيطر على نحو ١٨٠ عضوا. ويوفر ذلك للجبهتين المتحالفتين عدد الاصوات المطلوب لاطاحة «بهاراتيا جاناتا» لتكون بذلك الحكومة الاقصر عمرا في تاريخ الهند».

ويعكس تنظيم الحكومة الجديدة توازنا دقيقا في المصالح فهي تضم اقتصاديا ليبراليا وهندوسيا متشددا وامرأة وواحدا من السيخ وواحدا من المسلمين وقبليا وواحدا من الهندوس من طبقة المنبوذين وواحدا من الجنوب. واحتفظ فاجبايي الذي يمثل الجانب المعتدل لحزبه بمنصب وزير الخارجية لنفسه.

ومزج اثنان من اختياراته الرئيسية بين الاقتصاد الليبرالي وبين الجانب المتشدد لحزب بهاراتيا جاناتا في مساندته للهندوس. فالحزب ملتزم ثقافة ولحدة للهندوس يقول منتقدون انها تتسم بالتفرقة ضد المسلمين في الهند (١١٠ ملايين نسمة). فقد عين جاسوانت سينغ وهو معتدل مؤيد لاقتصاد السوق الحرة وضابط سابق في الجيش في منصب وزير المال. وهو ينتمي الى الجناح الليبرالي للحزب ولم يقترح اي تحولات كبيرة عن سياسات سابقه لمانموهان سينغ الذي تزعم عملية فتح الاقتصاد الهندي في عهد رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو.

وعين مورلي مانوهار جوشي وهو متشدد برز في حملة بناء معبد هندوسي محل مسجد تاريخي في مدينة ايوديا في منصب وزير الداخلية. وكان هدم المسجد في كانون الاول (ديسمبر) في ١٩٩٢ اثار اعمال شغب في جميع انحاء البلاد قتل فيها نحو ثلاثة الاف شخص معظمهم مسلمون.

وقال محللون ان «بهاراتيا جاناتا» الذي ادرك انه لن يخرج منتصرا من التصويت بعدم الثقة سيحاول ابراز جدول اعماله الهندوسي القومي في الاسبوعين المقبلين فيما يتطلع الى انتخابات عامة جديدة يتوقع كثيرون ان تجرى خلال ١٨ شهرا.

باكستان: حكومة بهاراتيا جاناتا يمكنها ان تشعل حرباً نووية

■ اسلام اباد – رويتر – اعربت صحف باكستانية عن مخاوفها امس الجمعة من ان تقود الحكومة الهندية الجديدة شبه القارة الهندية الى حافة حرب نووية.

من جهة اخرى كان وزير الخارجية الباكستاني عاصف احمد علي طلب في اول رد فعل رسمي لاسلام اباد في شأن فاجبايي وحكومته أول من امس من الحكومة الهندية التي شكلها زعيم حزب «بهاراتيا جاناتا» ان تبدأ محادثات مع اسلام اباد لتسوية النزاع بين البلدين على منطقة كشمير.

ونقلت وكالة «اسوشييتد برس» الباكستانية عن علي ان باكستان ستذهب الى مجلس الامن اذا حاولت الهند تغيير وضع المنطقة. وقال: «الهند لا باكستان هي التي تبقي على احتلال غير قانوني لجامو وكشمير حسب معايير القانون الدولي». وخاض البلدان ثلاث حروب اثنتان منها بسبب كشمير منذ حصلا على الاستقلال عن بريطانيا في ١٩٤٧. وتحكم الهند ثلثي منطقة كشمير المتنازع عليها وتحكم باكستان الثلث الباقي. وقال علي ان موقفا متشددا لحزب بهاراتيا جاناتا «من المسائل الخلافية لن يخدم اي هدف سوى زيادة التوتر بين الجانبين».

وانتقدت صحيفة «نيوز» التي تصدر باللغة الانكليزية تعيين فاجبايي رئيسا للوزراء. واعتبرت ان «حزب بهاراتيا جاناتا يمثل كل ما عمل زعماء ونواب الهند الليبراليون على حظره». واضافت ان «تصميمه على تصنيع الاسلحة النووية وزيادة قوة الهند العسكرية والمطالبة باستعادة كشمير بالقوة يهدف الى القاء شبه القارة في حرب نووية وما يترتب على ذلك من دمار». واعادت صحيفة «فرونتير بوست» التي مقرها في بيشاور الى الاذهان وعود «بهاراتيا جاناتا» بتطوير اسلحة نووية وبناء معبد هندوسي على انقاض مسجد ايوديا الشمالية وقالت ان هذا «سيفتح جروحاً قديمة ويضع القط مع الحمائم».

واشنطن تعلن حظراً جزئياً على استخدام الألغام الأرضية

■ واشنطن – رويتر – اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة ستحد من استخدامها الالغام الارضية المضادة للأفراد وتفتقر الى خاصية التدمير الذاتي وستسعى الى فرض حظر دولي على كل الالغام الارضية بحلول عام ٢٠٠١.

وكشف كلينتون عن هذه السياسة التي تحسم جدلاً داخلياً محتدماً في مؤتمر صحافي القى بظلاله عليه نبأ وفاة قائد سلاح البحرية الاميركية الاميرال مايك بوردا أول من امس الخميس. وقال كلينتون مشيراً الى ان ٢٥ الف شخص يقتلون او يصابون بعاهات كل عام بسبب الالغام المتخلفة عن الحروب انه يجدد الجهود الدولية لحظر الالغام الارضية «حتى يمكن لاطفال العالم ان يسيروا على الارض بحرية ومن دون خوف».

ولم يذهب كلينتون الى حد فرض حظر اميركي كامل على الالغام الارضية وهذا ما دعا اليه بعض خبراء الدفاع، اذعانا منه لما قالته وزارة الدفاع ان الالغام عنصر اساسي في الدفاع الاميركي في كوريا الجنوبية ضد هجوم محتمل من كوريا الشمالية. وأمر كلينتون بابعاد اكثر من اربعة ملايين لغم أرضي لا تدمر نفسها ذاتياً من الترسانة الاميركية وتدميرها بحلول عام ١٩٩٩.

وقال ان الولايات المتحدة ستحتفظ بالالغام التي تحمي كوريا الجنوبية وستصر على بقائها هناك خلال اي مفاوضات حول الحظر الدولي.

حذروا من انهياره اذا فاز المرشح الشيوعي

زعماء "الكومنولث" يؤيدون انتخاب يلتسن رئيساً لروسيا

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اصدر زعماء اسرة الدول المستقلة امس الجمعة بياناً ايدوا فيه تجديد الولاية للرئيس الروسي بوريس يلتسن واعربوا عن قلقهم من غياب الاستقرار السياسي في روسيا، فيما اكد الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان ان الاسرة «ستنهار في اليوم التالي» لانتصار الشيوعيين في الانتخابات الرئاسية. ومن جانبه اكد يلتسن انه «غير مستعد لتسليم خط الدفاع الاستراتيجي للديموقراطية».

وأيد رؤساء ١١ دولة انضمت الى الكومنولث بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بياناً اعده رؤساء كازاخستان واوزبكستان وقرغيزيا والقاه نيابة عنهم الرئيس الكازاخي نورسلطان نزارباييف. وشدد على ان روسيا كانت دوماً «منارا» للاصلاحات السياسية والاقتصادية في المنطقة. واضاف ان دول الاسرة تعتقد ان التحولات التي جرت في روسيا كانت «عملاً صعباً لا يجوز ان يطويه النسيان» وان «المصلحين يجب ان يواصلوا المسيرة لكي لا ينطفئ النور الذي ظهر في آخر النفق».

واكد رؤساء الاسرة انهم سيحترمون خيار الشعب الروسي ولكنهم يريدون ان تظل روسيا «قاطرة» لدفع الاصلاحات. وتحاشى البيان ان يذكر الشيوعيين بالاسم لكنه اشار الى ان «من يدعو الى الاسى الوضاء يمكن ان يقود الى مأزق جديد».

وكان الرئيس الارمني بتروسيان وهو الوحيد من الرؤساء الذي لم ينتسب سابقاً الى الحزب الشيوعي اكثر صراحة من زملائه واكد ان اسرة الدول المستقلة «التفت حول روسيا الديموقراطية ولن تتوحد ابداً حول روسيا الشيوعية». وتابع ان انتصار المرشح الشيوعي في الانتخابات الرئاسية سيؤدي الى «انهيار الاسرة في اليوم التالي او استمرارها من دون روسيا».

وعلى رغم الخلافات الشديدة بين موسكو وكييف فان الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما ايد البيان وقال ان «الاستقرار في الفضاء ما بعد السوفياتي مرهون بروسيا» واعرب عن امله في استمرار الاصلاحات تحت قيادة يلتسن.

وشكر الرئيس الروسي زملاءه واعرب عن امله في ان الشعب «سيختار في صورة صحيحة». وذكّر قادة الاسرة بان الشيوعيين الذي استصدروا قرار البرلمان بالغاء اتفاقية تفكيك الاتحاد السوفياتي يريدون «اعادة النظام القديم بالقوة».

وفي حديث الى تلفزيون مقاطعة كراسنويارسك التي سيزورها اليوم السبت قال يلتسن انه «مستعد لكسب الانتخابات ولكنه غير مستعد لتسليم خط الدفاع الاستراتيجي عن الديموقراطية ولن اسلمه».

واضاف ان المواطنين «سيقترعون لمستقبل روسيا وليس ليلتسن او (المرشح الشيوعي غينادي) زيوغانوف». وتابع انه «لا ينوي خسارة هذا المستقبل (...) ولا يشك في حكمة الشعب».

واصدر الرئيس سلسلة من القرارات لدعم الاوضاع الاجتماعية لذوي الدخل المحدود واعلن ان الخدمة الالزامية في القوات المسلحة ستلغى ابتداء من عام ٢٠٠٠ على ان يتحول الجيش الى نظام التعاقد الاحترافي ومنع استخدام غير المتطوعين في عمليات عسكرية في مناطق التوتر ومنها الحرب الشيشانية.

واشارت الصحافة الروسية الى ان هذه الاجراءات قد تكسب يلتسن اصواتاً اضافية على رغم عدم توفر الاموال اللازمة لتنفيذ البرامج المعلنة.


جنود روس في شاحنة اثر سماعهم قرار يلتسن بالغاء التجنيد الاجباري سنة ٢٠٠٠ (رويتر)

القوات الروسية تستولي على ستاري اتشخوي في الشيشان

□ موسكو – «الحياة»:

■ اعلنت القيادة العسكرية الروسية امس الجمعة استيلاءها على بلدة ستاري اتشخوي في غرب الشيشان وذكرت المقاومة ان رجالها انسحبوا من البلدة بعد قتال عنيف.

وذكر قائد القوات الفيديرالية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان البلدة كانت «نقطة ارتكاز» للمسلحين الذين قال انهم تراجعوا الى الجنوب. ولكن اذاعة «ليبرتي» نقلت عن رجال المقاومة انهم انسحبوا منها قبل دخول القوات الروسية.

ولم تفلح القيادة الفيديرالية في دخول بلدة باموت الجبلية المحاصرة التي تتعرض لقصف جوي ومدفعي مستمر.

وفي العاصمة غروزني جرت اشتباكات في مختلف انحاء المدينة وعطلت محطة الكهرباء الرئيسية بعد انفجار في مرجلها.

وعلى الصعيد السياسي اكد الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف استعداده للوساطة ولكنه قال امس انه «لم يتلق عروضاً» من الطرفين.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٢٧٨	
الين الياباني	١٠٦,٥٠	الدولار في سوق لندن
الجنيه الاسترليني	١,٥١٤٦	

النفط في سوق لندن ١٧,٨٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة ٣٩١,٧٠ $ السعر السابق ٣٩١,٧٠ لا تغيير

ارتفاع حاد في اسعار الدقيق والخبز في فلسطين واسرائيل تعرقل اجراءات الاستيراد من الخارج

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اعتمدت وزارة الصناعة والتجارة الفلسطينية تسعيرة للدقيق الفاخر تبلغ ٩٨ شاقلاً (نحو ٣٤ دولاراً) للكيس الواحد، زنة ٦٠ كلغ وثمن كلغ الخبز الواحد ثلاثة شواقل (دولار واحد). وحذرت التجار من مخالفة هذه التسعيرة، مؤكدة انها ستقدم المخالفين الى القضاء، وحضت المواطنين على التبليغ عن اية مخالفات.

وجاء تحديد هذه الاسعار بالاتفاق مع نقابة اصحاب المخابز، بعد ان اخذت في الاعتبار نسبة الارتفاع، التي طرأت على سعر القمح في السوق الدولية وانخفاض قيمة الشاقل نحو ١٥ في المئة مقابل الدولار.

وتعتبر هذه الاسعار غير نهائية، وقابلة للارتفاع، وخاضعة لانشطة السوق المحلية والعالمية، ولا دخل لوزارة الصناعة والتجارة الفلسطينية بها، وتقتصر مهمتها على مراقبة تنفيذها، والزام التجار بها.

وتختلف كلفة انتاج كلغ الخبز في فلسطين من منطقة الى اخرى ومن مخبز الى آخر وفقاً لاختلاف نوعية الوقود والآلات واجور العمال وعددهم، وطريقة بيع الخبز، والقدرة الانتاجية اليومية، ونوعية المواد المستخدمة في صناعة الخبز. وفي الوقت الذي يباع فيه كلغ الخبز في رام الله بثلاثة شواقل (دولار) يباع في غزة بشاقلين ونصف الشاقل.

وكانت السوق الفلسطينية انتابتها، في الآونة الاخيرة، حمى الارتفاع في اسعار الدقيق والخبز، وصلت الى نحو ١١٠ شواقل (نحو ٣٨ دولاراً) للكيس الواحد، زنة ٦٠ كلغ. وبيعت اربعة ارغفة (كماج) بشاقل واحد (دولار) مما اضاف عبئاً جديداً على كاهل المواطن الفلسطيني، الذي لا يزال يعاني من وطأة الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية، منذ اواخر شباط (فبراير) الماضي.

وعزا مصدر مطلع في وزارة التجارة والصناعة الفلسطينية هذا الارتفاع المذهل في اسعار الدقيق الى اصحاب المطاحن في اسرائيل والى بعض التجار الفلسطينيين الذين رضخوا للاسعار التي فرضها الاسرائيليون، وباعوا الطحين لمواطنيهم باسعار مرتفعة وباعوا مخزونهم القديم من الدقيق بالسعر الجديد.

وذكر احد كبار تجار الجملة في منطقة رام الله ان اصحاب المطاحن الاسرائيلية، اخترعوا نظاماً عجيباً لرفع الاسعار. فهم لم يرفعوا سعر الدقيق المصدر الى المناطق الفلسطينية، وانما سعر الكيس البلاستيكي، الذي يعبأ فيه الطحين، مضافاً اليه اجرة تحميله، وبذلك ارتفع سعر كيس الدقيق من ٨٠ شاقلاً (نحو ٢٩ دولاراً) الى ١١٠ شواقل (نحو ٣٨ شاقلاً).

وعن الكيفية، التي حلت بها اسعار الدقيق قال المصدر المطلع «ان وزارة التجارة والصناعة الفلسطينية اصدرت رخصاً للتجار الفلسطينيين لاستيراد الطحين من الخارج خصوصاً من مصر والاردن، غير ان الاجراءات الامنية المبالغ فيها، من قبل الاسرائيليين على المعابر، ارغمت التجار على استيراد كميات قمح كبيرة من اسرائيل.

ومعروف ان البروتوكول الاقتصادي الموقع بين الجانب الاسرائيلي والفلسطيني يسمح للقطاع الخاص الفلسطيني باستيراد الطحين من الخارج.

من جهتها اوصت اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي الفلسطيني بالغاء الضريبة المضافة (١٧ في المئة) عن الدقيق، لتخفيف الاعباء عن المواطنين، وتمكينهم من الحصول على رغيف الخبز بالسعر المناسب.

وسجلت اسعار السلع في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين ارتفاعاً ملموساً مقارنة مع تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وذكرت دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية في بيان اصدرته اخيراً ان نسبة الارتفاع بلغت ١٠٥,٤ في المئة بزيادة قدرها ٥,٤ في المئة، خلال خمسة اشهر. وكانت نسبة الزيادة في الاسعار متفاوتة من شهر الى آخر. ففي حين بلغت ١,٧٨ في المئة في شباط بلغت في آذار ونيسان ١,٤١ في المئة و٠,٦٧ في المئة على التوالي.

وذكرت الدائرة ان الارتفاع الحاد في اسعار المواد الغذائية كان سبباً رئيسياً في ارتفاع الاسعار عموماً، واشارت الى ان زيادة الاسعار في الاشهر الثلاثة الاخيرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً باغلاق المناطق الفلسطينية، وتأثر التبادل التجاري مع اسرائيل.

وتزامن الارتفاع في الاسعار مع انخفاض في قيمة الشاقل الى ادنى مستوى له، وازدياد معدلات البطالة نتيجة الاغلاق، وتدني قيمة الاجور الى ادنى مستوى نتيجة المنافسة الحادة في سوق العمل، الامر الذي ادى الى انخفاض عام في القدرة الشرائية ومستوى المعيشة لدى المواطنين، وزيادة مستوى الفقر والمعاناة.

وحذرت دائرة الاحصاء من انه اذا استمر الارتفاع الحاد في اسعار المواد الغذائية، في شكل خاص، يمكن ان يؤدي ذلك الى سوء الوضع الغذائي لدى شرائح واسعة من المواطنين.

جندي اسرائيلي يغلق الحاجز عند معبر ايريز بينما ينتظر السائقون الفلسطينيون تفتيش شاحناتهم. قررت الحكومة الاسرائيلية اغلاق الضفة وغزة خلال الفترة السابقة للانتخابات (أ ب)

اليمن يحاول اقناع السعودية زيادة مساهمتها في شركة "الخطوط الجوية اليمنية"

□ صنعاء - «الحياة»

■ أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قراراً جمهورياً بدمج شركتي الطيران الوطنيتين في شركة واحدة تسمى «الخطوط الجوية اليمنية»، وفقاً للخطة الزمنية التي حددتها الحكومة كموعد نهائي للدمج في منتصف ايار (مايو) الجاري.

وبدأت الشركة الموحدة اولى رحلاتها اعتباراً من الاربعاء الماضي من مطاري صنعاء وعدن حسب جدول رحلات واحد. وتستمر مساهمة الجانب السعودي في ملكية ٤٩ في المئة من الاسهم مقابل ٥١ في المئة لليمن.

وقالت مصادر موثوق بها لـ «الحياة»، انه «لم يتفق بعد مع الجانب السعودي على رفع مساهمته عيناً أم نقداً بانتظار الانتهاء من عملية تقويم اصول الشركة». لكن المصادر لمحت الى رغبة يمنية في المساهمة النقدية لترتيب أوضاع الشركة الجديدة وتحسين الاسطول وتحديثه ورفع مستوى الخدمات.

وقال حسن عبده الصحبي المكلف حالياً برئاسة الشركة ان «تلك الخطوة طال انتظارها كثيراً وهي ستؤدي الى تطوير الشركة الجديدة»، ونفى ان تكون لعملية الدمج آثار سلبية على الموظفين.

وكان اليمن قبل توحيده عام ١٩٩٠ يملك شركتي طيران: واحدة في الشطر الشمالي هي «الخطوط الجوية اليمنية» واخرى في الشطر الجنوبي هي شركة «طيران اليمن». ويصبح الاسطول الجوي للشركة الموحدة مكوناً من ... طائرة، واحدة من نوع ايرباص واربع طائرات «بوينغ ٧٢٧» وثلاث طائرات «بوينغ ٧٣٧»، واربع طائرات «داش - ٧». وتقرر انضمام طائرتي «ايرباص» الى الخدمة في آذار (مارس) ١٩٩٧ واعلن الصحبي عن افتتاح خط اضافي جديد الى روما في تموز (يوليو) المقبل.

على صعيد آخر، قال السيد احمد عبدالهادي المدير الاقليمي لشركة «مصر للطيران» في اليمن لـ «الحياة»، انها «تدرس لفتح خط جديد الى عدن امتداداً من خط صنعاء لتلبية حاجات السياح الاجانب والمواطنين».

وتسير «مصر للطيران» رحلتين اسبوعياً من صنعاء الى القاهرة والعكس يومي الجمعة والاثنين.

وتوقع عبدالهادي نمو حركة السياحة في اليمن لوجود مقومات وامكانات ضخمة فضلاً عن رخصه سياحياً.

شركتان سعودية ونمسوية تؤسسان مشروعاً مشتركاً في مجال الطاقة

■ فيينا - رويتر - قالت شركة «اوستريان انرجي» التابعة لشركة «فاتكنولوجي» امس انها انشأت شركة مشتركة مع شركة «اليسر تاونسند اند بوتوم» السعودية.

وقال بيان ان كلاً من الشركتين ستملك حصة نسبتها ٥٠ في المئة في الشركة الجديدة التي سيطلق عليها «اوستريان انرجي ارابيا». واضاف البيان ان الشركة الجديدة ستقدم خدمات فنية في منطقتي شمال افريقيا والشرق الاوسط.

رئيس "اوبك" وامينها العام يزوران ليبيا

● تونس - رويتر - قالت وكالة انباء الجماهيرية الليبية امس ان عمار مخلوفي رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في الدورة الحالية ووزير نفط الجزائر وريلوانو لقمان الامين العام للمنظمة وصلا الى ليبيا لاجراء محادثات نفطية. وقالت الوكالة ان وزير الطاقة الليبي عبدالله سالم البدري كان في استقبال الاثنين لدى وصولهما مساء اول من امس الى طرابلس.

رئيس وزراء ايطاليا يعين تشيامبي وزيراً للخزانة والموازنة

■ روما - رويتر - اعلن رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا امس ان رئيس الوزراء السابق كارلو ازيليو تشيامبي سيرأس وزارة مدمجة تضم الخزانة والموازنة في حكومته الجديدة.

وعين رئيس الوزراء السابق لامبرتو ديني وزيراً للخارجية والاقتصادي فينشينزو فيسكو من الحزب الديموقراطي الشيوعي سابقاً وزيراً للمال.

وارتفعت الاسهم الايطالية امس بعد اعلان تشكيل الحكومة الايطالية الجديدة برئاسة برودي.

وقال متعاملون ان قائمة الوزراء الجدد لم تخالف التوقعات ولكن تعيين رئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي السابق تشيامبي على رأس وزارة مدمجة تضم الخزانة والموازنة اعتبر تدعيماً للآمال بخفض قريب في اسعار الفائدة.

وارتفع مؤشر جميع الاسهم ١,٠٩ في المئة ليصل الى ١٠٦٦١ نقطة بينما قفز مؤشر الاسهم الممتازة ١,٢ في المئة ليصل الى ١٥٩٠٧ نقطة.

البنك الدولي يعقد مؤتمراً في القاهرة لمناقشة المديونية العالمية

□ القاهرة - «الحياة»

■ يعقد البنك الدولي في القاهرة اليوم مؤتمراً اقتصادياً دولياً لمناقشة المديونية العالمية يشارك فيه وزراء ورؤساء عدد من الهيئات والجهات الحكومية وخبراء المال والاقتصاد.

وقال السيد اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي ان البنك الدولي يصدر سنوياً مجلدين عن المديونية العالمية يتضمنان دراسة وتحليل جداول لبيانات المديونية لدول العالم. وجرت العادة على ان تعقد هذه المؤتمرات في عواصم الدول المانحة.

وتقديراً للدور المصري في مجال ادارة المديونية الخارجية ووضع الاسس والقواعد المنظمة للاقتراض من الخارج، عرض البنك الدولي عقد اللقاء عن الاصدار الجديد لمجلدي عام ١٩٩٦ من خلال مؤتمر يعقد في القاهرة للمرة الاولى في دولة من الدول المدينة.

وقال ان الجلسة الثانية للمؤتمر ستعقد بعد غد الاثنين ويحضرها ممثلون عن الهيئات البحثية والمتخصصة لمناقشة مسؤولي البنك الدولي عن المديونية العالمية.

واشار الى ان المجلدين الجديدين يتضمنان بيانات المديونية الخارجية لمصر بعد مراجعتها ومطابقتها مع بيانات البنك المركزي المصري التي تبث شمولها واعتمدت من قبل مسؤولي البنك الدولي.

في زيارة تستمر اسبوعاً

وفد اقتصادي مصري يبحث في بغداد في حاجة العراق الى الادوية والغذاء

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ توجه وفد اتحاد الصناعات المصرية امس الى بغداد في زيارة للعراق تستمر اسبوعاً ملبياً دعوة مشتركة من اتحاد الصناعات والغرف التجارية العراقية، في اول زيارة من نوعها لوفد الاتحاد منذ فرض الحظر الدولي على العراق عام ١٩٩٠.

وقال السيد ممدوح ثابت مكي وكيل الاتحاد رئيس الوفد ان الزيارة تهدف الى تلبية حاجات العراق من المواد الغذائية والادوية والمستلزمات الطبية وامكان دفع التعاون بين الجانبين وتطوير العلاقات الاقتصادية.

واضاف انه تقرر القيام بالزيارة بعد تأجيلها غير مرة لاعتبارات انسانية طبقاً لتوجهات القيادة السياسية خصوصاً وان العراق يعاني نقصاً حاداً في بعض الادوية بسبب الحظر المفروض عليه وفقاً لقرارات مجلس الامن.

وقال مكي ان الوفد الصناعي المصري سيبحث مع المسؤولين العراقيين في الاعداد لاقامة معرض للمنتجات المصرية في بغداد خلال الشهر المقبل خصوصاً وان الجانب العراقي رحب بذلك.

ومن جهة اخرى رحب رئيس شعبة رعاية المصالح العراقية في القاهرة بزيارة وفد اتحاد الصناعات المصرية لبلاده، معرباً في ان تسهم في دعم وتطوير علاقات التعاون بين الجانبين وان تكون فاتحة خير على طريق اعادة التعاون الصناعي والتجاري.

ومن جهة اخرى قال مصدر اقتصادي رسمي انه يجري حالياً تقويم السياسة العراقية على الصعيدين العربي والدولي باتجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن، مشيراً الى ان القاهرة بصدد اتخاذ خطوات جادة في اطار التعاون المصري العراقي وتتمثل هذه الخطوات في اعادة فتح المركز التجاري المصري في بغداد والذي اغلق عام ١٩٩٠ كخطوة على الطريق.

كما ينتظر زيادة حجم بعثة رعاية المصالح في العراق في وقت يشهد عودة متنامية للعمالة المصرية الى العراق والتي كانت قد تناقصت من نحو مليوني عامل قبل حرب الخليج الى مئتي الف حالياً.

الى ذلك رحب السيد زهير عبدالغفور رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية بالزيارة وقال «انه نظراً للحصار المفروض على العراق فانه سيتم التعامل في الوقت الحالي في المواد الغذائية والدوائية والمستلزمات الطبية طبقاً لما تسمح به قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن».

واعرب عن ثقته في ان التعاون بين البلدين في المستقبل (وبعد رفع الحصار) سيكون كبيراً واكبر مما كان عليه قبل فرض الحصار.

«الشال» يحض الحكومة الكويتية ويدعوها الى تخصيص قطاعات الاتصالات والنقل الجوي والنفط

□ الكويت - «الحياة»:

■ دعا التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» الحكومة الكويتية الى التفكير جدياً في تنفيذ «برنامج تخصص اكثر تحولاً واثراً، خصوصاً في قطاعات الخدمات مثل الاتصالات والمواصلات والنقل الجوي وحتى في قطاع النفط «لأن المناخ ملائم لتفعيل التوجه لاستعادة جانب من مدخرات القطاع الخاص من الخارج الى الداخل».

وفي ما يأتي نص التقرير:

السيولة بالدينار الكويتي

يشير تقرير لبنك الكويت المركزي الى ان ودائع القطاع الخاص لدى المصارف التجارية والمتخصصة (تشمل بيت التمويل الكويتي) ارتفعت بنحو ٦٩٨ مليون دينار كويتي مع نهاية ١٩٩٥ مقارنة مع ١٩٩٤. وبلغ حجم ودائع القطاع الخاص نحو ٧١٠١ مليون دينار كويتي مقابل ٦٤٠٣ ملايين دينار كويتي اي بمعدل زيادة بلغ نحو ١١ في المئة.

وأمام شحة فرص الاستثمار المحلية المتاحة، تواجه مؤسسات الاقراض مشكلة في توظيف تلك الاموال اذا استثنينا شراء سندات واذونات الخزينة التي لا يرغب القطاع المصرفي زيادة استثماراته فيها، لانه متخم باصول حكومية مما يملكه منها او ما لديه من سندات مديونيات صعبة غير قابلة للتسييل في السوق وبإجمالي قيمة يبلغ بين ٣٥٠٠ و٤٠٠٠ مليون دينار كويتي.

وكانت سوق الكويت للأوراق المالية منفذاً لفائض السيولة عام ١٩٩٥ وفي الأشهر الاربعة الأولى من السنة الجارية، اذ بلغت قيمة التداول عام ١٩٩٥ نحو ٣,٢٦ ضعف من قيمة التداول في ١٩٩٤ وارتفعت القيمة الراسمالية للشركات المسجلة فيه بنحو ٢٧,٩ في المئة او بمقدار ٩٢٩ مليون دينار كويتي.

وارتفع مؤشر الشال لقيم الاسهم بنحو ٢٥,٣ في المئة وارتفع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية لاسعار الاسهم بنحو ٣٩,٤ في المئة مما جعل الكويت في الترتيب الثالث مع اسواق الاسهم العالمية في نسبة ارتفاع مؤشرات اسهم بورصتها.

والمعلوم ان الحكومة ضمن خططها للتخصيص تبيع اسهمها مما يمكننا من الحكم بان ذلك النشاط يعزى في مجمله الى زيادة طلب القطاع الخاص.

وساهم القطاع الخاص وبنشاط في تغطية الطلب على ما تعرضه الحكومة من اسهم واصبح من الطبيعي ان تتم تغطية الاسهم لاي شركة معروضة بنحو ٦ الى ٧ اضعاف عدد الاسهم المعروضة على رغم ازدياد العروض وتزامنها.

والزيادة في سيولة القطاع الخاص بالعملة المحلية تحدث على رغم مشكلة العجز المالي الحكومي واحتمالات تداعياتها وعلى رغم كل ما يتردد حول الوضع السياسي والأمني وهو يعكس رغبة حقيقية في الاستثمار المحلي لا بد من احتضانها وتوجيهها، لكن يبدو انها لأكثر من عام لا تجد سوى سوق الاسهم وما تعرضه الحكومة منها.

ولعل الوقت مناسب للتفكير وتنفيذ برنامج تخصيص اكثر شمولاً وأثراً ولعلها البداية المناسبة لتنفيذ تخصيص بعض الخدمات الحكومية مثل الاتصالات والمواصلات والنقل الجوي وغيرها بدلاً من الاكتفاء بنقل ملكية الاسهم.

ولا بأس والحكومة في صدد علاج مشكلة العجز المالي من التوجه لبيع بعض اصولها العقارية التي آلت اليها بالاستملاك، ولعلها من اسهل السبل وأقلها حساسية لتحقيق ايراد شريطة رشد استخدام تلك الايرادات لانها حصيلة بيع اصول وليست دخلاً جارياً.

ويبدو ان المناخ ملائم لتفعيل التوجه الى استعادة جانب من مدخرات القطاع الخاص الى الداخل وتوظيفها وتلك فرص لا تتكرر كثيراً ومنافعها كبيرة، وعلى أمل ان يتبعها عرض لفرص استثمار مدروسة ومربحة في القطاعات كافة ومنها القطاع النفطي وفي الطريق الى اعادة التوازن بين القطاعين العام والخاص.

جهود التخصيص

انهت شركة «بيت الأوراق المالية» الاسبوع الماضي عملية تخصيص ٥٢,٥ مليون سهم من اسهم «شركة الاستثمارات الصناعية» التي تملكها الهيئة العامة للاستثمار. وحسب اعلانات الشركة المديرة للاصول تم الاكتتاب في ٣٢٨,٧ مليون سهم اي تمت تغطية الاسهم المعروضة بنحو ٦,٢٦ مرة. وكان سعر الاكتتاب ١٢٨ فلساً للسهم الواحد وبذلك تصبح حصيلة الاكتتاب نحو ٦,٧٢ مليون دينار كويتي.

كذلك تم الأسبوع الماضي بيع ٤٠ مليون سهم من الاسهم المملوكة للحكومة في شركة «التمدين العقارية» بعد منافسة متقاربة بين ثلاث شركات دخلت المزاد هي «الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية» و«بيت التمويل الكويتي» و«المستثمر الدولي».

وبدأ المزاد بسعر ١٢٥ فلساً ما لبث ان ارتفع حتى رسى على «المستثمر الدولي» بنحو ١٧٣ فلساً اي بارتفاع نحو ٣٨,٤ في المئة على سعر بدء المزاد وبنسبة ٤٤,٢ في المئة على أول سعر تداول للسهم من دون ارباح.

وكانت حصيلة المزاد نحو ٦,٩٢ مليون دينار كويتي، وبذلك تكون حصيلة الاسهم المخصصة من قبل الهيئة العامة للاستثمار بلغت نحو ٣٥٦ مليون دينار كويتي.

والمعلوم ان الهيئة العامة للاستثمار ستطرح ١٠٠ مليون سهم اخرى للاكتتاب العام بشروط تحدد لاحقاً. وبذلك تكون الهيئة باعت معظم حصتها التي كانت نحو ٩٥ في المئة من الشركة.

من جهة اخرى، اعلنت شركة «مجموعة الاوراق المالية» نيابة عن الهيئة العامة للاستثمار نيتها بيع ٢٠ مليون سهم مملوكة لحكومة دولة الكويت في شركة «الخليج للتامين» عن طريق المزاد العلني في ١٩٩٦/٦/٢٠ وبسعر ٣٧٥ فلساً للسهم، وستطرح الهيئة في تاريخ لاحق ٥٠ مليون سهم اخرى للبيع عن طريق الاكتتاب العام.

ويبلغ رأس مال شركة «الخليج للتامين» وهي احدى شركات التامين الوطنية الاربعة المسجلة في البورصة نحو ١١,٣١ مليون دينار كويتي. وبذلك تبلغ النسبة التي تنوي الحكومة تخصيصها نحو ٦٢ في المئة من الاسهم علماً بانها تملك نسبة ٧٥ في المئة من اجمالي اسهم الشركة.

وكان سعر سهم الشركة في سوق الكويت للاوراق المالية ارتفع من ٣٨٥ فلساً في بداية الاسبوع الماضي الى ٤٣٥ فلساً الاربعاء اي بنسبة ١٦ في المئة على السعر المبدئي.

وكانت الشركة اعلنت تحقيق صافي ربح بحدود ٣ ملايين دينار كويتي وبلغت ربحية السهم نحو ٢٦ فلساً. وبذلك يصبح مضاعف سعر السهم على الربحية (P/E) بالسعر المبدئي ١٤,٣ مرة وهو اعلى من مضاعف قطاع التامين البالغ ١٣,٥ مرة في نهاية الاسبوع الماضي.

لجنة عربية تبحث في وضع العمال في الاراضي المحتلة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت امس في مقر منظمة العمل العربية في القاهرة اجتماعات لجنة التشاور حول اوضاع السكان العرب في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى للنظر في امكان تقديم مشروع قرار عربي في هذا الشأن يصدر عن مؤتمر العمل العربي في دورته الثالثة والثمانين التي تبدأ في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل في جنيف.

وتتكون اللجنة من وزراء العمل في كل من الاردن وسورية وفلسطين ولبنان ومصر، الى جانب المدير العام لمكتب العمل العربي وممثل عن كل من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

وقال السيد بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية ان اللجنة تجتمع تنفيذاً لقرار مؤتمر العمل العربي، الذي عقد في اذار (مارس) الماضي، في شأن اثار المستوطنات الاسرائيلية على اوضاع العمال العرب في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى.

اتجاهات عربية

«نايل سات» المصرية تطرح ٢٠ في المئة من أسهمها للاكتتاب العام

● القاهرة - رويتر - أعلنت «الشركة المصرية للاقمار الصناعية» (نايل سات) امس انها ستطرح ٢٠ في المئة من أسهمها، بقيمة ٢٠ مليون دولار، في اكتتاب عام بدءاً من ٢ حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت الشركة التي انشئت لادارة أول قمر اصطناعي مصري ان باب الاكتتاب سيفتح للمصريين فقط وان الكمية المطروحة ٢٠٠ الف سهم قيمة كل منها ١٠٠ دولار اميركي.

وقالت ان باب الاكتتاب سيظل مفتوحاً لمدة شهر بحد اقصى ٤٠ الف سهم.

ويملك اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري ٤٠ في المئة من أسهم الشركة و«الشركة المصرية للمشروعات الاستثمارية» ١٥ في المئة و«الهيئة العربية للتصنيع» عشرة في المئة وكل من «البنك الأهلي والمصري» و«بنك القاهرة» ٧,٥ في المئة.

وكانت مصر وقعت في العام الماضي عقداً قيمته ١٥٨ مليون دولار مع مجموعة شركات بقيادة «ماترا ماركوني سبيس» الفرنسية لبناء القمر «نايل سات» واطلاقه بحلول ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وتهدف الشركة الى تحقيق دخل من خلال تأجير قنوات القمر لمحطات التلفزيون.

وقال وزير الاعلام صفوت الشريف العام الماضي ان القمر قد يوفر دخلاً يبلغ ٥٠ مليون دولار سنوياً على مدار ١٥ عاماً هي عمره الافتراضي ويوفر للحكومة ثلاثة ملايين دولار سنوياً.

«موفنبيك» تفتتح فندقاً جديداً في الأردن

● ابلسيفيل (سويسرا) - رويتر - أعلنت مجموعة «موفنبيك» السويسرية للفنادق والمطاعم امس انها افتتحت أول فندق لها في الأردن في مدينة البتراء.

ويضم الفندق ١٧٩ غرفة منها أربعة أجنحة رئيسية و١٦ جناحاً صغيراً.

سورية تعرض عشرة آلاف طن من العدس للتصدير

● دمشق - رويتر - اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس عن مزايدة عالمية لبيع عشرة الاف طن من العدس من انتاج موسم عام ١٩٩٥.

وقال ناطق بلسان المؤسسة ان المؤسسة حددت ٢٧ من أيار (مايو) الجاري موعداً اخيراً لاستلام العروض للكمية التي تتضمن مناصفة عدساً احمر حباً وعدساً احمر مجروشاً.

وقال الناطق ان الشحن سيتم خلال شهر تموز (يوليو) وان المؤسسة تقبل العروض الجزئية حتى ألف طن ولها الحق في تثبيت هذه العروض.

ارتفاع صافي أرباح «بنك تونس» في عام ١٩٩٥

● تونس - رويتر - أعلن «بنك تونس وهو من اكبر البنوك التونسية انه حقق أرباحاً صافية بلغت ٦,٤٧٥ مليون دينار (٦,٦٤ مليون دولار) في عام ١٩٩٥ بزيادة قدرها ٦٨٨ ألف دينار على عام ١٩٩٤.

واظهرت النتائج التي نشرت امس ان اجمالي موجودات البنك، الذي تسيطر عليه الحكومة، في عام ١٩٩٥ بلغ ٩٢١ مليون دينار ارتفاعاً من ٨٣٢ مليون دينار في عام ١٩٩٤.

ارتفاع مؤشر التضخم في تونس خلال الأشهر الاربعة الاولى

● تونس - رويتر - قال المعهد الوطني للاحصاء امس ان مؤشر اسعار المستهلكين لجميع السلع ارتفع ٣,٠ في المئة خلال الاشهر الاربعة الاولى من سنة ١٩٩٦ بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وأضاف المعهد ان المؤشر انخفض ٠,٣ في المئة في نيسان (ابريل) عن آذار (مارس).

وارتفع المؤشر ٦,٣ في المئة خلال عام ١٩٩٥ بعد ان كان ٤,٧ في المئة في عام ١٩٩٤.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ٣٢,٣٣ مليون دولار

● بيروت - رويتر - أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٣٢,٣٣ مليون دولار في النصف الاول من ايار (مايو) بالمقارنة مع ما كانت عليه في نهاية نيسان (ابريل).

وكانت موجوداته انخفضت نحو ٩٥,٦٧ مليون دولار في نهاية الشهر الماضي.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت في النصف الاول من ايار الجاري الى نحو ٤,٧١٦ بليون دولار من نحو ٤,٦٨٣ بليون دولار في نهاية شهر نيسان (ابريل).

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يشر التقرير الى سبب الارتفاع لكن مصادر مصرفية قالت انه راجع الى تدخل للمصرف في سوق القطع مشترياً الدولار بعدما انحسرت الضغوط على الليرة وتحولت تدريجاً اليه عقب اعلان «تفاهم نيسان» الذي اوقفت بموجبه اسرائيل ١٧ يوماً من الهجمات المدفعية على لبنان الشهر الماضي.

ولم يذكر التقرير الاحتياط الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الاول من هذا الشهر لكن مصادر المصرف قالت ان هذه الموجودات هي نحو ثلاثة بلايين دولار.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي ٢,٨٥٨ بليون دولار بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية ٤,٤٨٧ بليون دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية عام ١٩٩٤ بلغت ٣,٧٢٣ بليون دولار.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية امام الدولار

● بيروت - رويتر - اظهرت نشرة مصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية سجلت تحسناً طفيفاً امام الدولار في نهاية الاسبوع الماضي امس.

وقالت النشرة ان الدولار سجل امس ١٥٧٧ ليرة انخفاضاً من ١٥٧٨ ليرة في بداية الاسبوع المالي يوم الاثنين الماضي.

انخفاض أسهم طوكيو عند الاغلاق بفعل جني الارباح

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسهم طوكيو انخفضت عند الاغلاق امس بفعل عمليات البيع لجني الارباح. وانخفض مؤشر «نيكاي» ما دون مستوى ٢٢٠٠٠ نقطة بعد الارتفاع الحاد الذي شهدته البورصة اول من امس.

وقال الوسطاء ان المستثمرين فشلوا في التخلص من مخاوفهم حول احتمالات اسعار الصرف وأسعار الفائدة.

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٩٦٦,٦٠ نقطة بهبوط قدره ٢٣٠,٦١ نقطة اي بنسبة ١,٠٤ في المئة. وتراجع مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٢٢٠ نقطة الى ٢١٩٨٠ نقطة.

وقال الوسطاء ان بورصة الاسهم ربما تواجه مزيداً من عمليات جني الارباح في الاسبوع المقبل قبل ان تستعد للانطلاق الى مستويات أعلى.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٠	,٤٥٣٨	٥,١٠٤	٣٥٥,٦	١٧,٣٠	٤,٦٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٧٢	,٤٠٨٤	٢٨,٤٥	١,٣٨٤	,٣٣٥٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٥	,٤١٧٠	٢٩,٠٥	١,٤١٣٤	,٣٤٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩٩	٤,٠٦٤	٢٨٣,١	١٣,٧٧	٣,٣٣٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢٣	٣,٩٧٨	٢٧٧,١٠	١٣,٤٨	٣,٢٦٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٥	,٤٢٠٨	٢٩,٣١	١,٤٢٦	,٣٤٥٣
الليرة اللبنانية	١٥٧٦	٢٣٨٣,٨	١٠٢٨,٩	١٤,٧٧	٣٠٣,٦	١٢٥٣,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,١٤١	,٤٥٠٦	٣١,٣٩	١,٥٢٧	,٣٦٩٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٠	٢,١٦٣	١٥٠,٧	٧,٣٣١	١,٧٧٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١١	٤,٩١٦	٣٤٢,٥	١٦,٦٦	٤,٠٣٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٣١٦	,٠٠٦١	,١٢٧٣	,٥٢٥٩
الدولار الاميركي	–	١,٥١٢٦	,٦٥٢٩	,٠٠٩٣	,١٩٢٦	,٧٩٥٥
الين الياباني	١٠٦,٧	١٦١,٣	٦٩,٦٦	–	٢٠,٥٥	٨٤,٨٨
المارك الالماني	١,٥٣١٦	٢,٣١٦	–	,٠١٤٣	,٢٩٥٠	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٩١	٧,٨٥١	٣,٣٨٩	,٠٤٨٦	–	٤,١٢٩
الفرنك السويسري	١,٢٥٧	١,٩٠١	,٨٢٠٧	,٠١١٧	,٢٤٢١	–
الليرة الايطالية	١٥٥٣,١	٢٣٤٩,٣	١٠١٤,٠	١٤,٥٥	٢٩٩,٢	١٢٣٥,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٣٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٨	٥,٣١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٥٦	٥,٩٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٤٣	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٠٦	٢,١٨	٢,٠٦	٢,١٨	٢,٠٦	٢,٣١
الليرة الايطالية	٩,٠٦	٩,١٨	٨,٩٣	٩	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٢٥	٨,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
نهب	٣٩١,٩٥	٣٩١,٩٠	٣٩٢,٢٠	٣٩٠,٧٠	٣٩١	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٣٧	٥,٣٩	٥,٣٦	٥,٣٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٢	٤٠٢,٢٥	٤٠١,٥٠	٤٠٢,٧٥	٤٠٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	تسليم ٣ اشهر ٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣
نحاس (دولار)	٢٦٦٦	٢٧٦٠,٥	٢٧٣٨	٢٨٠١	٢٧٦٨	٢٥٧٢,٥	٢٦٥٤	٢٦٦٤,٥	٢٦٩٧,٥	٢٦٦٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٩٣,٥	١٦٠٣	١٦٠٠	١٦٣٠	١٦٢٨	١٦٢٣,٥	١٦٣٦,٥	١٦٤٦	١٦٦٥,٥	١٦٦١
زنك (دولار)	١٠٤١	١٠٤٥	١٠٤٣	١٠٥٢,٥	١٠٤٠,٥	١٠٦٥	١٠٧٢,٥	١٠٧١,٥	١٠٧٨	١٠٦٤
نيكل (دولار)	٨٠٢٥	٨٠١٥	٨٠٢٠	٨٢٨٠	٨٢٨٠	٨٠٧٥	٨١١٠	٨٢١٠	٨٣٩٠	٨٣٠٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٢٠	١٦,٢٠	١٦,٧٥	١٦,٧٠	١٦,٩٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٨٥	١٧,٩٠	١٩,٣٠	١٩,٣٠	١٩,٣٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٥	١٩,٦٠	٢١,٣٠	٢١,٢٥	٢١,٢٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٧	٥/١٦
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٤٣	,٩٧٤٣
الجزائر	دينار	٥٤,٨١	٥٤,٨١
المغرب	درهم	٨,٧٤	٨,٧٤
موريتانيا	اوقية	١٣٦	١٣٦
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٦	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٠	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٢٢	٢٧,٢٠
تايلاند	بات	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٣٠	,٨١٧٠
اليونان	دراخما	٢٤٢,٧٠	٢٤٣,٥٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٧٦	١٢٨,٣٨
الفرنك الافريقي	–	٥١٦,٦	٥١٦,٦
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٦,٦	٥١٦,٦
استراليا	دولار	١,٢٤٩٢	١,٢٤٧٢
كندا	دولار	١,٣٧٠٠	١,٣٦٧٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٣١	,٦٩١٨
قبرص	جنيه	,٤٧١٠	,٤٧٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٩	٥,٥٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٨	٩٩,٠٦	١٠١,٠٩	٨٨,٥٩
العائد	٦,٢٧	٦,٤٧	٦,٧٢	٦,٩١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٥/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٠	٣٧٧,٤	آب
بن (دولار)	١٩٥٥	١٩٥٨	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٣٤	١١٢٤	تموز
قمح (جنيه)	١٢٧	١٢٧,١٥	تموز
شعير (جنيه)	–	١٠٩,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٧	٢٥٤	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٥/١٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤	٦٣٠٨,٠٠	٢١٠٠	٤,٠٠	٦٣٠٨,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٤٥,٠٠	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	٢,٧٥	٤٣٣٧,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - السوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٥/١٧ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - $
التداول العادي (أ)	٤٧٣٧	١٩٥٤٨	١٥٠٠	١١٢,٥٠
الاوامر الخاصة (أ)	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٧٣٧	١٩٥٤٨	١٥٠٠	١١٢,٥٠
التداول العادي (ب)	٨٢٨٨	٦٢٨٧	٢٠١٥	١١٣
الاوامر الخاصة (ب)	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٨٢٨٨	٦٢٨٧	٢٠١٥	١١٣
المجموع العام	١٣٠٢٥	٢٥٨٣٥	٣٥١٥	–

تتواكب مع الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على تأسيسه

«بنك الرياض» يعلن عن خطط تحديث تشمل النظام الآلي والمنتجات والخدمات

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ بعد اقل من يومين على اقدامه على بيع كامل حصته البالغة ٢٩ في المئة من اسهم «البنك السعودي السويسري» لصالح مصرف «يونين بنك أوف سويتزرلاند»، في صفقة قدرتها مصادر اقتصادية بنحو ١٣،٦ مليون دولار، أعلن مجلس ادارة «بنك الرياض» عن خطط تطويرية جديدة تتواكب واحتفالات المصرف بمرور أربعين عاماً على تأسيسه والتي خصص لها السنة الهجرية الجديدة التي تبدأ اليوم بكاملها.

وقدم راشد عبدالعزيز الراشد نائب رئيس مجلس ادارة «بنك الرياض» في بيان وزع أمس وعوداً بقفزات تطويرية سيشهدها البنك خلال هذه السنة، قال انها ستشمل مشاريع تحديث النظام الآلي للبنك وكذلك ادخال العديد من المنتجات الحديثة والخدمات المصرفية والاستثمارية التي ستلبي حاجات العملاء، اضافة الى تحديث الفروع والتركيز على برامج تطوير الاداء من خلال تكثيف البرامج التدريبية لموظفي البنك.

وكان الراشد ذكر في تصريحات صحافية ان أسباب بيع حصة «بنك الرياض» في «البنك السعودي – السويسري» تعود الى الرغبة في تعزيز مكاتب البنك وفروعه الاجنبية المستقلة بدلاً من الشراكة.

وتعكس الوعود الجديدة الاتجاهات العملية لمجلس الادارة الجديد لـ «بنك الرياض» الذي اختير لاول مرة عن طريق الانتخاب في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. كما تعكس مساعي المجلس الجديد لتجاوز مرحلة العثرات التي شهدها المصرف العام الماضي، والذي ظلت نتائجه على رغم من زيادتها العام الماضي بنسبة ٣١ في المئة على عام ١٩٩٤، لا تعكس المستوى الحقيقي لقوة البنك الذي يبلغ راس ماله اربعة بلايين ريال (١،٠٧ بليسون دولار) ويملك اكبر الموجودات بين المصارف السعودية كافة، إذ بلغت موجوداته العام الماضي قرابة ٥٦ بليون ريال.

ويعزو المنتقدون للبنك تدني الارباح عما هو مفترض الى ضعف تشغيل طاقات البنك وموارده.

ويذكر ان «بنك الرياض» الذي تاسس عام ١٩٥٧ كان اول شركة مصرفية سعودية مساهمة. وبلغ راس ماله في حينه ٥٠ مليون ريال امتلكت الحكومة السعودية ٥٠ في المئة منه.

ورفع البنك راس ماله عام ١٩٨٨ الى ٢٠٠ مليون ريال وعام ١٩٩٢ الى بليوني ريال، وتراجعت في الزيادة الثانية حصة الحكومة الى ٢٧ في المئة من راس المال. وجاءت الزيادة الكبرى عام ١٩٩٤ والتي رفعت راس مال البنك الى اربعة بلايين ريال موزعة على اربعين مليون سهم موزعة على اكثر من ١٢٠ الف مساهم. وحافظت الحكومة على حصتها السابقة اي ٢٧ في المئة.

فوز «الليكود» يزيد مخاطر الحرب ويهدد الاستقرار الاقتصادي واحتمالات النمو

اسرائيل: المستثمرون الاجانب ورجال الاعمال يراهنون على فوز بيريز في الانتخابات

□ القدس المحتلة – من جوليان اوزان: (فايننشال تايمز)

■ ظهرت في اعلان نشره رجال الاعمال الاسرائيليون، دعماً لحملة شمعون بيريز الانتخابية، أسماء كبار العاملين في المجال الصناعي الاسرائيلي. وعلى رغم ان بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يواجه تحدياً لا يستهان بقوته وضخامته فيما يسعى الى الفوز بالانتخابات البرلمانية التي ستجري بعد نحو اسبوعين، تتراكض اكثرية رجال الاعمال الاسرائيليين نحو دعمه والاعراب عن تشاؤم عميق حيال حظوظ الدولة العبرية اذا عاد تجمع الليكود اليميني الى الحكم وحطم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وبالنسبة الى السياسي العمالي بيريز، البالغ من العمر اثنين وسبعين عاماً، والذي «صنعته» حركة «الكيبوتز» الاشتراكية، يعتبر الحصول على دعم رجال الأعمال، المتعطشين للربح والمال، بمثابة علاوة ونعمة في حملة انتخابية قاسية وصعبة.

ويكشف الدعم العلني، الذي تعرب عنه نخبة رجال الاعمال الاسرائيليين، مدى المسافة التي قطعها حزب العمل الاسرائيلي لكي يتخلص من صورته العامة السابقة في اذهان العامة التي يرمز اليها شخص يرتدي نعلاً متواضعاً وينادي بالاشتراكية.

كما يكشف هذا الدعم اهمية عملية السلام في الشرق الأوسط «السائرة» حالياً بالنسبة الى ربحية الشركات الاسرائيلية.

ويقول بيريز في حملته الانتخابية انه سيواصل السير في طريق الاصلاح الاقتصادي وسيواصل التمسك بعملية السلام التي صار عمرها ثلاث سنوات الآن.

ويَعِد بنيامين نتانياهو، زعيم الليكود اليميني، ايضاً بتحرير الاقتصاد الاسرائيلي في شكل راديكالي اذا فاز في الانتخابات المقبلة، إلا ان سياسته تجاه جيران اسرائيل العرب ستؤدي الى انهيار عملية السلام.

وتكشف استطلاعات الراي ان بيريز متفوق على «نتانياهو» بنحو اربعة الى خمسة في المئة، اي ان الذين يؤيدونه يزيدون بنسبة تراوح بين اربعة وخمسة في المئة على الذين يؤيدون خصمه نتانياهو.

وجاء في الاعلان، الذي نشره كبار رجال الاعمال في صحيفتين يوميتين من اهم الصحف الاسرائيلية: «انك يا شمعون بيريز تسير بنا نحو السلام. وانت الوحيد خيارنا».

وكان الذين وقعوا على الاعلان بيني غاوون، كبير المسؤولين التنفيذيين في مجموعة «كور اندستريز»، اكبر مجموعة صناعية اسرائيلية واكثر المجموعات ربحية، وشلومو غروفمان، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «افريكا ازرائيل»، اكبر شركة اسرائيلية ناشطة في مجالي العقارات والتامين، وايلي هورويتز، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «تيفا فارما سوتيكال انستريز»، وايمانوويل غيل، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «إلبيت»، الناشطة في مجال انتاج الالكترونيات والمعدات العسكرية، وديفيد وينسال، كبير المسؤولين التنفيذيين في مجموعة «كلال» القابضة.

وبعيد نشر الاعلان، حضر ما زاد على ٣٠٠ شخصاً من كبار المسؤولين في الشركات الاسرائيلية المختلفة، التي يقال انها مسؤولة عن ما يصل الى ٧٥ في المئة من قيمة انشطة القطاع الخاص كله الاجمالية، الاسبوع الماضي مهرجاناً انتخابياً مؤيداً لحزب العمل الاسرائيلي اقيم في تل ابيب. وبخروجها علناً لتأييد بيريز من دون تردد او وجل، خرجت الشركات الاسرائيلية عن تقليد اتبعته منذ فترة طويلة فحواه ان عليها ان تبقى حيادية وصامتة في الأوقات التي تجري فيها انتخابات برلمانية في الدولة اليهودية.

ويقول مايكل شتراوس، كبير المسؤولين التنفيذيين في مجموعة «شتراوس» الكبيرة، الناشطة في مجال انتاج الالبان والاجبان: «في اعتقادي ان كبار المسؤولين التنفيذيين في الشركات يجب الا يتدخلوا في الشأن السياسي، لكن الحملة الانتخابية الحالية حاسمة الأهمية بالنسبة الى رجال الأعمال الذين يجب ان يتخلوا عن صمتهم ويدعموا بيريز (حزب العمل) وعملية السلام».

وبالنسبة الى الكثيرين من رجال الأعمال الاسرائيليين تجعل التطورات الاقتصادية التي شهدتها الاعوام الأربعة الماضية، اي منذ تسلم تجمع العمل الحكم، انتصار بيريز في الانتخابات امراً ضرورياً اساسياً.

وعلى رغم ان الكثيرين من رجال الأعمال يعترف بان اداء الحكومة الحالية لم يكن جيداً في مجال وضع حد للعجز في الموازنة وفي مجال السيطرة على التضخم، وتنفيذ الوعود التخصيصية، يعتقد رجال الأعمال او معظمهم ان مواصلة السير في طريق السلام امر حيوي الأهمية بالنسبة الى النمو الاقتصادي الاسرائيلي.

ومنذ عام ١٩٩٢ نما الاقتصاد الاسرائيلي، في المتوسط سبعة في المئة سنوياً.

ونمت الصادرات نحو ١١ في المئة سنوياً بفضل انفتاح اسواق جديدة امام السلع الاسرائيلية. وازدادت الاستثمارات الاجنبية في شكل ملحوظ كبير مع تنامي الاعتقاد الدولي بان السلام سيحل في المنطقة مع الاستقرار السياسي. ويقول «بنك اسرائيل المركزي» ان الاستثمارات الاجنبية الصافية في اسرائيل ازدادت من ٥٣٤ مليون دولار، عام ١٩٩٢، الى ٣،٢ بليون دولار العام الماضي، كان منها ٨٧٠ مليون دولار من الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الشركات الاسرائيلية.

ومما يعتبره الكثير من شركات اسرائيل الكبيرة بالغ الاهمية، لا بل حاسم الاهمية، ان عملية السلام فتحت اسواقاً جديدة امام الصادرات الاسرائيلية في جنوب شرق اسيا وافريقيا وجنوب اميركا والشرق الأوسط كانت سابقاً مغلقة. كما ان عملية السلام أتاحت لاسرائيل اتمام اتفاق تجاري جديد مع الاتحاد الاوروبي.

وسارعت شركات اسرائيلية، مثل «كور انستريز»، المسؤولة وحدها عن سبعة في المئة من الانتاج الاسرائيلي الاجمالي، الى الاستفادة من الفرص التجارية الجديدة المتاحة.

ويقول غاوون: «ان الاقتصاد الاسرائيلي صغير جداً والسوق الاسرائيلية مشبعة ولهذا لا يسعنا ان ننمو اقتصادياً إلا بالتعامل مع السوق الدولية. ومن دون عملية السلام لن يتم هذا التعامل». وفي اعتقاد رجال الاعمال الاسرائيليين ايضاً ان انتصار تجمع الليكود اليميني في الانتخابات المقبلة سيهدد الثقة التي يزداد العالم إعراباً عنها في استقرار الاقتصاد الاسرائيلي.

فمنذ عام ١٩٩٣ عُقدت شراكات مختلطة متعددة بين شركات اسرائيلية واخرى اجنبية، وزار كثيرون من كبار العاملين في الشركات الدولية (المتعددة الجنسيات) اسرائيل سعياً وراء احتمال جعلها منطلقاً اقليمياً للنشاط الاقتصادي. كما استفادت اسرائيل من التبدلات الايجابية في مواقف المصارف الاستثمارية الاوروبية، لا سيما منها العاملة في اوروبا.

ويقول شتراوس: «لقد اقمت ارتباطات مع شركات دولية متعددة الجنسية، وانا ادرك تماماً واعرف ان الاسرة الدولية تشاركنا الاعتقاد باهمية استمرار العملية السلمية، وذلك كله بفضل عملية السلام. فالاجانب لن يستثمروا في اسرائيل، ولن يشاركوا الاسرائيليين اذا توقفت عملية السلام. ونحن ملزمون بخدمة لا المساهمين في الشركات الاسرائيلية وحسب بل بخدمة العاملين في هذه الشركات ايضاً ولهذا ندعم بيريز».

وتشارك بورصة تل ابيب في دعم حزب العمل وبيريز. ويقول غاد هاكير، احد كبار المحللين في مؤسسة «باتوشا سكيوريتيز»: «ترغب البورصة في ان يفوز بيريز وحزب العمل لانها ترغب في (استمرار) عملية السلام. ويبدي المستثمرون الاجانب اهتماماً بالغاً بالاسهم الاسرائيلية ويؤمن هؤلاء بضرورة نشوء شرق اوسط جديد وبضرورة حلول السلام والاستقرار في المنطقة. وثمة اعتقاد سائد مفاده ان الاجانب سينقلون اموالهم بسهولة وبسرعة الى اسواق اخرى اذا تهددت مسيرة السلام والاستقرار في المنطقة».

مصر وصندوق النقد يبحثان اليوم في برنامج الاصلاح الاقتصادي

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تعقد اليوم في القاهرة جولة جديدة من المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي تركز على برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري.

ويصل نائب مدير ادارة الشرق الاوسط رئيس قسم مصر في الصندوق هاوارد هيندي الى القاهرة اليوم على رأس وفد يضم خمسة خبراء من الصندوق لاستكمال المحادثات التي بدأت قبل فترة مع ممثلين عن الحكومة المصرية.

وقالت مصادر اقتصادية رسمية ان زيارة الوفد التي تستمر اسبوعين ستبحث في هيكل الاصلاحات الاساسية التي بلورتها الحكومة المصرية وسبل زيادة فعاليتها.

ويأمل الجانبان التوصل الى اتفاق يؤدي الى زيادة راس المال الاجنبي في الاقتصاد المصري كما يعيد فتح الباب امام استئناف الاجراءات المعلقة بالغاء ما يزيد على اربعة بلايين دولار وعدت الدول الدائنة مصر باسقاطها عند التوصل الى اتفاق مع الصندوق.

واكدت مصادر في الصندوق ان المسؤول الدولي يحض مصر على تبني جدول زمني محدد لاجراءات الاصلاح الاقتصادي خصوصاً في المجالات الرئيسية الثلاث وهي عمليات بيع القطاع العام واصلاح القطاع المالي واصلاح الاطار القانوني لتحديد تسلسل تلك الاجراءات.

واوضحت المصادر ان التطورات الراهنة في الاقتصاد العالمي تمثل فرصة امام مصر لاطلاق طاقاتها الاقتصادية في اطار برنامج اصلاحي جديد يعمل على زيادة الانتاج والصادرات في اطار رفع الحكومة المصرية القيود من امام الاستثمارات الاجنبية والمضي في عملية التخصيص.

وكانت المحادثات بين الجانبين شهدت جدلاً في العامين الماضيين بسبب اختلاف وجهات النظر في شأن تنفيذ رغبة الصندوق في مرحلة سابقة خفض سعر الجنيه المصري والاسراع في برنامج تخصيص شركات قطاع الاعمال العام مما ادى الى تعليق موافقة الصندوق على اسقاط الشريحة الاخيرة من الديون المصرية التي وافقت الدول الدائنة على اسقاطها في اجتماعات نادي باريس في اعقاب حرب الخليج.

ويذكر ان آخر جولة من المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي عقدت في ٢٣ آذار (مارس) الماضي في القاهرة واستهدفت البدء في عملية الاصلاح الهيكلي للاقتصاد المصري والحفاظ على المكاسب التي حققتها المرحلة الاولى من الاصلاح الاقتصادي.

اليمن والصين تتفقان على تنشيط التعاون التجاري والصناعي والنفطي

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ مثلت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين اليمن والصين المحور الرئيسي في محادثات الوفد الصيني الذي غادر صنعاء أول من امس الخميس برئاسة ووينانغ قوه نائب رئيس مجلس الدولة الصيني وضم في عضويته ٢٥ مسؤولاً تجارياً ومصرفياً ورجال اعمال.

وقال السيد عبدالولي العاقل وكيل وزارة التخطيط لقطاع التعاون الاقتصادي والفني لـ «الحياة» ان زيارة الوفد الصيني جاءت في اطار تحرك شامل في المنطقة. تأمل اليمن الاستفادة منه في انعاش العلاقات الثنائية العريقة والممتدة لعشرات السنين وبلورة أسس جديدة للتعاون والعمل المشترك.

وتحتفل اليمن والصين في تموز (يوليو) المقبل بمرور ٤٠ عاماً على بدء علاقات رسمية بينهما نفذت الصين [illegible]

مع الصين لشراء كميات من النفط اليمني مباشرة من دون وسيط كما وقع الجانبان اتفاقاً لتنفيذ جسر علوي في ميدان التحرير في صنعاء بكلفة تقديرية تصل الى نحو ٣٠ مليون يوان صيني (٨ ملايين دولار) تقدم كهبة.

وتطرقت محادثات الوفد الصيني مع كبار المسؤولين الى سبل دعم التعاون في مجالات الطرق والبناء والانشاءات وامكانات قيام الجانب الصيني بالاستثمار في المنطقة الحرة بعدن وفي مجالات النفط والتعدين.

وأعرب الصينيون عن الرغبة في توسيع نطاق التعاون مع اليمن وأبدوا ارتياحهم للسياسات الاقتصادية اليمنية المنفتحة على الآخرين.

وقدرت مصادر رسمية صينية حجم التبادل التجاري مع اليمن عام ١٩٩٤ بنحو ٤٥٠ مليون دولار تشمل قطاع النفط.

وقال عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية [illegible]

«كرايزلر» تستعد لتسويق «قاتلة السيارات اليابانية»

■ طوكيو – رويتر – تتسم السيارة «نيون» الجديدة التي ستسوقها شركة «كرايزلر» الاميركية وسميت «قاتلة السيارات اليابانية»، بملامح اضافية جديدة وسعر مناسب. لكن المحللين لا يعرفون ما اذا كانت السيارة ستتمكن من التغلب على منافساتها اليابانيات في عقر دارهن عندما تباع في صالات العرض اليابانية الشهر المقبل.

وعندما عرضت السيارة الصالون الصغيرة المجهزة بعجلة قيادة على اليمين في طوكيو امس الجمعة ثارت تساؤلات في شأن ما اذا كانت «نيون» ستضيء حقاً صالات العرض اليابانية عندما تطرح للبيع في ١٥ حزيران (يونيو). وقال نوريوكي ماتسوشيما احد كبار المحللين في مؤسسة ابحاث نيكو «ستواجه السيارة نيون اوقاتاً عصيبة على الارجح لان الاتجاه في اليابان تغير الى سيارات الرحلات وتتوافر سيارات يابانية عدة في نطاق الاسعار نفسها».

وستطرح السيارة للبيع بسعر [illegible] اربعة الاف سيارة، وان هذه اول سيارة تصنع بعجلة قيادة في الناحية اليمنى في كرايزلر – اليابان. وخلال النزاع في شأن تجارة السيارات واجزاء السيارات العام الماضي قالت اليابان ان شركات صناعة السيارات الاميركية لا تتمكن من بيع سياراتها في اليابان لانها لا توفر سيارات بعجلات قيادة في الناحية اليمنى، بينما تسير السيارات في اليابان في الناحية اليسرى من الطريق على عكس الولايات المتحدة.

وعلى رغم السعر المنافس المنخفض نسبياً زودت السيارة نيون بوسادتين هوائيتين للحماية عند وقوع حوادث كميزة قياسية وهو امر غير معتاد في السيارات اليابانية.

ووصفت تقارير الاعلام اليابانية والدولية السيارة نيون بانها «قاتلة السيارات اليابانية» عندما عرضت في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات عام ١٩٩٣. وكان من المتوقع ان يقل سعرها عن معظم السيارات المحلية المماثلة.

لكن منافسة السيارات اليابانية [illegible]

الاحتيال يكشف صدفة في الشركات الدولية الكبرى

□ لندن – من جون ميسون (فايننشال تايمز):

■ اظهرت دراسة تولت القيام بها مؤسسة «ارنست اند يونغ» للمحاسبة ان معظم عمليات الاحتيال على الشركات الكبيرة وفيها في العالم كله لا يظهر إلا صدفة وليس عن طريق انظمة الضبط والتحكم المعمول بها، مثل تدقيق الحسابات.

ويقول دايفيد شيروين، الناشط في القسم المولج بالحؤول دون الاحتيال في المؤسسة التي كلفت خبراء مختصين القيام بالدراسة الدولية لحسابها، ان معظم عمليات الإحتيال يظهر إما بواسطة معلومات سرية يسربها احد المطلعين عليها أو نتيجة «لتبدلات ادارية او صدفة»، يبعث على القلق الشديد ويعني ضمناً ان الاحتيال اكثر شيوعاً بكثير مما يتم كشف النقاب عنه».

وكشفت الدراسة ان معظم عمليات الاحتيال التي يتم فضحها كان بالامكان منعه. لكن الدراسة تخلص الى القول ان الافتقار الشائع الواسع النطاق الى سياسات جيدة ترمي الى الحؤول دون الاحتيال، والافتقار الى الضوابط المحكمة يعني ان من المحتمل جداً ان يبقى الاحتيال امراً شائعاً يتكرر في الشركات.

وكشفت الدراسة ان الشركات غالباً ما تكون اكثر اهتماماً بالتوسع التجاري منها بالحؤول دون الاحتيال، ما «يؤكد نافذة» بوسع المحتالين ان يستفيدوا منها ويستغلونها.

ويذكر ان نتائج الدراسة نشرت اول من أمس وبنيت على اساس ٨٠٥ استجابات جاءت من ٥٥٠٠ مدير واداري كبير ناشطين في شركات كبيرة تعمل في ١١ دولة منها المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وهونغ كونغ وهولندا وجنوب افريقيا واستراليا.

وشملت الدراسة ١٧ قطاعاً منها القطاع المصرفي والخدمات المالية والنفط والغاز والهندسة (الصناعة) والانتاج الصناعي والضمان والكيماويات والفنادق والاستجمام والاتصالات كافة.

وكشفت الدراسة ايضاً ما يلي:

١ – يرتكب اربعة أعمال احتيال من كل خمسة على الشركات اشخاص يعملون في هذه الشركات، وغالباً ما يكونون موضع ثقة وخدموا الشركة المعتدى عليها فترة طويلة من الزمن. ولا تقع ضحية الاحتيال، من من هم خارج المؤسسة الا المؤسسات المالية اجمالاً.

٢ – كان المديرون الذين شاركوا في الاجابة على الاسئلة التي طرحها الذين تولوا القيام بالدراسة اكثر قلقاً حيال الاحتيال الذي يتم بواسطة اساءة استخدام الكومبيوتر او بواسطة الفساد في عمليات الشراء في الشركة.

٣ – قال ٨٨ في المئة من المديرين الذين اجابوا على الاسئلة المطروحة عليهم انهم يشعرون بان شركاتهم معرّضة لخطر الاحتيال الآن كما كانت معرضة لهذا الخطر، وبالمقدار نفسه، قبل خمسة اعوام او اكثر.

وعزا بعض المديرين انتشار الاحتيال الى ازدياد التنويل في الشركات والى استخدام الكومبيوتر والى استخدام شبكة انترنيت وسيلة لنقل الموجودات.

٤ – يزداد احتمال ارتكاب اعمال الاحتيال في الشركات التي كلف فيها المديرون اشخاصاً آخرين الحؤول دون حصول الاحتيال، مثل الاشخاص العاملين في الاقسام المولجة تدقيق الحسابات داخلياً.

٥ – قال نصف عدد الذين اجابوا عن الاسئلة المطروحة عليهم تقريباً ان مديريهم لا يفهمون الانشطة الاساسية التي تمارسها شركاتهم فهماً صحيحاً جيداً، وان فهمهم للعمليات الاجنبية في الشركات قليل جداً. وغالباً ما يؤدي التوتر والخلاف بين العاملين في المقر الرئيسي في شركة من الشركات وبين العاملين في «مكاتب» الشركة نفسها خارج البلد الذي فيه المقر الرئيسي، الى عدم رفع تقارير ببعض عمليات الاحتيال الى المقر الرئيسي.

٦ – لم تكن الثقة في المحاكم وفي مقدرتها على معالجة الاحتيال شائعة في كل الذين طرحت عليهم اسئلة الدراسة. ولم يعرب عن ثقته في مقدرة المحاكم البريطانية مثلاً على اجراء محاكمات جيدة للمحتالين إلا واحد من كل اربعة مجيبين على الاسئلة. لكن ٩٤ في المئة من الذين سئلوا قالوا انهم يثقون في نظام هونغ كونغ القضائي.

٧ – كشفت الدراسة ان الذين شاركوا فيها يعتقدون ان النشاط التجاري في كل من جنوب اميركا وشرق اوروبا وشمال افريقيا وغربها محاط بمخاطر كبيرة.

شكيب الدين حيدر، مدير عام قسم هوندا في شركة عبد الله هاشم في السعودية:

أمام السيارات الكورية رحلة طويلة قبل منافسة هوندا وزبوننا لا يرغب في إيلاء الصيانة الى شبكة خارجية

□ جدة، بشاره أبو النصر:

■ تعتبر شركة عبد الله هاشم، وكلاء هوندا في السعودية، ان المنافسة الكورية الجنوبية لم تبلغ بعد مستوى مقلقاً لجودة هوندا.

وخليجياً يرى شكيب الدين حيدر، مدير عام قسم هوندا في الشركة، أن إقليمية بنية قطع الغيار التي أسستها هوندا قبل ثلاث سنوات في دبي، لا تتطلب توسيعها الى تخزين السيارات الجديدة، بينما يعتبر أن إيلاء الصيانة السريعة لشبكات خارجية لا يتناسب مع ما يتوقعه زبون هوندا من وكيله. وهنا نص الحديث:

● أبدأ بالسؤال عن كيفية تفاعل السوق السعودية مع الجيل الجديد الذي أطلقتموه من موديل «سيفيك» حديثاً.

– تفاعلت السوق إيجابياً مع الجيل السادس من «سيفيك»، ويعود بعض ذلك الى الحملة التي أطلقت هوندا الموديل من خلالها، لا سيما تجارب الصحافيين في عُمان، كما كانت ردود فعل الجمهور ممتازة في معرضي جدة والرياض. ونستورد من اليابان فئتي الأبواب الأربعة (سيدان) والثلاثة.

● هل تنوون تنويع مصادر صادراتكم فتستوردون من مصانع هوندا الاخرى في العالم، كالولايات المتحدة أو بريطانيا؟

– باشرنا حديثاً إستيراد «اكورد ستايشن واغن» من الولايات المتحدة، لكننا لم نقرر بعد بالنسبة للموديلات الأخرى مثل موديل «سيفيك» كوبيه الذي ينتج في الولايات المتحدة.

بالنسبة الى بريطانيا نتباحث في شأن إستيراد «سيفيك» ذات الأبواب الخمسة و«اكورد» بمحرك ١,٨ ليتر إبتداء من موديل عام ١٩٩٧، لكن أيضاً لم نقرر بعد نهائياً.

عموماً، سنلجأ بطبيعة الحال الى إستراتيجية تنويع مصادرنا من هوندا لإمتصاص تأثيرات تبدل قيمة العملات.

● كيف تنظرون الى المنافسة الكورية؟

– في الواقع نحن لا نعتبر الصناعة الكورية منافسة لمنتوجاتنا في الوقت الحاضر. امامهم مسيرة طويلة قبل تهديد جودة هوندا. هناك قطاع واحد ينافسوننا فيه وهو مبيعات الأساطيل التي تولي الثمن أولوية إعتباراتها وليس الجودة بالضرورة. لكن مع المستهلك الفردي يختلف الأمر لأن زبون هوندا لن يقارنها بسيارة كورية. نتنافس مع نيسان وتويوتا ومازدا.

● ما هي التحديثات المتوقعة لديكم قريباً؟

– بعد إطلاق «سيفيك» الجديدة، وحديثاً جداً موديل «اوديسي» (احادي الهيكل، ميني‌فان) ستطلق قريباً «اكورد» الجديدة بتعديلات خارجية و«ليجند» الجديدة كلياً.

● كيف تنظر الى تطور سوق السيارات الأحادية الهيكل في المملكة؟

– في الواقع، ليس المفهوم بجديد في المملكة. هناك سيارات من هذا النوع منذ سنوات عدة. ما أرادته هوندا هو إطلاق سيارة مختلفة عن سواها. خذ موديل كرايسلر او سواه: البابان الخلفيان يفتحان إنزلاقياً. لا أقول أن هذا سيء أو جيد، بل أن «اوديسي» يختلف مثلاً بأبوابه الأربعة التي تفتح كالسيارة السياحية نحو الخارج.

يمكنك نقل سبعة أشخاص في «اوديسي» على مقاعد قابلة للطي كلياً («الحياة»: لا يمكن تغيير وجهة الجلوس جانبياً أو عكسياً مثلاً). المساحة المتاحة فوق الرؤوس وامام الأقدام وحول الأكتاف مريحة جداً، والرؤية واضحة من مختلف الجوانب، وهو يأتي مجهزاً بمانع الإنزلاق الكبحي ووسادة هوائية للسائق وغيرهما.

● الى أي شريحة توجهون «اوديسي»؟

– في ضوء تبدل عدد من عادات إقتناء السيارات في المملكة، كتدني نسبة الأشخاص الذين تجد عندهم سيارتين او ثلاثاً، يحاول عدد من الزبائن اليوم دمج متطلباتهم المختلفة في سيارة واحدة تصلح للتبضع والذهاب الى العمل ثم لتمضية عطلة نهاية الأسبوع.

هؤلاء هم زبائن «اوديسي» الأساسيون، وتجد بينهم اليوم زبائن «سابربان» والسيارات الأحادية الهيكل الأخرى.

● كيف يتم تنظيم لوجستية قطع الغيار في المنطقة؟

– كانت هوندا إحدى الشركات السباقة الى إنشاء مركز إقليمي (في دبي) لقطع الغيار قبل ثلاث سنوات. عندما نحتاج الى قطعة غير متوافرة في مخازننا ليس علينا طلبها من اليابان، بل من دبي. وعدا عن إختصار الوقت، يوفر هذا المركز الكثير من المال والوقت على موزعي هوندا في الخليج لأنه عوضاً عن تخزين القطع وتجمد الرأسمال لستة شهور مثلاً، نكتفي بكمية اقل وللثلاثة شهور (حسب القطع) طالما يسهل إستحضارها من مكان قريب.

● وهل تفكرون في تخزين السيارات الجديدة هناك أيضاً؟

– كلا، لأن لديك أولاً إحتمال تعقيد الأمور بسبب تنوع مصادر سيارات هوندا في المستقبل، بين اليابان والولايات المتحدة وأوروبا ومناطق آسيوية أخرى. ثم عندما تسدد ثمن السيارة وكلفة تأمينها شحنها الى دبي، قد لا تكون كلفة الشحن من دبي الى جدة بعيدة جداً عن كلفتها من الولايات المتحدة الى جدة. لماذا إذاً دفع الشحن مرتين؟

● تحضّر هوندا مصنعاً لإنتاج «سيفيك» في تركيا أيضاً بعد سنتين. وفي النظر الى طاقته الإنتاجية (١٠٠ الف وحدة سنوياً)، والى إنتاج هوندا أيضاً في بريطانيا، هذا يعني عملياً أن إنتاج تركيا لن ينحصر بها وبأوروبا بل سيغذي أسواق الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. ألا تُطرح بين الوكلاء العرب فكرة مشروع يغذي الدول العربية ومحيطها؟

– كنت أتمنى ذلك لولا هامشية كمية التصريف في الدول العربية حتى الآن. أضف الى ذلك ان نسب النمو المتوقعة في تركيا أعلى بكثير مما لدى الدول العربية. كمية السيارات المباعة في تركيا وحدها توازي ما يُباع في دول مجلس التعاون ككل، إضافة الى بعض الدول المحيطة. ومع فوائد دخولها في السوق الأوروبية المشتركة، يمكن توقع نمو اكبر في تركيا.

انترك تركيا جانباً. يهمنا جميعاً هنا وجود مصنع تجميع على الأقل. لكن إذا أردنا فرض نسبة معينة من الإنتاج المحلي، ٤٠ في المئة من القطع مثلاً، لا توجد في الوقت الحاضر بنية إنتاجية لتوفير هذه النسبة من القطع.

قبل نحو سنتين اثيرت أخبار ان تويوتا قد تنقل آلات تجميع موديل «كريسيدا» الى السعودية لإنتاج نحو ٣٠ – ٣٥ الف وحدة سنوياً. يمكن للصانع حتى منح تلك الآلات مجاناً لأن توقف إنتاج الموديل يعني بطلان معظمها، بل قد يشحنها على حسابه لقاء حصة من الأرباح لاحقاً. لكن هل يمكن أولاً تصور تسويق ٣٥ الف وحدة من الموديل ذاته في هذه السوق، وهل يمكن إستيراد كل شيء، من القطع الى اليد العاملة؟

أما إذا نما قطاع محلي لإنتاج القطع، فعندها قد يهتم الصانعون بالتجميع.

● مم تتألف شبكتكم التوزيعية؟

– لدينا مراكز تابعة لنا كلياً في مختلف المناطق السعودية الرئيسية، وفي المناطق النائية الأخرى لدينا موزعون حصريون يلتزمون إرفاق صالات عرضهم بورش صيانة مدعومة بمخازن قطع، وآخرون غير حصريين يبيعون ماركات أخرى لتحقيق حجم مبيعات ذي جدوى إقتصادية.

● هل تنوون إعتماد شبكة خدمات مستقلة لتأمين الصيانة السريعة لسياراتكم إن شاء الزبون ذلك؟

– إستقصينا هذه المسألة مع عدد من زبائننا ووجدنا انهم يفضلون التوجه إلينا حتى لأعمال الصيانة السريعة. زبوننا يتطلب عناية خاصة لا تستطيع الشبكات المستقلة تأمينها له لسبب بسيط هو أن سيارته ستتساوى مع أي سيارة أخرى، وسيُجري له الصيانة عامل عمومي غير متخصص في هذا النوع من السيارات او ذاك. زبون هوندا يريد أن تعامل سيارته على أيد متخصصة في هوندا. وهو يعرف ما يريده تحديداً. يأتينا زبائن كثيرون يسألون عن موديل جديدة عرضته هوندا لتوها في أوروبا أو اليابان أو الولايات المتحدة، ويعرفون عنه حتى اكثر من بائعينا بينما هو لم ينزل الى أي من الأسواق بعد. هذا يدل على مدى إلمام زبوننا بمنتوجات هوندا وتتبعه لها، وبأهمية نسبة ولائه للماركة.

● ما هي الكفالة العامة على سياراتكم؟

– ٦٠ الف كلم/٣ سنوات لـ«ليجند» و«فيغور»، و٥٠ الف كلم/سنتان لـ«سيفيك» و«اكورد» و«اوديسي».

حيدر: «قد يهتم الصانعون بالتجميع في المنطقة إذا نما قطاع محلي لإنتاج القطع». (الحياة)



الجيل السادس من هوندا «سيفيك». (الحياة)

سانغيونغ تعتمد 'ستامبيد' تسمية لنموذجها 'كاي جاي'

□ لندن – «الحياة»:

■ «ستامبيد»، Stampede، هو الإسم الذي اطلقته سانغيونغ على رباعي الدفع الجديد الذي عُرف نموذجه حتى الآن بتسمية «كاي جاي»، والذي سينزله الصانع الكوري الجنوبي في العام المقبل.

اول ما يلفت في التصميم العائد الى البريطاني كن غرينلي، مصمم موديل «موسو» أيضاً للصانع ذاته، هو إستيحاؤه ملامح كثيرة من موديل «جيب» الأساسي الذي تنتج اليوم كرايسلر صيغته العصرية «رانغلر».

ويشير الصانع الكوري في المعلومات الأولية الى إعتماد تعليق يوفق بين متطلبات الراحة المرغوبة للقيادة على الطرقات المعبّدة، والخشونة اللازمة للخروج الى المسالك الوعرة، كما يعد بتجهيز الهيكل ذي الأبواب الثلاثة والمقصورة المستوعبة لخمسة ركاب، بصندوق اكثر رحابة مما يتوقع عادة في قطاع السيارات الرباعية الدفع الصغيرة الحجم نسبياً.

اما تسعير «ستامبيد» المصمم لتقبل محركات مرسيدس-بنز (تملك الأخيرة عشرة في المئة من سانغيونغ) البنزينية البالغة سعاتها ٢,٠ ليتر (٤ اسطوانات، ١٣٦ حصاناً) و٢,٣ ليتر (٤ اسطوانات، ١٥٠ حصاناً) و٣,٢ ليتر (٦ اسطوانات، ٢٢٠ حصاناً) والديزل (٢,٩ ليتر/٩٩ حصاناً) فيتوقع أن يبقى دون اسعار فئات «موسو» التي تُباع حالياً في بريطانيا بين ١٦ الف جنيه إسترليني و٢٥ الفاً. ويتوقع نزول «ستامبيد» في بريطانيا الربيع المقبل.

ويُشار الى أن سانغيونغ تنتج منذ سنوات كثيرة موديل «كورانو» بترخيص من شركة «اميريكان موتورز كومباني» وهو رديف موديل «جيب» التقليدي المألوف. لذلك اطلقت على النموذج الأخير تسمية «كاي جاي» نسبة الى «كورانو جيب».

ويُذكر اخيراً أن «اميريكان موتورز كومباني» تأسست في العام ١٩٥٤ بدمج «هودسون موتور كومباني» و«ناش-كلفيناتور»، ثم ضمت إليها «كايزر-جيب كوربوريشن» في العام ١٩٧٠، قبل أن تشتريها مجتمعة شركة رينو الفرنسية العام ١٩٧٩... لتبيعها لكرايسلر بعد ثماني سنوات.



«ستامبيد» المصمم لتقبل محركات مرسيدس-بنز عند نزوله في العام المقبل.

تجميل نيسان 'تيرانو ٢'

■ لندن – «الحياة»: – طورت نيسان موديلها الرباعي الدفع الإسباني الإنتاج «تيرانو ٢» بتعديلات شملت الهيكل والمقصورة والمحركين المتاحين ونظام الكبح.

وفي المظهر الخارجي تعدل تصميم الواجهة وعارضتي الصد كما وسعت الأقواس فوق العجلات، بينما اضيفت فتحة تهوئة في أعلى الصندوق الأمامي لتغذية المبادل الحراري Intercooler في محرك التوربو ديزل.

وبفضل المبادل الحراري ونظام البخ الإلكتروني الجديد إرتفع عزم محرك التوربو ديزل (٢,٧ ليتر) وقوته بنسبتي ٢٦ و٢٥ في المئة على التوالي، ليبلغا ٢٧٨ نيوتون-متر/٢٠٠٠ د.د. و١٢٥ حصاناً/٣٦٠٠ د.د.

اما تعديلات المحرك البنزيني (٢,٤ ليتر) فتركزت على خفض مستويي الضجيج والتلويث.

وسيتوافر مع «تيرانو ٢» المعدل الذي سينزل في اوروبا في تموز (يوليو) المقبل، نظام منع للإنزلاق الكبحي يعدل طريقة إستجابته تبعاً لطبيعة الطريق (معبدة او وعرة).

ويُشار الى ان نيسان انتجت العام الماضي في مصنعها في برشلونة نحو ستين ألف سيارة رباعية الدفع، علماً بأن فورد تسوق أيضاً «تيرانو ٢» تحت تسمية فورد «مافريك»، منذ إنزال الموديل العام ١٩٩٣.





موديل اخر يتحول الى المصابيح الدائرية في المقدم.

رينو تجمّل صغيرتها 'كليو' في إنتظار خليفتها بعد سنة

□ لندن – «الحياة»:

■ يتزامن تجميل موديل «كليو» الصغير لدى رينو مع منافسه بيجو «١٠٦» ولو كانت تعديلات الأخير اكثر جذرية في الشكل والمضمون (تجربة «١٠٦» في عدد ٤ أيار (مايو) في «الحياة»).

فبينما حظيت صغيرة بيجو بتغييرات اكثر من تجميلية شملت إطالة الهيكل ١١ سنتم، منها ٧ سنتم في المقدم لإستيعاب خيارات المحركات المختلفة، ومنها محرك الـ١,٦ ليتر في فئة «١٠٦ إس ١٦» البالغة قوته ١٢٠ حصاناً، في مقابل ١١٠ أحصنة في محرك الـ١,٨ ليتر في «كليو إر إس إي»، تركزت تعديلات «كليو» على العنصر التجميلي خصوصاً في المقدم، وعلى إضافة محرك «دي ٧ إف» الجديد وسعته ١,٢ ليتر إضافة الى بعض اللمسات في باب السلامة.

وتبلغ قوة المحرك الجديد ٦٠ حصاناً، لتصبح خيارات محركات «كليو» أربعة بنزينية (١,٢ و١,٤ و١,٨ ليتر، والأخير في صيغتين) وخامس ديزل ١,٩ ليتر، في مقابل ستة خيارات بنزينية في بيجو «١٠٦» (١,٠ و١,١ و١,٤ و١,٦ ليتر، والأخير في صيغ ثلاث) والسابع ديزل (١,٦ ليتر/٥٨ حصاناً).

وعلى غرار بيجو «١٠٦»، اصبحت رينو «كليو» تتمتع بوسادة هوائية للسائق وأخرى للراكب الأمامي (أساسية أو إضافية حسب الفئات والأسواق)، علماً بأن صغيرة بيجو مجهزة أيضاً بسماكات مطاطية تحت مسندي اليد في البابين الأماميين لإمتصاص بعض أثر الصدمات الجانبية.

من حيث مستويات التجهيز تتدرج «كليو» صعوداً في مستويات «إر إل» و«إر إن» و«إر تي» و«إر إس إي» و«باكارا»، بينما تتميز إستراتيجية بيجو الجديدة بتمكين المستهلك من إختيار المستوى التجهيزي الذي يرغب به مع المحرك الذي يناسبه، من دون ربط الفئات التجهيزية عموماً بمحركات محددة. ويشار الى أن موديل «كليو» سيتغير كلياً بنزول جيله الجديد (يُعرف الآن برمز «إيكس ٦٥») حوالي حزيران (يونيو) ١٩٩٧.



تركزت التعديلات على العنصر التجميلي خصوصاً في المقدم، وعلى إضافة محرك جديد وبعض اللمسات في باب السلامة.

في الوسط بدءاً من الاثنين

الزعيم السابق للحزب الشيوعي اللبناني يتذكر

جورج حاوي:



- كتبنا بيان رشيد الصلح في ١٩٧٥ واقترحت عزل الكتائب
- كمال جنبلاط: ثلث الموارنة سيموت وثلثهم سيهاجر وثلثهم سيشهر اسلامه

- جنرال الـ «كي.جي.بي.» وعد بشير الجميل بتأييده للرئاسة.
- اتحمل مسؤولية محاولاتنا اغتيال بشير الجميل وجعجع

... وسهى بشارة اصابت لحد بمسدس علي ناصر.

- احتفل شارون ومرافقوه باغتيال أبوعمار والرواية لأحد الحاضرين.
- عرفات: بوابة الحل لا تتسع لي ولسورية.
- تمسك علي عنتر باعدام عبدالفتاح اسماعيل فاقترحت ذهابه الى موسكو.
- علي عنتر عشية الانفجار: يرضخ علي ناصر غدا او اقتله واقتل نفسي.



في صورة لم تنشر من قبل في معسكر تطوعي في كوبا في ١٩٦١ ويبدو فيها جورج حاوي بين ارنستو تشي غيفارا وصديقته تانيا لاغيريرا التي قتلت معه لاحقاً.

- طلب القذافي المساعدة فأرسلنا المقاتلين الى تشاد.
- محضر اجتماع «ميثاق عدن» بيع للاميركيين بمليون دولار.
- «الحركة الوطنية» بين موسكو وبغداد وطرابلس ودمشق.

انخفاض بنسبة ٤٠ - ٥٠ في المئة منذ نهاية ١٩٩٥

التراجع الحاد في اسعار شرائح الذاكرة يسبب تدهور اسهم الشركات المنتجة

■ تدهورت اسعار اسهم الشركات الرئيسية الناشطة في صناعة شرائح الذاكرة الدينامكية (دِرام) بعد هبوط حاد جديد في ثمن تلك الشرائح خلال الاسبوعين الماضيين.

وقال مسؤول في مؤسسة بيتاكويست التي تتابع حظوظ صناعة الكومبيوتر ومتممانه ان سعر التسليم الفوري للشريحة القياسية ذات الـ ٤ ميغابايت التي تباع بكميات كبيرة جدا هبط في الاسبوع الماضي بمقدار دولار كامل ليصل الى ٣,٧٥ دولار فيما تراجع سعر هذا النوع من الشرائح المباع بموجب عقود البيع الحالية من سبعة دولارات للشريحة الواحدة الشهر الماضي الى ٦,٥ دولار حاليا.

وبالانخفاض الجديد يكون سعر شرائح الـ ٤ ميغابايت هبط منذ الفصل الاخير من العام الماضي بنسبة ٤٠ في المئة وسجل سعر شرائح الـ ١٦ ميغابايت هبوطا اكبر كانت نسبته ٥٠ في المئة.

وتسري هذه الاسعار على عمليات البيع باعداد كبيرة جدا، الا ان تراجع السعر انعكس ايضا على الشرائح التي تبيعها منافذ التسويق للزبائن العاديين وتصل الآن الى نحو ١٣ جنيها استرلينيا (نحو ٢٠ دولارا) للميغابايت الواحد على الرغم من اختلاف السعر نظرا الى تعدد انواع الشرائح. ويزيد الضغط على الاسعار تقارير اخيرة تحدثت عن احتمال تراجع الطلب على الكومبيوترات التي تعتبر اكبر مستوعب لشرائح الذاكرة اذ قالت انترناشونال ديتا كوربوريشن التي تتابع تطورات سوق تقنية المعلومات اخيرا ان مبيعات الكومبيوتر في الولايات المتحدة، التي تعتبر اكبر سوق للحاسبات الشخصية في العالم، تقدمت في الفصل الاول من العام الجاري بنسبة ١٤ في المئة تقريبا فبلغت ٥,٧٣ مليون كومبيوتر من ٥,٠٢ مليون في الفصل ذاته من ١٩٩٥، وهي نسبة اعلى من تلك التي توقعها بعض المحللين في بداية العام، الا انها ادنى بكثير من نسبة النمو المتوقعة عالميا وهي ١٩,٥ في المئة.

ويشتكي صانعون اميركيون بأن منتجي الشرائح في كوريا وراء هبوط الاسعار لانهم يخفضون اسعار الشرائح في محاولة للمحافظة على حصة مرتفعة في السوق، ويهدد الاميركيون بانهم سيطلبون من الحكومة الاميركية التدخل اذا اكتشفوا ان الصانعين يبيعون الشرائح باقل من كلفة الصنع.

ويتوقع المحللون تراجع مبيعات الشرائح الديناميكة العام الجاري مقارنة بالمبيعات التي درّت ٢٥ بليون دولار العام الماضي، ويشيرون الى ان الرقم يساوي ربع قيمة مبيعات اشباه الموصلات التي زادت في ١٩٩٥ على ١٠٠ بليون دولار.

واضافة الى توقع تراجع الطلب على الكومبيوترات الشخصية هذا العام، هناك عامل مهم يساهم في الضغط على الاسعار هو قيام عدد كبير من الشركات الاميركية واليابانية والكورية والتايوانية بانفاق بلايين الدولارات لزيادة طاقة الانتاج عن طريق بناء مصانع جديدة او توسيع القائمة، ومن بين آخر هؤلاء تكساس انسترومنتس، احدى اكبر شركتين اميركيتين تنتجان شرائح الكومبيوتر في اميركا (معظم الباقين من اليابان او كوريا وتايوان مع الاشارة الى ان تكساس انسترومنتس تصنع الشرائح ايضا في مصنع في تايوان تملك منه شركة إيسر التايوانية ٥٤ في المئة) التي قالت انها ستنفق ٢,٥ بليون دولار هذا العام لزيادة قدرة تسهيلاتها على انتاج شرائح الكومبيوتر بعدما انفقت مبلغ ١,٤ بليون دولار لزيادة الانتاج العام الماضي.


احد معارض الكومبيوتر في السعودية.(الحياة)

وزارة الاعلام تحذر ثانية من قرصنة البرامج

بليونا دولار قيمة سوق الكومبيوتر والاجهزة المعلوماتية في السعودية

■ قال السيد محمد الخزان نائب رئيس شركة الحارثي السعودية للمعارض ان قيمة سوق الكومبيوتر والاجهزة المعلوماتية في السعودية يزيد على بليوني دولار.

واضاف في تصريحات الى مراسل «الحياة» في جدة محمد جمال عتابي ان عدد الحاسبات المستخدمة في كل القطاعات في السعودية يزيد على ٦٠٠ الف حاسبة مما يعني ان هناك جهازا واحدا لكل ٣٣ شخصا في المملكة يستغله لاداء المهام المختلفة.

وجاءت تصريحات السيد الخزان بمناسبة انعقاد معرضين مشتركين في مركز جدة الدولي للمعارض بين الـ ١٢ والـ ١٦ من الشهر الجاري هما «معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال» و«معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب».

وشارك في المعرضين اكثر من ٢٥٠ شركة من كل انحاء العالم قدمت فيهما احدث منتجات تكنولوجيا الحاسبات الآلية والاجهزة المعلوماتية واجهزة الاتصالات وبرامج التعليم والتدريب.

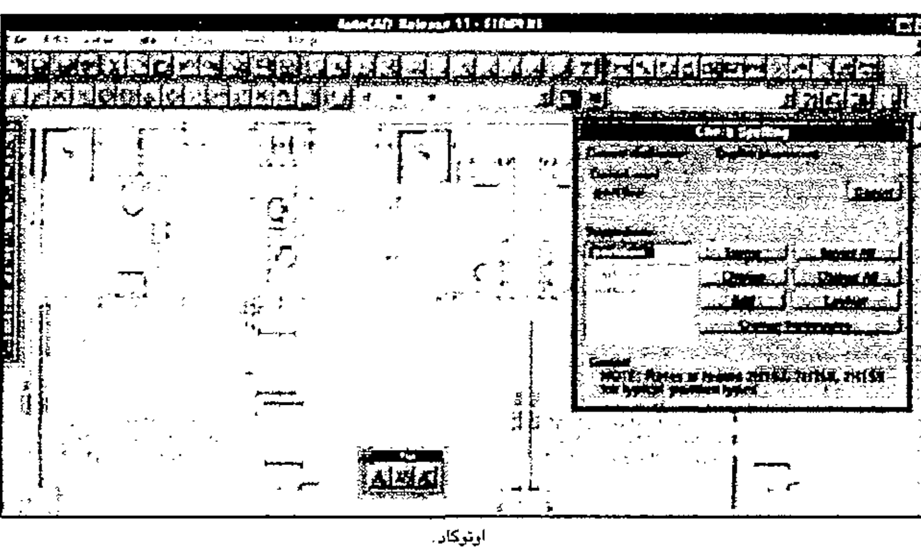
ولاحظ السيد الخزان ان المعرضين يأتيان «في وقت يزداد فيه الطلب على احدث المنتجات التكنولوجية العصرية في المملكة مع دخول هذه التقنية كل مجالات العمل والحياة لخدمة قطاعات النشر والتوزيع والاتصالات اللاسلكية ووسائل الترفيه المختلفة المتعددة الاغراض ووسائل التدريب والتعليم مما ساهم في تغيير انماط الحياة في المملكة».

واوضح ان استخدامات الكومبيوتر في السعودية وباقي دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط تشهد توجها واضحا نحو تعريب البرامج المختلفة لخدمة حاجات المواطن العربي، الا ان الجهد مستمر ايضا لاحتلال المنطقة مكانة خاصة في «خارطة الكومبيوتر العالمية».

محاربة القرصنة

وكانت وزارة الاعلام السعودية اصدرت اخيراً تعميماً الى حوالى ١٥٠ شركة خاصة يُشتبه بانها تستخدم نسخاً غير قانونية من برامج الكومبيوتر التي تنتجها شركة اوتوديسك مصممة البرنامج «اتوكاد».

ويلفت التعميم نظر تلك الشركات الى قانون حقوق المؤلف الذي اصبح سارياً في السعودية منذ تموز (يوليو) عام ١٩٩٤، ويطلب من تلك الشركات مراعاة نصوص القانون في معاملاتها او مواجهة الاجراءات القانونية ضدها. وافاد شالز ماجي المستشار القانوني في مكتب المحامي صلاح الحجيلان، الى ان التحرك من جانب الوزارة ذو اهمية خاصة نظراً الى ان تلك هي المرة الأولى التي حددت فيها الوزارة الجهات التي يُشتبه بانها تستخدم برامج الكومبيور غير الشرعية. ويمثل مكتب صلاح الحجيلان شركة اوتوديسك.


اوتوكاد.

غلبرت اميليو يكشف في اجتماع اخير استراتيجية انقاذ الشركة بما في ذلك تقليص خطوط الانتاج.

لحقت بخط انتاج بيرفورما وباوربوك ٥٣٠٠ و١٩٠

مشاكل تصيب الوف كومبيوترات ماكنتوش

■ اعترفت ابل بوجود عدد من المشاكل في خط انتاج كومبيوترات بيرفورما المنزلية والتعليمية وبعض انواع الكومبيوترات المحمولة باوربوك، وقالت انها طلبت من الموزعين ومنافذ البيع اعادة الكومبيوترات المتضررة لاصلاحها، كما قالت انها مستعدة لاسترجاع كل الكومبيوترات المصابة التي اشتراها الزبائن واصلاحها مجانا عندما يتصل هؤلاء بالشركة او بموزعيها، اضافة الى انها سترسل فنيين لاصلاح الاعطاب في الشركات والمؤسسات والمعاهد التعليمية التي اشترت اعدادا كبيرة من كومبيوتراتها.

ويقول محللون ان عملية الاسترجاع تتضمن «عدة آلاف» من كومبيوترات خطي انتاج باوربوك ٥٣٠٠ وباوربوك ١٩٠ لوجود شقوق على الغلاف البلاستيكي المحيط بها وبعض المشاكل في وصلات التيار الكهربائي، اما خطوط انتاج بيرفورما فتعاني من مشكلة الجمود خلال التشغيل الامر الذي يضطر مقتني تلك الكومبيوترات الى اعادة تشغيلها ثانية واحيانا اكثر من مرة.

ويقدر المحللون ان تكون ما نسبته عشرة الى ٢٠ في المئة من كومبيوترات ابل (باعت العام الماضي ٤,٧ مليون كومبيوتر) تعاني من هذه المشاكل، الا ان المحللين يضيفون ان جزءا بسيطا من مشتري الكومبيوترات المتأثرة سيعيدون كومبيوتراتهم لاصلاحها اما لانهم لا ينتبهون الى وجودها او لان المشكلة لا تعترض استخدام الكومبيوتر لاداء المهام المطلوبة منه.

وابل آخر من يحتاج الى ظهور مشاكل في كومبيوتراتها اذ انها تسوّق حاسباتها على اساس تقنيتها الرفيعة وصنعها المتقن، الا انها تعاني من مشكلة تضاؤل الثقة بمستقبلها وابتعاد بعض المستخدمين عن شراء كومبيوتراتها بسبب تعثر خطواتها منذ اطاحة المدير التنفيذي السابق مايكل سبندلر، واضطرارها الى تحمل خسائر قيمتها ٦٩ مليون دولار في الفصل الاول من سنتها المالية الذي يوافق الفصل الاخير من عام ١٩٩٥.

وتكبدت الشركة في الفصل الثاني من سنتها المالية (الاول هذا العام) خسائر اخرى بقيمة ٧٤٠ مليون دولار جاء معظمها كمخصصات لخفض قيمة مخزون من الكومبيوترات يقدر البعض قيمته بنحو ١,٣ بليون دولار، وتغطية نفقات اعادة الهيكلة التي تشمل بيع بعض تسهيلات الانتاج وتسريح ٢٨٠٠ من موظفيها خلال ١٢ شهرا، اي بنسبة تبلغ نحو ٢٢ في المئة من اجمالي موظفيها البالغ عددهم نحو ١٣ الف موظف.

وهبطت مبيعات ابل في الفصل الاول بنسبة ١٧ في المئة مقارنة بالمبيعات في الفصل نفسه من العام الماضي وفقدت مرتبتها كثالث اكبر صانعي الكومبيوترات الشخصية في العالم لصالح هيولت باكرد التي لم تدخل السوق بقوة الا في بداية العام الماضي.

بكين صادرت ٣٠٠ ألف قرص غير شرعي

واشنطن تلوّح للصين بعصا فرض العقوبات

■ تلوّح واشنطن للصين حاليا بعصا فرض العقوبات الاقتصادية عليها وحرمانها من مكانة «الدولة المفضلة تجاريا في العالم» اذا لم تتخذ الخطوات الكافية بوقف التعدي على الملكية الفكرية الاميركية، بما يشمل تسجيلات الموسيقى وبرامج الكومبيوتر.

وتدعي المنظمات الاميركية التي تدافع عن حقوق منتسبيها من مطوري البرامج وناشري الموسيقى ان الشركات الاميركية خسرت على مدى السنوات الماضية مئات الملايين من الدولارات بسبب القرصنة، وان السلطات الصينية لم تعمل حتى الآن بجدّية كافية للقضاء على هذا الوباء.

وتزعم المنظمات ان ٨٨ في المئة من نحو ٤٠ مليون من اقراص الليزر التي انتجتها المصانع الصينية العام الماضي وحده لم تكن شرعية مما كلّف الصانعين الاميركيين ١٧٠ مليون دولار.

وتدافع السلطات الصينية عن نفسها محذرة بانها سترد على اي قرار اميركي بفرض الحظر التجاري لانها تفعل كل ما بوسعها لمنع القرصنة، واستشهدت بحادثة آخر الشهر الماضي اغارت فيها قوات الشرطة على مصنع لانتاج اقراص الليزر وصادرت اكثر من خمسة آلاف قرص يحتوي الواحد منها على عشرات برامج الكومبيوتر.

واضافت ان الشرطة صادرت حتى الآن اكثر من ٣٠٠ الف قرص ليزر غير قانوني واغلقت سبعة مصانع خالفت قانون حماية الملكية الفكرية ولم يبق من المصانع الصينية الا مصنع واحد لان كل المصانع الـ ٢١٠ الباقية مشتركة الملكية، كما قالت انها تقوم بكل عمليات التصدي للقرصنة تطبيقاً لقوانينها المحلية وليس خوفاً من احد (تعني اميركا). وتقوم الشركات الاميركية على اساس ان [illegible] توصلت اليه واشنطن وبكين عام ١٩٩٥ للتصدي للقرصنة، وتعهدت فيه زيادة مراقبة الناشطين في عمليات القرصنة وتنظيم حملات لاعتقال المخالفين مما رفع عنها تعرفات جمركية عالية كانت واشنطن ستفرضها على نحو بليون دولار من صادراتها الى الولايات المتحدة.

وتراقب السلطات الاميركية نشاط قرصنة البرامج والموسيقى في تركيا، كما انها تراقب اندونيسيا التي ادعت جماعات الضغط الاميركية العام الماضي انها لا تطبق قوانين حماية الملكية الفكرية والعلامات التجارية بما فيه الكفاية، وان جاكرتا تغض الطرف عن تداول وتسويق برامج مستنسخة تصل نسبتها الى ٩٩ في المئة من مجموع البرامج التي تستوردها لكنها تطبق [illegible]، ولا تعاقب الشركات التي تنتج وتسوق [illegible] التي [illegible] الشركة عادة مع البرامج وتبيعها بسعر لا يتعدى [illegible]

تنوي مزاحمة صن وديجيتال في خدمة انترنت

هيولت باكرد مصممة على زيادة حصتها بغض النظر عما يحدث لصناعة الكومبيوتر

■ كشفت هيولت باكرد ان مبيعاتها من الكومبيوترات المنزلية وتلك المخصصة للاعمال والطابعات ارتفعت في الفصل الاول من العام الجاري بنسبة ٣٢ في المئة مقارنة بالفصل نفسه من العام الماضي فوصلت قيمتها الى ٨,٣ بليون دولار.

وقالت الشركة التي تأتي ثانيا في العالم بعد «اي بي ام» انها حصدت جزءا مهما من زيادة الطلب في الولايات المتحدة على الكومبيوترات في الفصل الاول الذي ارتفع فيه عدد الكومبيوترات المباعة الى ٥,٧٣ مليون كومبيوتر بعدما كان الرقم في الفصل الاول من العام الماضي ٥,٠٢ مليون كومبيوتر، اي بزيادة نسبتها ١٤ في المئة.

ورأى بعض المحللين في الارقام الاخيرة هذه مؤشرا على تراجع نمو الطلب في الولايات المتحدة في العام الجاري كله الى نسبة ١٥,٣ في المئة مقارنة مع النمو الذي كان في العام الماضي ١٥,٣ في المئة.

إلا ان لويس بلات Platt رئيس مجلس ادارة هيولت باكرد قال في تصريحات اخيرة معلقا على توقعات تباطؤ الطلب على الكومبيوترات ان ما يحدث للصناعة وما يحدث لهيولت باكرد يمكن ان يكونا شيئا مختلفا تماما، في اشارة الى ان شركته مصممة على زيادة حصتها بغض النظر عما يحدث في السوق.

ولا تزال ارباح الشركة اعلى بكثير من تلك التي يحققها صانعو الكومبيوترات الآخرين اذ انها وصلت في الفصل الاول من سنتها المالية المنتهي آخر العام الماضي الى ٣١ في المئة مقارنة بالفصل نفسه من السنة المالية الماضي فبلغت ٧٩٠ مليون دولار.

ومن المتوقع ان تعلن هيولت باكرد قريبا خفض اسعار كومبيوتراتها الخادمة والكومبيوترات الاخرى المخصصة لخدمة قطاع الاعمال اسوة بقرار كومباك التي دفعت اسعار كومبيوتراتها القوية دون مستوى ثلاثة آلاف دولار.

ويشار الى ان حرب الاسعار ظلت حتى نيسان (ابريل) الماضي بعيدة عموما عن كومبيوترات قطاع الاعمال، الا ان «اي بي ام» قلصت آنذاك اسعار كومبيوتراتها الخادمة في الولايات المتحدة ثم في اوروبا مما دفع كومباك الى مجاراتها بحسم نسبته ٢٠ في المئة على الانواع الموجودة في الاسواق في وقت طرحت فيه ٣٥ نوعا جديدا.

ولحقت هيولت باكرد بالشركتين الاخريين فاعلنت تقديم حسم نسبته ٢١ في المئة على اسعار الكومبيوترات الخادمة الشخصية في كل اسواقها، ويبدو انها مستعدة لتقديم حسومات جديدة اذا تطلب الامر ذلك.

وتنوي هيولت باكرد دعم نشاطها في خدمة انترنت بعدما اعترف بلات بأن شركته تركت صن مايكروسيستمز وديجيتال ايكويبمنت تتفوقان عليها في تسويق خدمات انترنت وتطوير الادوات والبرمجيات الخاصة بالعمل في الشبكة الدولية.

واوضح بلات ان مسؤولين من الشركة سيعرضون على المهتمين خلال اسبوعين استراتيجية الشركة لتقديم الخدمات للشركات التي تتعامل مع انترنت، وذلك من دون الكشف عن تلك الاستراتيجية.

واعلنت صن مايكروسيستمز اخيرا نتائج جيدة وقالت ان العمل التشبيكي وذاك المتصل بانترنت هو القطاع الذي يقدم اليوم الارباح وليس قطاع بيع الكومبيوترات.

ويشار الى ان صن بنت استراتيجية قوية خلال السنتين الماضيتين على خدمة انترنت وعلى تطوير الادوات التي تسهّل التعامل مع تلك الشبكة لذا حققت سبقاً مهما خصوصا مع تطوير لغة «جافا»، التي يمكن استخدامها لوضع تطبيقات صغيرة تستطيع التعامل مع مجموعة من انظمة التشغيل مثل نظام تشغيل ماكنتوش وويندوز (٣,١ و٩٥) ودوس ويونيكس، ويبدو من كل المعلومات الاخيرة ان هذه اللغة باتت لغة قياسية لوضع البرامج الصغيرة العاملة في انترنت كما يتضح من موافقة مايكروسوفت اخيرا على اعتمادها، كما سبق واعتمد «جافا» عدد كبير من الشركات الناشطة في خدمة انترنت مثل نتسكيب كوميونيكيشنز صاحبة برنامج التصفح المعروف نتسكيب نافيغيتر.

وتطور ديجيتال برمجيات خاصة بانترنت من خلال وحدة برمجية استهدفت اساسا مساعدة ديجيتال على بيع الكومبيوترات التي تنتجها لكنها تحولت مع الوقت الى مؤسسة تطور البرامج التي تستطيع ديجيتال تسويقها للآخرين.

وكشفت ديجيتال اخيرا ان وحدة البرمجة التي اسستها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وعينت لقيادتها الين لانغ، التي كانت تعمل في لوتس ديفلوبمنت، يمكن ان تبدأ في تحقيق الارباح في السنة الثانية من التأسيس (اي في وقت ما بعد تشرين الثاني المقبل)، الا ان الارباح تلك ستكون متواضعة جدا.

وتعمل الوحدة المسماة «التا فيستا» على تطوير ستة برامج منها ما هو مختص بالبحث عن المعلومات في انترنت او حماية المعلومات في انترنت او نقل المعلومات من خلال الفنية الشبكة والتعامل مع البريد الالكتروني، اضافة الى برمجيات خاصة بالشبكات المحلية.

وتمر هذه البرامج بمرحلة اختبارية وتتوقع الشركة اطلاقها للجمهور خلال الصيف او الخريف.

موقع «جاك» (صن) في الانترنت.

جديد الكومبيوتر

«آي. بي. ام» وسيرز تبيعان برودجي لمجموعة من مديري الشركة المتعثرة

● تخلصت «آي بي ام» وشريكتها سيرز روباك من شركة برودجي الناشطة في تقديم المعلومات الفورية عندما وافقتا على بيعها لمجموعة من مديري الشركة المدعومين من بليونير مكسيكي بمبلغ لم تكشفا عنه لكن يُقال في الصناعة إنه بحدود ٢٠٠ مليون دولار.

وتتقدم «اميركا اون لاين» وكومبيوسيرف على برودجي التي يقل عدد المشتركين فيها عن مليون مشترك في وقت ارتفع فيه عدد مشتركي «اميركا اون لاين» الى ٤,٥ مليون مشترك وكومبيوسيرف الى اربعة ملايين (او اكثر).

ويقدّر المحللون ان «آي بي ام» وسيرز انفقتا اكثر من ١,٢ بليون دولار خلال اكثر من عشر سنوات على محاولات انعاش برودجي التي تأسست عام ١٩٨٤ ودفعها في اتجاه استغلال عصر المعلومات، الا ان تلك المحاولات لم توفق.

ويُشار الى ان سيرز كانت عرضت في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي على «آي بي ام» شراء حصتها التي تبلغ النصف في مقابل ٣٠٠-٥٠٠ مليون دولار لكن لويس غيرستنر زعيم «آي بي ام» رفض ذلك.

معرض ومؤتمر «انفوتك ٩٦» ينتظم بين الاول والرابع من الشهر المقبل

● ينتظم بين الاول والرابع من حزيران (يونيو) المقبل في مركز البحرين الدولي للمعارض معرض «انفوتك ٩٦» الذي يحمل اسم «المعرض والمؤتمر الدولي العاشر للكومبيوتر، تقنية المعلومات وانظمة الاعمال للشرق الاوسط» وتحت شعار «اتجاهات حديثة في الخليج – نحو سوبرهايواي (طريق عريضة) للمعلومات».

هذا المعرض مخصص لرجال الاعمال وهو يفتح ابوابه يوميا بين العاشرة صباحاً والواحدة بعد الظهر ثم بين الرابعة والثامنة مساء، وفهمنا ان «طيران الخليج» ستقدم حسما بنسبة ٢٥ في المئة على كل الرحلات الى البحرين باستثناء تلك القادمة من مجلس التعاون الخليجي.

لمزيد من المعلومات: هاتف البحرين ٥٥٠٠٣٣ والفاكس ٥٥٣٠٢٩

حملة اسهم اوليفتي ينتخبون دي بنديتي على رغم الخسائر الهائلة التي تحملتها الشركة

● على رغم خسائر ببلايين الدولارات منيت بها شركة اوليفتي، التي تُعتبر اكبر شركة لصناعة الكومبيوترات في ايطاليا، خلال السنوات الاخيرة الماضية بما في ذلك نحو بليون دولار في العام الفائت وحده، قرر حملة اسهم الشركة المتعثرة اعادة انتخاب كارلو دي بنديتي رئيسا لمجلس الادارة مديرا تنفيذيا فترة اخرى.

ويملك دي بنديتي اكثر من ١٥ في المئة من اسهم اوليفتي، الا ان سبب اعادة انتخابه كما يبدو اعلانه ان الامور بدأت بالتحسن وان قسم الكومبيوترات الشخصية عاد الى تحقيق الارباح في الاشهر الثلاثة الماضية، بعد سلسلة من الاجراءات الصعبة التي تضمنت تسريح العمال وخفض النفقات واعادة تصميم خطوط الانتاج والتركيز على انواع جديدة من الكومبيوترات التي تخدم استعمالات جديدة مثل التعامل مع الوسائط المتعددة والصوت والموسيقى.

سيرس لوجيك تُمنى بخسائر تفوق بكثير المتوقعة سابقا

● لامت شركة سيرس لوجيك Cirrus Logic تراجع الطلب على الكومبيوترات الشخصية في الفصل الاخير من العام الماضي كسبب رئيسي لتحمّلها خسائر في الفصل الرابع من سنتها المالية تفوق بكثير تلك التي توقعتها سابقا. الا انها قالت ان الاسوأ مضى وهي متفائلة بالمستقبل الآن.

وكانت الشركة كشفت ارتفاع الخسائر الى ٨٨,٤ مليون دولار في الفصل المذكور مقارنة مع ارباح بلغت في الفصل ذاته من السنة المالية الاسبق بمقدار ١٨,٨ مليون دولار. واوضحت ان خسائر الفصل الاخير محل الذكر تتضمن مبلغ ١١,٦ مليون دولار لاعادة الهيكلة.

وتصنع هذه الشركة الاميركية الشرائح التي تدخل في صناعة الكومبيوترات والمودم والاقراص الصلبة، وجاءت نتائجها السيئة بسبب تراجع الطلب على شرائحها من جهة وقيام منافسيها بطرح شرائح اكثر تقدما.

وطوّرت سيرس شرائح جديدة بدأت اخيرا تسويقها إلا انها لا تتوقع ان تدرّ عليها ربحا قبل الفصل الثالث من العام الجاري، كما تحركت لخفض النفقات وتقليص العمالة الذي سيشمل ١٣ في المئة من الموظفين (أو نحو ٤٥٥ شخصاً).

أرباح أيسر التايوانية تقع ضحية تراجع اسعار الكومبيوترات

● كشفت شركة أيسر التايوانية، التي تُعتبر اكبر صانع للكومبيوترات الشخصية في تلك الجزيرة، ارتفاع مبيعاتها في الشهر الماضي لكنها قالت ان ارباحها هبطت بسبب اضطرارها الى تقليص اسعار كومبيوتراتها.

وقالت ان مبيعاتها ارتفعت في نيسان (ابريل) بنسبة ٢٦ في المئة مقارنة بالمبيعات في الشهر نفسه من العام الماضي فوصلت قيمتها الى ١٨٧,٥ مليون دولار فيما بلغت قيمة المبيعات خلال الاشهر الاربعة من بدء السنة الى نحو ٨٢٤ مليون دولار بارتفاع نسبته ٤٣ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وعلى الرغم من انها قالت ان الارباح في الفترة بين كانون الثاني وآذار (يناير ومارس) ارتفعت بنسبة ٤٩ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتصل الى ٤١ مليون دولار تقريبا، توقعت تراجع الارباح في العام كله لتكون نسبتها ٨,٣ في المئة.

وتشير الشركة الى ان تراجع سعر الشرائح وراء هبوط اسعار الكومبيوترات لكنها اضافت ان اسعار معظم متممات الكومبيوتر تتراجع وأن هذه باتت ظاهرة في الصناعة ويمكن ان تستمر في المستقبل.



سوزان بورغ

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٧	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٩١٦,٦٠	٢٢١٤٧,٢١	٢٢٠٥٥,٩٧	٢١٣٠١,٠٥	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٧٦,٧٩	٥٦٣٥,٠٥	٥٦٢٥,٤٤	٥٦٢٤,٧١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٨٩,٦٠	٣٧٥٣,٦٠	٣٧٧٦,٢٠	٣٧٥٩,٧٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٣٧,٣٣	عطلة	٢٥٢٨,٧٥	٢٥١٩,٧٣	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٣٦,٩١	عطلة	٢١٢٤,٦٤	٢١٢٢,٠٨	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣١٩,٦٠	عطلة	٢٣١٠,٠٧	٢٣١٥,٣٤	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨١٦,٨٥	١٠٨٣٣,٤١	١٠٨٦٣,٨٣	١٠٨١٧,٨٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٤١,٧٩	٢٣٤٧,٨٩	٢٣٢١,٠٠	٢٣٦٥,١٧	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥١,٦٠	٢٢٤٥,٥٠	٢٢٦٠,٢٠	٢٢٦١,٨٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	583	11	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	136	-0.5	137.5	123
ALLIED DOMECQ	494	-4	559	480.5
ANGLIAN WATER	543	0	614	498
ARGOS	663	4	683	419
ARGYLL GROUP	343	2	364	291
ARJO WIGGINS APL.	186	10	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	0.75	118.5	81.25
ASSD.BRIT.FOODS	377	0	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	295	-3	319	268
BAA	534	6	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	271	14.5	312	208
BARCLAYS	789	12	811	650
BASS	772	-4	794	554
BAT INDS.	502	10	585	474
BBA GROUP	325	-1	348	213
BET	230.5	2.5	232.5	117
BICC	343	3	360	250
BLUE CIRCLE IND.	367	3	374.5	281
BOC GROUP	936	6	944	777
BOOKER	385	0	444	337
BOOTS	624.5	2.5	646	504
BOWTHORPE	448	0	449	353
BPB INDUSTRIES	321	3	340	273
BRIT.AEROSPACE	894	12	899	523
BRIT.PETROLEUM	574.5	6	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	440	3	480	266
BRITANNIC ASR.	772	-1	821	548
BRITISH AIRWAYS	558	19	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2845	45	3025	462
BRITISH GAS	177.5	3	315.5	174.5
BRITISH LAND	420	1	444	356
BRITISH STEEL	183.5	-0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	340	7	414	326.5
BTR	299.5	2.5	346.5	297
BUNZL	240.5	3.5	242	166
BURMAH CASTROL	1049	1	1090	897
BURTON GROUP	153.25	0.75	160	82.5
CABLE & WIRELESS	460.5	7	546	404
CADBURY SCHWEPPES	491	5	561	446
CAP.SHOP.CENTS.	287	-0.5	289	196.5
CARADON	239	3	269	175
CARLTON COMMS.	466	0	484	373.14
CHARTER	965	4	972	792
CHUBB SECURITY	352	-4	386	300
COATS VIYELLA	176	1	220	169
COMMERCIAL UNION	637	7	653	561
COMPASS GROUP	538	10	552	345
COOKSON GROUP	317	3	327	237
COURTAULDS	421	-2	483	360
DAILY MAIL 'A'	1638	-7	1653	1023
DALGETY	372	-3	484	372
DANKA BUS.SYS.	830	5	840	359
DE LA RUE	742	7	963	632
DIXONS GP.	491	0	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	595	12	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	383	2	407	284.5
EMAP	712.5	-0.5	713	429
ENG.CHINA CLAYS	279	4	413	275
ENTERPRISE OIL	465	1	473	332.5
EUROTUNNEL UNITS	84	1.5	201	63
FKI	174	3	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	693.5	16.5	693.5	571
GENERAL ELEC.	358	7	378.5	299
GKN	980	12	996	619
GLAXO WELLCOME	854	17.5	969	704
GLYNWED	347	-1	388	298
GRANADA GROUP	826	3	842	584
GRAND MET.	446	6	464	376
GREENALLS GP.	586	2.5	633	455
GT.UNVL.STORES	688	1	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	280	7	292	194
GUINNESS	487	1	532	441
HAMMERSON	390	-5	397	319
HANSON	190.5	-4	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	145	-1	172	136.5
HAYS	444	2	445	314
HEPWORTH	297	-2	319	254
HILLSDOWN HDG.	179	0	200	151
HSBC HOLDINGS	979.5	16.5	1124	788.5
HSBC HOLDINGS (L)	975	12	1098	778
HYDER	708	-1	798	647.16
IMI	352	-5	377	295
IMP.CHM.INDS.	879	1	954	731.5
INCHCAPE	274	0	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	637	-1	641	511
KINGFISHER	583	2	602	420
KWIK SAVE GP.	462	6	731	428
LADBROKE GROUP	190	1	205.5	123
LAIRD GROUP	466	-5	502	350
LAND SECURITIES	659	2	675	573
LAPORTE	724	-1	849	610
LASMO	183	-0.5	194	150
LEGAL & GENERAL	738	7	738	492
LIBERTY INTL.	383	2	383	315
LLOYDS ABBEY LF.	540	2	546	378
LLOYDS TSB GP.	334	9.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	747	11	882.86	579.55
LONRHO	187	-1.5	217	145
LUCAS INDUSTRIES	239	7	239	172
M&G.GROUP(HDG.)	1233	8	1353	1068
MARKS & SPENCER	428.5	4	460.5	403.5
MATTHEW CLARK	788	0	788	585
MEDEVA	240	-3	289	217.5
MEPC	427	3	434	360
MERCURY ASSET	976	20	976	760
MFI FURNITURE	177	0	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	427	1	433	256.36
MIRROR GP.	236	2	239	133
MISYS	826	5	835	354
MORGAN CRUCIBLE	433	0	442	339
MORRISON(WM)SPMK	171	-1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	661	16	711	532.5
NATIONAL GRID	186.5	0	211	186.5
NATIONAL POWER	547	31	605	427
NEWS INTL. RV.	317	0	336	271
NEXT	543	12	578	323
NFC	162	0	183	131
NORTHERN FOODS	179	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	120	-2	147	85.5
ORANGE	247.5	-2.5	253	205
PEARSON	716	6	739	579
PEN.&ORNTL.DFD.	525	0	634.5	460
PILKINGTON	205.5	1	222	164.95
POWERGEN	532	3	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	393	4	468	370
PREMIER FARNELL	730	2	741	570.19
PROVIDENT FINL.	493	0	493	294.5
PRUDENTIAL CORP.	434	-1	463	325
RACAL ELECTRONIC	332	4	346	247
RANK ORG.	519	4	545	386
RECKITT & COLMAN	696	-2	728	621
REDLAND	409	3	462	326
REED INTL.	1123	7	1210	825.5
REFUGE GROUP	530	0	539	326
RENTOKIL GROUP	402	4	407	260
REUTERS HOLDINGS	789	5	797	471
REXAM	371	1	517	328
RJB MINING	623	0	625	383
RMC GROUP	1080	9	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	225	4	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	450	12	450	305
RTZ CORP.	1041.5	5.5	1074	804
RUGBY GROUP	122	1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	552	21	608	392
SAINSBURY (J)	386	2.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	253	0	290	237
SCHRODERS	1283	13	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	676	4	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	324	0	372	314
SCOTTISH POWER	355	0	400.5	310
SEARS	97.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.A	1283	-7	1325	840
SECURITY SER.	1283	-7	1325	796
SEDGWICK GROUP	148	1	155	105
SEVERN TRENT	566	0	688	536
SHELL TRANSPORT	929.5	6.5	939	727
SIEBE	874	-3	897	580
SKYEPHARMA	87	-4	100	35.55
SLOUGH ESTATES	224	0	241	189
SMITH & NEPHEW	205.5	0.5	209.5	168
SMITH (DAVID S)	308	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	490	5	505	324
SMITHKLINE BHM.	666	-3	725.71	481.84
SMITHS INDS.	710	5	720	486
SOUTH WEST WATER	660	2	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	782	-6	904	587.23
SOUTHERN WATER	684	-1	778	594
STAGECOACH HDG.	441	1	457	212
STD.CHARTERED	640	23	662.5	331
STOREHOUSE	331	9	361	238
SUN ALL.GP.	429	15	429	326
T&N	156	-3	196	120
TARMAC	122.5	-1	134	81
TATE & LYLE	471	-1	497	425
TELEGRAPH	557	0	559	380
TELEWEST	180	10	195	118
TESCO	283	-2	338	263.5
THAMES WATER	558	-3	586	470
THORN EMI	1757	5	1863	1193
TI GROUP	535	0	552	371
TOMKINS	258	-6	293	220
UNIGATE	426	-1	460	381
UNILEVER (UK)	1222	-11	1376	1174
UNITED BISCUITS	229	3	338	226
UNITED UTILITIES	574	-2	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	752	8	752	508
VENDOME LUXURY U	569	5	598	475
VICKERS	261	1	293	203
VODAFONE GP.	248.5	2	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	387	0	395	273
WESSEX WATER	312	7	362	291.64
WHITBREAD	746	9	757	573
WILLIAMS HDG.	321	-3	355	304
WOLSELEY	463	-4	486	330.5
WPP GROUP	200	0	211	116
YORKSHIRE ELTY.	749	8	940.36	646.62
YORKSHIRE WATER	635	8	704	555
ZENECA	1390	10	1406.5	912

FRANCE

ACCOR	721	3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140.5	2.8	187.5	121.5
AIR LIQUIDE	948	10	948	753
ALCATEL ALSTHOM	491.7	2.7	534	399.6
ALCATEL CABLE	484	4.5	484	265
AXA	302.3	0.8	327.82	247.44
BANCAIRE	592	3	611	442
BIC	565	-3	590	382
BNP	201.2	0.9	255.7	182.5
BON MARCHE	1310	0	1369	862
BOUYGUES	508	4	631	469
CANAL +	1220	0	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	183.6	3.6	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX DEAD	225	0	225	186
CARREFOUR	2733	37	2733	1613.33
CASINO GUIPCHN.	209.4	0.4	209.4	129.5
CASTORAMA DUBOIS	974	0	996	684.55
CCF	255	3.3	258.9	201.6
CETELEM	1125	10	1138	713
CHARGEURS	1479	4	1479	945
CHRISTIAN DIOR	701	1	720	420.9
COMPT. MODERNES	2150	35	2150	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	391.5	0	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	769	3	885	742
DOCKS DE FRANCE	1090	36	1102	700
EAUX (GEN.DES)	569	7	591	408
ECCO	1224	24	1277	688
ELF AQUITAINE	386.8	-6.2	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	841	-4	905	710
EURO-DISNEY SCA	14	-0.1	18.2	10.6
FINAXA	258	0	297	217
HAVAS	441	1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1320	0	1390	634
IMETAL	758	-12	830	535
L'OREAL	1574	14	1597	1134
LAFARGE	352.2	5.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R.	141.2	0.4	141.8	84
LEGRAND	940	2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1550	0	1649	1225
LVMH	1301	24	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	531	3	533	426
MATRA-HACHETTE SUSP	134.4	0	136.8	83.3
MICHELIN B R	251.8	3.8	258.9	185.2
MOULINEX	81.75	1.65	127	65
NAVIGATION MIXTE	745	9	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	315.6	-2.3	340.2	234.5
PECHINEY A	219	-2	254.5	168
PECHINEY INTL.	105	-2	132.5	83.55
PERNOD-RICARD	352.2	5.4	352.2	271.8
PEUGEOT S.A.	731	-5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1647	28	1647	907
POLIET	553	0	554	365
PRIMAGAZ	558	-5	613	277.08
PROMODES	1425	5	1485	1066
RENAULT	147	0.7	180.5	134.8
REXEL	1226	3	1253	773
RHONE POULENC A	124.8	0	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1200	3	1261	701
SAINT GOBAIN	660	0	682	527
SAINT-LOUIS	1448	-15	1600	1290
SANOFI	386	6.4	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	244.3	1.1	250.1	166.7
SEB	858	7	877	529
SEITA	197.5	2.5	215	145
SOCIETE GENERALE	597	11	623	502
SODEXHO	1991	-29	2049	941
SUEZ (CIE.)	208	0.1	273.8	173
SYNTHELABO	428	15	428	248
THOMSON-CSF	139.8	0.8	145.2	93
TOTAL 'B'	350.4	2.7	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	569	5	570	443
UAP (CIE.)	105.1	-1.4	149.8	101.3
USINOR SACILOR	83.25	-1.5	90.6	58.2
VALEO	289	-3.5	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	119.5	-0.5	124	70.15
AEG	166.7	-0.3	171	126
ALLIANZ HLDG.	2644	-6	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1070	15	1411.43	975
ALTANA	953	3	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1010	20	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	620.75	-15.25	700	590
ASKO	1005	40	1005	650
BADENWERK	525	0	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	320	-1.8	418	312.7
BASF	411.4	1.6	430.7	295.4
BAYER	499.8	2.8	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	39.64	0.12	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.32	-0.08	46.27	38.7
BEIERSDORF	1330	0	1330	920
BERLINER KRAFT&LICHT	425	0	451	304
BHF BANK	37.55	0.05	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	570	-7	720	497
BMW	830.5	14	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1030	0	1280	1010
COMMERZBANK	339.8	0.2	353	317.5
CONTIGAS	514	1	571	505
CONTINENTAL	26.88	0.23	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	830.5	1.5	852	635
DEGUSSA	543.7	8.2	574	426
DEUTSCHE BANK	73.85	-0.28	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.3	-0.05	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	24	0	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	320	9	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	239.9	5.9	239.9	174
GEHE	928	16	928	564.72
HAPAG LLOYD	980	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	945	-11	1119.12	866
HENKEL PREF.	656	10.5	656	504
HEW	429	0	462	312.5
HOCHTIEF	637	-3	850	547
HOECHST	500.75	0.85	535	298.2
HOLZMANN PH.	482	-4	777	482
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281	-2.5	294	252.5
ISAR AMPERWERKE	615	0	630	515
KARSTADT	573.2	2.2	678	543.5
KAUFHOF	526.5	19	540	434
LEIFHEIT	63	0	70	55
LINDE	974	7	980.5	817.5
LUFTHANSA	247	2.5	258.3	186
MAN	404.8	1.5	444.3	353.6
MANNESMANN	535.8	1.8	565	407
MERCK	56.95	0.45	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	29.1	0.05	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2819	-9	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	416	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	37	0	49.5	32
PREUSSAG	411	1	459.25	394
RHEINELEKTRA	1138	0	1390	1050
RWE	59.95	0.8	61.8	47.25
RWE PREF.	46.1	0.95	47.13	37.25
RWE-DEA	388	3	413	381
SAP	201.5	1.7	266.5	163
SAP PREF.	205	0	260	154.2
SCHERING	111.7	0.6	119.5	95
SGL CARBON	150.25	0.25	154.5	58.3
SIEMENS	84.47	-0.06	84.79	66.3
SKW TROSTBERG	35.2	0.28	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	985	0	1000	670
SUEDZUCKER	720	0	841	715
THUEGA	485	0	575	441
THYSSEN	283.5	5	296.5	251.1
VEBA	79.93	0.32	79.93	52.27
VEW (B)	447	2	529	440
VIAG	582.5	2	627.67	503.19
VICTORIA HDG. R	846	4	1235	842
VOLKSWAGEN	536.25	0.95	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	408	1.5	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	0	940	725
ABB B	1506	6	1530	1157
ABB R	297	2	300	226
ADIA B	290	6	299	161
ALUSUISSE B	998	0	1009	673
ALUSUISSE R	999	-2	1012	675
ARES-SERONO B	928	10	965	605
BAER HOLDING B	1370	15	1460	1200
BALOISE R	2820	-15	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1460	-15	1614	1245
BUEHRLE R	133	-1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1407	26	1495	810
CIBA-GEIGY R	1415	29	1507	812
CLARIANT	432	3	448	346
CS HOLDING R	108.75	-0.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	469	2	505	327
EMS-CHEMIE B	5270	-30	5615	4345
GALACTINA R	1170	0	1260	1060
HOLDERBANK B	947	0	985	837
HOLDERBANK R	190	1	203	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	375	0	378	304
MERKUR R	259	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2460	0	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2750	0	2950	2080
NESTLE R	1410	10	1418	1136
PARGESA B	1478	3	1520	1360
PHARMA VISION B	5850	-20	6420	4400
PIRELLI INTL. B	158	-2	173	114
RICHEMONT B	1797	-13	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15800	-75	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9500	0	9950	7025
SANDOZ B	1322	21	1403	763
SANDOZ R	1325	21	1415	754
SCHINDLER R	1270	-65	1440	990
SMH B	845	-1	846	630
SMH R	191.5	-1	192.5	140
SUEDELEKTRA B	1115	0	1345	1035
SULZER R	820	0	865	646
SURVEILLANCE B	2795	30	2860	1975
SURVEILLANCE R	520	10	520	358
SWISS BANK CO R	233.25	1.5	241	197
SWISS RE. R	1249	0	1354	836
SWISSAIR R	1235	22	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1193	-13	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	261.5	-0.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	733	-5	837	703
WINTERTHUR IN. R	733	-5	827	687
ZURICH IN. R	330	-2	361	262

JAPAN

ACOM	3950	60	4390	2350
ADVANTEST	5010	-80	5727.27	2400
AISIN SEIKI	1640	-10	1660	913
AJINOMOTO	1260	-20	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1150	-40	1200	905
AMWAY JAPAN	5420	-40	5460	2700
ASAHI BANK	1280	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	779	-31	824	551
ASAHI GLASS	1270	-10	1290	928
ASHIKAGA BANK	683	-4	718	571
AUTOBACS SEVEN	10000	-500	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2490	40	2490	1723.81
BANYU PHARMS.	1380	-20	1520	901
BENESSE (OK)	9700	-200	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1910	-30	1960	1230
CANON	2050	-50	2170	1260
CANON SALES	2950	10	3030	2000
CHIBA BANK	909	-13	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	654	-9	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2590	-20	2660	2240
CHUGOKU BANK	1880	0	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	-30	2500	2156.84
COSMO OIL	682	9	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1960	-40	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	-40	2160	1500
DAIEI	1360	-20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1730	0	1780	1220
DAINIPPON INK	542	-7	569	356
DAIWA BANK	798	-7	872	601
DAIWA HOUSE	1660	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1500	-10	1680	880
DDI	866000	2000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	557000	-1000	560000	425000
EBARA	1620	-20	1650	997
EISAI	2020	-30	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	-40	5120	3672.75
FANUC	4450	-40	4800	3450
FUJI BANK	2310	20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	594	0	607	407
FUJI PHOTO FILM	3270	20	3290	1910
FUJISAWA PHARM.	1090	-20	1170	873
FUJITSU	1020	-40	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	871	-14	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	624	-13	640	395
GENERAL SEKIYU	953	-6	1030	860
GUNMA BANK	1170	-10	1230	961
HACHIJUNI BANK	1160	-40	1260	1030
HANKYU	632	-5	647	500
HIROSHIMA BANK	601	1	605	495
HITACHI	1070	-30	1140	785
HITACHI METALS	1320	20	1380	888
HITACHI ZOSEN	579	-5	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	-30	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	641	-11	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	-50	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2440	-10	2460	1150
HOYA	3400	-150	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2750	10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	501	-3	525	301
ISUZU MOTOR	600	1	630	298
ITO YOKADO	6210	-130	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	780	-15	800	469
JAPAN AIRLINES	822	-5	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12900	-100	13400	6350
JAPAN ENERGY	411	-12	430	265
JAPAN TELECOM	2200000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	943000	-14000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2650	10	2741.67	2166.67
JOYO BANK	835	-26	861	691
JUSCO	3220	50	3260	1650
KAJIMA	1150	-50	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2530	-10	2550	2188.11
KAO	1390	20	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	538	-5	557	288
KAWASAKI STEEL	391	-6	397	275
KEIO TEITO ELEC.	651	-2	658	481.55
KEYENCE	13700	-500	14200	8650
KINDEN (OK)	1740	0	1750	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	795	-8	817	692.25
KIRIN BREWERY	1350	-40	1420	900
KOBE STEEL	314	-10	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9810	-190	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1630	-20	1750	960
KOKUYO	2820	0	2950	1890
KOMATSU	1050	-20	1080	588
KUBOTA	739	-3	760	518
KURARAY	1210	-10	1220	914
KYOCERA	7550	-250	8860	6250
KYOWA HAKKO	1030	-10	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2610	-10	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2060	-100	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	840	-5	920	726
MARUBENI	596	-9	637	415
MARUI	2220	-10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2710	-90	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1800	-30	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2790	-20	2860	1520
MAZDA MOTOR	512	-6	545	298
MINEBEA	945	-5	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	556	-10	600	360
MITSUBISHI CORP.	1430	-10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	798	-6	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1480	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	927	-3	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	626	-10	642	364
MITSUBISHI MOTORS	914	-6	960	688
MITSUBISHI OIL	941	-7	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1790	-30	1840	1160
MITSUI & COMPANY	989	-6	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	0	1410	925
MITSUI MARINE	860	-8	887	551
MITSUI O S K LINE	370	2	386	225
MITSUI TOATSU	446	-8	476	301
MITSUI TST.BANKING	1210	-20	1270	774
MITSUKOSHI	1190	10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3960	-30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	556	5	568	430
NEC	1280	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	963	-8	999	811
NGK INSULATORS	1170	0	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	897	-3	900	631.44
NICHIEI	7300	0	7850	4920
NICHII	1730	10	1730	910
NIKKO SECURITIES	1250	-30	1420	680
NIKON CORPORATION	1350	10	1590	721
NINTENDO	8460	-40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	410	-7	493	380
NIPPON EXPRESS	1060	-10	1100	716
NIPPON FIRE	741	-17	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1550	-30	1660	1220
NIPPON OIL	694	-12	739	524
NIPPON PAPER INDS.	712	-14	773	545
NIPPON STEEL	372	-5	385	276
NIPPON TELEVISION	30000	-100	32900	17800
NIPPON YUSEN	625	-15	648	468
NIPPONDENSO	2250	-40	2290	1470
NISSAN MOTOR	886	6	886	485
NISSHIN STEEL	448	-8	483	300
NISSHO IWAI	623	2	623	332
NISSIN FOOD PRDS.	2800	-10	2900	1970
NKK CORPORATION	317	-7	344	192
NOMURA SECURITIES	2200	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	831	-15	854	455
NTN	748	-35	795	476
NTT	807000	-4000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3410000	-30000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	990	4	990	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	735	-10	755	584.47
OKI ELECTRIC	783	-12	1010	446
OMRON	2200	-60	2650	1520
ONO PHARM.	3860	0	4200	3430
OSAKA GAS	406	-11	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2330	-50	2430	1440
PROMISE	4600	30	5100	3540
RICOH	1170	-10	1230	650
ROHM	6930	140	6980	3620
SAKURA BANK	1190	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2530	-20	2600	1940
SANWA BANK	2040	10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	644	-14	675	400
SECOM	6990	-60	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5270	-30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5700	-140	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1290	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7000	-70	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1040	0	1080	860
SHARP CORPORATION	1790	-20	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2500	-30	2570	2186.29
SHIMIZU	1190	-40	1230	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2260	20	2300	1380.93
SHISEIDO	1340	0	1340	950
SHIZUOKA BANK	1410	-20	1430	1050
SHOWA SHELL	1100	-50	1180	764
SMC	8290	30	8290	4430
SOFTBANK	20300	-300	22000	4948.98
SONY	6880	-40	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5510	-140	5780	3280
SUMITOMO BANK	2160	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	553	-12	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1200	-30	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1470	-20	1510	944
SUMITOMO MARINE	948	-17	996	645
SUMITOMO METAL	331	-6	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	-20	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	-20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1370	20	1400	835
TAISEI	789	-21	814	501
TAISHO PHARM.	2220	-10	2290	1550
TAKASHIMAYA	1770	0	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1810	0	1810	1050
TDK	6010	-40	6240	3470
TEIJIN	566	-8	598	400
TOBU RAILWAY	715	-7	725	505
TODA CORP	1050	-40	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2540	-40	2620	2207.92
TOKAI BANK	1320	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1360	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2820	-20	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3660	-90	4640	2600
TOKYO GAS	396	-7	412	334
TOKYU	810	-29	855	521
TONEN CORPORATION	1570	20	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1560	0	1630	1100
TORAY	734	-8	744	495
TOSHIBA	789	-10	863	495
TOSTEM CORPORATION	3200	-60	3610	2460
TOTO	1560	-20	1580	1210
TOYO SEIKAN	3750	-190	3950	2350
TOYO TRUST&BANKING	1010	-30	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2190	10	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2370	0	2390	1610
UBE INDUSTRIES	427	0	448	275
UNY	2070	20	2170	1310
VICTOR	1380	-10	1480	838
YAMAHA	1890	10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	799	-4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2480	-20	2500	1840
YAMATO TRANSPORT	1270	10	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2110	-50	2160	1620
YASUDA FIRE	815	-15	839	526
YASUDA TRUST	685	0	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	890	-4	939	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.4	0.1	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	8.7	-0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	26.05	0.25	27.95	18.79
CATHAY PACIFIC	13.75	0.1	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	53.25	0	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	35.7	-0.3	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	29.95	-0.15	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.1	0.1	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.9	0.2	34.1	21.85
GUOCO GROUP	38.7	0.5	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.5	0.2	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78.5	-0.5	81.75	57
HEND.INV.	6.45	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	54.25	0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.15	0.15	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	12.95	-0.05	13.45	8.85
HK.TELECOM	15.05	0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.5	0.25	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.45	-0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	112	-1	128	94.75
HUTCHISON WHAMP.	47.7	0	52	36.1
HYSAN DEV.	23.5	-0.05	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.65	0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	34.1	-0.7	39.3	22.9
NEW WORLD INFRASTRUC	16.85	-0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.85	0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.45	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.5	0.25	75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10	-0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	64.5	-0.5	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.5	-0.4	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.5	-0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	14.45	-0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	13.3	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.6	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.64	-0.14	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.8	0.3	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.35	0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.2	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	26.9
KEPPEL BANK OF SING.	4.24	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.8	-0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0.2	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.85	-0.15	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10	-0.2	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.2	0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.65	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.9	0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.5	0.06	3.5	1.91
SINGAPORE TELECOM	3.6	-0.04	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.6	-0.02	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.8	-0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.25	-0.25	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.6	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.55	0	9.1	6.2
GENTING	21	0.3	27.5	20.7
HICOM HOLDINGS	7.05	-0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.65	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.2	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	0.3	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.75	0.2	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	0	23	17.2
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.6	-0.3	13.7	8.4
PETRONAS GAS	11	0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.3	-0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.7	0.1	7.5	4.04
RENONG	4.22	0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.8	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.7	0.1	25.5	17.9
SIME DARBY	6.85	0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.8	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.3	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.6	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.3	0	12.9	7.33

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.46	0.04	10.88	8.32
ANZ BANK	5.9	-0.1	6.83	4.73
BORAL	3.21	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.72	0.24	17.73	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.99	0.11	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.42	-0.02	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.65	0.05	14	7.52
COLES MYER	4.56	-0.03	4.68	4
COMALCO	7.3	-0.1	7.9	4.65
CSR	4.46	0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.22	0	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11.07	-0.03	12	8.94
LEND LEASE	19.41	0.1	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.77	-0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.7	0.14	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.87	0.03	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.91	0.04	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.73	0.01	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.73	0.01	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.78	0.02	3.96	3.18
SANTOS	4.31	0.06	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.86	-0.06	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.51	0.13	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.34	0.06	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.14	0	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.88	0.5	26.5	21.5
3COM	48.5	0.38	51.63	30.63
ABBOTT LABS.	40.88	-0.13	44.63	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.25	-0.88	34.63	25.88
ALBERTSONS	38.75	-0.38	40.38	27.63
ALLIED SIGNAL	58	-0.88	60	39.13
ALLSTATE CORP.	40.13	0.13	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	65.5	-0.38	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	46.75	-0.5	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.38	0	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	91.13	-1.13	102.75	71.67
AMERITECH	58	0.13	66.38	42.5
AMGEN	58.75	1.25	65.5	35.06
AMOCO	72.25	-0.75	73.88	62.75
AMP	42.63	0	46	37
ANHEUSER-BUSCH	68.63	0.13	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0	19.63	15
AT&T CORP.	62.38	-1.25	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	117.75	-2.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39	-0.5	42.38	30.31
BANC ONE	35.38	-0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	50.75	-0.38	54.63	36.38
BANKAMERICA	74.5	-1	80.25	50
BAXTER INTL.	43.88	1	47.13	33.63
BELL ATLANTIC	64.25	0.25	74.38	53.25
BELLSOUTH	41.5	1.13	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33800	-850	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.88	0	6	4.25
BOEING	82.38	1	88.88	55.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.75	0.13	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	87.13	-1	88.13	57.75
CAMPBELL SOUP	62.63	-0.13	66.5	45
CATERPILLAR	68.75	2	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	69.5	0.13	74.25	44
CHEVRON	58.5	-0.5	59.25	46.38
CHRYSLER	67.13	2.25	67.13	42
CHUBB	46.38	-0.13	52.12	39.12
CIGNA	112.13	-2.38	124.63	72.88
CISCO SYSTEMS	55.88	0.5	56.13	21.88
CITICORP	80.38	0.38	81.63	49.5
COCA COLA	45.5	1	45.5	28.62
COLGATE-PALM.	78.75	-1	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.88	0.13	58	40
COMPAQ COMPUTERS	47.25	-0.38	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	78.63	0.38	78.88	37.63
CONAGRA	41.63	0.5	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	40.75	0	43.63	31.13
CORNING	39.13	0.5	39.13	25.5
CPC INTL.	67.63	-0.63	75.13	57.88
CSX	51	-1.63	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	56.88	-0.75	59.38	45.13
DEERE	41.13	-0.88	44	27
DIGITAL EQU.	56.38	-0.38	75.63	36
DISNEY (WALT)	60.75	0.38	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	85	0.88	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80	-0.88	84.63	60.88
DUKE POWER	48.38	-0.63	52.63	39.88
DUN & BRADSTREET	60	0.5	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	76.5	0.25	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	84.88	0.25	86	67.5
ENRON CORP	40.13	-1	41.13	32
EXXON	83.88	-0.75	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	85	0.63	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.75	0	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	61.13	0.13	61.13	40
FIRST CHICAGO NBD	41.88	-0.25	44.25	30.75
FIRST DATA	79	-0.75	79.75	55.5
FIRST UNION	64	0.13	64	44.63
FLEET FINL.GP	44.25	-0.38	44.63	33.5
FORD MOTOR	36.75	0.5	36.75	27.38
GANNETT	68.13	0.63	70.75	52.5
GAP	33.38	-0.5	33.88	16
GEN.ELEC.	79.88	1.13	80.38	55.63
GEN.MILLS	55.63	-0.75	59.88	47.36
GEN.MOTORS	55.5	0.38	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	56.25	0.13	57.75	41.75
GEN.RE	140	-1.5	157.88	129.88
GILLETTE	56.63	0.75	57	40.88
GTE	45	0.75	48.63	32.13
HEINZ.H.J.	32.88	-0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	105.25	-8.5	113.75	64.63
HOME DEPOT	52.38	1	53.13	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	67.88	-0.25	69.5	49.5
INTEL	71.88	-0.5	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	108.63	-0.38	128.75	83.13
INTL.PAPER	41.25	0.63	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.25	0.38	99.13	62
KELLOGG	71.13	0	80	64.88
KEYCORP	39.38	0	39.38	28.75
KIMBERLY-CLARK	72.13	-0.75	82.75	54.9
LILLY ELI	58.75	2.38	67.38	35.56
LOCKHEED MARTIN CORP	82.88	-0.13	83.63	57.75
LOEW'S	76.63	-0.25	87.5	57.19
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
LUCENT TECHNOLOGIES	35	0.5	35.75	30.63
MAY DEPT.STORES	48.63	0	48.63	34.01
MCDONALDS	47.75	0.13	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	99.13	0.13	99.13	69.63
MCI COMM.	29	0	30.63	19.63
MEDTRONIC	55	-0.25	61.75	35.88
MERCK	62.13	0.75	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	61.75	-0.88	64.13	45.38
MICROSOFT	117.13	-0.5	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.38	1.88	69.75	53.88
MOBIL	111.88	-2.5	118.88	93.88
MONSANTO	149.75	-2	158	80.75
MORGAN (JP)	86.38	0	87	67.5
MOTOROLA	63.63	0.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.63	0.13	82.75	53.63
NIKE 'B'	93.88	0	96.5	39
NORFOLK SOUTHERN	86.88	-0.88	87.75	63.88
NORWEST	35.75	-0.13	37.5	27
NYNEX	48.13	0.25	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.13	-0.63	27	20.25
ORACLE CORP.	35	0.5	36.17	22.25
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.5	-0.38	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.75	0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.75	0	51.63	42.13
PEPSICO	68	1.13	68	43.88
PFIZER	67.75	1.13	72	40.94
PHARMACIA UPJOHN COM	40	-0.63	43.88	33
PHILIP MORRIS	91.5	0.5	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	39.75	-0.75	41.63	30.88
PNC BANK	30	-0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	51.5	-0.25	51.88	39.5
PROCTER & GAMBLE	87.75	0.88	89	66.88
RAYTHEON	52	-0.63	53.5	37.56
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	0	36.25	26
RJR NABISCO HDG.CORP	30.13	-0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	55.88	-0.88	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	31.75	-0.5	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	49.63	-0.5	60	42.63
SCHERING PLOUGH	56.88	-0.13	62.63	37.06
SCHLUMBERGER	85.63	-1	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.25	0.25	53.13	27.73
SOUTHERN	23.13	0	25.75	20.75
SPRINT CORP.	43.56	1.19	43.56	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	21.06	-0.19	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	58.25	-0.63	58.88	20.87
SUNTRUST BANKS	73.13	0.13	75.5	56.25
TELE COMMUNICATIONS	19.25	0.5	22.13	14.95
TENNECO	55.13	-0.38	57.5	42.13
TEXACO	82.13	-1.13	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.75	-0.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.13	-0.25	42.38	32.75
TIME WARNER	41.88	0.25	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	60.88	-0.13	69.88	41.5
UNION PACIFIC	69.75	-0.5	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	55.25	0.25	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	109.88	-0.25	116.25	72.88
US WEST MEDIA GP	18.75	-0.38	23	17.38
US. ROBOTICS	92.5	-1.25	97.75	20.84
US.HEALTHCARE	53.13	0	53.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	34	-0.5	37	23.13
VIACOM B	41.88	0.75	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.63	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	33.5	0	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	111	-1	114.88	78.25
WELLS FARGO	239.13	-0.5	264.5	174.25
WEYERHAEUSER	48.25	-0.63	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.75	0.38	35.75	26.63
WORLDCOMM INC.GA	50	0.75	50	24
XEROX	153.75	-0.13	153.88	111

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

بسبب صحة تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قانا

اسرائيل تهدد برفض تجديد ولاية غالي لأنه يذكرها بفالدهايم

سليم نصار *

■ لم يسبق لاسرائيل ان واجهت مأزقاً سياسياً عالمياً بحجم المأزق الذي واجهته بعد مجزرة «قانا».

ومصدر الاحراج، في رأي المراقبين الديبلوماسيين، يرجع الى أثر الاحتجاج الدولي الذي تركته هذه المذبحة الجماعية على سمعة رئيس الوزراء شمعون بيريز، وعلى تصرف المؤسسة العسكرية التي انتهكت قوانين الحرب وتجاهلت حرمة الامم المتحدة. ولقد حذرت سفيرة اميركا لدى المنظمة الدولية مادلين أولبرايت من تنامي شعور العداء ضد اسرائيل بين اعضاء مجلس الأمن والجمعية العامة. واعترفت اثناء زيارتها لباريس ان القتال في جنوب لبنان خلق مزاجاً سلبياً داخل مجلس الأمن يُخشى ان يقود الى انقسامات وخلافات حول قضية الشرق الأوسط وكانت بهذا التنبيه تشير الى حدوث شرخ عميق اظهرته المواقف المتناقضة بين وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا. ثم اتسع اطار الاستنكار والسخط ليشمل الدول العربية والاسلامية التي رأت في المصالحة التاريخية سلاماً مزيفاً لم يبدل من العنصرية اليهودية سوى وجهها الخارجي وصورتها الدعاوية. وخشيت الادارة الاميركية ان تعود الساحة اللبنانية الى ما كانت عليه قبل اتفاق الطائف، اي حلبة مثالية لكل النزاعات الاقليمية، وموقعاً مشرعاً لاجتذاب مختلف التيارات في المنطقة. لذلك تدخل الرئيس كلينتون بواسطة وزير خارجيته كريستوفر لكي يمنع اتساع فجوة التصدع في جدار مشروع التسوية السلمية، ويحول دون تسلل النفوذ الروسي والفرنسي والايراني من البوابة اللبنانية. ويتردد في واشنطن ان التدخل الاميركي السريع جاء بناء على رغبة شمعون بيريز الذي اكتشف حجم الاخطاء السياسية التي الغت المكاسب العسكرية، وتصور ان عقوبتها يمكن ان ترتد عليه انتخابياً وتؤذي مشروعه اقليمياً.

افضل ما تمخضت عنه الوساطة الاميركية المستعجلة تمثّل في «تفاهم نيسان» الذي يعتبر نسخة متقدمة عن «تفاهم تموز» زائد تشكيل لجنة مراقبة خماسية من المتوقع ان تنتهي مهمتها قبل ان ترى النور. والسبب ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقررة بعد عشرة ايام ستحدد طبيعة المرحلة المقبلة وما يمكن ان يتطور عنها من تقدم نحو السلام الشامل في حال نجح بيريز... او اعاقة لمشروع التسوية في حال فاز نتانياهو. ولقد صدر الاسبوع الماضي بيان عن قيادة حزب «الطريق الثالث» في اسرائيل يشير الى اتفاق شهده البيت الابيض اثناء زيارة بيريز الاخيرة لواشنطن يتعهد فيها رئيس الوزراء بتحقيق اختراق على المسارين السوري واللبناني فور انتخابه. ويقول البيان ان كلينتون يسعى الى توظيف اعلان المبادئ في حملته الانتخابية لانه يريد إنهاء ولايته الثانية بتحقيق المصالحة التاريخية في الشرق الأوسط ومن المؤكد ان المقررات التي اتخذها «حزب العمل» ستسهل لبيريز هذه المهمة، ان كان لجهة الموافقة على إنشاء دولة فلسطينية... أم لجهة الانسحاب من مرتفعات الجولان باعتبارها فاقدة لأي اهمية امنية استراتيجية. وبانتظار نتائج انتخابات ٢٩ الجاري يبقى مستقبل المفاوضات مقيداً بنجاح المفاوض الاسرائيلي.

السؤال الكبير الذي سلط المزيد من الاضواء على مجزرة «قانا» فتح المجال لمراجعة سلوك اسرائيل، واعطى الانطباع بان وسائلها الاعلامية هذه المرة ليست قادرة على غسل دماء الضحايا من فوق ارض تحميها قوات حفظ السلام الدولية خصوصاً وان تقرير الامين العام الدكتور بطرس غالي، زائد التحقيقات المنشورة في الصحف والمنقولة عبر شبكات التلفزيون، خلقت قناعات لدى الرأي العام يصعب معها تبرير المجزرة او تبرئة مفتعليها. ويبدو ان حادثة «قانا» مع كل ما تركته من تداعيات، كشفت عن رسوخ العنف والنزعة الانتقامية لدى المؤسسة العسكرية الصهيونية، وكيف ان مقررات «شرم الشيخ» لم تستطع تغيير توجهاتها نحو الاعمال الارهابية، بدءاً بمجزرة دير ياسين في فلسطين... مروراً بمذبحة مدرسة بحر البقر في مصر... وانتهاء باعمال العنف ضد المدنيين العزّل في مخيم صبرا وشاتيلا.

يجمع المراقبون على القول بان التقرير الذي رفعه الدكتور بطرس غالي الى مجلس الأمن يساوي في خطورته، القرار الذي صدر عن الجمعية العامة يوم صنفت الصهيونية لوناً من الوان العنصرية. واتهمت اسرائيل الأمين العام السابق فالدهايم بتسهيل تمرير عملية التصويت، الأمر الذي حملها على تشويه سمعته السياسية وطلب ملاحقته بجرم التعاون مع النازية. ومع انها لم تجد في ماضي الدكتور بطرس غالي ما يبرر انتقامها، إلا ان الحملات التي استهدفته في الصحف الاسرائيلية تدفع الى الاعتقاد بان الاتجاه السائد يميل الى عدم تجديد ولايته، والى الانتقام ايضاً من قوات الطوارئ الدولية لانها تجرأت وكشفت عن تفاصيل وقائع المأساة. لذلك طالبت حكومة بيريز بضرورة ترحيلها عن جنوب لبنان، علماً بان الجيش الاسرائيلي كان دائماً يتجاهلها ويتجاوزها في العديد من غزواته، وخصوصاً اثناء اجتياح ١٩٨٢. ومن الواضح انها ستسعى بواسطة ضغوطها السياسية المعروفة الى خلق جو يعزز المطالبة بعدم التجديد لهذه القوات على اعتبار انها فشلت في حماية امن الجليل الاعلى، وفي منع المقاومة اللبنانية من مواصلة نشاطها في المنطقة المحتلة. والصحيح ان مهمة هذه القوات، كما حددها القرار ٤٢٥، محصورة في ردع اعمال اسرائيل وليس العكس. فالبند الثاني يقول حرفياً: «يطلب من اسرائيل ان تكف فوراً عن عملها العسكري ضد وحدة وسلامة اراضي لبنان، وان تسحب دون ابطاء قواتها من كل الاراضي اللبنانية». اما البند الثالث فيقول: «يقرر في ضوء طلب الحكومة اللبنانية ان يقيم فوراً (اي مجلس الأمن) تحت سلطته قوة موقتة تابعة للامم المتحدة لجنوب لبنان، من اجل تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية وتثبيت السلام والأمن الدوليين، ومساعدة حكومة لبنان على تأمين سلطتها في المنطقة».

ويتبين من هذا النص ان مجلس الأمن يطالب باحترام وحدة وسلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله وحدوده. كما يطالب ايضاً بوقف عمل اسرائيل العسكري فوراً والانسحاب الكامل من اراضي الجنوب المحتل. ولأول مرة يتدخل مجلس الأمن بصورة مباشرة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، والمساعدة على بسط سيادة لبنان بصورة عملية، وذلك بواسطة قوة دولية عُهد اليها بتنفيذ القرار. ومعنى هذا ان اسرائيل لم ترفض تطبيق القرار ٤٢٥ فقط طوال ثمانية عشر عاماً... بل هي ترفض مهمة قوات حفظ السلام لانها تجرأت وأوت المشردين... ثم تجرأت مرة اخرى وشهدت على عملية الذبح الجماعي. وهي عملية واضحة تظهر انتهاكات اسرائيل لقوانين الحرب الدولية والتي عبّر عنها الصحافي اريبه شافيت في مقال انتقادي عنيف نشرته صحيفة «هارتس» ونقلته جريدة «الحياة». ويقول شافيت لم نقتلهم عن سابق تصور وتصميم، وانما ببساطة قتلناهم لانه لم يكن من الاهمية بمكان بالنسبة الينا ألا نقتلهم. قتلناهم بسبب الفارق الشاسع بين القدسية التي نوليها لأرواحنا وبين الطابع القليل الاهمية لأرواحهم. وكما ان مجزرة باروخ غولدشتاين (في الحرم الابراهيمي) هي التعبير الأكثر فجاجة عن نوع البذرة الفاسدة المزروعة في ثقافتنا الدينية القومية... فان مجزرة قرية «قانا» هي تعبير فاضح عن الثقافة العلمانية الوصولية الكاسحة الميالة الى عدم احقاق الحق، والى عدم قول الحقيقة».

وفي مقال اخر كتبه ايتان رابين، ذكر ان ضابطاً في رئاسة الاركان اخبره ان الضرر الذي لحق بالجيش الاسرائيلي سببه الجيش نفسه وليس تقرير قوة حفظ السلام الدولية. وتساءل ايتان عن السبب الذي دفع قيادة الجيش الاسرائيلي الى اخفاء حقيقة ان القصف كان لتغطية انسحاب قوة من الجيش ارسلت الى «قانا» لتدمير مواقع الكاتيوشا. كما تساءل عن سبب عدم الاعلان ان طائرة استطلاع كانت تحلق فوق «قانا» اثناء عملية القصف العشوائي. وختم مقاله بالقول: «لو كنا اعلنا الحقيقة كاملة منذ البداية، لما كنا مضطرين للدفاع عن انفسنا ازاء المزاعم القاسية المنتشرة في العالم اليوم».

التقرير الذي رفعه الأمين العام الدكتور بطرس غالي، يستبعد ان يكون جيش الدفاع الاسرائيلي قد ارتكب خطأ خرائطياً، كما جاء في دفاع القادة. والواضح من امثلة الردّ المتفاوتة ان الحكومة الاسرائيلية مزعوجة ايضاً من الفيلم الملون الذي حصلت عليه صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، وفيه تظهر طائرة استكشاف دون طيار كانت تستخدم يوم ١٨ نيسان (ابريل) لضبط مرامي المدفعية ومراقبة اهدافها. ومع ان تقرير الامين العام المستند الى تحقيق المستشار العسكري في الامم المتحدة، لم يتناول الأسباب التي دفعت الجيش الاسرائيلي الى اقتراف هذه المذبحة الجماعية... إلا ان السؤال الذي طرحه الصحافي ايتان رابين كشف النقاب عن حقيقة الدوافع التي املت ردّ الفعل المتوتر. ففي تعليق فوري ادعى شمعون بيريز ان القوات الاسرائيلية لم تكن تعلم بوجود مدنيين في القاعدة. وسخر مصدر من الامم المتحدة، من هذا التصريح وعلق بقوله: ان مقرنا موجود في قانا منذ ١٨ سنة، ولدى اسرائيل صور لكل قرية في جنوب لبنان، ولكل منزل. منذ اسبوع وطائراتهم تحوم في اجواء قانا لالتقاط الصور.

الصحف الاسرائيلية تجنبت الخوض في الاسباب الحقيقية، وذكرت ان رئيس الاركان قدم تقريره العسكري لبيريز، وفيه يشرح بان مهاجمة القاعدة تمت لأسباب موجبة بهدف حماية ارواح جنود اسرائيليين عهد اليهم بتنفيذ مهمة خطرة. وبما ان اوامر رئيس الوزراء تقضي بعدم المجازفة خوفاً من سقوط ضحايا قد يستخدمها نتانياهو لشن حملة ضد «حزب العمل» فقد اضطرت القيادة الى قتل نحو من مئة لبناني لانقاذ خمسة جنود اسرائيليين. وتفاصيل الحادث كما رواها ضابط في رئاسة الاركان للصحافي ايتان رابين جرت على الوجه التالي: خرجت قوة مؤلفة من خمسة جنود في مهمة سرية لوضع الغام في طريق يسلكها مقاتلو «حزب الله». ويبدو ان هذه القوة تعرضت لنيران كثيفة اصلتها المقاومة التي أبلغت عن تحرك مريب ثم قامت بضرب صاروخين كاتيوشا من مقبرة قريبة من مقر الامم المتحدة. وطلب قائد هذه القوة النجدة بطريقة الاستغاثة، الأمر الذي دفع الجيش الاسرائيلي للقيام بتغطية نارية مستعجلة لتسهيل انسحاب الجنود. ومعنى هذا ان القصف كان عشوائياً ولم يوجه الى هدف عسكري بل الى اهداف غير معروفة بدون تمييز، كان من نتيجتها استشهاد اكثر من مئة لبناني مدني. لهذا السبب وسواه اعتبر تقرير الامين العام انتهاكاً لقوانين الحرب، لا فرق اكانت تعلم اسرائيل بوجود ٨٠٠ شخص في القاعدة الدولية... ام كانت لا تعلم. ذلك ان القاعدة التابعة للقوات الدولية لا تعتبر هدفاً عسكرياً إلا اذا كانت اسرائيل ترمي من وراء الخطأ المتعمد ازالة القاعدة، تماماً كما فعلت اثناء ضرب باخرة المراقبة الاميركية «ليبرتي» في حرب ١٩٦٧. ويستنتج من توقيت المطالبة بوقف التجديد لهذه القوات، ان اسرائيل ضربتها لكي تستعين بالحادث بهدف خلق ذريعة مقنعة تقول بانها فشلت في مهمتها، كما ادعى بيريز. وما لم يذكره بيريز هو ان الاحتلال الاسرائيلي كان الدافع الاساسي لوجود هذه القوات في الجنوب... ولوجود المقاومة اللبنانية التي تحاول تنفيذ القرار ٤٢٥ نيابة عن الامم المتحدة التي اعلنت انشاء اسرائيل عام ١٩٤٧.

الى جانب الحملة القائمة ضد القوات الدولية، ركزت الصحف الاسرائيلية والصحف الاميركية والاوروبية المتعاطفة مع الموقف الاسرائيلي، على موضوع رفض التجديد للدكتور بطرس غالي الذي تنتهي مهمته في آخر يوم من ديسمبر (كانون اول) ١٩٩٦. وكتب مراسل صحيفة «الصانداي تلغراف» في القدس كوغلان يحذر من خطأ التجديد للدكتور غالي لانه في ولايته الثانية سيكون نسخة مكررة عن الأمين العام السابق كورت فالدهايم. وكان بهذا الوصف يحاول ابتكار تماثل لشخصين لا يجمع بينهما اي شيء سوى قول الحقيقة. وبما ان اظهار حقيقة دور الصهيونية أو دور اسرائيل، هو من الأمور المحرمة في المؤسسات الدولية ومراكز القرار العالمية، فان ما يطلبه شمعون بيريز من الدكتور غالي هو ان يعتذر باكياً، كما فعل مارلن براندو او الأب بيار. وبما ان هذا لن يحصل فان سفيرة اميركا في الامم المتحدة اولبرايت بدأت تبحث عن وريث جديد للأمين العام يصلح لان يكون شريكاً حقيقياً في مهمة الولاية الثانية مع الرئيس كلينتون الذي اعلن في الكنيست الاسرائيلي انه سيبقى وفياً وأميناً لدولة اسرائيل.

* كاتب وصحافي لبناني.

تناقضا «العمل» و«ليكود»

■ حرب لبنان الأخيرة جعلت امور بيريز أصعب، وهذا واضح تماماً، بل هو بمثابة تناقض داخل النهج السلمي الذي يرعاه «العمل». وعلى هامش التناقض تتردد فكرتان، او أولويتان، للخروج من احتمالات المأزق: احدى الفكرتين ان على «العمل» إدراك ما يسميه الأردنيون «المسؤولية المتبادلة». فإذا كان على المعتدلين العرب مسؤولية حيال بيريز ونجاحه، على رغم كل شيء، فالأخير ينبغي ان ينتبه الى مسؤوليته حيال المعتدلين العرب أنظمةً ومدنيين لهم كل المصلحة في السلام. أما الفكرة - الأولوية الأخرى فلأن برنامج بيريز السلمي تلزمه ولاية ثانية كي يتكرس، ولا تعود أوسلو وتوابعها قابلة للنقض والإلغاء. والفكرتان قابلتان طبعاً للدمج في كلٍ واحد شريطة ان يتصرف المعنيون جميعاً بما يرجّح الحكمة وحسن النوايا السلمية.

أما «ليكود» الذي يبدو، ظاهرياً، عديم التناقض على هذا الصعيد، فهو ليس كذلك بالمرة. وهنا يحضر تقديران وجيهان يرتبط كل منهما بجملة ظروف وتحولات.

فثمة من يرى ان نتانياهو كرئيس للحكومة لن يستطيع العودة كلياً الى ما قبل أوسلو. ويتساءل هؤلاء: «ماذا يفعل يا ترى؟ هل يعاود غزو غزة واحتلال الضفة، ويسترجع الادارة العسكرية التي حكمتهما، ومعها مراكز الاعتقال العسكرية لآلاف الفلسطينيين، علماً ان هناك الآن عشرين الف شرطي فلسطيني مسلح لن تكون دعوتهم الى تسليم سلاحهم مجرد قرار بيروقراطي بسيط. وهذا كله ناهيك عن الوضع الدولي، السياسي والاقتصادي، والاميركي منه تحديداً».

لكن هذا لا يلغي احتمال تجميد الاتفاقات، وعدم التقدم في التفاوض، لا سيما رفض التفاوض حول أي وضع «دائم»، وبأي من الشروط التي يمكن ان يقبلها الفلسطينيون، ما يفضي الى إدامة المفاوضات نظرياً، واعتماد التسويف والجرجرة فعلياً.

ولئن تمثلت وجهة النظر اعلاه بليكوديين أمثال دان ميريدور وبنيامين بيغن، فإن أقصى اليمين الليكودي ومعه الأطراف الصغرى على يمين ليكود، يركزون على عمليات «حماس» والغرائز الانتقامية الأولية للجمهور المتطرف. فالارهاب هو وحده ما يمكن ان يقود الى عودة الحكم الاحتلالي المباشر، بحيث تكون السلطة الوطنية هي الضحية التي لا تحميها لا شرطتها ولا الضمانات الدولية. يترافق هذا، بالطبع، مع بناء المستوطنات، وطرد من يمكن طردهم من الفلسطينيين الى الأردن، والتشديد على «أرض اسرائيل الكبرى» مجدداً. وفي هذا المعنى يزاوج ليكود بين بُعدين كانا دائماً عزيزين عليه: فصل الفلسطينيين وحصرهم، وضم الأرض وتوحيدها.

والحال ان السيناريو الأخير، وتداعياته العربية الكارثية بدورها، يبقى الأكثر استبعاداً، *إلا إذا قُيِّض النجاح لجماعات العبوات والقتل العشوائي.*

حازم صاغيّة

اكيوس يتوقع مشاكل

فيما يواصل الرئيس صدام حسين «الصمود» في وجه الاسرة الدولية على امل انها سترضخ لمطالبه في شأن تطبيق مبدأ «النفط في مقابل الغذاء»، عاد رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة العراق للدمار الشامل الى التحذير من ان بغداد قد ترفض مجدداً السماح لخبرائه الدوليين بالقيام بأعمالهم التفتيشية في العراق متوقعاً مشاكل جديدة.

لعل تعامل اكيوس مع نظام بغداد طوال السنوات الخمس الأخيرة جعله خبيراً في اكتشاف أساليب النصب والاحتيال التي يلجأ اليها هذا النظام للالتفاف على الشروط المطلوب منه تنفيذها قبل رفع الحصار الاقتصادي عن العراق. لذا ينبغي على الخمسة الكبار في مجلس الأمن ان يأخذوا على محمل الجد تحذير إكيوس لهم من ان الموقف العراقي ينبئ بتوتر جديد «قريباً».

والحق ان تحذير اكيوس وتوقعه أزمة جديدة يمكن ان تفجرها بغداد، يجوز اعتبارهما بمثابة تحذير من تقديم اي تنازل لصدام في محادثات النفط الجارية في نيويورك بين الأمانة العامة للامم المتحدة ووفد عراقي برئاسة عبدالامير الانباري. ومن الواضح تماماً انه إذا انتهت هذه المحادثات باتفاق يأخذ في الاعتبار مبدأ «الحفاظ على ماء وجه» صدام، وهو ما يبدو ان الأمين العام بطرس غالي مستعد لقبوله، على حساب تطبيق القرار ٩٨٦ بطريقة ينتفع منها العراقيون من غير «أصدقاء» صدام، فالأكيد ان متاعب اكيوس ومشاكله المقبلة ستكون أضعاف ما يتوقعه.

لم يذكر اكيوس تفاصيل عن اجتماعه مع مندوبي الدول الخمس التي تتمتع بالعضوية الدائمة لمجلس الأمن على رغم ان ديبلوماسيين سربوا انه طالب بإجراءات هدفها «توجيه رسالة» كفيلة بردع بغداد عن القيام بأي محاولة جديدة تهدف الى عرقلة العمليات المقررة في المواقع العراقية التي ينوي الخبراء الدوليون تفتيشها بحثاً عن أي شيء يساعدهم في إزالة أسلحة الدمار الشامل التي لا يزال النظام العراقي يحجب معلومات مهمة في شأنها.

لا جدال في أن مجلس الأمن يواجه ضغوطاً كثيرة من أجل عمل شيء ما لتخفيف معاناة الشعب العراقي. والأكيد ان الامانة العامة للامم المتحدة يهمها ان تتوصل الى حل ما يساعد في تحقيق هذا الهدف. ومن الواضح ان النشاطات التي تقوم بها منظمات دولية يدعمها النظام العراقي لإبراز مدى المعاناة التي يقاسيها العراقيون، تصب في اتجاه هذه الضغوط على رغم ان معظم هذه النشاطات وحيدة الجانب كونها تعزو المعاناة الى الحصار الدولي، بينما تتجاهل كليا فضح النظام الذي يستخدم الحصار لابتزاز المجتمع الدولي.

بعبارة اخرى تراهن بغداد على ان الاعتبارات الانسانية ستجبر المجتمع الدولي على عمل شيء يمنع تفاقم المآسي التي يتعرض لها العراقيون، ولو على حساب تقديم تنازلات «تحفظ ماء وجه» صدام الذي يمكنه ان يواصل الصمود بسهولة طالما ان الذين يموتون هم أبناء الشعب، وهؤلاء لا قيمة لهم عنده.

في الوقت نفسه، من شأن تنفيذ القرار ٩٨٦، ولو على أساس مبدأ «انقاذ ماء الوجه» ان يحرم صدام من استغلال التعاطف الانساني الدولي مع الشعب العراقي، طالما ان التنفيذ سيؤدي الى تخفيف المعاناة. وهذا هو أحد العناصر التي ربما تراهن عليها الولايات المتحدة، الأمر الذي سيخفف الضغط عنها لرفع الحصار كلياً. لكنه رهان يمكن ان تخسره واشنطن. وهذا التخوف اعرب عنه، في مقال كتبه اخيراً باتريك كلاوسون من معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة الدفاع الوطني في واشنطن، على أساس ان التخفيف الجزئي للعقوبات يمكن ان يؤدي الى صدأ الحصار بدل تخفيف الضغط من أجل رفعه، وبالتالي الى إفلات صدام ونظامه.

وهنا المشكلة!

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE. 66 HAMMERSMITH ROAD. LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٠ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة، الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٦٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18. Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٣٠٠٩٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٢٤٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠١٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦٩١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١١٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الفاكس: مملكة المغرب ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

من مدريد الى شرم الشيخ: من السلام الى الحرب

عمر كيلاني *

■ لم يكن مؤتمر شرم الشيخ في آذار (مارس) الماضي مجرد لقاء قمة عابر التقى فيه قادة وممثلو نحو ثلاثين دولة لإصدار بيان يدين أعمال الارهاب، كما هو حال معظم القمم العربية مثلاً، أو كما آلت اليه القمة الدولية التي عقدها قادة الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي (قادة الدول الخمس الدائمة العضوية والدول العشر غير الدائمة العضوية فيه) في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢ من أجل بحث سبل تفعيل دور الامم المتحدة في الحياة السياسية الدولية من اجل مزيد من الامن والسلام العالميين. لقد اكتفت تلك القمة بالبيان الذي صدر عنها وبتكليف الامين العام للامم المتحدة مهمة متابعة العمل وصياغة التقرير اللازم وتقديمه الى المنظمة الدولية، الا ان أحداً من تلك الدول لم يلتفت الى ذلك التقرير أو الى المهمة التي انعقدت القمة من اجلها بحيث اصبحت القمة وبيانها في عالم النسيان.

ومؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب (رغم تسميته قمة صانعي السلام) ليس كمؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط والذي عقد برعاية الرئيسين الاميركي والسوفياتي (سابقاً): جورج بوش وميخائيل غورباتشوف وبمشاركة وزراء خارجية الدول العربية المعنية واسرائيل وممثلين عن عدة مجموعات دولية. فقد كان مؤتمر مدريد بمثابة حفل لانطلاق مفاوضات السلام بين الدول العربية واسرائيل اكتفى فيه بإلقاء كلمات رؤساء الوفود المشاركة خلال اليومين اللذين استغرقهما المؤتمر في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١. وانتهى دون اصدار بيان مشترك عن المشاركين فيه يؤكد العزم على احلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط استناداً الى قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام أو الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل حيث اكتفت الاطراف المعنية بالدعوات التي وجهت للمشاركة في المؤتمر وبما عرف برسائل الضمانات التي بعثت بها الادارة الاميركية لهذه الاطراف قبل انعقاد المؤتمر.

وكان المفروض ان تسعى الدول العربية في حينه من أجل صدور بيان (ربما سعت وفشلت) عن المؤتمر يتضمن:

١- خلاصة ما جاء في دعوة المشاركة ورسائل الضمانات.

٢- تشكيل هيئة منبثقة عن المؤتمر برئاسة أحد الراعيين أو كليهما للاشراف على المفاوضات وتصويب مساراتها استناداً لما جاء في البيان المشترك.

٣- تأكيد مرجعية المؤتمر وامكانية عقده كل ستة أشهر مثلاً كي يجري تقييماً لعملية السلام على المسارات كافة ويساعد على تقدمها نحو الاهداف المنشودة.

لم تسع الولايات المتحدة على رغم كونها الراعية الأولى الى شيء من ذلك كله، بل رفضت بعض المطالب التي تقدمت بها الدول العربية بهذا الشأن، واصرت على عقد المؤتمر بالصورة الاحتفالية التي عقد بها دون ان تكون له اية فاعلية او تأثير مستقبلاً على مجريات عملية السلام. وهي ترفض اليوم الدعوة السورية لعقد اجتماع ثان لمؤتمر مدريد لتقييم حصيلة ما وصلت اليه عملية السلام بعد خمسة أعوام تقريباً من انطلاقها من اجل اعادة الزخم لها ومنحها ما يلزم من قوة دافعة لتجاوز العراقيل والعقبات التي حالت دون تحقيق اي تقدم حتى الآن على المسارين السوري واللبناني.

واتاح الرفض الاميركي لهذه الدعوة والحيلولة دون صدور بيان مشترك ووضع آليات وأطر أو هيئات منبثقة عن المؤتمر لاسرائيل مجالاً واسعاً ورحباً للابتعاد عن الاسس التي انعقد عليها مؤتمر مدريد والتملص منها. واتاح لها بالتالي الفرصة لتفرض على بعض الاطراف سلامها الذي تريد بعيداً عن تلك الاسس، والتعنت والتصلب مع أطراف اخرى (سورية ولبنان) والحيلولة دون تحقيق أي تقدم على مساري المفاوضات معهما من دون اي رادع أو عامل ضغط خصوصاً وان الولايات المتحدة امتنعت ايضاً بذريعة قيامها تارة بدور «الوسيط النزيه»، وتارة بدور «الشريك الكامل» عن ممارسة اي ضغط على اسرائيل، وعن اعلان اي موقف تجاه القضايا المطروحة ينسجم مع الفهم العربي لها ومع ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وقد أدى ذلك خصوصاً مع انفراد عقد التنسيق بين الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات الى استفراد اسرائيل بهذا الطرف أو ذاك ممن خرجوا على التنسيق الذي جرى في الأونة الأولى، الأمر الذي أدى الى التوصل لاتفاق اوسلو بعيداً عن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي انطلقت بعد مدريد، وكذلك الى المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية.

يصعب وصف الاتفاق الذي انجز على المسار الفلسطيني بانه اتفاق أو معاهدة سلام. فهو باعتراف طرفيه بمثابة اتفاق أولي أو مرحلي لن يكتمل إلا متى توصل الفلسطينيون والاسرائيليون خلال السنوات الثلاث المقبلة الى اتفاق نهائي. وعندها يتم التوصل الى اتفاق أو معاهدة سلام فلسطينية - اسرائيلية ويصار بعدها الى اجراءات وضعها موضع التنفيذ، الأمر الذي يعني ان التوصل الى هكذا اتفاق ووضعه موضع التنفيذ قد يستغرق وقتاً طويلاً.

ويبدو واضحاً ان عملية السلام على المسارات كافة تجري طبقاً لتوقيت اسرائيلي محدد. فاتفاق السلام الأردني - الاسرائيلي اتفاق قديم سابق على مؤتمر مدريد كما أوضح ذلك الملك حسين حين اعترف بلقاءات كثيرة اجراها مع كبار المسؤولين الاسرائيليين على امتداد العقود الماضية. وبالطبع فإن الولايات المتحدة لم تكن بعيدة عن هذه اللقاءات وحيثياتها. والاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي تم كما سبق وان حددته اسرائيل في اتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٨. واستناداً للمواقف والممارسات الاسرائيلية فإن توقع توقيت محدد للتوصل الى الاتفاق النهائي يبدو امراً صعباً جداً. وبمعنى اخر فمن المرجح ان يراوح الفلسطينيون طويلاً في محطة اوسلو الى ان ترى اسرائيل ان الوقت اصبح مناسباً لها من مختلف الجوانب والمعطيات للتحرك باتجاه المحطة التالية. اما على المسارين السوري واللبناني فيبدو ان الجمود سيبقى هو الحالة المعلنة في أحسن الأحوال.

من خلال قراءة هذه المعطيات وتلك التي بدأت ترتسم في الأفق بعد مؤتمر شرم الشيخ يبدو ان مؤتمر مدريد قد انجز ما هو مطلوب منه حسب البرنامجين الاسرائيلي والاميركي بشأن تصورهما للسلام المطلوب مرحلياً في المنطقة. فالسلام المنشود اسرائيلياً مع الأردن تم التوصل اليه واجواء السلام الممكن مع الفلسطينيين تجري العمليات الخاصة بترسيخها. اما السلام على المسارين السوري واللبناني فهو السلام المؤجل، وربما استغرق تأجيله سنوات عدة الى ان يصبح ممكناً من وجهة النظر الاسرائيلية والاميركية التقدم عليهما متى توفر المناخ وتوفرت الظروف الملائمة لاسرائيل والمنسجمة مع ما ترمي اليه.

وعند التفحص الدقيق للسلام الاسرائيلي مع الأردن وما أسفر عنه الاتفاق مع الفلسطينيين، وقبل ذلك السلام مع مصر، يتبين جيداً من قراءة النصوص وسبل التوصل اليها أن السلام الذي تم التوصل اليه مع هذه الأطراف قد عكس بوضوح حقيقة كونه السلام الذي ارادته اسرائيل الى حد بعيد جداً. وبمعنى اخر فإن السلام الذي تم التوصل اليه لم يكن لا «سلام الشجعان» ولا «السلام المشرف». بل كان سلام المنتصر وتسليم المهزوم (إن لم نقل استسلامه) له بشروطه. فقد حرصت اسرائيل كونها الطرف المنتصر في حزيران ١٩٦٧ والطرف الذي يحتل الأرض ويستوطنها ويزعم بأنها جزء من أرضه ولأنه (يتنازل عن ارضه وحقوقه) حين يعيدها الى الطرف الآخر، حرصت على قطف ثمار انتصارها عبر فرض شروطها على الطرف الآخر. وفي المقابل رفضت سورية عبر المفاوضات التي جرت التسليم بشروط المنتصر الاسرائيلي واصرت على تمسكها بوجوب انسحاب اسرائيل من كل ذرة تراب احتلتها عام ١٩٦٧ وعلى استعادة كامل حقوقها وأرضها والسيادة عليها مؤكدة انها بغير ذلك لن توقع اتفاق سلام مع اسرائيل.

ومن خلال ما تقدم تتجلى بعض الأسباب التي دعت الى عقد قمة شرم الشيخ لمكافحة الارهاب والأسباب التي جعلت الولايات المتحدة وغيرها من المشاركين الفاعلين في المؤتمر يقفزون عن محاولة تعريف الارهاب ومصادره. فالارهاب في المنظور الاميركي ليس احتلال اسرائيل للارض وليس العدوان الاسرائيلي على لبنان وليس العقاب الاسرائيلي الجماعي لمواطني الضفة والقطاع وانما هو كل فعل أو موقف رافض أو مقاوم للاحتلال الاسرائيلي وللشروط والتصورات الاسرائيلية. فمثل هذه المواقف تؤثر سلباً على ما انجزته اسرائيل من سلام مع الأردن والفلسطينيين بعد انتظار دام عقود عدة. وتؤثر سلباً على انطلاقة اسرائيل نحو فرض هيمنتها ووصايتها على المنطقة، الأمر الذي يستدعي من وجهة النظر الاميركية والاسرائيلية اعلان الحرب على اصحاب هذه المواقف تحت راية مكافحة الارهاب والمؤتمر الذي عقد بهذا الشأن.

ومن هنا فإن اجواء السلام التي سادت بعد مؤتمر مدريد تتبخر الآن ويستعاض عنها باشاعة اجواء الحرب على «الارهاب»، والتي تتبدى من خلال عدة صيغ أبرزها الآن:

أولاً - اعادة احتلال اسرائيل للضفة والقطاع. وقد كشفت مصادر فلسطينية مسؤولة ان السلطة الفلسطينية هناك لم تعد تسيطر سوى على ٣ في المئة من مساحة الضفة بعد ان كانت تسيطر على حوالى ٣٠ في المئة منها بعد اعادة الانتشار الاسرائيلي خارج المدن والبلدات الفلسطينية اثر التوقيع على اتفاق اوسلو الثاني.

ثانياً - استئناف العدوان الاسرائيلي الجوي والبحري والبري الواسع على لبنان بعد توقف دام منذ تموز ١٩٩٣.

ثالثاً - وهي الأخطر مستقبلاً على المنطقة وتتمثل في:

١- توقيع المزيد من اتفاقات التعاون أو التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل.

٢- توقيع الاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي الذي يتيح لكل منهما استخدام اجواء الأخرى من قبل طائراتها الحربية.

٣- الاتفاق الأردني - الاميركي الذي يتيح للولايات المتحدة استخدام القواعد والأجواء الأردنية من قبل طائراتها الحربية في طلعات استكشافية في الاجواء العراقية.

ومن خلال التدقيق في متانة العلاقات الثنائية التي تجمع بين كل واحدة من هذه الدول الأربع: الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا والأردن مع الأطراف الثلاثة الأخرى، يبدو واضحاً ان الاتفاقات العسكرية الثنائية المعلن عنها انما تعبر ضمناً عن الاتجاه لتشكيل حلف عسكري في ما بين هذه الأطراف استعداداً للحرب المقبلة ضد (الارهاب) ولفرض سلام وهيمنة اسرائيل على المنطقة.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق

اوروبا تعالج مسألة القوميات الاقليمية بالحكم الذاتي ودول المقاطعات

هشام شيشكلي *

- اسبانيا: الباسك - كاتالونيا.
- ايطاليا: لومبارديا - سردينيا - صقلية - مقاطعات الألب.
- بريطانيا: ايرلندا - اسكوتلندا - ويلز.
- المانيا: الاقليم الشرقي (براندنبورغ).
- فرنسا: مرونة لامركزية في دستور ١٩٨٢.

■ في الوقت الذي تسعى فيه اوروبا لانجاز وحدتها، سعت بواقعية لحل مسألة القوميات الاقليمية داخل الدولة القومية الكبرى. وبرزت في اللغة السياسية السائدة الآن المصطلحات التي انعشتها اليقظة القومية بعد انتهاء الحرب الباردة وتفتت الكتلة الشرقية و«الاممية» ومن ابرزها الـ (Devolution) التي تعني نقل بعض السلطات المركزية الى الاقاليم والمقاطعات. وتوسيع مفهوم الحكم الذاتي بشكل يتوافق مع الخصوصية والتطلعات لكل منها. وأصبح ذلك صيغة وطنية تضمنتها بعض الدساتير الاوروبية، لمواجهة التيارات المتطرفة (الانفصالية) في بعض الحركات القومية الاقليمية. واستقت اوروبا في ذلك ثمرة تجارب بعضها بعضاً.

قد يبدو نوعاً من المفارقة، تواكب منحيين متعاكسي الاتجاه وتزامنهما: التفتيت والتجزئة بتقويض الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية واعادة القومية الروسية والقوميات الاخرى للحياة، والتوحيد بازالة جدار برلين وتوحيد المانيا. ويبدو من المفارقة ايضاً، حصول ذلك في الوقت الذي لا تتحرك فيه اوروبا في اتجاه «اممي» تحت لافتة السوق الاوروبية المشتركة، ثم اوروبا الموحدة.

لكن هل يجري ذلك كله بمعزل عن التيارات الصاعدة من قاع المجتمعات الاوروبية الى السطح التي تسعى مجموعاتها القومية الداخلية، بقوة السلاح او بالسبل الديموقراطية، لتحقيق مستويات من الاستقلالية والحكم الذاتي في وقت حقق بعض تلك القوميات نجاحات في معظم دول اوروبا الغربية، وبدرجة اقل من بريطانيا.

لم تنبثق الحلول فجأة، ولم تتبلور في مداولات حكومية مدفوعة بضرورات آنية، بل كانت ثمرة حوار وطني عبر سنين، تفاعلت فيه النظريات لتحديد مفاهيم القومية المركزية. والقومية الوطنية التي تعني اتحاداً وطنياً تحظى فيه القوميات بسلطات محلية تصل الى حدود تشكيل مجالس نيابية خاصة بالاقاليم.

بغض النظر عن المسميات، وعما إذا كانت حركات القوميات الصغرى داخل الدول تتوهم بالانفصالية، ام تعتبر حركات يقظة قومية لتحقيق الحكم الذاتي، تظل في مسارها العام تياراً يبدو في نظر بعضهم، معاكساً لحركات التكتل الدولي، وتحقيق المزيد من المنفعة والقوة، ولهذا هي في نظرهم تفتيت او اضعاف للدولة، سواء جرى ذلك في الدول المتقدمة - واوروبا في الطليعة - او الدول النامية. وربما يكون الفارق الاكبر بينهما، سحق الحركات القومية حتى العظم في الدول النامية، ومعالجتها بالسبل الديموقراطية والتشريعات الدستورية في الدول المتطورة. واسطع الامثلة في النموذج الاول، الحركة الكردية التي منحت اسماً الحكم الذاتي، وحين حل وقت التطبيق جوبهت بعنف مريع. تلي ذلك مشكلة جنوب السودان، التي لا مصلحة للجهات الخارجية في انهائها، بتغذيتها حتى تتحقق اهدافها، بل برفدها بما ساعدها على الاستمرار اكثر من ربع قرن من دون الوصول الى حل، لأن الهدف هو جعلها اداة استنزاف للسودان. وفي كشمير ومناطق اخرى من العالم النامي امثلة كثيرة.

في اوروبا، اذا كان حكم الدولة القومية هو طابع اليوم، فان حكم الاقاليم او حكم القوميات الصغرى في اقاليمها، هو طابع الغد، وفق ما يرى بعض المحللين الاوروبيين. وهم يؤيدون تحقيق ذلك في الاطر الدستورية، وبالسبل الديموقراطية، تجنباً للعنف الذي قد يؤدي فعلاً الى الانفصال وتقطيع اوصال الدول. وفي اوروبا، بل في دولة واحدة، يتوفر المنحيان، العنيف والديموقراطي معاً.

في اسبانيا، اتخذ اقليم الباسك في الشمال اسلوب العنف، وأدى فشل الحل في البداية الى التطرف، واعتبار حركة الباسك انفصالية. وفي وسط غرب اسبانيا تقبع كاتالونيا ذات القومية واللغة والهوية المختلفة تاريخياً، ولكن لانها قلب اسبانيا الاقتصادي، سعى الزعماء في برشلونة باسلوب مختلف عن زعماء الباسك، ولم تصل الحركتان الى طريق مسدود مع مدريد، بسبب مرونة الدستور الاسباني الذي يسمح بتقويض كثير من السلطات المركزية للسلطات المحلية، وتوسيع نطاق الحكم الذاتي الى حد جباية الضرائب، وتلك من اضخم المشاكل التي تواجه التجارب المشابهة. وقد استفادت كاتالونيا والباسك من ذلك كما ان في غاليتيا والاندلس تطلعات مشابهة لكن في درجة اقل. وليس في مدريد - دستورياً على الاقل - عقدة من ان تكون دولة فيديرالية، او مخاوف من تمزق الدولة وفقدان الهوية الاسبانية في تلك المناطق. في ايطاليا، كانت الانتخابات العامة مفاجأة للمراقبين، لا لأنها جاءت بائتلاف قد يحقق الاستقرار لعدة سنوات، بعد أربع مجالس نيابية في اقل من اربع سنوات وحسبه لكن لأن الحملات الانتخابية رفعت شعارات تختلف عما هو متوقع، فلم يكن الاتحاد النقدي الاوروبي، ولا فضائح الفساد والرشاوى والمافيا في قمة شعارات الحملة، بل كانت تتركز على الموقف من الحركة الانفصالية في لومبارديا في الشمال، وفشلت الاوراق الرابحة في ايدي السياسيين الايطاليين ضد زعيم لومبارديا اومبرتو بوسي، بانه سوقي وعديم الثقافة والمواهب القيادية. فقد عمل طويلاً بمكر ليفاجئ السياسيين الايطاليين وحتى الاوروبيين، بعقد جلسة برلمان لومبارديا الاقليمي، ليطالب بتعديل حدود الاقليم مع تشيكوسلوفاكيا، وانهاء الهيمنة السياسية المطلقة لروما، من ميلانو في الجنوب حتى نابولي. ولا حل امام روما سوى منح لومبارديا وضعاً خاصاً شبيهاً بما هو مطبق في صقلية وسردينيا واقاليم جبال الألب. ويعني ذلك سلطات حكم ذاتي سياسية واقتصادية، وحصة في الموازنة العامة.

وبعد انتخابات ما كان يسمى «المانيا الشرقية» في مطلع هذا الشهر، رفضت براندنبورغ الاندماج مع برلين، استناداً الى التقسيمات الادارية الجديدة التي اعتمدتها بون. وتزعم هذا الرفض الاشتراكيون الديموقراطيون (الحزب الشيوعي سابقاً) واعتبروا نتيجة الانتخابات نصراً لهم. ومن حسن حظ المانيا ان دستورها يعد اكثر الدساتير الاوروبية مرونة، ويتيح امكان توزيع السلطات بين الاقاليم. لكن ليس الى الحد الذي يريده سكان شرق المانيا، الذين يؤثر فيهم تراث نصف قرن من الافكار التي تشبعوا بها في الحقبة الشيوعية. ومع ذلك، ما دام في الدستور الالماني هذا القدر من المرونة، فالحل ليس بمستعصٍ. ومن الطبيعي ان ترى الاجيال الجديدة الأمور من منظار آخر، وقد يكون في كبح البيروقراطية المركزية، اذابة النزعات المتطرفة، وامتصاصاً لطاقاتها في اطر الحكم المحلي، خصوصاً وان هذا التوجه في المانيا لا ينبثق من قومية ذات تراث ولغة مختلفة، بل من اقليم يعاني تسربات حقبة لا تتوغل عميقاً في تاريخ الامة، وبالتالي فان الحل يتركز على الحد من شطط المركزية، والمانيا في الأصل هي دولة اتحادية، ومشاكلها في هذا الميدان في طريق الضمور، في حين تطفو المسألة على السطح اكثر من دول اخرى مثل بريطانيا، لا لأن مسألتها اكثر تعقيداً من سواها، لكن لأن التصدي لها، لم يبدأ مبكراً مثلما جرى في الدول الاوروبية الأخرى. ولهذا ترتفع الاصوات الآن مطالبة بالمزيد من الجدية في التداول مع المطالب الاقليمية. ويرى المراقبون ان حزب المحافظين لم يصح بعد، ولم يتنبه لزخم المطالب الاقليمية القومية المشابهة لما هو في دول القارة الاوروبية، حتى في ايرلندا التي تقوم فيها دولة مستقلة في دبلن، فوتت الحكومة فرصتها وقف اطلاق النار من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي، وانتظار الدعوة الى منضدة المفاوضات، وكان شرط تسليم السلاح عقبة، ونتيجة سياسية لم تستفد من تجربة جنوب افريقيا التي افرجت عن نلسون مانديلا وجلست تتفاوض معه من دون اشتراط تسليم مقاتليه سلاحهم. او من تجربة تل ابيب التي تفاوضت مع منظمة التحرير من دون ان تطلب من رئيسها ياسر عرفات تسليم سلاح مقاتليه، بل اكثر من هذا، لم تطلب حذف البند الأخطر في ميثاق منظمة التحرير المتعلق بالوجود الاسرائيلي برمته في فلسطين بل انتظرت الى ان تحقق نوع من الحكم الذاتي، وأجريت انتخابات، وقام المجلس المنتخب بحذف ذلك البند. وقد ألمح جيري آدامز زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي على شاشة التلفزيون البريطانية الى التجربتين في جنوب افريقيا واسرائيل من دون ذكر التفاصيل.

وقد تهون قضية شمال ايرلندا قياساً مع مطالب الحزب القومي الاسكوتلندي، او مطالب القوميين في ويلز، لأن مطالبهم في نطاق الممارسة الديموقراطية لم تصل الى حد طبخها على نار هادئة، وهذا يخدم المتطرفين في نزعتهم القومية.

ولهذا يتوقع المراقبون هبوط عدد النواب المحافظين في كل من سكوتلندا وويلز الى عدد اصابع اليد الواحدة، في الانتخابات العامة المقبلة، اما في ايرلندا الشمالية، قد لا يقدمون مرشحاً واحداً، وقد تجاوزت الازمة والعنف فيها اكثر من ربع قرن، ولا احد يستطيع المجازفة بتحديد موعد لانتهائها على رغم وضع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الوزن السياسي لادارته في الأزمة.

وفي اسكوتلندا، (احدى اربع قوميات تتكون منها المملكة المتحدة)، لا يعارض احد قيام سلطة محلية باستثناء جناح المحافظين السكوتلندي، حتى مالكولم ريفكند وزير الخارجية الحالي، لا يستطيع كسكوتلندي انكار الحاجة الى نوع من الحكم الذاتي، على رغم تصريحه مؤخراً بان حزب المحافظين إما ان يكون حزب بريطانيا كلها، او لا يكون. لكن الاحزاب القومية الاسكوتلندية تريد حكماً ذاتياً يشابه تجارب حكم الاقاليم في بقية دول اوروبا الغربية، بمعنى وجود مجلس نواب محلي، وادارة غير مركزية، ذات صلاحيات مالية خاصة في جباية الضرائب والانفاق العام. يتبعثر مفهوم وحدة المملكة المتحدة في ايرلندا، فقد عن الانفصال التام في الجمهورية (دبلن)، والحكم الذاتي في ايرلندا الشمالية. واصبح الأمر الآن يتطلب تبلور مفهوم الوحدة في السياسة البريطانية، التي ما يزال رئيس الوزراء جون ميجور يوجزها بـ «المركزية»، مع انه يعترف بضرورة قيام مجالس نيابة محلية في شمال ايرلندا وسكوتلندا. وبهذا يرتفع النقاش المحتدم الى مستوى التنظير السياسي الذي يتطلب التوغل عميقاً في الفلسفة السياسية السائدة، ويتطلب اجابات في المستوى التشريعي الدستوري. ولا حاجة للمضي بعيداً في ارجاء الأمر للاستلهام، ففي دول اوروبا اجابات واضحة كما سلف.

ومن المهم عدم انتزاع هذه المسألة ضمن مفاهيم التعصب القومي، والانغلاق على المفاهيم الضيقة للتراث واللغة، وعزلها عن ارضيتها الواقعية الاقتصادية. وهي ذات ارتباط بالمفهوم القومي، بمعنى علاقته بالنجاعة الاقتصادية ونجاح الادارة، اذ تفتخر الشعوب «السلتية» بما يفتخر به الجرمان، بحيوية الامة، وقدرتها على العمل الشاق الطويل والاخلاص فيه. يضاف الى ذلك بالنسبة للشعب السكوتلندي مثلاً، وجود النفط وغنى الموارد الطبيعية، والقدرة على اجتذاب الاستثمارات الاجنبية، في حين لم يتوفر مثل ذلك للشعب السلتي الآخر (الايرلندي) الذي كانت الهجرة ملاذه الأخير سعياً وراء الحياة الافضل. وللشعب الويلزي في الجنوب معالم مشابهة، ليس لأن له تراثه ولغته وتاريخه الخاص وحسبه بل ولأن ذلك انعكس بحاجة ادارية واقتصادية، جعلت ويلز اكثر مناطق بريطانيا جذباً للاستثمار من الولايات المتحدة واليابان ايضاً التي تضاعفت عما كانت عليه في السنة الماضية مثلاً. ولهذا فان من معاني الحكم الذاتي الحصول على حصة اكبر واعدل من الدخل القومي والانفاق العام. لكن توجهات السياسية البريطانية الراهنة تصب في هذا المنحى، بسبب الاعتقاد السائد بأن المملكة المتحدة ذات صناعة ضد مثل هذه القوى غير المركزية. ولهذا لم يجر البحث فعلاً عن صمام امان، عبر اصلاح دستوري. ينطلق من قناعة بان هذا النوع من الارتباط الديموقراطي هو مفتاح الوحدة الوطنية. وهي قناعة ما تزال محصورة في نطاق المحللين والمنظرين وبعض السياسيين، ولم تتحول الى تيار فاعل لدى حزب المحافظين الحاكم. والمسألة الاسكوتلندية هي محك الاختيار الاكبر الآن، لأن مطلب انشاء البرلمان الخاص في ادنبره اختمر وتبلور. وتظل الاسئلة بين طرفي نقيض، تفاؤل لدرجة القول ان الاصلاح ينتشر في الاجواء مثلما قال محلل صحيفة «التايمز» ما نفوس لنكلس، او تشاؤم لدرجة القول: نحن ندخل اجواء الأيام السود بالنسبة للاتحاد، وفق ما كتب اندرو نيل رئيس تحرير صحيفة «التايمز» السابق في زاويته الاسبوعية.

* صحافي وكاتب سوري.

قمة الدول الاوروبية في باريس

الصراعات الطائفية الأثنية في اوروبا الشرقية

حكومات الحزب الواحد تقود الى الاستبداد والعنف

نادر احمد *

■ تشهد الحقبة الاخيرة من القرن الجاري صراعات طائفية واثنية ذات الوان متعددة في دول عديدة من العالم. وما الصراع الذي كان يجري في البوسنة والجاري حالياً في الشيشان الا مثال واضح على تغير خريطة العالم السياسية. ويعتقد الكثير من المحللين السياسيين ان القرن المقبل سيشهد ولادة دول اثنية او طائفية جديدة وسيشهد تزايداً ملحوظاً في الصراعات الطائفية المسلحة ذات الطابع العنيف. وباتت هذه المخاوف تشكل عقبة رئيسية امام السياسة الاميركية في خططها لتغيير الرئيس العراقي صدام حسين خوفاً من تفكك العراق.

ان انهيار الدول المقسمة طائفياً وهي الدول التي تتكون من طوائف مختلف يعني ولادة احقاد قديمة ربما كانت مستورة خلف الكواليس سنوات عديدة لاسباب سياسية او اجتماعية معينة. مثل هذه الدول المتماسكة في الظاهرة تواجه مشاكل سياسية واقتصادية جديدة عندما يتغير واقعها اذ تظهر مشاكلها الداخلية على السطح بصورة صراع طائفي او عرقي عنيف.

هناك عوامل عديدة تساعد على زيادة عنف الصراع الطائفي والتفكك الاجتماعي منها العناصر الايديولوجية التي تفرضها الفئة الحاكمة على الطوائف والاقوام المحكومة في حال تسلم حزب واحد زمام الحكم يرجح كفة طائفة على اخرى ليبعدها عن الحكم ويسيطر على امور الدولة يؤدي مع الوقت الى تصعيد الصراع ضد الطائفة المسيطرة. لكن هل يمكن اعتبار مثل هذا التصعيد غير منطقي؟

يعتقد بعض الباحثين السياسيين ومنهم نيفيد كارمنت الذي يشغل منصب استاذ في الشؤون الدولية في جامعة كارلتون الاميركية في مقال له نشرته مجلة «السياسة الامنية المعاصرة» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ ان تعريف الصراع الطائفي او العرقي بانه غير منطقي وغير عقلاني قد يكون منطقي لطائفة معينة مضطهدة من قبل طائفة اخرى قد يمنع تدخل دول او افراد لمنع استفحال الصراع المتوقع. ومنع الصراع يعتمد اساساً على الاعتراف بأن الافراد عموماً يستجيبون للحوافز والتهديدات بطرق يمكن توقعها والتفاعل معها. وعلى سبيل المثال يؤدي الضغط على طائفة او قومية معينة ضمن الاطار الرسمي للدولة القومية او العرقية بالطائفة المضطهدة الى الانفجار. وفي حالة وجود الاستعداد والتقبل عند الطوائف المختلفة يمكن للاطراف الساعية للسلام فتح الحوار حتى مع اشد قادة الطوائف عنفاً. عموماً يعتقد التوقع التقليدي بان السلوك الفردي اي سلوك الافراد المنتمين لطائفة معينة هو الاساس في الصراع الطائفي العنيف. اما خبراء الصراعات الاثنية الطائفية فيعتقدون ان التداخل بين القيادة ومجاميع الافراد التي تؤيدها يعتبر عامل مهم في استراتيجية العنف الطائفي. ويبرز تلك الصراع الطائفي وكانه غير منطقي لانه يؤدي الى نتائج اجتماعية وسياسية غير مضمونة العواقب ضمن حقبة زمنية قصيرة لانه يؤدي الى نتائج اجتماعية وسياسية غير مضمونة العواقب ضمن حقبة زمنية قصيرة كتدمير الممتلكات والضغوط الاقتصادية واهتزاز اركان المؤسسة السياسية. وقد تختار المجموعة الطائفية العنف اذا كانت هناك فوائد من استخدامه لتحقيق نتائج سياسية واقتصادية على المدى البعيد. وهذا مهم بالنسبة لقيادات الطائفة اذ يمكنها من ضمان الدعم القوي وتوحيد الجهود للتوصل الى الاهداف. وفي هذه الحال يوفر تحديد عدو مشترك لقيادة المجموعة او الطائفة فرصة للتغلب على مشاكلها الداخلية. وعلى سبيل المثال عندما احتج السكان من اصل الباني في مدينة كوزوف الكرواتية على فشل حكومة بلغراد في توفير سياسة اقتصادية فعالة في عام ١٩٨١ استغل الصرب هذه المواجهة للسيطرة على الاراضي التابعة للالبان. واستغل الصرب الاحتجاج الالباني على انه موجه اساساً ضد الصرب (المستضعفين) والمهددين من قبل الطائفة الالبانية. آنذاك اعدت جماعة من علماء الصرب في اكاديمية العلوم الصربية لائحة وهمية لانتهاكات الالبان لحقوق الصرب وابرزتهم كانهم ضحية مؤامرة البانية لطرد الصرب من كوزوف.

ومن وجهة نظر قادة المجموعة الطائفية يمكن جني ارباح تلك السياسة بشرط ان يتمكنوا من السيطرة على الصراع ضمن حدود معينة لطائفة اخرى والسيطرة السياسية بشرط ان يتمكنوا من السيطرة على الصراع ضمن حدود معينة حتى لا يتطور الى نزاع دولي. وفي بعض المناسبات لا تهتم القيادة الطائفية بحل مشاكل الصراع الطائفي لان تمثيلها لمجموعة طائفية يمكن ان يوفر لها بعض الفوائد منها تضخيم سمعة قوتها العسكرية لخلق جو مرعب بالنسبة للطوائف الاخرى.

وهذا ما حدث فعلاً لقادة الصرب في حربهم ضد مسلمي البوسنة عند ارتكابهم اشنع الجرائم ضد المدنيين العزل لتخويف باقي السكان. وفي الاساس يعتبر الصراع الطائفي المؤدي الى العنف ليس سطحياً اذ يشمل عادة مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية غير الطائفية. وطبقاً للدراسات في المجال المذكور توجد ثلاثة عوامل رئيسية يمكنها تهيئة الاجواء المناسبة للانفجار الخطر وهي:

الاول، عدم تمثيل الطوائف تمثيلاً حقيقياً في الحكم والمؤسسات الحكومية والاجتماعية المختلفة. وفي هذه الحالة قد تمثل الطائفة تمثيلاً ضيقاً ووهمياً في المؤسسات وهو تمثيل لا يقوم بطرح مشاكل الطائفة ولا يساعد على حلها. واذا ما اضيف الى ذلك القمع الحكومي المباشر المقصود للمشاكل الطائفية والتركيز على السلطة وتضييق الخيارات السياسية فان ذلك قد يؤدي مع الزمن الى مواجهة بين الطائفة الحاكمة والطوائف الاخرى كما حدث بعد تفكك يوغوسلافيا السابقة. وهناك بعض الآراء يعتقد ان العنف الشديد يمكن حدوثه تحت ظروف القوى المتكافئة. اي عندما يكون حجم وعدد المجاميع الطائفية داخل الدولة متساو كما في يوغوسلافيا السابقة فان الصراع يصبح اكثر احتمالاً. وتواجه الدول التي تحكمها طوائف متعددة مشكلة خاصة في الاستمرار بنظام مؤسساتي قوي. مثل هذه الدول ينقسم فيها الولاء السياسي ويتوزع بين الطوائف لذلك يصعب عليها تطوير مؤسسات قوية يمكنها وضع سياسة خاصة لتقليل احتمال نشوب صراعات طائفية.

بصورة مشابهة اذا كانت الطائفة غير الحاكمة كبيرة ومتمركزة في اراض او مناطق خاصة كما حدث للاقلية الروسية في اوكرانيا فان ذلك قد يحفز على الانفجار الطائفي. وعندما تكون الدولة عدوانية في سلوكها نحو الاقلية فإن قابليتها على اجبار الاقلية تقل ايضاً مع الزمن ويصبح التمرد صفة في تلك الطائفة.

العامل الثاني، هو الوسيلة حين تصبح الدولة الأداة او الوسيلة الرئيسية لتطوير مصالح المجموعة الطائفية الحاكمة. ووجود الحركة السياسية الطائفية ضمن الجو العام للدولة يعتمد على مهارة الطليعة القيادية والمصادر التي يمكن ان تعتمد عليها لضمان استمرار الطائفة في حركتها السياسية.

قد تستخدم الدولة الهوية الطائفية في بعض الظروف الخاصة لتطوير المصالح السياسية والمالية للقيادة التي يكون هدفها الاساسي الواقعي غير الطائفي. وضمن هذا الاطار تقوم الحركة الطائفية بصياغة شعارات تتجمع حولها المجموعة الطائفية. وهذه الشعارات تجعل من العنف الطائفي المتبادل يبدو وكانه عادل ومحق وشرعي. وعلى سبيل المثال كانت الحكومة المركزية في يوغوسلافيا السابقة تسيطر على مصادر الاحتكاك والتوتر الطائفي بواسطة البيروقراطية السياسية. والاشتراكية اليوغوسلافية سابقاً كانت عبارة عن نظام محبوك سيطر تماماً على افكار الراي العام وايديولوجيته. مثل تلك الاجواء منعت نمو الافكار السابقة لعب اختلاف المصالح بين القادة الصرب والكروات والسلوفاك دوراً في موازنة القوى. وبعد انهيار الدولة انهار التوازن وتحولت يوغوسلافيا الى دويلات يكون فيها الاكراه الاداة الاساسية للسيطرة الطائفية.

العامل الثالث هو سلوك الدولة. تميل الدولة التي يتكرر فيها العنف الطائفي عادة الى صوغ سياسة خاصة تمنع الطوائف من الاحتجاج او استخدام العنف وتشكل مؤسسات متخصصة في استخدام الاكراه والاجبار لقمع التمرد الطائفي. واستراتيجية الاكراه تؤدي الى نتائج مفيدة للقيادة السياسية في الدولة على المدى القصير وتشجعها على الاستمرار في استخدام هذه الاستراتيجية مستقبلاً من دون الانتباه الى العواقب. العنف المضاد من قبل الحكومة الذي يهدف الى الدفاع عن مكاسب الدولة وحقوقها ومصادرها قد يتحول الى جزء من السياسة الداخلية للدولة. اما بالنسبة للمجموعة الطائفية المتمردة قد يعتبر العنف النشط الذي يهدف الى الحصول على مكاسب جديدة لم تتمتع بها الطائفة من قبل وسيلة لتعبئة وتحريك افراد الطائفة نحو الهدف المطلوب. ويعتقد بعض الباحثين ان استقلالية الدولة في قراراتها الخاصة داخلياً وعالمياً، اي عدم تمكن الدول الاخرى من التدخل في سياستها الداخلية، يزيد من اندفاع الدولة نحو استخدام سياسة الاضطهاد المنظم العنيف والنجاح المستمر للعنف الحكومي لمسك زمام الامور والحصول على وحدة وطنية ظاهرية بواسطة كبت المعارضة الداخلية يؤدي الى خلق دولة بوليسية. ولا تسلم الدول الثورية التي تلتف فيها الطوائف المختلفة حول شعار ثوري واحد ايضاً من هذا التوجه اذ ان خشيتها من المعارضة الداخلية الطائفية وغيرها يؤدي بها الى الطريق نفسه. بينما الدول التي تمر بمرحلة انتقالية تحاول من خلالها تطوير نظامها السياسي والاقتصادي قد تنجح في التخلص من هذه المشكلة. اذ ان نجاح الاصلاحات والتحاور مع المعارضة الداخلية (الطائفية) يمكن ان يؤدي الى تطوير مؤسسات وسلوك متقدم من الحكم الديموقراطي. لكن الانظمة المضطهدة (بكسر الياء) التي تمر بمرحلة ديموقراطية يمكن ان تعاني من الثورة الطائفية الداخلية اذا ما حاولت غض البصر عن مشاكل الطوائف المختلفة التي تعيش ضمن الاطار العام للدولة.

إن ما جرى في يوغوسلافيا السابقة وما يجري حالياً من صراعات طائفية واثنية في اوروبا الشرقية والوسطى يعتبر درساً غنياً بالعبر لجميع دول العالم التي غالباً ما تتشكل من طوائف واقليات مختلفة. لذلك فان تمثل الطوائف والاقليات في المؤسسات الحكومية والاجتماعية تمثيلاً حقيقياً يعتبر صمان الامان لمنع الانفجار العنيف الذي غالباً ما يكون كالتيار الذي يجرف كل من يقف في طريقه ولا يؤدي الا الى الخراب والدمار. والدول التي ادركت خطورة مثل هذه المشكلة وقامت بحلها تتمتع بالامان والاستقرار والحرية لكل الافراد.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.


عائلة كرواتية تنزح من بلدتها ...


وعائلة بوسنية تم تهجيرها على يد الصرب (ا ف ب)

سياسة الحقيقة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ صرح ميشال فوكو ذات مرة بان المسألة السياسية الحقة، ليست هي قضية الخطأ او الوعي المستلب او الايديولوجيا. المسألة السياسية بحق هي مسألة الحقيقة ذاتها.

والمشكل السياسي الأساس بالنسبة للمثقف ليس أن يقوم بانتقاد المضامين الايديولوجية التي قد تكون مرتبطة بالعلم او أن يعمل بحيث تهتدي ممارسته بهدي ايديولوجيا صائبة. المشكل السياسي بالنسبة للمثقف هو ان يبحث عما إذا كان من الممكن انشاء سياسة جديدة للحقيقة. فليست قضيته تغيير وعي الناس وهديهم الى حقيقة بعينها ونشر العلم بينهم، وانما تغيير النظام السياسي والمؤسساتي لانتاج الحقيقة، أي تبديل مجموع الطرق المنظمة من أجل انتاج الحقيقة، والقواعد التي يدبر بها أمر الحقيقة في المجتمع، والأنظمة التي تتحكم بتوليد الخطابات ونشرها وتوزيعها وتداولها.

ذلك ان لكل مجتمع نظامه الخاص المتعلق بالحقيقة، وطرقه الخاصة لتدبير شؤونها: أي ان له انماطاً معينة من الخطابات يقبلها على أنها خطابات الحقيقة، وآليات وهيئات ومنابر تمكنه من التمييز بين المنطوقات الصحيحة وغير الصحيحة وسلطات معينة توكل اليها مهمة تحديد ما يمكن اعتباره حقيقياً.

ما أبعدنا هنا عن التحديد المنطقي للحقيقة. انها تحدد تحديداً أخلاقياً بالمعنى الذي يعطيه نيتشه للكلمة. فليست الحقيقة هي «مجموع الاشياء التي يتعين اكتشافها او جعل الآخرين يتقبلونها»، وانما هي «مجموع القواعد التي يمكن بمقتضاها ان تفرز ما هو حقيقي عما هو خاطئ وننسب الى الحقيقي سلطة ذات تأثيرات خاصة».

على هذا النحو «فالاقتصاد السياسي» للحقيقة الذي يطبع المجتمعات الغربية المعاصرة، في نظر فوكو، يتميز بخمس سمات أساسية: «فـ «الحقيقة» متمركزة على شكل الخطاب العلمي وعلى المؤسسات التي تنتجه فهي خاضعة لنوع من التحريض الاقتصادي والسياسي الدائم (الحاجة الى الحقيقة سواء من أجل الانتاج الاقتصادي او من أجل السلطة السياسية). فالحقيقة هي موضوع نشر واستهلاك (وهي تتداول في اجهزة التربية أو الاعلام التي يعتبر امتدادها اوسع نسبياً في الجسم الاجتماعي، رغم بعض عمليات الحد). والحقيقة يتم انتاجها ونقلها تحت المراقبة لا الخاصة بل المهيمنة لبعض الأجهزة السياسية أو الاقتصادية الكبرى (الجامعة، الجيش، الكتابة، وسائل الاتصال الجماهيرية)، واخيراً فهي مدار كل نقاش سياسي وكل صراع اجتماعي (صراعات «ايديولوجية»)».

غير أن هذه السمات ليست احادية ولا هي بمثل هذه البساطة التي يعينها بها فوكو هنا. فتمركز الحقيقة حول الخطاب العلمي والمؤسسات التي تنتجه لا ينفي مطلقاً وجود اشكال أخرى من الخطاب تنزع عن تلك الخطاب قوته المحورية واستقطابه لباقي أنواع الخطاب الأخرى، ولعل هذا شأن الخطاب الديني اليوم. وهذا التنازع بين مختلف اشكال الخطاب هو ما يجعل النظام السياسي للحقيقة قابلاً للتغيير، فيفتح بذلك ابواب المستقبل ويتيح للمثقف خوض غمار سياسة من نوع جديد.

* كاتب وجامعي مغربي.

هل حركات الاسلام السياسي شكل خفي من أشكال... العلمنة؟

محمد سبيلا *

■ تروج في الكثير من الاوساط الاكاديمية مقولة فكرية حول نزعات الاسلام السياسي المعاصر، مؤداها ان هذه الحركات تعيش وعياً مقلوباً. فهي، في الوقت الذي تنذر فيه نفسها، على مستوى الوعي، للدفاع عن الإسلام، تجد نفسها منخرطة، بشكل لا واعٍ، في الحداثة، والعلمنة، والدنيوة (Secularisation).

باي معنى يمكن ان نعتبر هذا الامر صحيحاً؟ وما هي حدود سلامة هذا الراي وصحته؟

لا شك ان الملمح البارز لذلك هو هذا الالحاح القوي على مسألة السلطة، والدنيا، والنظام الاجتماعي. فحركات الاسلام السياسي تركز على المسألة السياسية، وعلى نظام الحكم، انطلاقاً من فهمها ووعيها باهمية المؤسسة السياسية في المجتمع الحديث. فالدفة السياسية التي هي جهاز الدولة هي مركز قيادة المجتمع والمنبر الموجه له، ومن ثم هناك ضرورة العمل على الاستيلاء عليها.

هذا الوعي باهميته السياسي وعي حداثي بامتياز. ومن ثم تتخلى هذه الحركات عن الاكتفاء بالدعوة والوعظ والارشاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، لتزاوج تخليها بهدف استراتيجي معلن هو النضال السياسي من اجل تطبيق الشريعة وأسلمة نظام الحكم.

واذا ما وضعنا بين قوسين مسألة طموح البيروقراطية الدينية، والقوى التقليدية عموماً الى الاستيلاء على السلطة، خاصة بعد نجاح النموذج الايراني في ذلك، وعالجنا المسألة خارج الاطار السوسيولوجي، اي باعتبارها صراع افكار وقيم ورؤى للعالم، فان الاسلام السياسي هو رغبة في اسلمة الحداثة، وسعي الى ترويضها، ومن ثم فهو منجذب بالضرورة نحو التركيز على الجانب الدنيوي من الاسلام بالالحاح على ان لا فصل بين الدين والدنيا، بين الدين والدولة في الاسلام.

وهكذا بمجرد ان تنتصر الثورة الاسلامية فانها تنخرط بشكل اعمق، وبصورة لا واعية في تجربة الحداثة. فالثورة الاسلامية في ايران تمخضت عن «الجمهورية» (الاسلامية الايرانية) ومجلس الشورى (الذي ليس الا البرلمان بتسمية اخرى) والانتخابات والمجالس الاقليمية والحزب الواحد، ولم تلغ النظام الاقتصادي الرأسمالي.

اما الالحاح على ان الاسلام دين ودنيا، اي على الجانب الدنيوي في الاسلام فهو ترجيح لا واعٍ لكفة الدنيا، ولقيمة الدنيا، ولنصيب الدنيا، وكأنها المقام الابدي للانسان. وبذلك يعتبر الاسلام السياسي تطويراً لـ «ثقافة الدنيا» و«ثقافة الحياة» في الاسلام. وما الاجتهادات في مجال الاقتصاد الاسلامي (الربا - الارث...) الا محاولات لوضع تسميات اسلامية للنظام الاقتصادي الرأسمالي مع تكييف بعض معطياته بما يلائم ذلك.

من بين ابرز ملامح النزعة الدنيوية في الحركات الاسلامية المعاصرة عدم اقتصارها على التربية الروحية، وانتقالها الى النضال السياسي، بل تشكيلها «احزاباً» والدفع بالمرأة الى العمل، والى اقتحام المجال العام... وكل هذه العمليات جزء من آلية تحويلية كبرى تتمثل في اضفاء طابع ايديولوجي على الدين، او بالاحرى، تحويل الدين الى ايديولوجيا.

نعم ان من هذه العمليات تكييفاً للدين مع «ذوق هذه الايام» وتحييناً بل تفعيل له، اذ تتولى المؤسسة السياسية نفسها امر التبشير بالدين والحفاظ عليه بدل المحاولات الفردية.

لكن الخطير في هذه العملية هو ان تسييس الدين او ادلجته تعني اقحامه في الصراعات الدنيوية، واستثماره في هذا الاتجاه او ذاك، دعماً لهذه السلطة او تلك، مما ينتهي في الاخير الى تلوث الدين بالسياسة وتسخيره كأداة للصراع السياسي. وبالتالي نزول به من كونه قوة روحية ضابطة وموجهاً روحيا واخلاقياً للافراد وللنظام الاجتماعي، الى كونه قوة ايديولوجية مندرجة في لوثات الصراع الاجتماعي. خاصة ان للبشر ميلاً الى استعمال كل شيء في اطار صراعهم من اجل الحياة والكسب حتى ولو تعلق الامر باقدس المقدسات وارفع المثل. فمثلما دُنست قيمة الحرية وارتكبت باسمها افظع الجرائم واشنع اشكال الاستعباد، ومثلما مرغت قيمة المساواة الاقتصادية بين الناس في اتون التجارب الاشتراكية وارتكب باسمها اشد انواع التنكيل ببني البشر وتبرير افظع اشكال التفاوت بين الناس، ها هي الثورة التاريخية اليوم تدور لتدوس وتطحن لجمل القيم المقدسة في طاحونة الصراع الدنيوي بين الناس، اي في طاحونة الصراع السياسي الذي يعتبر اكثر الصراعات الدنيوية لا اخلاقية. وهذا الخطر يزرعه اولئك الذين يعلنون غيرتهم على ما هو قدسي لانهم لا يرون ان المصلحة هي التي تدفعهم الى تنزيل الاسلام منزلة ايديولوجيا يسخرونها خدمة لطامحهم ومطامعهم الدنيوية الفردية والجماعية.

ان توجيه الدين نحو السلطة والسياسة والدنيا، بدل توجيهه نحو فضاءات الحرية، والتعبير الذاتي، والتربية والتأطير الروحيين، امر لا يخلو من دلالة تخفى عنا اليوم مقاصدها المضمرة. لكن التاريخ وحده كفيل بان يبرز لنا اشكال المكر التي تتلبس الاحداث والاشخاص، والتي يستحيل على الذوات البشرية التي تحياها ان تفك رموزها وتكشف سرها. ذلك ان الفاعل التاريخي غالباً ما تغيب عنه المقاصد البعيدة لافعاله.

نعم يبدو ان من الصعوبة بمكان الكشف عن العلاقات الاستعارية بين الظاهر والباطن، بين الوعي واللاوعي، بين المصرح به والمسكوت عنه، فهذه العلاقات شائكة، وتقوم بينها دلالات رمزية في غاية التعقيد.

وفي صدد العلاقة بين الاسلام السياسي والحداثة والعلمنة يظهر على وجه الترجيح ان هذه الحركات هي استجابة شائكة للاثارات التي تحدثها الحداثة سلباً وايجاباً، وانها تحمل في ثناياها تناقضات هذه الاخيرة. ولعل قراءة عميقة لكيفية تشابك واصطراع لغتين ومنظورين في ممارسات هذه الحركات هي وحدها الكفيلة بان تبرز مدى تداخل المكونين التقليدي والحداثي في خطاب هذه الحركات، وفي ممارساتها.

هذه الظاهرة ليست خاصة بالدين الاسلامي. فقد عرفتها كل الديانات السماوية في مختلف العصور، وهي اليوم تطال كل الديانات. وقد سبق لروجيه غارودي ان جمع بين هذه الفصائل الثلاث في كتابه «اشكال التطرف»، كما انه كان في كتابه «عظمة وانتكاس الاسلام» كان قد اشار الى ان النزعة الاسلامية المتطرفة هي «مرض اصاب الاسلام»، كما سبق له ان اشار في كتابه «نحو حرب دينية» الى ان «مسيح القديس بولس ليس هو يسوع المسيح». وهو في كتابه الاخير عن «الاوهام المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» يذكر ان الصهيونية السياسية هي انحراف سياسي بالدين اليهودي، ومحاولة لتعريف الشعب اليهودي ككيان وطني. وقبل ذلك نجد في الفكر الالماني تمييزاً واضحاً بين المسيحية والنزعة المسيحية او المسيحية السياسية. فالحياة المسيحية كما يقول هيدغر في «دروب موصدة» ليست في حاجة الى النزعة المسيحية السياسية، لأن هذه الاخيرة هي التجلي التاريخي، الدهري والسياسي، للكنيسة ولاشتهائها القوة في اطار تشكيل الانسانية الغربية لحضارتها الحديثة.

وهذا التمييز بين الايمان، والتجربة الدينية الروحية من جهة والاعتقاد والتجربة التاريخية من جهة ثانية، يطال اليوم معظم التجارب الروحية الكبرى في التاريخ البشري، ويتجه العديد من الباحثين الاكاديميين الى ادراج التجربة الاسلامية ضمن هذا المسار - الذي يجعل التاريخ الحي يستدرج العقيدة/ المثال الى ساحة المنازلة التاريخية فيجعل من العلاقة الروحية تجربة دينية معيشة تتم عن طريقها محاولة ملء الفراغات التي حملتها الحداثة «باستكشاف سيكولوجي لأساطير دهرية ذات مسوح دينية».

فهل هذا هو قدر كل التجارب الروحية الكبرى؟ أم ماذا؟ وهل باستطاعة اي تجربة ان تفلت من مصائد الحداثة ومن مكر التاريخ ونزعته الكلبية (السينيقية) القاسية، المتمثلة هنا في جرّ الدين الى حلبة الايديولوجيا؟

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ أيار (مايو) ١٩٦٧

رحيل المفكر محمد ابو حديد

■ اذا كانت الكاتبة والناقدة المصرية الصديقة صافيناز كاظم لم تتوقف منذ سنوات عن التنديد بـ «الظلم النقدي» الذي حاصر بنوع من «مؤامرة الصمت» ذكرى ومكانة محمد فريد ابو حديد، في تاريخ الثقافة المصرية، وموقعه الريادي في تاريخ الرواية العربية، فاننا لا يمكننا الا ان نماشيها في ذلك الموقف، مستغربين بدورنا هذا النسيان الذي كان على الدوام من نصيب هذا الأديب والمفكر الرائد - النسيان الذي عرف الناقد غالي شكري كيف يكسره، اخيراً، عبر ملف خاص كرسه لمحمد فريد ابو حديد في مجلة «القاهرة». ففي هذا الملف أعيد الاعتبار لصاحب «ابنة الملوك» و«صحائف من حياة» في مجال الرواية، و«مقتل سيدنا عثمان» و«عبدالشيطان» و«خسرو وشيرين» في مجال المسرح اضافة الى عشرات الكتب الفكرية والأدبية والسياسية الاخرى.

مهما يكن، لعل اسوأ ما كان يمكن ان يقع لمحمد فريد ابو حديد، هو ان يرحل عن عالمنا يوم ١٨ ايار (مايو) 1967 ايام كان العرب جميعاً منهمكين في الارهاصات السياسية والمناورات وحالة الصخب العامة التي سبقت حرب «الأيام الستة» في ذلك العام. ولكن، وعلى طريقة عسى ان تكرهوا شيئاً لعله خير لكم، ربما كان من حسن حظ ابي حديد، في الوقت نفسه، ان يرحل قبل ان يشهد هزيمة الجيوش والانظمة العربية في تلك الحرب، هو الذي كان يعتبر من اكثر المصريين عروبة، حيث ان اعماله جميعاً، تركزت، كما يفيدنا ملف مجلة «القاهرة»، «على بعث الامجاد العربية». غير انه سيكون من الظلم لمحمد فريد ابو حديد ان تقتصر اهميته على ذلك البعد الايديولوجي الصرف. اذ انه، من خلال عمله التربوي بشكل خاص، كما من خلال ممارساته الأدبية والفكرية، كان واحداً من ألمع المفكرين المصريين الذين ظهروا خلال الفترة الذهبية الفاصلة بين الحربين العالميتين، هو الذي كان ابناً باراً من ابناء ثورة ١٩١٩.

وفي هذا المجال لن يكون من قبيل الصدفة ان يصدر محمد فريد ابو حديد كتابه الأول في العام التالي مباشرة لتلك الثورة، وكان رواية «صحائف من حياة» التي يضعها الباحث الراحل عبدالمحسن طه بدر في موقع ريادي في تاريخ الرواية المصرية، الى جانب اعمال الاخوين شحاتة ورواية زينب لمحمد حسين هيكل وكتابات محمود طاهر لاشين. ولقد واصل ابو حديد كتابة الرواية بحيث وضع ١٤ رواية كانت آخرها «انا الشعب» التي صدرت في ١٩٥٣، ومن ابرز رواياته «زنوبيا ملكة تدمر» و«الملك الضليل امرؤ القيس» و«المهلهل سيد ربيعة» و«الام جحا» و«ازهار الشوك» و«الوعاء المرمري». ومن الملاحظ ان معظم رواياته يستلهم التاريخ العربي وذلك بالتضاد مع مجموعة كبيرة من الروائيين الذين هيمنوا على الحياة الثقافية المصرية في نفس الفترة واكتفوا دائماً باستلهام التاريخ او الواقع المصريين. وكما كان ابو حديد رائداً في الرواية كان كذلك رائداً في كتابة المسرحية. لا سيما في كتابة المسرحية الشعرية، بحيث يمكننا اعتبار مسرحية «ميسون الغجرية» التي صدرت في ١٩٢٨ واحداً من أول الأعمال الأوبريتية العربية التي كتبت بالشعر المرسل. ولقد كان ابو حديد من أوائل الذين طالبوا بحصول الشعر العربي على حريته وانطلاقته وتخلصه من العروض والقافية والاكتفاء بما لدى اللغة العربية من موسيقى داخلية. ولقد امتدت ريادة ابو حديد لتشمل كذلك الكتابة للأطفال، ومن اشهر اعماله في هذا المجال روايات مثل «عمرون شاه» و«كريم الدين البغدادي» وترجمته «آلة الزمان» و«نبوءة المنجم».

لقد ساهم محمد فريد ابو حديد، العام ١٩٤٢ في تأسيس جامعة الاسكندرية كما ساهم العام ١٩٥٥ في تأسيس جامعة طرابلس (ليبيا)، وكان من مؤسسي لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة، كما عين عضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وعضواً في مجمع اللغة العربية، اضافة الى عمله في الصحافة.

اضافة الى هذا كله اشتهر له كتابان دراسيان يرتبطان مباشرة بنزعته العروبية، اولهما السيرة المهمة التي وضعها لصلاح الدين الأيوبي، والثاني، الذي كان آخر ما وصفه من كتب وأتى على شكل وصية سياسية تعبر عن ايمانه بالأمة العربية وبمستقبلها، وعنوانه «امتنا العربية»، وفيه استنجد بالتاريخ ليثبت سؤال الهوية العربية وأسس الوحدة حيث نراه يقول، متفائلاً، في فقرة من هذا الكتاب: «... وقد تجمعت آثار هذا الشعور وبلغت ذروتها قبيل ظهور الاسلام حتى انه ليحق لنا ان نقول ان نفوس العرب كانت قد نضجت للوحدة في ذلك الوقت وتبلورت فيها مواريث عصر البطولة الجاهلي واستعدت للصقل والتهذيب والتجمع لتحقيق غاية حين يتهيأ لها وجود الدافع الذي يدفعها الى التجمع والتحرك. فليس ببعيد من هذا المعنى ما يردده مؤرخو العرب اذ يقولون ان العرب كانوا يشعرون قبل ظهور الاسلام بقرب انبعاث رسول منهم يجمع كلمتهم ويوجه ما فيهم من قوى كامنة وينقي حياتهم من شوائب الفوضى والقسوة والعنف ويحقق معجزة ميلاد امة عربية موحدة».

ابراهيم العريس

قراءة في تاريخ العراق السياسي الحديث (١ من ٢)

الأحزاب ودورها، الذي لم ينقطع، في المسألتين الوطنية والاجتماعية

أحمد الحبوبي *

■ في خضم الاحداث وغمرة تغليب الامور في ما آل اليه العراق اليوم من حال يرثى لها وطناً وشعباً، ما أملك الفكر بعمل والخاطر يستحضر تاريخ ومسيرة هذا البلد المنكوب منذ ان تشكل كياناً سنة ١٩٢١ بحثاً عن مواطن الخلل والقصور في هذه المسيرة الطويلة.

ووجدتني امام نوعين من السلوك والممارسة طبعت عمل الساسة العراقيين: ففي العهد الملكي سلوك وممارسة تختلف عنها في العهد الجمهوري. والحد الفاصل بينهما ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨.

فمن الطبيعي هذا الاختلاف الذي تحكمه وتتحكم به ظروف النشأة والفهم وطروحات وظروف كل عهد، ولكن تظل خدمة الشعب والوطن غاية يدور حولها عمل السياسي حيث تدور - غاية مبرأة من الغرض والهوى والانانية.

فالعراقيون لم ينخدعوا بالبيان الذي اذاعه الجنرال الانكليزي مود بعد دخوله الى بغداد من انه جاء محرراً لا فاتحاً. فاعمال الانكليز كذّبت الوالهم واجتاحت العراق سلسلة من الثورات ضد القوات البريطانية المحتلة والتي توجت بثورة العشرين في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٢٠، والتي كانت حصيلتها الاتيان بفيصل بن الشريف حسين ملكاً على العراق سنة ١٩٢١. وقد وجد فيصل نفسه بين أمرين احلاهما مر: ما يفرض عليه صك الانتداب من قيود والتزامات للحليفة، وما يتطلع اليه العراقيون من استقلال حقيقي وناجز. وكانت حكومة الملك فيصل تعاني الأمرين في سبيل امرار بنود المعاهدة المنوي ابرامها بين «الحليفتين» وذلك للمعارضة الشديدة من قبل «الوطنيين» في المجلس التأسيسي او في المجالس النيابية بعدئذ. حتى وصلت الأمور مرة بحكومة المرحوم عبدالمحسن السعدون الى ان اضطرت الى نفي بعض رجال الدين الى خارج العراق وكان منهم العلامة المرحوم الشيخ الخالصي الكبير كي تتخلص من تأثيرهم في الناس.

واحقاقاً للحق كان الكثير من رجالات الملك فيصل لا يخفون ميلهم الى مطالب الشعب وتعاطفهم معه مثل المرحومين جعفر ابو التمن وياسين الهاشمي وناجي السويدي وبعض شيوخ القبائل العربية وعلى رأسهم المرحوم عبدالواحد الحاج سكر، ممن اسهموا في ارساء كيان المملكة العراقية. حتى قيل ان الملك فيصل نفسه كان يحرض سراً على اظهار معارضة شعبية من خلال تهييج القبائل ضد بنود المعاهدة تخويفاً للانكليز من مغبة ثورة شعبية لا يُعرف مداها حتى ترضى بتبديل او تعديل في بنود المعاهدة.

وكللت جهود الملك فيصل بما عرف عنه من حكمة وبعد نظر متضافرة مع صمود ونضال ومواقف المعارضة البرلمانية والشعبية بنجاح العراق في التخلص من الانتداب البريطاني واعلان استقلاله وقبوله عضواً في عصبة الأمم. وقد تحقق ذلك في ١٩٣٢. ولاقى فيصل الاول وجه ربه سنة ١٩٣٣ بعد ان نجح في ايصال السفينة الى بر الأمان وترك للساسة من بعده محجّة يسيرون عليها.

وهفت قلوب الناس الى غازي (ابن الملك فيصل). فهو يمثل الشباب والعنفوان والفتوة والطموح والاصرار على استخلاص الحقوق العراقية والمحافظة على عروبة فلسطين. وقد لاقت اذاعته السرية التي بثها من قصره، قصر الزهور، قبولاً حسناً عند الناس وسيئاً عند الانكليز والسائرين في ركابهم، واصبح الخلاص منه أمراً محتوماً. فكان ان دبّر له حادث السيارة المعروف الذي أودى بحياته وهو في ريعان الشباب.

وفي عهده دخل الجيش كعنصر مؤثر وحاسم في سياسة العراق وذلك في انقلاب بكر صدقي سنة ١٩٣٦ الذي أطاح حكومة المرحوم ياسين الهاشمي وجيء بحكمت سليمان رئيساً للحكومة. وظل الجيش، ومن خلال قائد الانقلاب، مهيمناً ومسيراً لسياسة العراق الى ان قتل في الموصل سنة ١٩٣٧.

واختير عبدالاله وصياً على ابن شقيقته فيصل الثاني، وفي عهده اضطربت الحياة السياسية أيّما اضطراب. فضلاً عن كونه قليل الخبرة وغير معروف لدى الناس، فقد حامت حوله شبهة ضلوعه في تدبير حادث السيارة الذي أودى بحياة الملك المحبوب غازي. وزاد من اضطراب الأمور قيام الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ وانتعاش الآمال بالتخلص من حكم الانكليز بما كانت تبثه اذاعات هتلر من وعود للشعوب المغلوبة المنضوية تحت نير الاستعمار الانكليزي. وما حملت هذه الحرب العراق وميزانيته من اعباء وتكاليف تطبيقاً لاحكام معاهدة ١٩٣٠. وصار العراق مرتعاً لجيوش الحليفة جمعتهم من مستعمراتها ومن أجناس مختلفة وزجت بهم في أتون الحرب.

ووجد الوصي عبدالاله نفسه في وضع لا يُحسد عليه. فقد تنامى دور الجيش وبدأ يتدخل في صميم العمل السياسي، وبرز على المسرح ما سمي بالمربع الذهبي المتكون من العقداء صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان ومحمود شبيب، وبدا وكأنهم ممسكون بزمام الجيش، وان تشكيل أي حكومة او استمرارها في الحكم مرهون بموافقتهم ورضاهم. وظهر على المسرح ايضاً الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين الذي استطاع، ولوقت قصير، بقوة شخصيته وافكاره التأثير على كثير من ساسة العراق الذين التفوا حوله وآمنوا بافكاره وطروحاته، والذين نقموا على سياسة الانكليز وعبدالاله، وكانت الحصيلة حركة مايس (ايار) ١٩٤١ كما هو معروف في التاريخ بحركة رشيد عالي الكيلاني، والنهاية التي آلت اليها هذه الحركة.

والجدير بالملاحظة هنا ان الحكومة الوطنية التي تشكلت برئاسة المرحوم رشيد عالي الكيلاني، بعد هروب الوصي عبدالاله الى الخارج، لم تلغ النظام الملكي بل ابقت عليه واكتفت بعزل الوصي وتعيين الشريف شرف بدلاً عنه بقرار من مجلس النواب. إذ لم يكن مطروحاً، منذ تأسيس المملكة في ١٩٢١ حتى الآن شعار اسقاط الملكية وتبديل النظام الملكي، وانما كان الصراع والعمل السياسي يدوران بين الموالين والمعارضين حول «الكيفية» والاسلوب الذي تتحقق به مصالح الشعب ويعلي من شأنه ويرفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي.

وقد رأى بعض الساسة وهم قلة ان ذلك يتم من خلال توثيق العلاقة مع الحليفة بريطانيا والاخلاص لها والاعتماد عليها، في حين رأت الغالبية عكس ذلك تماماً مع المطالبة بترشيد النظام وتوسيع هامش الحرية من خلال صحافة حرة وانتخابات نزيهة تسمح بوصول العناصر الوطنية الى المجلس النيابي لاحكام الرقابة على عمل الحكومة. وما دام الأصيل، وهو النظام الملكي، مقبولاً من الغالبية تقريباً رغم ما يعتوره من قصور وتقصير ومتاعب، تأخر ظهور «عقدة» البديل ولم يحن لها بعد ان تطل برأسها.

وما ان وضعت الحرب الثانية أوزارها بانهزام المحور وانتصار الديموقراطيات الغربية حتى ارتأت الحليفة بريطانيا ان من مصلحتها انتهاج سياسة جديدة في العراق. ففي ظنها ان المناخ صار ملائماً لقيام حياة حزبية علنية، وهكذا اجازت حكومة توفيق السويدي ومن خلال وزير داخليتها المرحوم سعد صالح أحزاب الاستقلال، الوطني الديموقراطي، الاحرار، الشعب، الاتحاد الوطني، ولم يجز حزب التحرر الوطني.

وفي الخمسينات تشكلت الجبهة الشعبية، وحزب الامة الاشتراكي، وحزب الاتحاد الدستوري. ووجدت التيارات الفكرية ضالتها في هذا الحزب او ذاك وظل الحزب الشيوعي العراقي غير المجاز يعمل في السر تحت قيادة «فهد» ويتعرض للمطاردة والملاحقة من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة.

ومع هذا بدا وكان العراق يعيش فعلاً مرحلة جديدة من الانفتاح والحرية في ظل الديموقراطية التي طالما تغنى بها عشاق الحرية وتعرضوا بسببها للاذى. فها هي الأحزاب الوطنية تباشر نشاطها الحزبي من مقراتها الرسمية وقد اصدرت صحفها واقامت فروعاً لها في المدن الرئيسية وراحت تدعو الناس علناً الى الالتفاف حول افكارها واهدافها وبرامجها من خلال مؤتمرات ومهرجانات وندوات. وقد سخت ما امكنها من أجل ايصال اكبر عدد ممكن من اعضائها الى المجلس النيابي الذي كان يجري انتخاب اعضائه على درجتين، الامر الذي يزيد من صعوبة تحقيق ذلك جراء التدخلات والضغوط (السرية) التي تمارسها الحكومة على المنتخبين الثانويين من أجل انجاح مرشحي الحكومة.

ومما لا شك فيه ان قيام الأحزاب الوطنية قد انعش الحياة السياسية في العراق وراحت الصحف الحزبية والصديقة تطرق ما تشاء من المواضيع التي تهم المواطن العراقي. ونظراً لما للاقطاع من اهمية واثر في حياة الفلاح، فقد سلطت الاضواء على معاناة الفلاح في ظل الاقطاع وكيف يعامل كرقيق الأرض، وانكر ما احدثته مقالة المرحوم فائق السامرائي المنشورة في «لواء الاستقلال» من اصداء عن فلاح الشلب (الرز) عندما ينام وتقعد زوجته عند رجليه تحرسهما من الكلاب والحيوانات المفترسة لما اصابهما من تشقق وتهرؤ وتعفن لطول فترة وقوفه في الماء يقلع ويزرع في أرض الاقطاعي.

وعند تنامي الحركة العمالية خاصة بعد الحرب نتيجة لقيام معامل ومصانع، وقفت الاحزاب الوطنية في صف العمال لرفع الغبن عنهم من حيث الاجور وتحديد ساعات العمل وتعويض اصابات العمل وفي ضرورة الاسراع في تشريع قانون العمل الذي ينظم العلاقة بين رب العمل والعمال ويحفظ حقوقهم ويرعى شؤونهم من خلال نقابات منتخبة. ولم تأل الاحزاب الوطنية جهداً في مطالبة الحكومات العراقية المتعاقبة بضرورة اقامة علاقة متوازنة ومتكافئة مع الحليفة بريطانيا بالغاء معاهدة ١٩٣٠ التي تقيد العراق وترهق كاهله، ولم تكتف برفع المذكرات الى الوصي على عرش العراق او الكتابة في الصحف بل كثيراً ما دعت الى مؤتمرات شعبية تأخذ طابع التظاهر احياناً، وصلت الى ذروتها عام ١٩٤٨ في الحيلولة دون عقد معاهدة بورتسموث.

وأولت الأحزاب الوطنية اهتماماً كبيراً للقضايا القومية في المشرق العربي ومغربه، واخذت قضية فلسطين خاصة مساحة كبيرة من عملها بعد ظهور علامات تنفيذ وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، فجسمت، وفي مقدمتها حزب الاستقلال، مشاعر الشعب العراقي ضد التقسيم وطالبت بتشكيل كتائب شعبية، اضافة الى الجيش، للوقوف بجانب اخوانهم الفلسطينيين. وعند نجاح المؤامرة الدولية في فلسطين فضحت الأحزاب العربية موقف الحكومات المتخاذل ومواطن القصور والتقصير والفساد، مما زرع بذرة الانقلابات العسكرية في سورية (١٩٤٩) ومصر (١٩٥٢) والعراق (١٩٥٨) وكان لقضية فلسطين جانب مهم في تفكير زعماء الانقلابات.

* سياسي عراقي مقيم في مصر. الجدير بالذكر ان الحلقة الثانية والأخيرة سوف تنشر بعد غد الاثنين.

أسئلة ما بعد ضربات «عناقيد الغضب»

أحمد مرتضى عبده *

■ لقد كشف العدوان الصهيوني الأخير الكثير من قواعد اللعبة، مثلما نزع أوراق توت كثيرة عن الجسد العربي المترهل. بدءاً بممارسته لعبة الشجب والتنديد والادانة، وهو ما تتوقعه اسرائيل دائماً في كل حدث تمنينا به، وانتهاء بـ «مرور» الحدث مرور الكرام على رغم تناثر كتابات غاضبة كثيرة لمفكرين عرب لديهم القدرة على التحليل والاستشفاف والمثابرة ايضاً، وهي كتابات اوضحت مدى التمزق العربي. فالفكر في ناحية والقرار الفعلي في واد آخر على بعد مئات الأميال من مجرد التلاقي. وبين البدء والانتهاء، هناك علامات كثيرة فارقة بشكل ابسطها تساؤلاً دراماتيكياً بديهياً: كيف وصلت حالنا الى هذه «الحال»؟ وهو تساؤل «شعبي» قبل ان يكون رسمياً يمتلك أدوات تأثير واعلاماً وفضائيات، وهو ايضاً تساؤل يفضي الى مجموعة متراكبة اخرى من الأسئلة التي قد لا تعرف التحديد او الوضوح الفادح.

أولها هل ان وقت التنازل النهائي عن حقنا الطبيعي في تقرير «مصيرنا» في ظل هذه الهيمنة الاميركية والعربدة الاسرائيلية؟ وثانيها، اذا لم يكن أولها مستساغاً: ماذا نعد لمواجهة مثل هذه الهيمنة وتلك العربدة بعيداً عن الخيار العسكري المحكوم بحصة الرعب النووي التي تلقيها علينا «المعلنة» الصهيونية صباح مساء؟ وهذا على رغم استحالة استخدام اسرائيل هذا الرادع دون اصابتها هي في مقتل، ولعل تسميتها هذا الرادع بخيار شمشون يجيب عن نفسه حيث هدم شمشون المعبد على نفسه وأعدائه معاً عملاً بمبدأ «عليّ وعلى أعدائي». ومع تسليمنا المطلق بان اسرائيل تعد نفسها مستقبلاً لدور اقتصادي مطلق هو الآخر، فان مثل هذا الخيار يتراجع ليظل تهويشاً وارعاباً لا يمكن له «النزول» الى أرض الواقع، وبالتالي فان الرادع النووي الصهيوني ليس الا جدارة نفسياً نجحت اسرائيل في زرعه بيننا وبين انفسنا قبل أن يكون بيننا وبينها، وعليه، تسقط نظرية الخوف من هذا السلاح «المقنّن» استخداماً.

ثالثة الاثافي نقول كيف نتعامل مع الامم المتحدة بعدما فعلته ابان العدوان الصهيوني من صمت عميق ومطبق، كان ما يجري يجري فوق كوكب آخر لا علاقة للأمم المتحدة به!!

كيف نتعامل مع هذه المنظمة الدولية التي يفترض فيها الحيادية التامة بين الدول، كما يفترض في قراراتها ان تجد احتراماً غير منقوص؟

وبالتالي فان المذبحة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا اطلقت عدة صفعات: واحدة في وجه العجز العربي، واخريات على وجه - او قفا - هذه المنظمة لأن المنحورين كانوا في حماية القوات الدولية. وعلى رغم ذلك لم تعلق ايضاً الامم المتحدة على لسان اي من مسؤوليها، ما يؤكد صدقية التوجه القائل بوقوع هذه المنظمة تحت الهيمنة الاميركية التامة، وسقوطها بالتالي من كونها منظمة الكل، وبالتالي فقدانها المصداقية الدولية. والأدلة كثيرة واشهر من أن نعيد ذكرها هنا.

اما رابع التساؤلات فيتعلق بعلاقتنا، نحن العرب، بالسيدة اميركا التي خلعت آخر براقع الحياء وتعاملت مع الاحداث بمنطق المؤيد الى درجة المشاركة لولا قليل من حياء كشفت عنه المجزرة، وهو لم يكن حياء او اسفاً على الضحايا قدر ما كان حياء من تأييدها السابق للعملية «العنقودية»، تلك، في ظل ضغط اعلامي كشف الصورة المأسوية المريعة لما حدث في قانا.

كيف تكون علاقتنا باميركا في هذا الوضع الجديد، على رغم اننا نعرف أن أميركا هي التي اقامت هذا الكيان بين ظهرانينا وأيدته منذ عشرات السنين بكل ما ملكت «ايمانها»؟

يأتي خامس التساؤلات وهو يعنى بالعلاقات العربية - العربية التي اوضحت بما لا يدع مجالاً للشك اننا اصبحنا جزراً منعزلة تعيش كل واحدة منها في قوقعتها الخاصة وتخلق لنفسها اجواءها التي «تشغلها» عن الأخرى الا في الشكليات.

هناك تساؤل مشروع آخر يتعلق بميزان «الهرولة» بعد كل ما حدث من قبل الدولة العبرية، ومدى معالجة الاخوة المهرولين للمستجدات بعد الاتفاق على تبادلات تجارية ونفطية ومكاتب تمثيل متبادلة، هل يراهن ميزان الهرولة ذاك على لعبة الوقت والنسيان الذي يبدد الغيوم، على رغم وجود صانع المطر الدموي على ساحة الأحداث بكل عنفوانه وطيشه وحمق قوته العمياء؟ وماذا يصنع المهرولون في هذا الموقف، وماذا سيصنعون بنا؟

واما سؤال الاسئلة فيتعلق بالثقافة العربية التي تواجه منذ اتفاقات كمب ديفيد ثم غزو بيروت ثم أزمة الخليج الاخيرة فاتفاقات أوسلو، تدميراً منظماً لبناها التحتية التي تمثل الحقيقة الثقافية، لأن البنى الفوقية محكومة بالقرار السياسي المحكوم بدوره بدهاليز لا يعلم خفاياها الا الله.

فهذه البنى الثقافية التحتية الممزقة الأوصال، ما هو دورها في المستقبل القريب قبل البعيد؟

لقد فرزت الحالة اللبنانية الاخيرة «عدة» قصائد تنتمي الى البكاء على الاطلال ولا تنتهي الى ممارسة النشيد، تطفئ الغضب بنواحها السلبي ولا تشعله، ولا تصل حتى الى مجرد الادانة التي ينجح القرار السياسي العربي دائماً فيها في حضور بقية «التوابل» الشجب واعلان التعاطف ثم ارسال المساعدات الانسانية لـ «المتضررين».

ان الثقافة العربية تواجه الآن - والآن بمعناها الوقتي - معطيات مربكة وخطوطاً نفسية متقاطعة تصطدم في كثير منها بانهيار المسلمات والحقائق وتتداعى في كثير منها بتداعي الكبرياء العربي ذاته، وتتفكك قطرياً وتنكفئ ذاتياً وتواجه انتحاراً جماعياً وفردياً وصمتاً مدوياً يتسع يوماً بعد يوم.

فكيف تتعامل الثقافة العربية مع الواقع وتواجه «الآن» في ظل غياب الثقافة الحقيقية وعدم الوصول الى مستحقيها، وهل ما يحدث من ارتفاعات فلكية في اسعار الكتب وغيرها من وسائل التثقيف محكوم بعنصر المصادفة، ام انه يقع في خانة الحصار والخنق، وهل تقلص الابداعات العربية الا وجهاً من هذه الخانة المتسعة، ثم ماذا يمثل الغياب الثقافي/ الفكري في الخطاب السياسي العربي؟

ثم ما هو موقف تلك الثقافة في مواجهة التحديات العامة للأمة العربية وعلى رأسها اسرائيل واحلامها التوسعية؟

هذه التساؤلات قاصرة ايضاً لأن في القلب الكثير، لكننا نضعها على مائدتنا العربية التي لم يجف فوقها الدم اللبناني بعد، ونتركها لمن يريد مناقشتها، وهي دعوة متواضعة للتذكير، عل وعسى.

* كاتب وصحافي مصري.

المسرح اذ يحرر الجسد ويسيده

جسد الممثل في المسرح الحديث بين التوظيف الفني والحضور الفائق

□ طنجة – من يوسف ناوري:

■ نشر «حسن المنيعي» كتاباته للبحث في قضايا المسرح ونقد اشكال وممارسات التجارب المتداولة مغربياً وعربياً... في ضوء الوشائج التي يقيمها المسرح العربي مع التجارب العالمية للمسرح المعاصر ومدى افادته من النظريات المحدثة في مجالاته. فمنذ سنة ١٩٧٤، تاريخ ظهور اول كتبه «ابحاث في المسرح المغربي» الى احدثها تاريخاً واهتماماً «الجسد في المسرح» (نشر خاص – ١٩٩٦)، وهو يشتغل على منظومة من الاشكالات والقضايا المسرحية ساعياً الى تحديد توجهات الممارسة وقدرة التمثيل على تجسيد الابعاد التراجيدية، او إبراز الخصوصيات القومية او المحلية، ومدى الاستفادة من آفاق البحث السيميولوجي لتحقيق علاقات وحدات للظاهرة المسرحية.

في كتابه «الجسد في المسرح» يواصل حسن المنيعي النهج ذاته. فضلاً عن اختياره لموضوعة مركزية بالنسبة للمسرح (تتجدد علاقتها بالفعل المسرحي، وبالرؤية اليها)، وهي الجسد التي حلل دلالاتها ونوعية استعمالها وتوظيفها كمادة ولغة على الخشبة ضمن الابعاد التي يحتلها الجسد في الثقافة الانسانية عموماً، قدم الكاتب ترجمة لمجموعة من الابحاث والدراسات المعاصرة التي استهدفت الجسد في المسرح من حيث حركته وصيغ اشتغاله (رقص، كرنفال، فرجة، ترويض...) كما من جهة علاقته بالاخراج الذي يُعيّن فاعليته وحضوره في الاشكال المسرحية.

لاحظ حسن المنيعي، اعتماداً على تفسير نفساني، في الدراسة التي افتتح بها الكتاب، بأن مفهوم الجسد يتحدد من منظور العلاقة بين ما يفرض المجتمع وما يصوغه لدى الفرد من «انا» ساعية الى السلطة وبين ما تحاوله الذات من تحقيق رغبتها وانطلاقتها بعيداً عن اكراهات واحكام المجتمع... فالعلاقة بين (انا – المجتمع) وبين (الرغبة – الجسد) توازي العلاقة بين الوعي واللاوعي من المنظور النفساني، حيث السعي الى التحرر ملازمٌ كل فعل يصدر عن الجسد منذ فجر التاريخ. «فهذا الجسد الموضوع هو الذي كان، ولم يزل، حاضراً في فضاء الحضارات الانسانية منذ القدم، وذلك عبر الشعائر والطقوس الوثنية او الدينية التي مارستها كل حضارة من خلال الاحتفال الذي يعد ثابتة كل حضارة بامكانها ان تكتسي مظاهر مختلفة تنقلنا من قبضة القانون» وتنحو الى غايات اخرى ليس اقلها تنظيم الفضاء واعطاء ايقاع للزمن، او البحث عن «المقدس» بالسير نحو «الافق الذي تلتقي فيه السماء بالارض» كما تمثل لذلك رقصة الدراويش في ابسط تفسيراتها.

للجسد اشكال رمزية عديدة تؤدي وظائف مختلفة، وينظر اليها من مواقع متباينة، كحالات للجسد وتسمياته: فمنه الجسد الانثروبولوجي، ومنه الاثنولوجي، والديني، والجمالي... كما منه «جسد الفرجة» الذي يعرض امام الجمهور في الاحتفالات والاعياد والرقصات الطقوسية وفي الاعياد المجتمعية والمناسبات المسرحية. ولقد ادى استغلال الجسد باستمرار من اجل هذه الغايات – وبالاخص الدينية والجمالية – الى امتلاكه لغة وتاريخاً مثلتهما الممارسات والسلوكيات الجسدية في الثقافات، وعلى مراحل الزمن، كتطويع وتنظيم لحركته ووظائفه «فليس الجسد موضوعاً ابدياً سجل نهائياً في الطبيعة. وانما هو جسد امسك به حقاً وطوعه التاريخ والمجتمعات والانظمة والايديولوجيات، كاشكال الاحتفال ومن ضمنها المسرح.

يعود المسرح لاصل في مظاهر الاحتفال الجماعي التي تهذب الجسد وتنظم اشتغاله مسبح طقس الجماعة. بذلك فهو فن (يهب) الجسد وينتزعه. يستثمره من اجل انتاج رمزي وخيالي كما سيكون واسطة وجسداً ناقلاً يرغب المتفرج فيه ويتوق اليه... سواء اعتبر هذا الجسد مجرد محطة تسند النص وتقوي حضور الكلام وتعرضه، او اعتبر مادة تحيل على ذات الجسد باعتباره «وحدة» لا تعكس حركة نفسية وانفعالية او تمثلها، بقدر ما تتجاوز الدور التواصلي للممثل لتنتج حركات هي في الآن علامات دالة على الجسد.

في ثاني اقسام الكتاب اختار حسن المنيعي ابحاثاً ومقالات اجنبية تأملت وضعية الجسد في حالاته وتشكلاته المسرحية. تميزت الابحاث بلغة نظرية وتجريبية، وفي بعض الحالات بتفسيراتها الرمزية (الاسطورية) لاشكال الحركة والاحتفال التي توظف الجسد في الثقافات الغربية وفي مسرح الساموراي (الياباني). وهي التوظيفات التي لا تلتئم في نظرية خاصة او في نهج موحد للممارسات. بقدر ما هي نتاج تراكمات ومواصفات يساهم فيها الشرق كما الغرب، ودون ان تكون الحقيقة هي الغرض الفريد منها، او ان تستهدف «لتحصيل المعرفة» من لدن المتلقي. فالمسرح «بما هو فن مقدس يعيد انتاج ملكة الشكل بغرض الايهام بالاشياء، ولأن يكون رمزاً للتجلي الكوني» – بحسب غورين غريك – وسيلته في ذلك «الجسد» منبعاً للحركة ومادة اولية يسعى (كما الرقص) الى تحريرها من القيود والمحظورات الاجتماعية التي تمنع ظهوره – الجسد – وعرضه على الآخرين.

مظاهر واحتفالات الكرنفال لا تتشكل هي ايضاً بغير الجسد. استعمال الاقنعة فيها يتضمن الرغبة في ابراز جسد مغاير، يقبل اعادة الصنع، ويستطيع بناء دلالات وخطابات رمزية جديدة وبطرائق فنية متنوعة: «يمارس الكرنفال كل انواع الهجومات الممكنة ضد الجسد الاحاداتي من اجل ان يغيره. وهكذا ننتقل من جسد يتحدد بدقة عبر الجلد والاعضاء الى جسد لا متفرد تتحول كلياً حدوده واوضاعه ووظائفه، بحيث تنمحي التضاريس الاجتماعية والذهنية لتبرز الحدود الجديدة لما يسميه باختيف (الجسد الغروتيسكي». فانطلاقاً من التقنع والتنكر، وانمحاء مواصفات الذات وفردانيتها في الجسد الكرنفالي، يتمكن الجسد من الانفتاح على ذلك استغلال فتحات الجسد وثقوبه، كالفم والانف والاذن، بتقنيات الملء والافراغ، التمثيل، والمفارقة من اجل احداث تفاصيل وابعاد كاريكاتورية!

لقد جعل المسرح المعاصر (كما تحلل مقالات القسم الثاني) الممثل جسداً للفرجة، متجاوزاً المراحل التي كان الممثل يقوم فيها بدور مقنع لتجسد حياة المجتمع وصراعاته وتردداته: حقيقة، او محاكاة، او تقديساً... كما نقله بحسب متغيرات المجتمع الحديث وظهور الاقتصاد الليبرالي، وبتشكيل مفهوم المخرج الذي صار سلطة بقدر ما قيدت الممثل والزمته بقوالب معينة، ليكون الممثل الاداة، او الممثل الدمية، او الممثل المادة، بقدر ما وهبته امكانات واوضاعاً متحررة جديدة صار بها مرجعاً وسلطة في العمل المسرح. فالممثل في الاخراج المعاصر هو النص نفسه يكشف عن حقيقته وذاته «كشخص فريد لا مثيل له، وكجسد كثيف ومشرق، وكحضور يفوق وصفه».

تمكن الممثل من هذه الوضعية ابتداءاً من الخمسينيات، ولكن عبر تربية مسرحية وتمرين جسدي يستثير الحرية واحساسات الفرد الممثل ليقوم الجسد بتأدية الادوار والعلامات المعقدة بسلوك مسرحي جمالي وبقضاء وذكاء «التعبير الجسدي» كما سعت الى ذلك المناهج المسرحية العديدة والتمرينات التي نظمت الاجساد في علاقاتها بمنابع الالهام، بالفضاءات، وباصول ذات الممثل. فتاريخ الاخراج – والمسرح بحث عن المبادئ التي تبني وحدة الفن المسرحي: بين جسد الممثل وبين الفضاء (القاعة والخشبة) الذي هو مرتكزه، اي عن اصول الحركة الجسدية وتوظيفات الجسد فنياً. وبقدر ما «ان كل ابداع مسرحي لا يمكن ان يتحقق الا عبر الاخراج المسرحي، فان الممثل يلعب الاخراج كما ان الاخراج يلعب الممثل» فكل منهما شرط للآخر.

يهم كتاب حسن المنيعي «الجسد في المسرح» الجانب النظري من المسرح العربي، اذ يفتح آفاق الممارسة على جوانب تشترك فيها الثقافات الانسانية من حيث حضور الممثل وتوظيف جسده فنياً وجعله ذا دور في النص. ومفهوم ان نوعية هذا العمل بقدر ما يعود الى مصادر مختلفة ومتفاوتة من حيث مرجعياتها وممارساتها المسرحية (مظاهر مسرحية قديمة، مسرح العبث، مسرح الشعب، مسرح الغروتيسك...) بقدر ما يفتقد التماسك النظري لانه لا يقدم نظرية واحدة بصدد اشتغال الجسد في المسرح. وفي مقام آخر، قد لا يهم مسرحنا العربي المقيد بالممنوعات والخاضع للسلطة: الذوق العام والديني والسياسي، كما لعادات الابتذال.

الى الياس ربابي

■ الحوار مع أيّ كاتب يكتُب، ليس مهمةً شاقة او مستحيلة. ولكنُ الحوار مع (ربابة) يتطلب منك ان تُدوزن حنجرتك، وتدرب حبالَكَ الصوتية جيداً، وأن تكون على مستوى شدوها، وايقاعها، وهارمونيتها، وأن تكون على علم بالمقامات، والأنوار، والتواشيح.

كما يتطلّب منكَ ان تدرس تراث كبار الموسيقيين بدءاً من اسحق الموصلي الى سيد درويش... وانطلاقاً من بيتهوفن، الى موزارت، وباخ، ورحمانينوف.

●

انني منذ ان قرأتُ توقيع الياس ربابي تحت مقالاته الجميلة، كنتُ أغارُ من اسمه... وأتمنى لو سمّاني ابي (ربابةً) لا (نزاراً)... حتى يكون اسمي ملحناً، وموزوناً، ومقفّى...

وبعد ان قرأت مقالته الرائعة عني («الحياة» ١٩٩٦/٥/٩) شعرت ان الله كرّمني أخيراً... وحوّلني الى ربابة!

●

ان يكتب عني كاتبٌ كبيرٌ كالياس ربابي، بمثل هذا الارتفاع والرقي، والحضارة، وأن يعمدني بماء محبته، ويرشني بأمطار هذه اللغة الربابيّة المشغولة بالذهب... والتي تجعل منه ابن مقفع عصره... هو وردة مجد أعلّقها في عروة ثوبي.

فالياس ربابي، هو السياسي اللبناني الوحيد الذي كنتُ أطرب له عندما يكتب او يتكلم.

اما لغة السياسيين الآخرين فهي (تبُّولة لغويّة) لا يعلم الله أين يبدأ البُرغل... وأين ينتهي البقدونس فيها؟

● وإذا كنتُ أنا (نسيج وحدي) لغةً، وصياغةً، ورسماً على قماش اللغة، كما يقول أستاذنا الكبير، فإن هذه الصفات هي صفاته، وهذه الوحدانية هي وحدانيته، وبالتالي فإن الياس ربابي عندما كان يكتبُ عني، فإنما كان يكتب عن نفسه.

●

لا تشغل بالك، يا أستاذنا، بالحداثوية، او الحدثجة، ولا بالرطينيات، والسقاسيف (ما أغنى قاموسك)، ولا بكل هذه الصرعات التي لا تصرع أحداً.

لا تشغل بالك بهؤلاء الحشاشين الذين حولوا اللغة الى (غُرْزَة). فهم مهما حاولوا ان يقنعوا القراء العرب بفضيلة التحشيش فلن ينجحوا...

ان حزبَ المتنبي هو الحزب الاكثر شعبية، اما حزب الحشاشين فهو حزب خارج على القانون يتعقبه الانتربول في كل مكان.

فأنا لا أؤمن بشعر الأقليات، ولا بشعراء الغيتو، ولا بشعراء أهل الكهف، الذين ينامون على بيوض قصائدهم ثلاثة آلاف سنة، ثم يكتشف الأطباء ان حملهم كاذب... وانتفاخهم اسفنجي...

●

انني ملتزم منذ خمسين عاماً بالكلمة التي تُغيِّر، وتُفجّر، وتؤسس، وتحرض الناس على الحرية... وتجعل البحار أكثر زرقة، والغابات أكثر ورقاً، والانسان جديراً بانسانيته...

قد يلعنني شيوخ بني مضر، ويحرمون قراءة شعري على أولادهم وبناتهم... ولكن الأولاد يدمنون قراءتي، والبنات يخبئن قصائدي تحت ضفائرهن، وفي حقائبهن المدرسية...

لا سلطة تستطيع ان تمنع البحر من الارتفاع، والعصافير من الطيران، وأمطار الشعر من السقوط... (ففي البدء كان الكلمة) كما يقول القديس يوحنا... وفي النهاية لن يكون سوى الكلمة...

●

ليس هناك كتابةٌ بين بين... ولا قصيدةٌ بين بين... ولا موقفٌ بين بين... ولا علاقة حب بين بين...

لذلك تجدني منذ خمسين عاماً أكتب القصيدة وأنا واقفٌ على حدّ الخنجر... وأدخل في أعماق البحر دون ان استعمل طوق نجاة... وأدخل مغامرة الكتابة دون ان أؤمن على أصابعي لدى أي شركة تأمين، كما تفعل الراقصات حين يؤمنّ على سيقانهن...

وإذا كنتُ لا أزال حياً أُرزق، في مجتمع عربي يأكل أنبياءه، وشعراءه، ومفكريه... ويعتبر كل ابداع بدعة... فلأنني مثل القطط الشامية بسبع أرواح...

●

اما لبنان فهو سيّدي، وعرّابي، وشفيعي...

وما كتبته عنه، وفي حبه، لا يسدد قسطاً صغيراً من ديونه عليّ.

وبيروت أعطتني من خبز الحرية، ما لم أجده في أي مخبز من مخابز العالم.

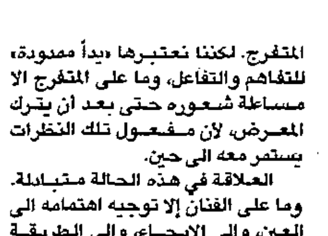
وسقتني من نبيذ الشعر، ما دوخني خمسين عاماً، وجعلني حتى في باريس، او بوردو... أطلب نبيذ كسارة...

هل عرفت الآن حكايتي مع (ست الدنيا)... بيروت؟؟

نزار قباني

معرض الفنان كمال لحبابي في لندن

الرسم عملية بحث دائمة عن الوطن في... المخيلة



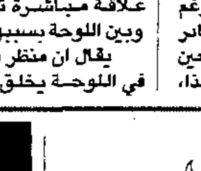
كمال لحبابي مع أحد أعماله تصوير: اسير معماري

□ لندن – من الطيب زالت:

■ التقط المصور صورة للرسام المغربي كمال لحبابي وهو يعلق لوحاته، فإذا بصورة تخرج شبيهة بواحدة من اللوحات في معرضه الخاص الذي افتتح أول من امس في ليتون هاوس، لندن.

هذا التوافق جزء من التعبير السائد في المجموعة. رسوم البورتريهات تذكر المشاهد بشخصية او وجه عرفه او مر به. لا حاجة للمقارنة هنا بين الملامح، فالمشترك بينها هو تلك النظرة المتأملة المحدقة التي تلاحق في كل اتجاه. حاولنا الحديث بـ «المغربية»، فإذا اللغة تثبت انها مدارية ولا تصف مواقع المناقشة، انما الشعور حول تلك المواقع.

بالنسبة الى لحبابي عملية الرسم جسر نحو تلك المنطقة التي لا تغطيها اللغة. منطقة الظلال التي لا تظهر فيها لغة الظلال. وفي حين كنا نتساءل عن التقنية، وعن اصل الوجوه والشخصيات كانت البورتريهات المعلقة والمرسومة على ورق معجون ناتئ تنظر الينا وكانها تسعى اعترافاً من كلماتنا.



يغلب على تلك اللوحات نوع من البساطة يجعل تأثيرها مباشراً. اما إعدادها فجاء رداً على نزعة التكلف الحاصلة في الرسم حالياً، على الرغم من أن الفنان مهتم ببناء الشكل، قادر على ابراز مميزاته بطريقة تقنع العين وتستهوي الشعور. ولكنه مع كل هذا، وهو مهندس معماري سابق، اختار تلك الطريقة «الساذجة» لا تجنبه رغبة في تفوق تقني معتمداً في ذلك على «انسانية اللوحة»، مضحياً بكل شيء من اجل رواية قصة كل شخصية داخل اطار.

وهكذا تنقلنا الرسوم من باريس، حيث يعيش الفنان حالياً، الى مدينة فاس حيث ولد وعاش قبل هجرته من المغرب. وإذا شاءت اللوحات ان تتحدث لنا عن المناخ ورائحة الأرض الافريقية او ذكرياتها فبإمكانها أن تفعل ذلك. كما بامكان المشاهد ان يستخلص أجوبة عن اسئلة مثل: هل الشخصيات المرسومة حقيقية؟ وما علاقتها بذاكرة الفنان؟ وهل كانت من بين شخصيات طفولته في مدينة فاس؟ او هل هي مجرد نموذج من حي المهاجرين «باربيس» في باريس؟

ينطلق الفنان لحبابي من الرغبة في تسجيل شخصيات تغص بها ذاكرته لعله يتخلص من تاثيرها، فإذا بالعملية كلها تتحول الى جسر بين الوطن الحقيقي وبين الوطن المحمول في الراس في بلاد الغربة.

استطيع، كمتفرج، أن أتجاهل كل هذا وأركز على طريقة الرسم وعلى المقارنة مع ما رأيته من بورتريهات سابقة. لكن لا استطيع أن ألغي نظرات الرسوم المحدقة، وما تشي به. هناك علاقة مباشرة تكونت بين المشاهد وبين اللوحة بسببها.

يقال ان منظر تحديق الشخصية في اللوحة يخلق لغزاً بينها وبين المتفرج. لكننا نعتبرها «يداً ممدودة» للتفاهم والتفاعل، وما على المتفرج الا مساءلة شعوره حتى بعد أن يترك المعرض، لأن مفعول تلك النظرات يستمر معه الى حين.

العلاقة في هذه الحالة متبادلة. وما على الفنان إلا توجيه اهتمامه الى العين، والى الايحاء، والى الطريقة التي تنظر بها شخصية اللوحة الى العالم الخارجي. هذه النظرة هي التي تعطيها وجوداً خارجياً، على الاقل، في اذهان الناس. فلا يمكن أن تكون نظرات هذه الشخصيات المرسومة جامدة، انها وسيلة لتوصيل معان وتساؤلات. هناك اشارة، هناك «مد يد للمصافحة»، وما علينا إلا ان نغتنم الفرصة ونشارك اللوحة في خيالنا.

العين هي نافذة الروح. وهي أيضاً باب سجنها حينما لا تستطيع التعبير عن مشاغلها. كل لوحة هنا تبدو كانها تكرار لاخرى، وما يفرق بينها هو التعبير الصادر عنها، الذي ينقذها من سجن الغموض، او بالأحرى تنطلق به من سجن ذاكرة الفنان لتمارس وجوداً متعدداً حسب الاهتمام الموجه اليها من المشاهدين أو النقاد. لكن، هل يؤدي الاتجاه «العاطفي» في الرسم الى نوع من الكسل المهني؟ نعم، حينما يتوقف الفنان عند حدود التاثير.

الذين قلدوا الرسام الاميركي جاكسون بولوك صنعوا لوحات كبيرة الشبه بأعمال ذلك الفنان العالمي، على اعتبار ان اي شخص يمكن أن يضع مثلها. غير انهم لم يستطيعوا اعادة تكرار وانتاج نفس القيمة التعبيرية الخاصة، أو ما يمكن أن نسميه «روح الانتاج». فالفنانون الكبار، مثل بولوك، لا يتوقفون عند اللوحة كفهرس لتجربة ما في العالم الخارجي أو للزمن الضائع في لوحات لحبابي قناعة ولهذا تتكرر وتتناسخ. وهو يرد على ذلك انه يرسم بالطريقة الطبيعية لديه. فهل يشكل ذلك استسلاماً للطريقة أم هي طريقة الاستسلام؟

الفنان يتعقب ايضاً زمن الطفولة، وهي فترة مشحونة لديه، يعود منها بالوان مغربية اصيلة.

وهو يقول ان من الالوان ما نتجاهله ولا نعتبره، ومن هذه الأبيض والأسود. ومنها ما يفرض علينا وجوداً فتنجذب اليه النفس، خصوصاً الأزرق، الذي يستخدمه خلفية للعديد من لوحاته.

لقد عكف لحبابي على رسم شخصيات من الماضي فتجاوز عملية النسخ، وأضاف اليها من مخزون الذاكرة. ومع ذلك فعندما شاهدها اصدقاؤه للمرة الأولى تعرفوا على شخصياتها واحدة واحدة، بل تذكروا اسماءها ايضاً.

لحبابي يرى ان اللوحة ليست مجرد خطوط ومساحات والوان في حالة انتظار لتشكل موضوعاً. الجمالية مجرد نهج آخر لتعريف الفن، وهو لا ينتمي الى ذلك الاتجاه. مصدر التعريف عنده منبعث من التجاوب بين الموضوع وبين الصدى الذي يخلقه في النفس. ذلك هو الفن الحقيقي المصنوع من آثار الحياة اليومية، من المعاناة والذكريات.

عملية الرسم هنا تظل نوعاً من البحث عن وطن في المخيلة. وصف ذلك الوطن عملية بحث نشيطة ايضاً للعثور على مميزات: الرائحة، الجو، الألوان، الأصوات، الخ. بهذه العملية تكون انشانا صورة «مرآتية» الى حد ما، تعرّفنا ونتعرف بها، ثم نمارس بواسطتها نوعاً من الانتماء.

يوميات
عيون التوأمين

ادوارد واندرو بيلي *

١ – الجمعة: اسطوانات

ادوارد:
اضع كتبي اليوم جانبا لاننا نغادر قريتنا قرب «كيمبردج» لنزور ابنة اخينا في منطقة «نوتنغ هيل غيت» في غرب لندن. أحد الكتب عن «الباليونتولوجي» والديناصورات، من المواضيع التي تهمني كثيرا. كما وضعت جانبا روايات انطوني ترولوب (من القرن الماضي)، كتب لم اكن قراتها من قبل وقراتها باستمتاع اخيرا. وهو يخلق شخصيات تبدو حية تماما، وربما كانت رواية «القيّم» (The Warden) الأفضل من بين كتبه.

تصل الى لندن. نذهب الى حديقة «كنزنغتن» ونجلس قرب البركة المستديرة هناك. يمر قربنا رجل يقود كلبا رمادي اللون ويحيينا. فروة الكلب ذات لون رمادي صاف يلمع في الجو المشمس وكانه اغتسل لتوه. نتساءل ما اذا كان ذنبا مدجنا، او على الاقل فيه دم من ذنب. لم ار كلبا اجمل في حياتي، بوجهه المدبب ونظرته التي لا تتوجه الى شيء سوى الهواء.

ومثل عادتنا عندما نزور لندن ذهبنا الى مخزن للاسطوانات القديمة في «نوتنغ هيل غيت». والغريب في المخزن انه يخفض سعر الاسطوانة جنيها استرلينيا في الاسبوع الى ان تباع الاسطوانة. وهناك اسطوانات بدأت في المخزن بسعر ١٤ جنيها وتباع الان بجنيه واحد. ولاحظت ان عدد الاسطوانات في المخزن اقل مما كان عليه قبل سنوات، والسبب هو ان غالبية المستمعين انتقلوا الى الاقراص المدمجة ولا يملكون اجهزة تشغيل الاسطوانات القديمة. مع ذلك رأيت مرة رجل أعمال يابانيا اشترى المئات منها، ربما لانه يعرف انها ستصبح نادرة قريبا، ما يرفع سعرها من جديد.

هذه المرة اشتريت السمفونية الاولى للموسيقي التشيكي دفوراك، الذي كتبها في ١٨٦٥ عندما كان في اوائل العشرينات من العمر. اسم السمفونية «اجراس زلونيتسه»، واسمع فيها، اضافة الى القوة والحساسية، براءة الشباب وجماله. الاصداء في الحركة الأولى تشابه اجراس الكنائس التي تسمع عبر الحقول. وكان دفوراك ارسل السمفونية الى مسابقة موسيقية لكنها لم تفز بجائزة ولم يعدها اليه المنظمون. وبالتالي لم يسمعها تعزف في حياته. وبعد سنوات طويلة اكتشفها الدكتور دفوراك، الذي لا تربطه قرابة بالموسيقار، في احدى مكتبات الكتب القديمة في مدينة لايبزغ الالمانية. وتوفي هذا في ١٩٢٠، وبعد ثلاث سنوات وجدها ولده بين مخلفاته فقام بنشرها.



من اليمين: ادوارد واندرو بيلي (تصوير سالم خوري)

٢ – السبت: عمامة وردي

اندرو:
اشترت ابنة اخي لي سترة، ويبدو لي ان شخصيتي تغيرت حالما ارتديتها. عليها خطوط سوداء صغيرة ومربعات رمادية، وهي تدفئني مثل مدفئة كهربائية. لكن، يبدو ان الآخرين لا يدرون بذلك، ولا يعرف به سواي ولابنة اخي. كيف اعود الى القرية بهذا اللباس المختلف تماما عما ألبس هناك؟

في المساء نذهب الى حفلة «موسيقيون في المنفى». اعجبت بروح التفاؤل من مغن كردي عراقي، قال للحضور أن الاكراد كلاجئين سياسيين يلاقون ترحيبا حارا في لندن من اوساط كثيرة. واعتقد انهم يتمتعون هنا بحرية التعبير عن النفس. العرض الآخر كان من عازفة ايرانية على آلة «السنطور». ولاحظت التركيز على وجهها واستغراقها جسما وروحا في العزف، وادركت كيف ان الموسيقى تستحوذ على وجود الانسان كله، وتشارك فيها كل الجوارح والاعضاء. استحضر هذا المشهد في ذهني قصيدة للشاعر الاميركي وولت وتمان باسم «اغني الجسم الكهربي». بعد ذلك استمعنا الى المغني السوداني محمد وردي، الذي كان ايضا يعزف على آلة الطنبور. هناك تناغم بين الآلة وصوت المغني. كان الصوت يأتي ناعما ورقيقا احيانا، ثم يعلو ويقوى وكان له حداً فضياً، فيما انتصب المغني متعاليا على الجمهور، وكانه «وردة» عملاقة زاهية الالوان تتمايل بلطف مع النغم، وبدت عمامته مثل تويجة ملتوية باهتة اللون، او غيمة بيضاء ناعمة تتحرك في سماوات مثقلة بطاقات الابداع والانغام.

ادوارد:
في «نوتنغ هيل غيت» تشعر كأنك في قرية. ويبدو الكثيرون من الجيران واصحاب الحوانيت كأنهم يعرفون بعضهم بعضاً ويلتقون في الشارع لتبادل الحديث. الحوانيت الصغيرة تشبه تلك التي نجدها في القرية. الا ان الكثير منها في طريقه الى الزوال، بسبب انتشار الـ «سوبرماركت». انه امر يدعو الى الأسف، لانك لا تجد في الـ «سوبرماركت» عادة ما تجده من الود والعلاقات الاجتماعية في الحوانيت.

في ساعة الغداء انذهب مع اخي وابنة اخينا الى حفلة لمناسبة صدور احدث كتاب للروائي كولين بينيت. الاطعمة هناك هندية. الكتاب رواية عنوانها «قنبلة الترفيه» (The Entertainment Bomb). وفكرة الرواية ان العالم سيصل الى مرحلة يحكمه فيها نجوم الكوميديا. لكن، يبدو لي ان العالم يشهد فعلا هذه المرحلة.

٣ – الاحد: في «الحياة»

ادوارد:
اخي وانا نذهب لزيارة صحيفة «الحياة». ابنة اخينا التي تعمل هناك تقدمنا الى بعض العاملين. احاول، للمرة الاولى في حياتي، العمل على الكومبيوتر، واجد ذلك صعبا، خصوصا تصحيح اخطائي على الشاشة. لا ازال اعمل على الالة الكاتبة. احيانا اكتب القصص، بالقلم اولا، ثم اطبعها لاحقا. لكن، اعتقد ان استعمال الكومبيوتر سيزيد من سرعتي في الكتابة.

٤ – الاثنين: حرارة السعادة

ادوارد:
استمع الى محطة «راديو ثري» الاذاعية التابعة للـ «بي بي سي». اولاً لبرنامج عن عازف الجاز ثيلونيوس مونك، ثم لبرنامج عن النقد الموسيقي، ثم للاعب الارغن الشهير توماس تروتر. اثار البرنامج عن تروتر اهتمامي لان سبق لي ولأخي الاستماع اليه في حفلة حية اقامها في كاتدرائية ويلز في مقاطعة سومرست، واعتقد انه من بين افضل لاعبي الارغن في بريطانيا حاليا. بعد ذلك بث «راديو ثري» برنامجا عن عازف الكمان العظيم الذي يلعب الحان الجاز ستيفن غرابيللي. التنوع في برامج هذه الاذاعة مثير للاعجاب حقا. ابنة اخينا مريضة اليوم، كانها تعاني من بداية الانفلونزا. انا واخي نتسابق على حمل اكواب الشاي اليها، وهي تشرب من دون انقطاع. هل السبب هو الحمى، ام انها سعيدة لانها تجد من يخدمها؟

٥ – الثلثاء: مبان غريبة

اندرو:
استيقظ على نهار ثلجي ساطع. ويحيّرني كيف يمكن في مرات كثيرة ان اعرف ما اذا كان الثلج قد تساقط قبل ان انظر عبر النافذة. البياض يجعلني احلم بوضوح بمروج خضراء والوان اكثر حدة مما اراه في العادة اثناء النوم، كما لو ان اختفاء بعض الالوان المعتادة في الخارج يبث في مخيلتي صوراً لمناظر طبيعية بالوان براقة. استيقظ مع صداع خفيف، كما لو ان البياض يجب ان ينبيء عن نفسه بعلامة ما: الم خفيف خلف العينين، او وهج ضياء ثلجي غريب داخل الغرفة. اهرع الى النافذة لأتأكد ما اذا كانت احاسيسي صائبة – ونعم، ها هو الثلج. القطط الصغيرة الواهنة تبقى داخل المنازل، والسناجب تنسل الى جحورها، وتنتصب تماثيل «رجل الثلج» التي صنعتها ايدي الاطفال مثل بشر في عالم نظيف جديد. في المساء، اشاهد وجه كولن ولسون على شاشة التلفزيون. يقدم نفسه الان باعتباره باحثا في علم الجريمة. يبدو وجهه اكثر امتلاء مما اتذكر منذ سنوات مضت عندما انجز كتابه «اللامنتمي» (The Outsider). قرأت بالفعل كتابه عن السحر والتنجيم الذي قام بتأليفه بعد فترة على صدور «اللامنتمي»، لكن شعرت انه لم يكن بالمستوى ذاته من الدقة والتوثيق. الاّ ان كولن ولسون يبقى بالتأكيد احد مفكري القرن العشرين الذين يثيرون الاهتمام بفضل اعماله عن مسائل السحر والتنجيم وعلم الجريمة بالاضافة الى مواضيع اخرى كثيرة.

ادوارد:
عجزت واخي عن العودة الى قريتنا اليوم بسبب الثلج. نشاهد على شاشة التلفزيون ان احد الطرق قرب قريتنا أغلق بسبب حادث اصطدام شاحنة أثر انزلاقها على الجليد. واجتاحت منطقتي «ميدستون» و«دوفر» في جنوب شرقي انكلترا فيضانات تبدو مثل مياه بنية اللون مندفعة تتدفق من بالوعة ضخمة. «كنت» هي المنطقة التي ولدت فيها، قبل اندرو بـ ٢٠ دقيقة، في ٣ ايار (مايو) ١٩٣٧. وامضينا اول سنتين من حياتنا في قرية «وست مالينغ» قرب «ميدستون». واذكر مستودعات تجفيف النبات الذي تصنع منه العجة: مبان غريبة الشكل، نحيفة مثل طواحين الهواء لكن من دون اشرعة، وتعلوها اسطح مصبوغة تشبه خوذا قديمة من الحرب العالمية الاولى. تحولت هذه المستودعات الآن الى منازل ذات نوافذ دائرية في جدرانها.

٦ – الاربعاء: رفاق من البحرين

ادوارد:
نعود الى قريتنا. ربما كان السبب وراء لحساسي الدائم بالالفة في الريف المنبسط في «هنتينغدونشير»، المقاطعة التي نعيش فيها، انها تذكّرني بالريف الذي امضيت فيه فترة طفولتي في «غلاستونبري» في مقاطعة «سومرست» جنوب غربي انكلترا.

كنت واخي التحقنا بمدرسة «ادغارلي هول» في «غلاستونبري»، وهي مدرسة الاحداث التابعة لمدرسة ميلفيلد الاكثر شهرة. واتساءل احيانا عن الصبيين من البحرين اللذين كانا في صفنا – احدهما كنا نسميه «الشريف» والاخر «الرياد» (Rayad-Ar). استمتعت وانرو بصداقتهما. وكان الشريف يبدو دائما اسرع منا في انجاز واجباته المدرسية، وعندما ترى انه بدأ يلهو بمحفظة اقلامه كنا نعرف انه سبقنا الى انجاز ما كان يفعله. كانت عائلة الرياد (Rayad-Ar) تعمل في تجارة الماس، وكان لديه اشقاء عدة في مدرسة «ميلفيلد».

وعندما ذهبت واخي الى مدرسة داخلية بعيدة عن «غلاستونبري» كان الشريف والرياد (Rayad-Ar) يركبان الدراجة لزيارة والدينا في منزلنا في الريف وساعدا على تسليتهما. اعتادت أمي ان تقدم لهما الشاي، وكانت تقدر كثيراً وجود اطفال حولها اثناء غيابنا. وغالبا ما اتساءل ترى ماذا يفعل الشريف والرياد (Rayad-Ar) الان؟

٧ – الخميس: اليوت والقطة

اندرو:
نستقل الباص الى «كيمبردج»، التي تبعد حوالي ١٥ ميلاً عن قريتنا. نشتري الكتب حيناً، ونقوم في احيان اخرى بزيارة حدائق النبات المجاورة لشارع «بيتمان» حيث كنا نقيم في مطلع الستينات. اتذكر احد الايام من تلك الفترة. كان الوقت موسم خريف او شتاء. وكان الطقس بارداً، الاّ انني واخي كنا نرتدي احذية صيفية (صنادل) ونسير في شارع «بيتمان». لماذا كنا نرتدي تلك الاحذية حينها؟ لا اتذكر. لكن كنا تلك الايام، ونحن في اوائل العشرين من العمر، منهمكين في دراسة أعمال ادبية لم نقرأها سابقا، لكتاب مثل توماس مان وإي. إم. فورستر، حتى كنا نغفل الاهتمام بالملبس او تناول وجبات الطعام بانتظام. وفي ذلك اليوم الشتائي، بينما كنا نسير في الشارع ونحن نرتدي تلك الاحذية، توقفنا لملاطفة قطة على جدار. كانت قطة كبيرة وسوداء واليفة جداً. التفت ورائي ورأيت شخصا يتقدم في اتجاهنا وهو يتدثر بمعاطف كثيرة لدرء قسوة الطقس. ربما كان عالما نفسيا كما توحي النظرة الجادة في وجهه، وعلى رغم انه لم يكن يبتسم بوضوح فان اطلالته كانت تشي بروح عميقة صادقة. وكانت تعتلي راسه باحكام قبعة منقطة.

كان ذلك هو الشاعر تي. إس. اليوت. واصلنا تمسيد القطة، لكن، عندما اصبح وراءنا تماماً توقف فجأة واستدار في اتجاه القطة على الجدار. وبدأ يمسدها باصابع طويلة كما لو انه يباركها وكانه يريد القول بمزاح ان هذه هي الطريقة الصحيحة لمعاملة قطة. بعد قليل واصل سيره. وفي وقت لاحق اربنا التحدث اليه. وبدا انه يهز ذراعه الايسر الى الخلف والامام كما لو كان يملك طاقة زائدة من السعادة، بينما كانت اصابعه تتحرك كانه يعزف لحنا لنفسه او يقود اوركسترا.

وخلال الفترة التي امضيناها في «كيمبردج»، عاد الروائي إي. إم. فورستر ليستقر في كلية كينغز. كنا نصادفه احيانا في الشارع، ولم اكن اعرف انه رجل ضئيل الحجم فعلاً الى ان شاهدت فيلماً عنه على شاشة التلفزيون. ربما كانت شخصيته تعطي الانطباع بانه اطول مما كان عليه في الواقع. كنت أود ان اقدم وصفا له، لكن هل يمكن حقاً النفاذ الى شخصية روائي؟ اعتقد ان رجالاً كهؤلاء، ومثل الشعراء، يتغيرون من لحظة الى اخرى باحساس مرن. واعتقد ان تصنيف الروائيين هو الاصعب بين الاثنين، اذ يبدو ان عقولهم تمتلئ بالكثير من شخوص رواياتهم حتى يصعب التعرف على حقيقتهم كاشخاص. كان إي. إم. فورستر يتمتع بجانبية اكيدة عندما يسير في الشارع، حيث يتميز بخلفية راسه العريضة تحت قبعته. وغالبا ما كان فمه مفتوحاً، بينما كان امتلاء الجزء السفلي من وجهه ورقبته يدل على رجل يتمتع بشخصية متميزة. وبدا سريع الحركة تماماً بالنسبة الى رجل بلغ الثمانينات من العمر.

* توامان انكليزيان كاملا التشابه ينشران الشعر في مجلات مثل «الملحق الادبي لتايمز» ويساهمان في مجموعات مثل تلك التي تنشرهادين» (PEN) عن الشعر الحديث. وهما يعيشان في الريف قرب مدينة كيمبردج واليوميات كتباها خصيصاً لـ «الحياة».

الأهرام صورة للسماء على الارض ونقل أمين لنسق نجوم أوريون على ضفاف النيل

من بنى أهرامات مصر وما هو سر إعجازها؟

انطوان بطرس*

■ يكتنف اهرامات مصر لغز غريب، وتستحوذ بصورة خاصة ثلاثة اهرامات وهي أهرامات خوفو وخعفرع ومنكاورع، والمعروفة باهرامات الجيزة، على خيال الناس اكثر من اي اثر آخر في العالم. وهي الاثر الوحيد الباقي من عجائب الدنيا السبع. ويقدر عمرها بما يتراوح بين ٤٥٠٠ و٥٠٠٠ عام. وحينما زارها المؤرخ هيرودوتس الملقب بأبي التاريخ كانت من القدم بالنسبة اليه مثلما هي الآن بالنسبة الينا. وحينما تولت كليوباترا عرش البطالسة كان قد مر على حكم مصر الفرعونية ٢٨ اسرة واكثر من ٧٠ ملكا. فهي موغلة في القدم ايا كان العصر الذي ننطلق منه.

وتكتنف بناء الاهرام الغاز واساطير، وسبب ذلك الاعجاز الذي تنطوي عليه هندسة مثل هذه المنشآت. ومعظم علماء المصريات وغالبية الناس يعتقدون بان الاهرامات هي مقابر ملكية عظيمة. ومن اغرب النظريات الاخرى ان الاهرامات نقاط على الارض بنتها مخلوقات ذكية من عوالم اخرى وبشكل هندسي تستطيع هي (اي المخلوقات الفضائية) رؤيتها من بعيد. طبعا هاتان النظريتان غير منطقيتين، لانه من الصعب تصور ان يقوم احد بمثل هذا الجهد الضخم لمجرد بناء مقابر تقفل بعد دفن اصحابها فيها. كما انه من غير المنطقي القبول بافتراض غريب وهو ان الاهرامات مبنية من قبل عوالم اخرى لانه افتراض غير معقول. لماذا؟ ليس لاننا لا نعتقد بوجود حياة عاقلة ذكية في الكون البعيد، بل على العكس فنحن ممن يؤمنون بمنطق وجود حياة في الكون وفي غير الارض. فان فكرة وجود حياة عاقلة او غير عاقلة في مكان آخر من الكون فكرة لا شك منطقية وعلينا ان نتعامل معها بايجابية.

وعلى رغم اقتناعنا من الوجهة النظرية العلمية بوجود دلائل عدة على انه توجد حياة اخرى في الكون، فانه لا توجد اية دلائل على اي نوع من التواصل الارضي الفضائي. وعليه لا يستطيع المرء ان يفترض ان الاهرامات بنتها مخلوقات فضائية لمجرد انها ذات اعجاز عظيم لعدم وجود تسلسل منطقي في هذا الافتراض. لم لا يكون العكس هو الصحيح اي ان الانسان هو الذي بناها متطلعاً الى نموذج سماوي؟

ما هي القرائن على هذا الكلام؟

ندعو القارىء اولاً الى التمعن بصورة الاهرامات الثلاثة والصورة الموازية لها لنجوم ثلاثة مأخوذة للفضاء. ما الذي يراه المرء بالتحديق في هذه الصورة المزدوجة؟ انه يرى ثلاثة اهرامات في صف او نسق متتال مع فارقين اساسيين: الاول ان الهرمين الاولين متعادلان حجماً تقريباً (يبدو الهرم الاوسط اكبر لانه اقرب الى بؤرة آلة التصوير) وانهما - وهذا هو المهم - على امتداد خط وهمي يربط وسطيهما خلافا للثالث الذي هو اصغر بدرجة ملحوظة والاهم ايضا انه مائل الى خارج الخط النظري الذي يمر وسط الهرمين الاولين. فما الذي يعنيه هذا؟ لماذا عمد مهندس الاهرامات الى هذا النشاز خصوصاً وان هناك اجماعاً هندسياً معاصراً على ان الاهرامات الثلاثة هذه هي جزء من مخطط هندسي بديع ومتكامل نفذ على مراحل وان كل فرعون نفذ الجزء المتعلق به في حياته.

فالمعروف ان الاهرامات شيدت بدقة متناهية في التصميم والبناء. فثلاثتها متوازية مع نجوم الشمال، كما ان جوانبها الاربعة تواجه الجهات الاربع بدقة متناهية في الاصطفاف والى حد يصعب الإتيان بمثله اليوم بالنظر الى طول كل جانب على رغم ما يتوافر في عصرنا من تكنولوجيا ومعدات. واذا اخذنا هرم خوفو على سبيل المثال فان كل زاوية من زواياه لا تختلف عن الاخريات الا بنسبة ٠٫٠٦ في المئة من الدرجة. فلا بد ان من سبب لهذا الانحراف في موقع الهرم الثالث. فما هو هذا السبب؟ وهل في الاجابة عليه ما يفسر لغز بنائها؟

مستحيل ولكن حقيقي!

العام ١٩٧٩، وبينما كان مهندس مدني من اصل بلجيكي ومواليد الاسكندرية يدعى روبرت بوفال في مطار هيثرو بلندن ينتظر موعد اقلاع طائرته للتوجه الى مقر عمله في السودان، ابتاع كتابا عنوانه «لغز سيريوس» لمؤلفه روبرت تمبل، قتلا للوقت بانتظار حلول موعد اقلاع طائرته. وقد كان كتابا مثيراً قلب حياته رأساً على عقب.

كان الكتاب يتحدث عن معتقدات قبيلة في افريقيا الجنوبية تعرف باسم «دوغون» درجت منذ آلاف السنين على اقامة احتفالات طقسية مرة كل خمسين عاماً. وكانت هذه الطقوس التي تتسم بالتعقيد، عبارة عن محاكاة لحركة مزدوجة للنجم سيريوس الذي يعتبر من المع نجوم السماء وينتمي الى كوكبة الكلب الاكبر. وكان يستدل من مراسم الطقوس على ان لهذا النجم قرينا او نجما آخر توأما. والغريب ان هذا النجم هو فعلاً نجمان يعرفان باسم «سيريوس أ» و«سيريوس ب» وان الثاني لا يمكن مشاهدته بالعين المجردة ويدور حول الاول مرة كل خمسين عاماً. ولكن العلم الحديث لم يتوصل الى هذا الاكتشاف الا في العام ١٨٦٢ كما انه لم يكن بالامكان تصوير النجم الثاني الا في العام ١٩٧٠ وبمشقة بالغة. مما يعني ان هذه القبيلة كانت على معرفة بهذا السر الفلكي الكبير وتقيم طقوسها في وقت كان يتزامن مع اكتمال دوران النجم الثاني حول الاول، فكيف امكن لها معرفة ذلك؟

واعرب تمبل عن الاعتقاد بان هذه المعلومات الفلكية التي يملكها افراد الدوغون لا بد انها متوارثة عبر آلاف السنين وظلت حية في الذاكرة عن طريق الطقوس التي كانوا يمارسونها بانتظام، وانها وصلت اليهم من المصريين القدماء، وان تقصي هذا السر ينبغي ان يبحث عنه في تاريخ مصر القديمة، كما رأى ان هذه المعلومات وصلت الى المصريين القدماء من كائنات عاقلة تنتمي الى منطقة النجم سيريوس.

حينما قرأ بوفال الكتاب قرر ان يتعقب مصدر هذه المعرفة الفلكية في وقت فراغه، ولكن ليس في السودان او مالي حيث حلت هذه القبيلة وانما في مصر بالذات. وكانت حصيلة هذه الهواية إنكباباً مضنياً استغرق اكثر من عقد من السنين توصل بنهايته الى نظرية لحدثت انقلاباً في علم المصريات.

فما الذي توصل اليه؟

بعد عشر سنوات من البحث والتنقيب عمد خلالها بوفال الى دراسة علم الفلك الاثري (دراسة ظاهرة ترنح الارض المعروفة بالمبادرة PRE-CESSION، بواسطة البرامج الكومبيوترية، لتحديد شكل السماء في زمن ما من التاريخ - حوالي العام ٣١٠٠ قبل الميلاد بالنسبة الى موضوع الاهرامات - وحساب درجة تبدل مواقع النجوم في السماء لمعرفة شكل الفلك آنذاك وخريطة السماء وتحديد الظواهر والظروف التي احاطت ببنائها وخصوصاً اذا كانت العقائد آنذاك متأثرة بالنجوم) وكذلك دراسة المتون القديمة المعروفة بمتون الاهرام، باعتبارها ادلة كتابية، وتحليل الشكل الهندسي لمواقع بناء الاهرام وبالتحديد نسق البناء، وكذلك تحليل القيم الهندسية التي اعتمدت في اسلوب العمارة، وتوصل الى الاقتناع بان بناء الاهرامات لم يكن بالواقع سوى محاولة لنقل صورة السماء على الارض، وبالتالي فان الاهرامات لم تبن بمعزل عن بعضها البعض بل كانت جزءاً من خطة هندسية كبرى تستند الى خلفية دينية عقائدية واعتبارات جيومترية وبمعرفة دقيقة جداً لاحوال الفلك. وهو يعتقد بان اهرامات الجيزة العائدة للاسرة الرابعة هي صورة ارضية عملاقة لمنطقة في السماء وتحديداً لمجموعة نجوم «اوريون» او «ساحو» عند الفراعنة، ومقر «اوزيريس».

من الناحية الدينية العقائدية اعتقد مصريو الاسرة الرابعة بان كل فرعون في دوره كان يلتحق باوريون بعد وفاته من خلال طقس جنائزي تكرر فيه عملية انتقال «اوزيريس» الى الفلك. هذه الاعتبارات توفر، ربما للمرة الاولى، تفسيراً منطقياً للسؤال الذي طالما شغل العقل والخيال منذ آلاف السنين، وهو سبب بناء الاهرامات بهذه العظمة والدقة.

يدعم نظرية بوفال هذه امران:

الاول التوافق الجغرافي بين مجموعة نجوم «اوريون» وتوزيع الاهرامات على الارض موقعا وحجما مع الاخذ بعين الاعتبار دور نجوم هذه المجموعة بالذات في العقيدة الدينية عند قدماء المصريين. والثاني النصوص الفرعونية القديمة والطقوس والمراسم التي كانت تجري عند وفاة الملوك والتي تؤكد على المغزى الخاص الذي كانت الاهرامات تحتله لا كمقابر ملكية كما كان يظن بل كمحطات «إقلاع» لانتقال الملوك الى مواقعهم في السماء بعد وفاتهم والى مجموعة اوريون بالذات. واثبت بوفال ان الكوى الموجودة داخل هرم خوفو كانت بالواقع ممرات رمزية تتصل بانطلاق الفرعون الميت الى السماء.

ما الذي وجده بوفال على هذا الصعيد الفلكي؟

لقد وجد ما يلي:

١- ان الكوى (الطاقات) الاربع في الهرم الكبير، هرم خوفو، تؤدي الى نجوم اساسية في الديانة الفرعونية.

٢ - ان اهرامات الجيزة الثلاثة «خوفو» و«خعفرع» و«منكاورع» تصطف الى جانب بعضها البعض بالنسق نفسه الذي تصطف فيه النجوم الثلاثة التي تمثلها على الارض. هذه النجوم هي «زيتا اوريونيس» («النطاق» عند العرب) و«إسيليون اوريونيس» («النيلام» عند العرب) و«دلتا اوريونيس» («المنطقة» عند العرب). فاذا اخذنا النجوم الثلاثة نلاحظ ان خطا مستقيما يمر في وسط اول نجمين في حين ان النجم الثالث خارج عن هذا الخط لناحية اليسار وهو اقل لمعاناً من سابقيه. وكذلك الامر اذا اخذنا الاهرامات الثلاثة فنلاحظ ان اول اثنين يتخذان اتجاه الخط المستقيم نفسه وان الهرم الثالث خارج هذا الخط قليلاً الى ناحية اليسار وانه ايضاً اصغر حجماً من سابقيه.

٣ - الواقع المثير الذي لاحظه بوفال هو ان التطابق والتماثل الواقع بين درب اللبانة (التبانة) في السماء والنيل على الارض ليسا من ناحية المنشآت الهرمية فحسب ومواقعها ونسبتها الى بعضها البعض وانما ايضاً بالنسبة الى شدة لمعانها. فقد لاحظ ان ستة من الاهرامات السبعة العائدة الى الاسرة الرابعة تعكس تماماً في حجمها درجة لمعان النجوم التي تمثلها على الارض. وينتظر العالم اليوم بفارغ الصبر فتح باب سري تم اكتشافه في الهرم الكبير لمعرفة ما الذي يوجد وراءه وما اذا كان ذلك يلقي ضوءاً على سر بناء الهرم.

من بنى الاهرام؟

وخلال خمسة قرون (بين ٢٦٨٦-٢١٨١ ق.م.)، عكف المصريون القدماء على نقل ٣٠ مليون طن من الحجارة بعضها مسافة الف كيلومتر، وشيدوا صروحاً تعتبر الاعظم في تاريخ البشرية.

لكن السؤال الاساسي هو من بنى الاهرام؟ وقبلها لنتساءل: لماذا هذا السؤال الغريب؟ لماذا ينبري فريق ويقول ان الفراعنة ليسوا هم بناة اهرامات الجيزة؟ الجواب يكمن في اعجاز الحسابات الرياضية التي تكتنف الاهرامات وهندستها الرائعة وضخامتها في وقت لا يبدو ما يدل على وجود حضارة تسمح بمثل هذا الانجاز منذ ٤٥٠٠ عام اي بعد ان خرج الانسان للتو الى المسيرة الحضارية التي نحن ورثتها.

واليكم بعض هذه الارقام:

- شعاع دائرة القاعدة يساوي ارتفاعه. ونسبة ارتفاعه الى ضعفي قاعدته يساوي pi (ويظن بان هذا الرقم الحسابي الثابت والاساسي في الرياضيات والهندسة من اكتشاف الاغريق).

- المعرفة العميقة اللازمة بالفلك وبالحسابات المتعلقة بظاهرة المبادرة تحديداً وهو امر يحتاج الى الوف من السنين من مراقبة السماء والافلاك.

- الزوايا الهندسية الصعبة والتي تشير الى استعمال الارقام الاولية (التي لا تنقسم الا على نفسها) في تشييد بعض معالم الاهرام بحيث ترمز الى حقائق فلكية معينة.

ازاء ذلك برز تياران: الاول يمثله بوفال ويقول ان اهرامات الجيزة بنيت العام ٢٤٥٠ قبل الميلاد ولكنها تعبر عن زمن ومفهوم حضاري وتقني يعود الى حوالي عشرة آلاف سنة الى العصر الذي يدعوه المصريون القدامى بالزمن الاول الاسطوري. وقد حددت حسابات الهرم بحيث ترشد الى هذه الحقيقة لمن يتصدى لتحليل هذه الارقام. الثاني ان كاتباً آخر هو غراهام هانكوك يعتقد بان شعب قارة اتلانتيس الذي تتحدث عنه بعض ذاكرات الشعوب الاسطورية عاش في فترة تتراوح بين ١٠٠٠٠ و١٥٠٠٠ عام قبل الميلاد هو الذي بنى الاهرامات (وابو الهول) بعد ان إنزلقت القارة من مكانها الى حيث يقع القطب الجنوبي اليوم فاستحالت الحياة عليها وهاجر من تمكن متسلحاً بحضارة تكنولوجية متقدمة وقسم من شعبها حل في المكسيك والآخر في مصر.

هذه النظرية تفسر الالغاز التالية: سبب تشابه اهرامات مصر والمكسيك، ظهور هذا الانجاز الهندسي العظيم فجأة في مصر، وجود مراكب بحرية كبرى في الصحراء المصرية، سبب خلو اهرامات الجيزة المنسوبة الى الاسرة الرابعة من اي دليل منقوش عن الاسرة الرابعة وعمن قام ببنائها بما في ذلك اسم خوفو او مومياؤه. (الغريب انه لم يعثر حتى الآن على اي مومياء تعود الى الاسرة الرابعة في اي مكان في مصر). كما انه يفسر سبب وجود عوامل تعرية طبيعية ومائية على ابو الهول على رغم انه ظل في معظمه تحت الرمال طوال القسم الاكبر من فترة الخمسة آلاف سنة الاخيرة، مما يدل على انه نُحت في فترة كان فيها مناخ مصر رطبا وهو ما ميّز الاراضي المصرية قبل حوالي عشرة آلاف سنة، الامر الذي يوحي بوجود حضارة مصرية قديمة جداً غير معروفة لغاية الآن، ثم اخيراً فهو يفسر سبب وجود آثار تآكل مائي على بعض حجارة المعبد المجاور لهرم خعفرع.

السيناريو الجنائزي

تمكن بوفال نتيجة الربط بين العوامل الدينية والفلكية من ان يعيد رسم السيناريو الجنائزي الذي كان يتم عند وفاة الفرعون، والذي يفسر المغزى من بناء الاهرام.

باديء ذي بدء لا بد من التوضيح ان جميع ملوك مصر الذين تعاقبوا على الملك بعد «اوزيريس» وانتصار ابنه «حورس» على عمه «ست»، كانوا يعتبرون انفسهم تجسيداً لحورس، وان كل فرعون بدوره كان يلتحق باوريون بعد وفاته من خلال طقس جنائزي تكرر فيه عملية انتقال «اوزيريس» الى الفلك.

فما الذي كان يجري؟

كانت المومياء تؤخذ الى الهرم والى حجرة الملكة وتوضع امام الكوة الشمالية حيث كان يجري «احتفال فتح الفم» والهدف منه اعادة الحياة رمزياً الى الملك كما حصل جزئياً مع «أوزيريس» من قبل. وبمقتضى ذلك كان ابن الملك ووريثه يقبض، وهو يرتدي رأس صقر اشارة الى انه «حورس»، على قدوم ويمرره على فم المومياء في عملية فتح رمزية يليها ادخال آلة الى الفك لفتحه فتتسرب الحياة من جديد الى الملك. ولاحظ بوفال ان النقوش الفرعونية التي تمثل «احتفال فتح الفم» والمرسومة داخل الاهرامات وعلى اوراق البردي، تبين ان شكل القدوم يماثل مجموعة نجوم الدب الاصغر. وتبين له فعلاً ان الكوة الشمالية في حجرة الملكة كانت تشير الى مجموعة الدب الاصغر وتحديداً الى النجم «كوشاب» (او الكوكب عند العرب) والذي كان آنذاك نجمة القطب. لكن الامر الاكثر اثارة هو انه في اللحظة التي كان هذا النجم يقف في محاذاة الكوة، والمراسم جارية، كانت مجموعة «اوريون» ترتفع في الافق الشرقي، كما لو ان «اوزيريس» إنبعث حياً في تلك اللحظة بالذات.

اثر ذلك كانت المومياء تدار الى الكوة الجنوبية في الحجرة ذاتها والمفتوحة باتجاه النجم «سيريوس» (الذي يرمز كما اشرنا الى «إيزيس» زوجة «أوزيريس») حيث كانت تتم عملية اخصاب رمزية «لإيزيس» عبر الكوة. ومن المعتقد بانه كان يجري بعد تسعة اشهر احتفال رمزي آخر بولادة ولي العهد والملك الجديد. بعد ذلك يصبح كل شيء جاهزاً للرحلة الملكية الى الحياة الابدية. فكانت المومياء تنقل الى حجرة الملك، وهناك كانت تتم «عملية وزن القلب» وهي اشبه بمحاكمة روحية، ثم توقف المومياء امام الكوة الجنوبية، في مواجهة مجموعة «اوريون» لتصعد الروح وتلتحق بمجموعة النجوم.

ومن الواضح ان هرم خوفو كان مركزاً لواحد من اهم الاحتفالات الرسمية في العهد الفرعوني ومن الصعب جداً ان يقبل المرء الرأي القائل ان الاهرامات كانت مجرد مدافن للملوك توصد ابوابها بعد دفنهم فيها.

* باحث لبناني

التصوير الفارسي يكشف التمازج الآسيوي مع الفنون الاسلامية

□ باريس - من اوراس مخلوف:

■ صدرت اخيراً عن دار سكيرا (SKIRA) في جنيف طبعة جديدة من كتاب «التصوير الفارسي» ضمن سلسلة «كنوز آسيا» التي تسعى الى التعريف بالتراث الفني الشرقي. ويعد هذا الكتاب مرجعاً كلاسيكياً واساسياً لدارسي الفنون الاسلامية وهو من تأليف الباحث الشهير باسيل غراي الذي عمل لسنوات طويلة كأمين في القسم الشرقي في المتحف البريطاني.

يتألف الكتاب من تسعة فصول تروي تاريخ فن التصوير الفارسي منذ نهاية القرن الثالث عشر وحتى نهاية القرن السابع عشر. والمؤلف يتوقف عند المراحل الاساسية التي مر بها هذا الفن انطلاقاً من دراسة المخطوطات الفارسية المصورة. ففي بلاد فارس، كما في العراق وسورية ومصر وتركيا العثمانية، تجسد فن التصوير بالاخص على صفحات المخطوطات ليعكس المكانة الفريدة التي احتلتها الكتب في الحضارة الاسلامية. وكان ذلك من الاسباب التي ادت الى تطوير صناعة الورق وازدهار الفنون المختلفة المرتبطة بالمخطوطات ومنها التجليد والخط والزخرفة والرسوم التشخيصية المعروفة بالمنمنمات.

بالنسبة الى فن التصوير الفارسي، ترجع اقدم المخطوطات المصورة الى المرحلة الايلخانية التي اعقبت الغزو المغولي بقيادة هولاكو لايران والعراق. وكان الايلخان غازان قد اعتنق الاسلام العام ١٢٩٥ وجعله دين الدولة. كذلك طلب من الوزير والعالم الفارسي رشيد الدين ان يؤلف كتاباً يؤرخ للدولة المغولية. فكتب هذا الاخير «جامع التواريخ» الذي روى فيه [illegible]

تحتوي على رسوم ملونة. وكان هؤلاء يقومون كل عام بانجاز مخطوطتين من «جامع التواريخ» (الاولى بالعربية والثانية بالفارسية) توزعان على المدن الايلخانية. ويتضح عند دراسة الرسوم التي وصلت الينا من هذه المخطوطات الحضور القوي للمؤثرات الصينية التي حملها الغزاة المغول معهم للشرق الاسلامي. ويمتزج التأثير الآسيوي هنا مع العناصر العربية والفارسية ما يمنح المنمنمات الايلخانية طابعاً خاصاً ويؤكد على تنوع جنسيات وقوميات الفنانين الذين قاموا بتنفيذها.

كانت المرحلة الايلخانية هي مرحلة التجريب والاختبار التي مهدت لولادة اسلوب جديد تجلى بالاخص خلال المرحلة التيمورية. ويخصص الباحث باسيل غراي ثلاثة فصول للحديث عن تلك المرحلة التي تعد الاجمل في تاريخ فن التصوير الفارسي. فعلى رغم الدمار الكبير الذي لحق بالعالم الاسلامي بسبب غزوات تيمور، فان اولاده وأحفاده الذين ورثوا امبراطوريته الشاسعة اهتموا باعادة تعمير ما تهدم وكانوا من كبار مشجعي الفنون. وتركز النشاط الفني التيموري في مدن عدة اهمها شيراز عاصمة اقليم فارس وهراة الواقعة اليوم في افغانستان. ولعب الامراء [illegible]

من الحياة

لبنان... وعناقيد الحقد

■ مما قيل عن الغياب العربي، او التقصير، خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان الذي حمل عنوان «عناقيد الحقد» من الجانب الاسرائيلي و«عناقيد الغضب» في الجانب العربي فانه من الانصاف القول ان ردود الفعل العربية الشعبية والرسمية تشكل بداية جديدة طيبة لصحوة شاملة تعيد الامة العربية الى سابق عهدها ومجدها وتضامنها.

فقد نجح لبنان الصغير بحجمه والكبير بدوره وشعبه في تحويل العدوان الى هزيمة لاسرائيل، وتمكن من رمي حجر حرك مياه المستنقع العربي الراكد بعد سنوات من التراخي والتباعد واللامبالاة والتفتت والانقسام والتشرذم والانعزالية والانغلاق والتفرد بالحلول والقرارات. وعلى رغم تواضع محصلة هذه التجربة فان ردود الفعل العربية دلت على ان الامة ما زالت بخير وان من الممكن استغلال هذه الفرصة للبناء عليها من اجل اعادة انشاء وحدة الصف ورأب الصدع وترجمة الغضب الجماهيري العربي الى افعال ومواقف تثبت للعالم كله كذب ادعاء اليهود بأن العرب قد تحولوا الى جثة هامدة او رجل مريض يتبارى الطامعون في اقتسام تركته وتقطيع اوصاله.

ومن سخرية القدر ومفارقات المنطقة ان لبنان الصغير، والضعيف بامكاناته وقدراته العسكرية، تمكن من الخروج من هذه المحنة موحداً قوياً يرفض الاستسلام والانكسار ويتحدى التهديد والوعيد ويرفض الترهيب والترغيب ويبقى متمسكاً بثوابته على عكس الكثيرين الذين انساقوا وراء السراب. فقد كان الرهان من العام ١٩٤٨ على ان لبنان لن يدخل ابداً في مواجهة عسكرية مع اسرائيل ولن يتدخل في هذا الصراع بسبب اوضاعه الخاصة وحساسياته وامكاناته المتواضعة، ولهذا طلب منه ان لا يدخل في حرب الخامس من حزيران (يونيو) اشفاقاً عليه، فإذا به بعدها يتصدر المواجهة مع اسرائيل ويتعرض منذ العام ١٩٦٩ حتى يومنا هذا لاعتداءات وحشية متكررة وعمليات اجتياح وغزو واحتلالات متعددة لاراضيه ليدفع الثمن غالياً من دون ان يركع ويتنازل ولهذا لم يكن غريباً ان يخرج لبنان من العدوان الجديد سليماً معافى، ويحرك الركود العربي شعبياً ورسمياً، ويجلب اهتماماً دولياً وتنافساً بين الدول الكبرى لم نشهد له مثيلاً منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وتفرد الولايات المتحدة بالهيمنة على ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

حقاً، ان «الله يضع سرّه في أضعف خلقه»، ولهذا لا بد من ان يحاول العرب بناء استراتيجيتهم المقبلة في ضوء نتائج عملية «عناقيد الحقد» وذلك بدعم صمود لبنان ومساعدته في بناء ما تهدم وتدعيم بنيان اقتصاده ومن ثم تحويل ردة الفعل العربية التضامنية الى فعل وايمان وصيغة عملية لرأب الصدع واعادة اللحمة الى الصف العربي، وفتح قنوات الاتصال مع الدول الكبرى لبلورة مواقف دولية صلبة تؤيد الحق العربي وتوازن التحالف الاميركي - الاسرائيلي وتسعى الى وقف انحياز الولايات المتحدة لدولة الارهاب.

انها تجربة تستحق الدرس، وبداية طيبة لتحول مهم على العرب استغلال كل فرصة من فرصه.

●●●

● لقطة

من ابن المعتز:

اصبر على كيد الحسود

فان صبرك قاتله

كالنار تأكل بعضها

إن لم تجد ما تأكله!

عرفان نظام الدين

جائزة الملك فيصل العالمية جزء واحد من نشاطاتها المتنوعة

مؤسسة الملك فيصل الخيرية تحتفل بعيدها العشرين



□ الرياض - «الحياة»:

■ تحتفل مؤسسة الملك فيصل الخيرية هذه الأيام بذكرى مرور عشرين سنة على انشائها. ففي مثل هذه الأيام من العام ١٩٧٦ اجتمع ابناء العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبدالعزيز وأعلنوا عن قيام مؤسسة الملك فيصل الخيرية تخليداً لذكرى رجل كانت له أياديه البيضاء على العالم الاسلامي. وفضّل أبناء الملك فيصل ان تُخلد ذكرى والدهم في العالم الاسلامي من خلال مؤسسة ترعى عمل الخير والعلم واهل العلم والباحثين عنه. لذلك رعت المؤسسة العديد من المشاريع العلمية والثقافية في دول العالم الاسلامي المختلفة سواء باقامة مراكز الثقافة الاسلامية او برعاية برامج الابتعاث الدراسي لطلبة الدراسات العليا.

وجاء الاعلان عن جائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الخمسة الأدبية والثقافية والعلمية ليرسخ في اذهان العالم ذكرى رجل عظيم قدم للعالم كل ما يستطيع من اجل أن يفهم حقيقة الاسلام وما يكنه الاسلام من خير للبشرية.

لم يكن الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز شخصية عادية. فعلى المستويات المحلية والاسلامية والعالمية عرف عنه تفرده في دفاعه المستمر عن العقيدة الاسلامية وعمله الدؤوب في سبيل تحقيق التضامن الاسلامي الذي أصبح مقترناً باسمه، وكانت له مواقفه المعروفة في هذا الاطار. واهلته استقلالية فكره وسياسته وادراكه العميق للاستراتيجيات ليكون واحداً من أبرز الشخصيات العالمية الفاعلة في الحقبة التي تسلم خلالها مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية.

من هذه المنطلقات جاء تتويج اسمه على المؤسسة التي فكر ابناؤه في انشائها العام ١٩٧٥ عقب استشهاده لتكون امتداداً لرسالته التي كرس حياته من اجلها، ولتطلعاته نحو كل ما من شأنه تحقيق خير الاسلام والمسلمين والبشرية جمعاء. ووفقاً لهذا التصور حددت مؤسسة الملك فيصل الخيرية منذ البداية منهجية واضحة في عملها بحيث تكون مؤسسة خيرية ذات منظور عالمي تنأى بنفسها عن اية توجهات سياسية او ايديولوجية، واتبعت نهج الاستقلال في مبادئها وخياراتها دونما انحياز لعرق أو عنصر أو ثقافة ما، وهذا ما ساهم في تأكيد سمعتها ومكانتها الطيبة التي اكتسبتها بمرور الوقت وجعلها تقفز من نطاق المحلية والاقليمية الى العالمية. ولعل أكبر شاهد على ذلك تطورها خلال العشرين عاماً الماضية لتشمل مجالات عملها ميادين شتى تغطي مختلف انحاء العالم، وبلغ ما انفقته على أعمال انسانية وخيرية شملت أكثر من ٣٠ دولة نحو ٧١٠ ملايين ريال سعودي.

وتمكنت المؤسسة، بفضل ما رسم لها من خطط جيدة، من تحقيق اهدافها في أن تكون مؤسسة رائدة في مجال عمل الخير تجمع بين ما اهتمت به المؤسسات الخيرية الاسلامية عبر القرون من أعمال البر والاحسان وبين فتح آفاق جديدة في هذا المجال. فقد حظي طلاب العلم والعلماء بنصيب وافر من نشاط المؤسسة. ولخدمة هؤلاء انشئ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية الذي بلغ مجموع ما أنفق عليه حتى الآن حوالى ٣٦٢,٨ مليون ريال شملت تكاليف انشاء ومخصصات لدعم البحوث العلمية والبرامج والأنشطة المتعددة التي يرعاها، وما يقوم به من معارض ويرتبه من محاضرات. كما انشئت مدارس الملك فيصل بما تمتاز به من مستوى دراسي متميز واوجه نشاط مختلفة، اضافة الى برنامج منح دراسية لطلاب الدراسات العليا من مختلف الأقطار الاسلامية.

وتقديراً للعلماء والرواد انشئت جائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الخمسة: خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والأدب العربي والطب والعلوم، لتمنح سنوياً الى كل من قام في ميدانه باعمال فائقة تنسجم مع الأهداف المرسومة للجائزة. على أن اعمالاً خيرية أخرى وجدت الكثير من اهتمام المؤسسة وعنايتها، ومن هذه الأعمال بناء قرى ومساجد ومدارس ومراكز اسلامية اجتماعية داخل المملكة وخارجها ودعم البحوث التي تهدف الى تحسين أوضاع البشرية وبخاصة المجتمعات الفقيرة.

«جائزة الملك فيصل العالمية»

آلت مؤسسة الملك فيصل على نفسها ان تكون خيرية ذات منظور عالمي، ولهذا كان في مقدم أولوياتها تقدير العاملين في خدمة الاسلام والمسلمين ومكافأة العلماء الذين اغنوا ببحوثهم الرائدة الفكر الانساني وساهموا في تقدم البشرية. وفي العام ١٩٧٧ اعلن الامير خالد الفيصل ان مجلس أمناء المؤسسة قرر انشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل رحمه الله، وان أولى جوائزها ستمنح العام ١٩٧٩. وتكونت أمانة عامة للجائزة وهيئة لاقرار تنظيماتها ولوائحها الداخلية، وتقرر أن تبدأ الجائزة بثلاثة فروع هي: خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والأدب العربي. وفي العام ١٩٨١ قرر مجلس أمناء المؤسسة اضافة جائزتين الى الثلاث الأولى احداهما في الطب والأخرى في العلوم. وجاءت هذه الاضافة لتعطي للجائزة صفة العالمية وتكسبها مزيداً من الشهرة والنجاح، على أن ازدياد شهرتها عربياً واسلامياً ودولياً كان سببه الأعظم اجتهاد القائمين عليها في تحري الحقيقة والبعد عما يسيء الى سمعتها او يشكك في عدالة أحكامها.

وسارت جائزة الملك فيصل العالمية من نجاح الى نجاح، واحتلت مكانة مرموقة في الأوساط العلمية لما تمتعت به من حياد ودقة في الاختيار. وبلغ عدد الفائزين بها في مجالاتها الخمسة حتى العام ١٩٩٦ مئة واحد عشر فائزاً من ٣١ دولة. ويتم منح الجائزة للفائزين بها في حفل رسمي كبير تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين في مدينة الرياض. وتتكون الجائزة من براءة تحمل اسم الفائز وملخص لانجازاته وميدالية ذهبية ومبلغ نقدي مقداره ٢٠٠ ألف دولار اميركي. فأصبحت تشكل حافزاً للعلماء والعاملين في الحقل الاسلامي لبذل مزيد من الجهد والعمل، اضافة الى كونها تكريماً لهؤلاء العلماء على ما بذلوه من جهود متميزة. وبلغ مجموع ما انفق على الجائزة حتى الآن ٨٧ مليون ريال.

وفي اطار سعي المؤسسة الى تقديم نموذج فريد ومتكامل في مجال الأعمال الخيرية لا يقتصر على المفهوم التقليدي الذي ينحصر في تقديم المساعدات للمحتاجين وبناء المساجد ودور الأيتام، كان من الأهداف المهمة التي تعمل المؤسسة على تحقيقها ولا تبعد كثيراً عن هدفها الأول المتمثل في رعاية العلم والعلماء، هدف خدمة الحضارة الاسلامية ودعم البحوث والدراسات والنشاطات الثقافية والعلمية المختلفة في هذا الميدان. ولهذا الغرض انشأت المؤسسة العام ١٩٨٣ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية

يهدف المركز الى الاسهام في إبراز دور الحضارة الاسلامية وما قدمته للبشرية في شتى الميادين وما تميزت به عن سائر الحضارات الأخرى على مر العصور، وذلك من خلال دعم حركة البحث العلمي وتطويرها على اسس علمية في المجالات المتعلقة بالدراسات والحضارة الاسلامية وتشجيع الباحثين والدارسين على مختلف المستويات العلمية والاكاديمية وتهيئة الوسائل والامكانات اللازمة للمتفرغين للبحث سواء في المركز او خارجه وتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة لهم بتوفير ما يمكن توفيره من الكتب والمخطوطات ومواد المعلومات الأخرى ومساعدتهم في الحصول على المادة المطلوبة من المكتبات أو مراكز البحث المختلفة او الجامعات في المملكة العربية السعودية وخارجها.

ويساهم المركز بذلك في اعداد علماء متخصصين في العلوم الاسلامية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية، اضافة الى اعادة تقديم التراث الاسلامي بمختلف فروعه في صورة تحفظه من الضياع والاهمال من خلال حفظه وصيانته وتنظيمه والتعريف به عن طريق المعارض السنوية التي يقيمها المركز. كما ينظم المركز المحاضرات والندوات والمؤتمرات العامة والمتخصصة التي تتناول القضايا الحضارية والموضوعات الحيوية التي تهم المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم وتربطهم بماضيهم العريق.

ومن بين انشطة المركز المهمة التي تمثل الأسس التي ينطلق منها في تحقيق أهدافه التي رسمها لنفسه هناك اهتمامه البالغ بالمخطوطات يأتي في اطار اهتمام مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالمحافظة على التراث الاسلامي وإبراز دور العلماء المسلمين. فقد اخذ مركز الملك فيصل على عاتقه مسؤولية تحديد أماكن وجود المخطوطات الاسلامية على نطاق العالم باسره واقتناء اكبر عدد منها أو تصويره ومن ثم تحقيقه. ولدى المركز حالياً ما يقرب من ٢٣ الف مخطوطة أصلية يزيد عمر بعضها عن ١٢٠٠ سنة، و١٨ الف مصغر فيلمي علاوة على مئات النسخ المصورة. كما انشأت المؤسسة قسماً خاصاً لترميم المخطوطات وصيانتها يضم معملاً حديثاً وآخر متنقلاً لترميم المخطوطات وتصويرها في أماكن وجودها.

ولدى مركز الملك فيصل قسم خاص للطباعة والتجليد يتولى طباعة الكتب والبحوث والدراسات والمجلات التي يصدرها المركز، وكذلك مطبوعات مؤسسة الملك فيصل الأخرى.

وانشأ المركز اربع مكتبات عامة هيئت لاستيعاب اكثر من مليون كتاب في مجال الحضارة والدراسات الاسلامية والمخطوطات والوثائق والرسائل والمواد السمعية والبصرية، مع وجود مكتبة خاصة بالأطفال. وتحتوي المكتبة الرئيسية على نحو ٩٠ الف عنوان في ١٦٠ ألف مجلد اضافة الى ٢٥٠ ألف مقالة يستفيد منها القراء والباحثون. وتستخدم المكتبة للمرة الأولى في المنطقة نظام الأرفف الآلية المتحركة التي تدار بواسطة الكومبيوتر. كما اعتنى المركز بانشاء قواعد المعلومات المتخصصة في مختلف الموضوعات ذات الصلة باهتمام المركز واختصاصه خدمة للباحثين والدارسين. وفي هذا الاطار ايضاً يقوم المركز بترجمة الدراسات والبحوث التي تناسب أهدافه الى اللغات غير العربية، وكذلك تعريب كل ما يمكن أن يخدم اغراضه من الآثار العلمية.

ولم يغفل المركز في اطار نشاطاته المتعددة عن تكريم الرائد الذي يحمل المركز اسمه فانشأ العام ١٤٠٦هـ بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) «قاعة الملك فيصل التذكارية» التي تضم ثلاثة أقسام هي الحضارة الاسلامية والعالم الاسلامي، الجزيرة العربية وتاريخ آل سعود، والثالث يعنى بنشأة الملك فيصل وتوليه مهمات رجل الدولة ودوره في القضية الفلسطينية والتضامن الاسلامي والعلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية واهتمامه بالمشروعات الاسلامية في العالم والانجازات الداخلية في عهده وحياته الخاصة وحياة الصحراء وهواية القنص.

دعم المشروعات التعليمية والبحث العلمي

كان الملك فيصل يؤمن بان القوة الحقيقية تكمن في العلم، وظل يدعو له طيلة حياته. كما كان يعلم ان أغلب الأطفال في البلدان الاسلامية الفقيرة حرموا من نعمة التعليم لظروفهم المادية. وانطلاقاً من هذه المبادئ قامت مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالمساهمة في العديد من المشروعات التعليمية في العالم الاسلامي. ففي العام ١٩٨١ نظمت المؤسسة برنامج المنح الدراسية للطلاب المسلمين المؤهلين لمتابعة دراساتهم العليا في حقول الهندسة والعلوم والطب في الجامعات المختلفة ليتمكنوا من تحقيق طموحاتهم الشخصية وتنمية مواهبهم بما يعود بالنفع على بلادهم.

وتركز معظم المساعدات الخيرية التي قدمتها مؤسسة الملك فيصل في مجال التعليم في افريقيا وآسيا، فساهمت المؤسسة في بناء مدارس جديدة أو توسعة مدارس قائمة في اماكن عدة من كيرالا في جنوب الهند الى مالي في غرب افريقيا وذلك لتمكين التلاميذ من تلقي علومهم الدينية والاكاديمية على نحو أفضل. واضافة الى المنح الدراسية تقدم المؤسسة الدعم المادي المباشر للبحوث العلمية والطبية باعتبار ذلك جزءاً حيوياً من أعمالها الخيرية.

والى جانب تمويل البرامج الاكاديمية والعلمية والدينية والاجتماعية، يتولى قسم البرامج والانفاق بمؤسسة الملك فيصل الخيرية تقديم الدعم المادي المباشر لبعض المشروعات الدولية الهادفة الى نشر الثقافة الاسلامية.

الخدمات الاجتماعية اقليمياً وعالمياً

وإذا انتقلنا من المجالات السابقة التي تقوم بها وترعاها مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وهي مجالات تتميز فيها المؤسسة عن غيرها من المؤسسات الخيرية ان لم تكن الأولى في هذا المضمار، نجد ان نشاطها يمتد ايضاً ليشمل المجالات الاعتيادية لعمل المؤسسات الخيرية في الميدان الاجتماعي، ومنها مشاريع العون الذاتي فتدعم الكثير من أعمال البر دعماً مادياً مباشراً كبناء المساجد وترميمها وحفر الآبار وتقوية المراكز الصحية وملاجئ الأيتام. كما تدعم مشروعات بعضها ذو مردود اقتصادي وبعضها الآخر يتيح فرصاً للتدريب أو العمل مما يساعد - بطريقة غير مباشرة - في تحسين أوضاع بعض المجتمعات الفقيرة.

وتهتم المؤسسة بكل ما يرد اليها من مشروعات تحتاج الى الدعم، خصوصاً المشروعات التي تصلها من بعض البلدان الاسلامية التي عانت من ويلات الحروب والكوارث الطبيعية ومن بينها افغانستان والصومال والبوسنة والهرسك حيث ساهمت في العديد من مشروعات اعادة توطين اللاجئين او النازحين هناك.

مصادر التمويل

تتكون موارد مؤسسة الملك فيصل الخيرية المستخدمة في تمويل مشروعاتها وأنشطتها الخيرية العديدة من الأموال التي وهبها لها ورثة الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز، اضافة الى التبرعات التي تتلقاها ولا تزال من أفراد الأسرة السعودية المالكة وأهل الخير من أبناء المملكة وريع الاستثمارات التي تضطلع بها. وبلغت الموازنة حتى نهاية العام الماضي ١,٣ بليون ريال واغلب استثمارات المؤسسة في المجال العقاري.

عشرون عاماً من التألق

عبدالرحمن الجديع *

■ اذا كانت الأمم تقاس بحضاراتها، والشعوب بثقافاتها، والأوطان بمنجزاتها، فيحق للمملكة العربية السعودية ان تفخر بما حققته وتحققه مسيرتها المباركة من انجازات لا تفي بالتراث العربي والاسلامي فحسب بل تجسد الحرص على التراث الانساني بتشجيع الطاقات الفكرية والمهارات العلمية التي توصل المجتمع البشري الى ما يصبو اليه.

ومما لا ريب فيه ان انشاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية قبل عشرين عاماً مضت، كان نقلة سعودية انسانية نوعية، نظراً الى الأهداف السامية والغايات النبيلة التي انشئت من اجلها، بدليل الحرص على تكريم العلم والعلماء من اي مجتمع كان طالما ان اسهاماتهم تفتح امام بني الانسان آفاقاً علمية وحضارية رحبة تحمل في طياتها التفاؤل بمستقبل هو ملك للجميع، ولا تقوم على التمايز اللغوي او الديني او العرقي او الحضاري.

ان ما قدمته هذه المؤسسة العظيمة، التي تحمل اسم احد اهم دعاة التضامن الاسلامي الحقيقي وهو المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه، اصبح محط انظار العلماء والمثقفين في شتى بقاع العالم. اذ ان ما اسبغته وتسبغه من اهتمام وعناية ولفت للانتباه الى منجزات هؤلاء العلماء والمثقفين اصبح مدعاة اعتزاز لهم، بمجرد ترشيحهم لنيل التكريم الذي يتناسب مع مكانتهم ومنجزاتهم العلمية.

واذ تحتفل مؤسسة الملك فيصل الخيرية بذكرى تأسيسها العشرين فانها تحتفل بمنجزاتها كصرح حضاري وعلمي شامخ يعكس المكانة المرموقة التي تتبوأها المملكة بين القلة من الأمم التي تهتم بالحضارة الانسانية والعلم والعلماء.

ان ما وصلت اليه هذه المؤسسة من مكانة دولية رفيعة يعود الى حرص واهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بمثل هذا المعلم الحضاري الذي يشكل لبنة اخرى من لبنات نهضتها المباركة، وكذلك الى الجهود الدؤوبة التي يبذلها ابناء المغفور له الملك فيصل لجعل هذه المؤسسة منبراً علمياً متميزاً على الصعيدين الاسلامي والدولي، وهو ما اكسبها في وقت قصير مكانتها المرموقة ووضعها في مصاف المؤسسات العالمية العريقة المماثلة.

ومن يتابع السمعة التي حظيت بها المؤسسة خلال العقدين الماضيين قد يصل الى الظن بأن هذه المؤسسة مخصصة لتقديم جائزة الملك فيصل العلمية. بينما واقع الأمر ان هذه الجائزة ما هي الا احد اوجه النشاطات البارزة التي تقوم بها المؤسسة على الصعيد الوطني والعربي والاسلامي. فعلاوة على تبنيها للعديد من النشاطات والأعمال الخيرية التي تعود بالنفع على المجتمعات العربية والاسلامية، تنفرد المؤسسة بوجود مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية الذي يستقطب العديد من الباحثين نظراً لاقتنائه الاف المخطوطات التراثية الأصلية الاسلامية والعربية النادرة، والتي تجعل منه احد اكبر المراكز العربية البحثية في هذا المضمار. وبالاضافة الى ما تتيحه المؤسسة من فرص علمية ومنح دراسية تعكس الحرص البالغ لأبناء المغفور له الملك فيصل على شحذ الهمم والحث على التحصيل العلمي، فان استعانة المؤسسة بالخبراء والعلماء وأساتذة الجامعات في مختلف نشاطاتها تعبر عن اهتماماتهم بكل ما يدعم اصالة الفكر الاسلامي وعراقة التراث العربي، خدمة للقيم والمبادئ السامية لحضارتنا العربية الاسلامية.

واذ نهنئ مؤسسة الملك فيصل الخيرية بعيدها العشريني، فاننا في الواقع نقوم بتهنئة انفسنا كعرب ومسلمين يؤمنون بعظمة دينهم وعراقة تراثهم الذي قدم للعالم جذور حضارته الحالية التي اعتمدت في نهضتها وتطورها على ثمرات الفكر العربي والاسلامي في مختلف الميادين العلمية والأدبية والفلسفية.

* مستشار بوزارة الخارجية السعودية

طالب بتوقف الفنانين الجادين عن العمل في السينما

محمود عبدالعزيز: هناك عصابة تسرق جهود الفنانين!

□ القاهرة - من حسين سرحان:

■ اين محمود عبدالعزيز؟ هل انسحب من المنافسة؟ هل استسلم وترك الساحة والتألق الجماهيري لنور الشريف واحمد زكي؟ ام انه يعيد ترتيب اوراقه ويخطط لعودة قوية ترد له مكانته بين كبار النجوم اصحاب اعلى الايرادات السينمائية.

قبل سنوات قال محمود عبدالعزيز: «السينما تمر بأزمة عنيفة، ويجب على النجوم الكبار ان يتوقفوا عن العمل ليستيقظ المسؤولون عن صناعة السينما، ويدركوا خطورة الوضع السينمائي». فهل قرر عبدالعزيز ان يأخذ اجازة من السينما المصرية، واكتفى بفيلمي «خلطبيطة» و«زيارة السيد الرئيس»؟

تلك هو السؤال الاول لمحمود عبدالعزيز، وكانت تلك هي الاجابة.

قال: اردت في فترات كثيرة ان اتوقف عن العمل، ولكن هذا التوقف لا قيمة له اذا اقتصر عليّ، فقد كنت اطالب بتوقف جماعي يشمل كل صنّاع السينما الجادة من مخرجين ومؤلفين وممثلين ومصورين. كنت اود ان يعرف الجميع حقيقة ما يحدث في صناعة السينما، وليعرفوا ان هناك عصابة تسرق جهد السينمائيين، فنحن نكسب الملاليم وهؤلاء اللصوص يكسبون الملايين، في حين انه لا وجود للسينما من دون النجوم. ولا اقصد بكلمة «النجوم» الممثلين فقط، وإنما كل الذين يساهمون في صنع السينما. وطالما ان توحد النجوم على كلمة واحدة اصبح شبه مستحيل، وبات التوقف لا قيمة له، فإن على كل فنان ان يحمي نفسه بنفسه ويقاوم سينما الفساد والمقاولات ويتحدى اللصوص في كل مكان.

● على رغم افلامك المتميزة الا انك شاركت في عدد من افلام المقاولات، فهل كان ذلك من اجل المكسب المادي؟

- لم اشترك ابدا في فيلم من افلام المقاولات، والسبب واضح جدا، فانا ابحث عن ادواري بدقة متناهية ولا اوافق عليها الا بعد دراسة. وللعلم فإن ما يطلق عليه اسم افلام المقاولات لا بد ان تخلو من النجوم، اذ انها قليلة التكلفة، وتتم بسرعة رهيبة، لذلك فإن اي نجم حقيقي لا يشترك في مثل هذه الافلام.

● ولكن هناك افلاما دون المستوى شاركت فيها مثل دور المعلم صالح في فيلم «درب الهوى» ودورك في فيلم «خلطبيطة مجانين» لمدحت السباعي؟

- بالتاكيد ادواري تلك لم تكن جيدة، فاي فنان في العالم ستجده يسقط بعض الاعمال من ذاكرته ويحاول نسيانها لأنها لا تكون على المستوى الذي يتمناه.

● هناك تغيرات جوهرية تحدث على خريطة النجوم، فما اثرها فيك؟ وما موقعك منها اليوم؟

- عيب السينما المصرية الدائم انها تعتمد في اعمالها على خمسة او ستة نجوم فقط تعتبرهم الوحيدين القادرين على التمثيل، وتحملهم عبء السينما. والسينما في حاجة الى دم جديد ووجوه



جديدة، خمسين نجما على الاقل.

● هل قرأت يوما سيناريو اعجبك، وعند التنفيذ لم يعجبك؟

- ... طبعا.

● وما السبب إذن؟

- هو مجموعة العاملين في الفيلم، لأنك لا تستطيع ان تحمّل شخصا معينا ذلك الخطأ، وإن كنت احمّل المخرج اكبر مسؤولية اذ انه مسؤول عن كل العاملين معه في الفيلم.

● منذ بدأت مشوارك الفني وحتى هذه اللحظة قدمت ادوارا كثيرة عبر كل القنوات الفنية، ولكن من بين كل هذه الادوار يبرز دور معين بقوة إما لأنه كان نقلة فنية بالنسبة اليك او لأنه قربك من قلوب الجماهير اكثر فصار علامة في حياتك الفنية. ما الدور الذي حقق لك نقلة فنية كبيرة وقرّبك من قلوب الجماهير؟

- ليس دورا واحدا، ولكن اكثر من دور منها دوري في المسلسل التلفزيوني «رأفت الهجان» فهو دور احببته وأحبه الناس، كذلك ادواري في افلام كثيرة اولها «الكيت كات» وادائي لشخصية الشيخ حسني لأنه وضعني في المكانة السينمائية التي استحقها منذ زمن كما قال النقاد، وحصلت من خلاله على جائزة احسن ممثل للعام ١٩٩٢. وايضا ادواري في افلام «العار» و«الشقة من حق الزوجة» و«ثلاثة على الطريق» و«زيارة السيد الرئيس» و«البحر بيضحك ليه».

● ما سبب اقتصار رصيدك في الانتاج على فيلم واحد فقط؟

- لا تزال شركتي موجودة، ولا يزال مكتبي مفتوحا، وكثير من الافلام مطروح امامي ليكون قيد الدراسة، ولكن الظروف الراهنة تجعلني اتردد في خوض التجربة في الوقت الحاضر، لأن الفنان عادة ما يكون منتجا هاويا وليس منتجا محترفا، فلا يتحتم عليه ان ينتج عملاً جديدا في كل عام ولكن حين تتاح له الظروف سينتج فيلماً بالمستوى الذي يتمناه.

● هل يجري الفنان وراء النقود والاضواء والشهرة؟

- لا طبعا، الحياة ليست نقودا او شهرة، وإنما هي رسالة وهدف، ونحن لم نخلق كي نعيش ونستمتع بالحياة فقط وانما خلقنا الله عز وجل لنمهد الحياة لمن يأتي بعدنا، فلو ان كل جيل عاش لنفسه لماتت الحياة وتوقفت. وفي تصوري فإن على الفنان في كل انواع الفنون من رسم وموسيقى ونحت ان يتخلص من انانيته بعض الشيء، كما فعلت، وان يسعى الى تقديم اعمال فنية تفيد المجتمع المصري او العربي.

● لماذا ابتعدت عن التلفزيون في الفترة الاخيرة؟

- لم ابتعد عن التلفزيون، فعلاقتي به طيبة جدا، لأن الجمهور عرفني من خلاله. لكن التلفزيون لا ذاكرة له لذا يجب على الفنان ان يكون حريصا كل الحرص عند اختيار العمل حتى يظل في ذاكرة الناس.

● ما هي متطلباتك في المرحلة المقبلة؟

- الدقة والتأني الزائد، واعتقد بأنها لن تختلف كثيرا عن المرحلة التي امر بها حاليا لأنني احافظ على خطواتي واعمالي بقدر الامكان.

● كيف تحافظ على النجومية التي وصلت اليها؟ وهل هناك عوامل تؤثر سلباً فيها؟

- العوامل التي تؤثر في النجومية هي الغرور واللامبالاة وقلة الطموح، لأنها تقتل الفنان ونجوميته. اما المحافظة على النجومية فتكون بالاستمرار في انتقاء الادوار الجيدة وصيانة حب الجماهير وثقتها في الفنان.

● ما رأيك في ما تقدمه السينما حاليا؟

- نسبة الجيد فيه ضئيلة جدا، بمعنى ان ٩٠ في المئة من الاعمال الموجودة على الساحة حاليا غير جيدة بالمرة، وكان يجب الا تقدم منذ البداية.

● الشائعات ودورها في حياتك؟

- الشائعات موجودة في حياة كل فنان، وقد قررت الا التفت اليها لأنها تموت سريعا والحقيقة فقط هي التي تدوم.

● وماذا عن حياتك الشخصية والعائلية؟

- انا زوج كأي زوج مصري، اعيش حياتي في امان مع زوجتي بما فيها من حب وعشرة وقلق، والحمد لله اكرمني الله بولدين محمد وكريم، وانا اعيش حياتي بمنتهى البساطة من دون تعقيدات، واتمنى من الله ان يحافظ على اسرتي من اي سوء.

● وما أحدث اخبارك الفنية؟

- انتهيت من تصوير المسلسل الاذاعي «رجل له ماض» عن قصة اسماعيل ولي الدين وحوار رفيق الصبان واخراج هاني لاشين، ويشاركني البطولة مديحة يسري وصفية العمري وهالة صدقي، وأؤدي شخصية المغترب ابن العائلة الثرية العائد الى بلاده بعد غياب ٣٠ عاما ليفاجأ بكل التغيرات الجوهرية التي حدثت وحاليا اصور الفيلم السينمائي «الجنتل» قصة وسيناريو وحوار عصام الشماع واخراج علي عبدالخالق، ويشاركني البطولة دلال عبدالعزيز.

معرض فادي يازجي في دمشق:

الالف الواحدة والمتآلفة... والمتباعدة!

□ دمشق - «الحياة»:

■ تستضيف غاليري عشتار للفنون في دمشق، وحتى الثالث والعشرين من الشهر الحالي، المعرض الشخصي السادس للفنان التشكيلي السوري فادي يازجي. وكان الافتتاح تم يوم الاثنين في الثالث عشر من هذا الشهر برعاية وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار.

هذا الفنان الشاب، الذي لم يتجاوز الثلاثين من عمره، لم يترك الزمن يسبقه منذ ان تخرج في كلية الفنون الجميلة (الجامعة السورية) العام ١٩٨٨. فقد صار في جعبته التشكيلية خبرات خمسة معارض فردية هي: صالة عشتار - دمشق ١٩٩٣، صالة الجامعة الاميركية - بيروت ١٩٩٣، صالة عشتار - دمشق ١٩٩٤، الخانجي - حلب ١٩٩٤، مسرح المدينة - بيروت ١٩٩٥. وهناك معرض ثنائي استضافته السفارة اللبنانية في أثينا ١٩٩٤، ومعرضان جماعيان في دمشق خريف ١٩٩٢ وخريف ١٩٩٣.

يقول عنه الدكتور حسان عباس في كتالوغ المعرض: «تستوطن الالفُ (الحرف الابجدي) لوحات فادي يازجي في معرضه الجديد. الفٌ اثيرية، مجردة، متحررة من اسر الماديات. الفُ نخلة وقد تعرت من دلالاتها. الفُ عمود تعرى وقد تخلى عن مرجعياته. الفُ انسان وقد رمى اقنعته». ويضيف قائلاً: «وتتجاوز هذه الالف وضع العنصر الزخرفي او التكويني لتغدو حالة نفرية (اما ترى الالف قائماً غير مائل): الامتشاق صورتها والسمو روحها، حالة تأخذ المتلقي/ المشاهد في حركتها وتدفعه للارتقاء والشموخ». ومن الواضح ان يازجي اختار لموضوع معرضه الجديد خيطاً ناظماً هو «الالف».

لعله اراد من هذا الحرف ان يكون بداية البحث الجديد تماماً كما انه بداية الابجدية والكلام والحياة كلها. او لعله يقدم لوحات «ازلية الصراخ تحاصر الوجع وتضغط عليه وتجبره على النزيف في محاولة لولوج الطهر من خلال بوابة الفكرة - الشكل».

انها مغامرة اكتشاف الاعمق والاوجع في حياة الفرد والوطن، تلك الحياة المترامية الابعاد والازمنة والتي يلامسها فادي يازجي بأصابع احرقتها خطوات البحث الدؤوب عن الوطن الذي يقترب منا بقدر ما يبتعد عنا في هذه الظروف. ولذلك لن تكون اللوحات حالمة هادئة مسالمة، بل هي مثيرة للتساؤل والشكوك والاحزان، ودامية في تعاملها مع اشواك الزمن.

وكما يقول الدكتور حسان عباس عن الالف التي استخدمها الفنان: «لكن هذه الالف الغنية بأبائها غنية ايضاً باختلافها لأن الواحد متعدد والفرد جمع». واليازجي يؤكد على هذا الغنى والتنوع في تشكيله بل يبالغ فيه اذ يرفعه من الاطار الاحادي الى إطار المتعدد، من إطار الفرد / الالف الى اطار الجمع - المتآلف. وهكذا نرى ثلاث وحدات او اربعة عناصر تشكيلية تتكامل في تكوين وحدة كبرى تبين بتفصيل أدق حركة تآلف المختلف في بناء الواحد ثم تجتمع هذه الوحدات الكبرى كلها لبناء الوحدة الأكبر المتمثلة بالمعرض بأكمله.

كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم

خريبكة يتأهل والفيصلي يكتسح الموردة

□ عمان – من سميح ابو هنية:

■ انضم فريق خريبكة المغربي الى فريقي الرياض السعودي والمدية الجزائري في الدور قبل النهائي لكاس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم وذلك بعد فوزه على فريق الاتحاد القطري ٣/٢. وحقق الفيصلي الاردني فوزاً تاريخياً للكرة الاردنية بعدما الحق هزيمة قاسية بالموردة السوداني ١/٥ على ستاد العاصمة الاردنية بحضور ١٠ الاف.

في مباراة الفيصلي والموردة افتتح التسجيل لهذا الاخير علي ابراهيم في الدقيقة الـ ١٢ وجاء رد الفيصلي على هذا الهدف المبكر بفضل ركلة جزاء نفذها جريس تادرس في الدقيقة الـ ٢٥. وعلى الاثر تواصلت هجمات الفيصلي فمرر جمال ابو عبيان كرة الى زميله جريس تادرس الذي ولجه المرمى وقبل ان يسدد تعرض للعرقلة من مدافع الموردة صادق عبدالله فطرده الحكم واحتسبت ركلة جزاء للفيصلي نفذها بنجاح صبحي سليمان في الدقيقة الـ ٤٤.

وفي الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني اضاف حسونة الشيخ (١٨ عاماً) الهدف الثالث للفيصلي بعد ان مرر له زميله جمال ابو عابد كرة امامية لعبها قوسية (لوب) من فوق الحارس... وعاد حسونة نفسه ليضيف الهدف الرابع من تمريرة جريس تادرس واختتم حسونة مهرجان الاهداف «هاتريك» بعد ان تابع الكرة المرتدة من الحارس السوداني.

خريبكة – الاتحاد

تمسك خريبكة بالفوز بقوة على امتداد شوطي المباراة التي جاءت احداثها مثيرة ولعل اكثرها ساعد خريبكة في تحقيق ذلك مبادرته الهجومية المبكرة التي اسفرت عن هدفين متتاليين سجلا في غضون ٨ دقائق فقط جاء الهدف الاول بواسطة الزوين عبدالعزيز في الدقيقة الـ ٣٨ بعد ان ارتقى للكرة العرضية التي ارسلها زميله [illegible] على يسار الحارس [illegible] عبدالله، ثم اضاف [illegible] الهدف الثاني بعد ان [illegible] دفاع الاتحاد [illegible] الحارس وهو [illegible].

[illegible] الاول للاتحاد [illegible] الثاني [illegible] وشاهد الاتحاد [illegible] مصطفى [illegible] الثاني في الدقيقة الـ ٦٩ [illegible] نتيجة المباراة.

وتختتم اليوم السبت مباريات الدور الاول [illegible] الاتحاد القطري مع الموردة [illegible] بين الفيصلي الاردني [illegible] خريبكة المغربي.

الفريق	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
ترتيب الفرق في المجموعة الثانية						
خريبكة	٢	–	–	٥	٢	٦
الفيصلي	١	١	–	٥	١	٤
الاتحاد	–	١	١	٣	٣	١
الموردة	–	–	٢	١	٧	–

كرة المضرب

سقوط المصنفين بالجملة في روما

■ روما – ا ف ب – شهدت بطولة ايطاليا المفتوحة في كرة المضرب سقوط مجموعة من المصنفين العشرة الاوائل، فقد حقق السويدي ستيفان ادبرغ مفاجأة بفوزه على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا في الدورة ٦/٤ و٦/٢ وتاهل للدور ربع النهائي في البطولة التي تقام على ملاعب فورو ايتاليكو في روما على مدى ٧٠ دقيقة.

وقدم ادبرغ (٣٠ عاماً) الذي سيعتزل اللعب في نهاية السنة الحالية عرضاً كبيراً ذكر بمستواه السابق علما بانه ليس اختصاصيا على الملاعب الترابية.

وقال ادبرغ: «لم اتغلب على احد من اللاعبين المصنفين في المراكز العشرة الاولى منذ وقت طويل، عليك ان تفوز على هؤلاء اذا كنت فعلا تريد ان تثق بقدراتك».

واضاف «اشعر ان مستواي تحسن في الاونة الاخيرة، فانا ارتكب اخطاء قليلة واوجه ضرباتي بدقة».

وقال ايفانيسيفيتش الذي احرز القاب اربع دورات منذ مطلع السنة الحالية: «كان الجمهور الى جانبه (ادبرغ) وكان متحفزا لهذه المباراة».

واضاف «لم العب بشكل جيد منذ اصابتي في عنقي في دورة كي بيسكاين عندما انسحبت من المباراة النهائية».

ويلعب ادبرغ في ربع النهائي ضد الهولندي ريتشارد كرايتشيك الذي فاز على الاسترالي مارك فيليبوسيس ٦/٤ و٦/٤.

وتاهل النمسوي توماس موستر المصنف اول وحامل اللقب الى ربع النهائي ايضا بعد فوزه على الاميركي تود مارتن المصنف خامس عشر ٦/١ و٦/٤ و٦/٢.

وكاد مارتن يخرج موستر عندما حسم المجموعة الاولى في مصلحته بسهولة ٦/١، وكسر ارسال النمسوي في المجموعة الثانية ليتقدم عليه ٣/٢ والارسال في حوزته. لكن اعصاب الاميركي انهارت فجاة من دون سبب فافلتت المباراة من يده.

وقال موستر: «اعتقد انني كنت محظوظا، لقد حصلت معجزة في المجموعة الثانية، لكن في الثالثة سيطرت على الامور».

وخسر الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثا امام الاوكراني اندريه ميدفيديف المصنف رابع عشر ٣/٦ و٣ ٦ وصفر-٦.

ويبقى لايطاليا ممثل في المنحوقة هو اندريا غاودنزي الذي حقق مفاجأة بدوره من خلال فوزه على السويدي توماس اينكفيست المصنف رابعا ٦/٢ و٧/٦ (٩/٧).

وفاز التشيلي مارسيلو ريوس المصنف سابعا على السويسري مارك روسيه المصنف عاشرا ٧/٦ [illegible] و٦/٤، والاسباني البرتو كوستا على الارجنتيني هرنان غومي ٦/٤ و٦/٢.

وفي الدور ربع النهائي سيلتقي كوستا مع غاودنزي، وكرايتشيك مع ادبرغ، وفيريرا مع مدفيديف، وريوس مع موستر.

كرة قدم سعودية

الهلال يهزم الاتحاد في ذهاب المربع الذهبي

□ جدة – [illegible]

■ حقق فريق الهلال لكرة القدم فوزا مستحقا على [illegible] الاتحاد [illegible] المربع الذهبي [illegible] [illegible]

[illegible]

اللتين شنهما الهلال على مرمى الاتحاد الذي تحمل دفاعه عبء المباراة وسط غياب دور خط الوسط باستثناء اللاعب البيروني (الفونسو) ووسط غياب خط الهجوم الذي اكتفى بمهاجم واحد هو موسى مرزوق.

وفي المقابل كان دور خط وسط الهلال مميزاً فاتاح له السيطرة على منطقة المناورة وقام بتموين هجومه بعدد من الكرات الخطرة. وجاء هدف الهلال من ضربة ركنية نفذها خالد التيماوي في حلق مرمى الاتحاد، ابعدها ادم نور الى منصور الموينع الذي سدد الكرة في سقف المرمى.

وسنحت اكثر من اربع فرص لهجوم الهلال فشل في استغلالها وكان اخطرها الضربة الحرة غير المباشرة التي احتسبها حكم المباراة ناصر الحمدان على حارس الاتحاد. هذا وستقام مباراة الاياب في جدة.

وتؤكد مصادر مقربة من ادارة الاتحاد ان رئيس النادي قد يعفي مدرب الفريق كامبوس من مهماته خصوصاً انه كان السبب المباشر في خروج الفريق من مسابقة كاس ولي العهد وخسارته امام الهلال في المربع الذهبي بسبب التشكيلة التي اعتمدها والطريقة التي لعب بها.

درع الدوري الممتاز في كرة اليد لفريق النور السعودي

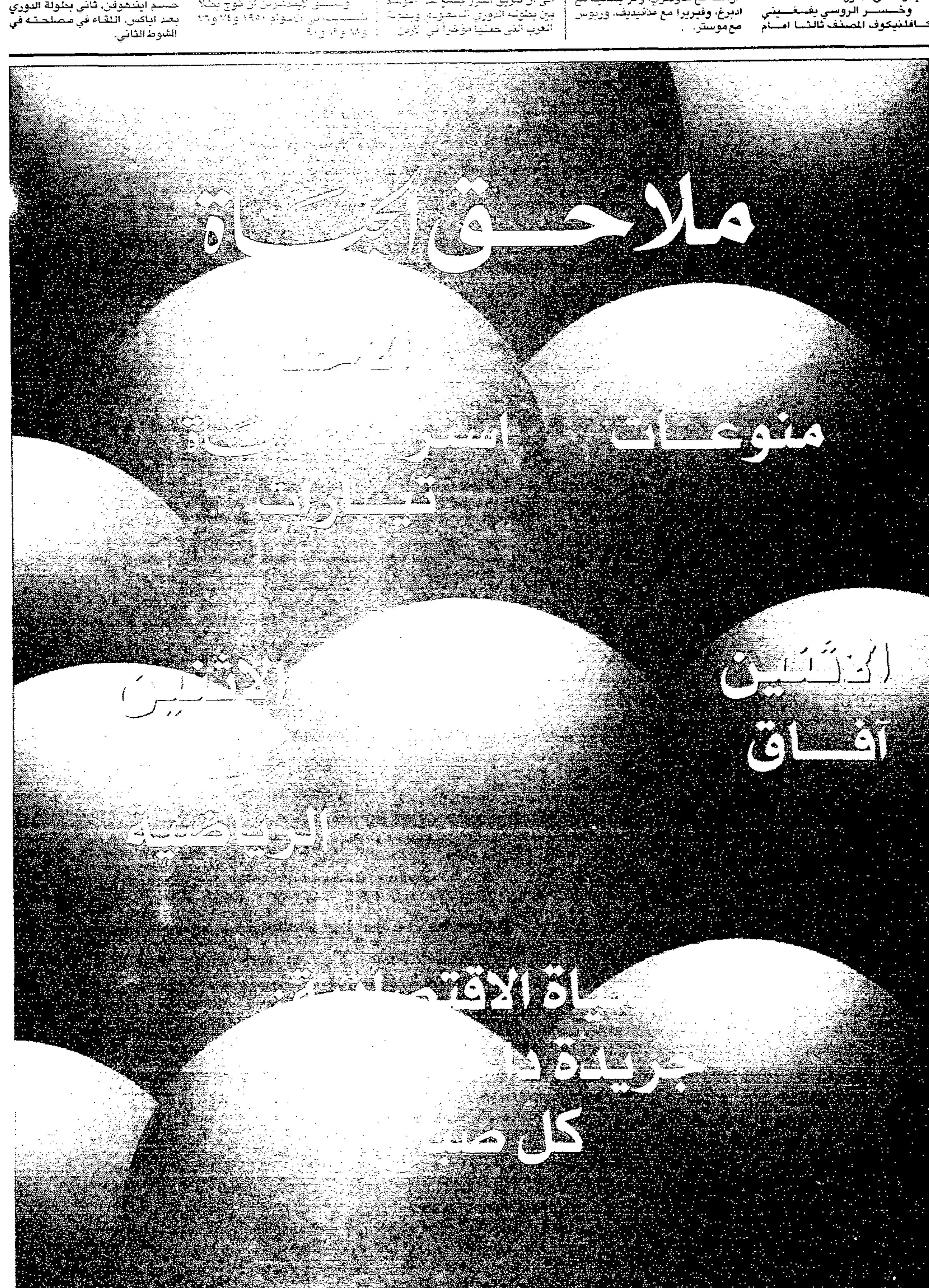
■ [illegible]

[illegible] لايندهوفن في كاس هولندا لكرة القدم

[illegible]

سجل للفائز فيليب كوكو (٦) وفيك (٢١) وجون فلمان (٦٤ خطا في مرمى فريقه) وفيم يونك (٨٧) وبيورن فان در دولن (٩٠) وللخاسر دايف فان در مير (٤٤) ودينيس دي نويير (٧٩ من ركلة جزاء).

وكان الشوط الاول متكافئاً ثم حسم ايندهوفن، ثاني بطولة الدوري بعد اياكس، اللقاء في مصلحته في الشوط الثاني.



الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة إنكليزية.

خ	ذ	ا	ر	ي	ا	ت	ة	ن	م	ز	ا	ب
ر	ب	ق	ا	ع	ل	ب	ر	د	ى	ب	ت	ا
ا	ا	ر	ذ	ت	ا	ن	ي	ت	ذ	ط	ج	ت
س	ص	ت	هـ	ا	ل	خ	ي	ب	ك	ا	ت	و
ا	ر	ب	ب	ق	ع	س	ش	ز	ر	ل	م	ن
ن	ا	غ	ج	ف	ا	ا	ا	خ	ت	ة	س	س
ت	ر	[illegible]	م	ط	ج	ع	ر	ز	ب	ن	ذ	ن
س	س	و	و	ة	ت	ا	و	ز	ة	ق	ل	ا
د	ي	ب	ط	ج	ن	ل	ر	ب	ت	ذ	ي	د
ي	م	و	ا	ة	ة	ر	ا	[illegible]	د	ب	ل	و
ب	ج	ا	ش	ع	ث	ج	ة	ع	ر	ت	ة	ل
ل	ا	ق	ت	ر	ب	ت	ء	ا	م	س	ا	ب
ذ	ب	ي	ج	ة	ب	ن	ج	ة	ب	و	ط	ج

ا: اتون، احتراز، اخلال، ادب، ازمنة، اسماء، اشعث، اصرار، اقتربت
ب: بردى، بزرة، بشاعة، بطالة، بقاع، بلودان، بنج، بوم
ت: تبغ، تبولة، تحتمس، ترعة، تسريب، تين
خ: خراسان، خربة، خزانة، خس، خطوبة، خطوط، خلقات، خميس
ذ: ذاريات، ذبيحة، ذقن، ذكر، ذليلة، ذهب

حل العدد السابق: الطيب صالح.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢						■			
٣				■					
٤	■		■					■	
٥					■			■	
٦		■		■					
٧						■			
٨		■							
٩				■				■	

افقياً
١ – مدينة مكسيكية – عجز
٢ – صخر – بوتكر
٣ – معبوس – ضد المشترى
٤ – ضد علم
٥ – امر عظيم منكر – واسع
٦ – ربطهم
٧ – ضد فان – عرينه
٨ – ولاية اميركية
٩ – حلق بعض شعر الراس – زادوكبر

عمودياً
١ – مفكر هندي مسلم راحل
٢ – مزج – منازل
٣ – تامل – طحين
٤ – علم مذكر – متشابهان
٥ – من السيارات – مخيف
٦ – نعم بالإنكليزية – آلة إيقاعية – ضد إمس
٧ – ملك – عزاء
٨ – تحتلّي في الامر
٩ – يترك – عشقتهما

حل العدد السابق
افقياً: ١ – محرور – وقع ٢ – فانتوم ٣ – رحاء – ما ٤ – بنطلون ٥ – نر – نفناف ٦ – احترز – رنه ٧ – تغيرا ٨ – يحسون – جوا ٩ – سمة – قعدر
عمودياً: ١ – موريتاني ٢ – حنوح – حس ٣ – رفاق – تتسع ٤ – وائل – رعوة ٥ – رد – نتربن ٦ – تسوغ ٧ – و و – تتراجع ٨ – قسم – ان – ود ٩ – الطيران

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تتقوقع في مواقف لا مخرج منها الا بتقديم تنازلات كبيرة.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): كن مستعداً لاعادة النظر في علاقة بدأ الترهل يصيبها فتبث فيها حيوية.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تعد نفسك بالكثير لئلا تصطدم بجدار الخيبة والمرارة.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): احسم نهائياً موقفك من عرض تلقاه القلب اخيراً، فالتردد سيزيدك حزناً.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا بد من الاعتذار الصريح من شخص بت تدرك الآن انك قسوت عليه.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستنال جزاء تستحقه اذا تدخلت في قضية لا تعنيك من قريب او من بعيد.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من يبدي اهتماماً بعقد تحالف معك لكنه لا يزال متردداً وعليك ان تعمل على ازالة اي شك من نفسه.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): افتح خطوط الاتصال مع اشخاص لم يدخلوا في السابق دائرة حياتك دخولاً مباشراً.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): انتهت مرحلة الارتباك والكرة في ملعبك للانتقال الى مرحلة الاستقرار.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ارفض في شكل قاطع التنازل عن حقوقك من اجل مكاسب وهمية غير موجودة إلا في مخيلات المتحدثين عنها.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): شعورك في محله والشخص الذي يداهنك لا يتمتع من الصدق بشيء.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): قلبك موعود بجائزة ثمينة... لكن حذار النوم على حرير لأن هناك من لا يريد لك السعادة والخير.

١,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الأحلام»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «شمس لا تغيب»، ١١,٣٥ افلام كرتون، ١٢,٠٠ رحلة الى الاعماق، ١٢,٢٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٣,٠٠ اخترنا لكم (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبانة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٢٥ مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «اوعى المحفظة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٢٥ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج «رغبات» (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات أطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المراة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير المناسبات، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ خمسة لصحتك، ٦,٣٠ اغنية، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ شموع، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أمسية ثقافية، ٢,١٥ منوعات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

• توقيت القاهرة

٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «كل رجل»، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الرحلات الكبرى، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (إعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الرحلة الكبرى (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «افلام ٩٦» (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ «وجهاً لوجه»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ وجهاً لوجه (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «وجهاً لوجه» (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ STRAITS OF TERROR، ٣,٠٠ C.A.T. SQUAD، ٤,٣٠ الملاك الصغير، ٦,٣٠ FORBIDDEN MUSIC، ٨,٠٠ دعاء المظلومين، ١٠,٠٠ ام العروسة، ١٢,٠٠ GO TOWARD THE LIGHT، ١٣,٢٠ الوحش، ١٥,٣٠ مواقف ساخنة جداً، ١٦,٣٠ الأب الشرعي، ١٩,٠٠ مبكي العشاق، ٢١,٠٠ TOUCH OF TRUTH، ٢٣,٠٠ حلقة الرعب.

• توقيت غرينيتش

٠,٠٠ وثائقي – فريد الاطرش، ٠,٣٠ فيلم شاطئ الحب، ٢,٠٠ فيلم تصريح بالقتل، ٤,٠٠ فيلم اين تخبئون الشمس، ٦,٠٠ فيلم القلب له احكام، ٧,٢٠ ما وراء الشاشة، ٧,٣٠ فيلم اقواه وارانب، ٩,٣٥ فيلم كفاية يا عين، ١١,٠٠ الافلام الجديدة، ١١,٢٠ فيلم الفلاحين اهم، ١٣,٠٠ فيلم ماليش غيرك، ١٥,٠٠ الافلام العشرة الاول، ١٥,٣٠ فيلم دموع بلا خطايا، ١٧,٣٠ فيلم سيقان في الوحل، ١٩,٣٠ فيلم الله معنا، ٢٢,٠٠ برنامج الذاكرة المكتوبة، ٢٢,٣٠ فيلم الارهاب.

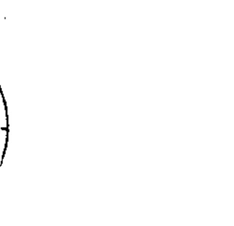
١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ابيرا»، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٢,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٤٥ نهاية الارسال.

• توقيت غرينيتش

Orbit







AL HAYAT

الحياة

السبت ١٨ أيار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٣٦

AL HAYAT SATURDAY 18, MAY, 1996 ISSUE NO 12136

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «غداً... أعود كاملاً كالقمر
لنبدأ التطواف... بالحزن والأفراح
حول النهر، والضفاف»!!

●●●

● أيتها السنة الهجرية الجديدة:

هنا، وهناك - في محيط التجمع البشري حيناً، والإنساني بعض الحين - مَن يقف متلفتاً: الذي ينتظر ميلادك، متفائلاً بسنة تطلع بأمانيه... والذي يتلحّف ماضيه، وذكرياته... متعباً، أثخنته جراح التجارب، والمواقف!

والتلفت الجماعي/ الاسلامي... يبذر في الصدور أشجاناً، ويعمّق في الضمائر قلقاً على «تاريخ» الانسان المسلم: المثقل بالهموم... الممزقة أرضه... المكلوم في قضاياه وأمانيه!

وفي هذه اللحظة التي احتضن فيها منتصف الليالي/ وحدها... أشد جفني لئلا يسقطا، ولئلا يطعن النوم المعتاد: سهري المميز!

يقف هذا الانسان/ البشري: ملوّحاً بالوداع لراحلة مضنية، سرقت من العمر جزءاً، وتركت البقية المجهولة... وقد أنهكها اختباء الناس في وجوههم، وضعضعتها الأجراس التي تدق في صدور مزدحمة بالتناقضات والماديات... عندما تبيد الوحشة أضلاع الانسان، في لحظة استفزاز أحلامه!!

●●●

● أيتها السنة الجديدة: أعذريني... فأول ما نتعرف على الأشياء: ننكرها!

وأول ما نزيح الستر عن المكنون: نشوهه!

وأول ما نجد الذي أضنانا البحث عنه طويلاً: نُهدره!

وأول ما نُحب: يفترسنا الملل!

انك تدخلين على سكان العالم/ غربائه... هؤلاء الذين يصنعون من النجمة: قوساً، ومن ظلام الليل: مرمى، ومن شهواتهم وأغراضهم: نبالاً... يقذفون بها جراحهم، وأحزانهم!

ها أنذا أمامك: «انسان» يجتاز الإعتساف، ويتفاءل... يعبّ الترحال من العيون المعتذرة، ويطوف أزقة العالم التي ملأتها الظلال في نهارات قديمة، وينشد الفرح على ومضات الروح... في عتمة الجمال الخائف، والتجمل المغرور!!

ها نحن العرب أمامك: تبيننا الأماسي التي تتقشر ثوانيها، فنمسح بقشورها: غبار الضنا، وضباب الوحدة... ويولد الكلام عليها، وله أجنحة!

سنة: تأخذنا تحت القهقهات العابرة، والدموع المنزلقة، والانكسارات النفسية... وتعيدنا الى شواطئ سطعت عليها الشمس!

ويبقى العالم المتحضّر، المزدحم، الضاج: تحتشد في داخله التناقضات، وتذهب ببشره الى المستحيل، وترتد تائهة!!

●●●

● أيتها السنة الجديدة:

يُرحب بمقدمك: شاعر عربي معاصر أضحكني حتى التعثّر... كان - يوماً ما - يحمل فوق شراع أيامه: أحلام الصمت والتأمل، ويناجيك في لحظة تخدعه فيها: حيتان البحر، فيقول:

- «وعامنا يجيء... يمسح الغبار عن وجوهنا!

والفجر يستدير نحونا... في وجهه: ابتسامة، ومعذرة!

نحن انتمينا - يا حبيبتي - لعالم...

لا ينتمي الى تعاسة البشر»!

وأصغي... أحاول أن أتباطأ، لأتعاطف معه... أنزرع في طلوعك، ولا تكسرني حرارة الرغبة، ولا تغمرني ظلال التناسي!

لو... أن المحيطات لا تتحول إلى زمن!

لو... أن الناس لا يصبحون مواسم فيضانات!!

عبدالله الجفري

تأسيس اول جمعية رعاية صحية للعرب في لندن

□ لندن - «الحياة»

■ تم تأسيس جمعية الرعاية الصحية العربية في لندن، وهي جمعية خيرية تعنى بشؤون الصحة للعرب المقيمين في لندن.

وتتكون الجمعية التي سيعلن عنها في ٢٤ أيار (مايو) الجاري، من اختصاصيين في الشؤون الاجتماعية، وخبراء وأطباء بالتعاون مع الخدمات الصحية البريطانية.

وقالت مديرة الجمعية نظيرة التميمي ان هناك حاجة ماسة الى جمعية تهتم بشؤون الصحة وتقدم النصائح والخدمات الصحية الى العرب المقيمين في لندن، خصوصاً اولئك الذين لا يجيدون الحديث بالانكليزية.

واضافت ان فكرة الجمعية نشأت من خلال اتصالاتها ومن خلال الرسائل التي تصلها وتطلب النصائح في مجال العناية ومعرفة الأطباء والمستشفيات المختصة.

وقالت نظيرة التميمي «بالأمس فقط جاءني رجل في حالة شديدة من الألم في الكبد، لم يكن يعرف كيف يحصل على علاج».

واشارت الى ان الجمعية ستكون دائماً «سور امان للعربي في المهجر».

واضافت ان التوعية الصحية ستكون احدى المهام الرئيسية في برنامج الجمعية ايماناً منها بأن الوقاية خير من العلاج.

وأوضحت ان جمعية الرعاية الصحية تختلف عن المكاتب الصحية في السفارات لانها توجه اهتمامها الى العرب الذين يعيشون في بريطانيا.

ومن اهداف الجمعية انشاء صندوق لمساعدة المرضى المحتاجين وفتحت الجمعية حساباً مصرفياً لهذا الغرض.

١٩ دولة افريقية امتنعت عن المصادقة على معاهدات حقوق الانسان

■ اديس ابابا - أ ف ب - قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون حقوق الانسان ابراهيم فال، أول من امس، ان ١٩ دولة افريقية لم تصادق على المعاهدات والاتفاقات المتعلقة بحقوق الانسان.

واضاف ان هذه الدول دعيت الى «اجتماع اقليمي للانضمام الى الأجهزة الدولية المختصة بحقوق الانسان» يعقد في اديس ابابا ويستمر حتى الجمعة المقبل.

وقال فال ان الدول المعنية اوضحت ان معوقات سياسية وبيروقراطية وادارية منعتها من المصادقة على معاهدات حقوق الانسان.

والدول الـ ١٩ التي لم توقع على قرارات مؤتمر فيينا لحقوق الانسان هي: جنوب افريقيا، انغولا، بوتسوانا، بوركينا فاسو، جزر القمر، جيبوتي، اريتريا، غينيا بيساو، غينيا الاستوائية، غانا، كينيا، ليبيريا، ملاوي، موريتانيا، موزامبيق، النيجر، ساو تومي، سيراليون وسوازيلاند.

ولم ترسل موزامبيق وغينيا بيساو وليبيريا مندوبين عنها لحضور اجتماعات اديس ابابا.

يذكر ان المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي انعقد في فيينا عام ١٩٩٣ أقر تسع معاهدات واتفاقات حول التعذيب والنشاطات السياسية والديموقراطية وحماية الأطفال والنساء، واوصى بانشاء المفوضية العليا لحقوق الانسان.

القاهرة: تسجيل ٣ معابد يهودية في قائمة الآثار المصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ وافقت اللجنة المصرية الدائمة للآثار الاسلامية والقبطية اخيرا على تسجيل ثلاثة معابد يهودية في القاهرة ضمن قائمة الآثار المصرية المهمة.

وصرح الامين العام للمجلس الدكتور عبدالحليم نور الدين بأن هذه المعابد هي «معبد عتس حاييم» (شجرة الحياة) ويقع في ميدان الظاهر وانشىء عام ١٩٠٠ وملحقاً به مدرسة دينية. ويُعد من اقدم واهم المعابد اليهودية، وتعتبر حالته العامة جيدة الا ان عناصره المعمارية والزخرفية تحتاج الى ترميم دقيق.

والمعبد الثاني هو «باب السماء» ويقع في شارع عدلي وانشىء عام ١٩٠٢ ويعتبر المعبد الرسمي للطائفة اليهودية في القاهرة ويحتفظ المعبد بمعالمه المعمارية والزخرفية واثاثاته التي تمتاز بدقة الصنع والنوافذ الزجاجية الملونة وكذلك زخارفه النباتية.

وثالث هذه المعابد معبد «موسى الدرعي» في ضاحية العباسية وهو خاص بطائفة اليهود القرايين الذين يؤمنون بالتوراة فقط دون غيرها مثل غالبية اليهود الربانيين. ويعتبر المعبد الوحيد الباقي لهذه الطائفة ويحتفظ بمعالمه المعمارية والزخرفية. ويزيد من شهرة هذا المعبد الذي انشىء عام ١٩٢٢ انه حفظ بداخله المخطوط العبري الشهير «ابن اشير» الذي سجل اثرا عام ١٩٩٢ وتم نقله الى متحف الفن الاسلامي.

وواجهة المعبد محفورة عليها الوصايا العشر بالعبرية وزخارف نباتية مكونة من النجمة السداسية والواح الشريعة.

جان هيو انغليد مع الممثلتين ايزابيل هوبر وماري جيليان اول من امس في مهرجان كان. (رويتر)

«الحياة» في مهرجان كان السينمائي

ثلاثة ممثلين تحولوا الى الاخراج

□ كان - من محمد رضا:

■ قدم ثلاثة ممثلين اعمالهم الأولى كمخرجين في اطار مهرجان كان الحالي هم: آل باتشينو وانجليكا هوستون وستيف بوشيمي.

الأخير قدم في اطار «نصف شهر المخرجين» فيلمه «تيريز لونج» (*** من خمسة) قصة رجل يحاول وضع حياته في نصابها الصحيح ويجد نفسه مشدوداً الى حانة تحمل عنوان الفيلم، من بعد مغامرتين عاطفيتين محبطتين. بطل الفيلم (بوشيمي نفسه) انسان خاسر وهو بعد في مطلع الثلاثينات. يجد نفسه مطروداً من عمله وصديقته الحبلى تتركه. هذا من قبل ان يحاول بيع «الآيس كريم» في عربة وتعرفه على فتاة أخرى.

ستيف بوشيمي ممثل ادوار شر في عدد من الأفلام آخرها «أشياء تفعلها في دنفر عندما تموت» الذي عُرض في كان العام الماضي، و«فارغو» الذي عُرض هذا العام في المسابقة وهو من اخراج جويل كووين وانتاج شقيقه ايثان.

«فارغو» (***) فيلم بوليسي ملون بسخرية الشقيقين اللذين قدما سابقاً خمسة افلام منها اثنان يتعلقان بالجريمة هما «دم بسيط» (١٩٨٣) و«عبور» (١٩٨٤) وهذا الفيلم المقتبس عن واقعة حقيقية (كل افلام كووين السابقة خيالية) ينتمي الى هذين الفيلمين السابقين مناخاً وطريقة معالجة.

ستيف بوشيمي هنا هو احد شريرين استأجرهما بائع سيارات في بلدة صغيرة في ربوع مينيسوتا (ويليام ماسي) لخطف زوجته حتى يستطيع تقاسم الفدية مع والدها. لكن كل شيء يتجه صوب الكارثة عندما يقومان بقتل ثلاثة رجال (بينهم شرطي) ويحاولان اخفاء المعالم بمزيد من الجرائم المتتابعة. خلال ذلك يجد الزوج نفسه متورطاً رغم محاولاته اليائسة خداع الجميع بمن فيهم الشرطية مارج (فرنسيس مكدورماند) التي تتمتع بمثابرة المحققين ولو ان الحقائق تتكشف احياناً بمحض الصدفة.

معظم النقاد هنا اعتبر ان ما يمنح هذا الفيلم قيمته لمسات كووين الساخرة، وهذا صحيح من حيث تأثير تلك اللمسات على قالب العمل في الساعة الأولى منه على الأقل، ومن قبل ان يبدأ الفيلم بالتلون الى سواد حالك. لكن الجانب الآخر من الحقيقة هي انها سخرية اكثر بكثير مما يود المرء ان يسمع ويرى. الاخوان كووين يلونان الشخصيات بأنماط معتادة مختارين الابتعاد عن حقيقة ما جرى لكن ذلك تضمن نكاتاً أكثر بقليل من المرغوب فيه ومواقف لا معنى لها ولا مثيرة على نحو او آخر في الفيلم، كادخال قصة جانبية لاميركي من أصل شرق آسيوي يعاني من التصرفات العصبية والعاطفية.

بدورها، تقدم انجليكا هوستون على محاولتها السينمائية الأولى كمخرجة والنتيجة ليست سيئة وإن كانت عاطفياً مشحونة وربما صادمة: «لقيطة كارولاينا» (***) قصة تقع احداثها في الخمسينات ترويها امرأة كانت في التاسعة آنذاك. جنيفر جاسون لي تؤدي دور الأم التي يموت زوجها الأول (درموت ملروني) بعد قليل من بداية الفيلم فتتزوج آخر تحبه (رون الدارد) وهذا يتعرض لابنتها الصغيرة بالاعتداءات الجسدية، الجنسية والعنيفة، مشبعاً رغبة مريضة في كل مرة. الدراما تتكون من تلك المأساة التي تعايشها الفتاة بصمت، ثم من موقف الزوجة التي باتت تعرف ما يقع لكنها ترنو دوماً الى عذر زوجها وتفضل في النهاية البقاء معه على تركه والبقاء بجوار ابنتها. ليس كل مشاهد سيشعر بالراحة حينما يرى الفيلم وكثير من المشاهدين هنا صفقوا لضرب شقيق الزوجة (مايكل روكر) واقاربها للزوج تبعاً لأفعاله. لكن ايضاً ليس كل مخرج يود طرح مثل هذا الموضوع وهوستون تقدم على الفعل الصحيح باختياره ليكون عملها الأول. دراماً، مشبع، وفنياً متواضع ويترك اثراً عاطفياً بالغاً في الذات.

اما آل باتشينو فاختار «البحث عن ريتشارد» (****) موضوعاً له. والفيلم لا يدور حول مسرحية «ريتشارد الثالث» كمشاهد مؤداة بحنكة باتشينو وموهبته فقط بل يدور حول شكسبير كله طارحاً على ممثلين كما على ناس عاديين السؤال حول علاقة كل واحد بقضية المسرح الغربي كله.

الفيلم ليس تعليمياً، لكنه تثقيفي بالضرورة ويتميز بالمهارة والحرارة والكثير من النفس الشخصي الذي سرعان ما يسطو على العمل بنجاح. لم يلق نجاحاً يذكر في الولايات المتحدة، لكن ذلك بعض شروط ان تكون شكسبيرياً في النهاية.

في المسابقة التي تعرض مواهب مكرسة سابقاً، شاهدنا «جمال خاطف» لبرناردو برتولوتشي الذي عاد الى ربوعه الايطالية ليحقق فيها فيلمه الأول منذ ١٤ سنة. لكن سواء أكان التصوير في ايطاليا او الاسكا فإن شاغل برتولوتشي منذ سنوات لم يعد الفن الذي كان المرء يجده في أعماله الأولى وتوجها «استراتيجية العنكبوت» (١٩٧٠) و«١٩٠٠» (١٩٧٦)، بل الوصول الى جماهيرية عالمية بمواضيع أثرة وسينما قائمة على عناصر جمالية وفنية عالية.

«جمال خاطف» (**) خيبة امل من مخرج نراه اليوم تخلى عن الاسلوب المتعمق والمعالجة الشخصية لمواضيعه، واكتفى بالعرض. قصة فتاة اميركية (ليف تايلر) تصل الى الريف الايطالي لتنضم الى شخصيات ايطالية وأميركية وبريطانية تعيش متقاربة. خلال وجودها - وهي التي ما زالت عذراء في التاسعة عشرة - تبدأ رحلتها ذات الغايات المتعددة.

مشكلة الفيلم الأولى هي انك تستطيع ان تقرأ صفحات السيناريو قبل ورودها على الشاشة ومعرفة ما سيقع قبل حدوثه. الثانية - والأكبر - هي ان معظم ما يقع موضوع من دون نفس خاص تماماً كما لو ان الفيلم كان ناطقاً بالصينية ثم تم لصق شريط صوت للحوار باللغة الانكليزية فوقه. على رغم لفت ليف تايلر للنظر، إلا ان مشكلتها تغطي مساحة كبيرة ينتج عنها ذروة صغيرة.

عيون وآذان

الناخبون الاسرائيليون منقسمون نصفين متساويين تقريباً بين حزب العمل وحلفائه وائتلاف ليكود وحلفائه، وربما قررت نتيجة الانتخابات كلها أصوات مئة ألف من الناخبين المترددين حتى الآن. ويفترض ان تكون النتيجة المتقاربة في انتخابات او سباق خيل سبباً للاثارة، إلا ان الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في ٢٩ من هذا الشهر لاختيار رئيس وزراء وكنيست جديدين مملّة بشكل استثنائي.

كل ما في هذه الانتخابات متوقع، فالعمل يخوض الانتخابات على ورقة السلام، وليكود يخوضها على ورقة الأمن. وعندما يقع حادث أمني يصرح حزب العمل بأن مدبريه من اعداء السلام، ويصرح ليكود بأن هذه نتيجة اعتماد حكومة العمل على ياسر عرفات لضمان أمن الاسرائيليين. وإذا لم يقع حادث أمني كبير، من نوع تفجير انتحاري، بين هذا اليوم والأربعاء ٢٩ من الشهر الجاري، فإن العمل سيفوز، وإذا وقع حادث أمني كبير فإن ليكود سيفوز.

هذه «المسلّمات» الانتخابية الاسرائيلية تجعل متابعة الانتخابات في اثارة مراقبة الدهان وهو يجف على حائط. ولا يملك المراقب بعد ذلك سوى ان يجلس منتظراً ان يقع حادث كبير يخلط الأوراق، او يدخل الناخبون الاسرائيليون أقلام الاقتراع وقد تراجعت في اذهانهم صور التفجيرات الانتحارية التي اذهلتهم في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين.

في ٢٥ شباط كان رئيس الوزراء شمعون بيريز متقدماً على خصمه زعيم ليكود بنجامين نتانياهو بست عشرة نقطة، وجاء الأول من سلسلة انفجارات انتحارية فهبطت شعبيته فوراً ليتقدم بفارق نقطة واحدة. وعندما وقع انفجاران انتحاريان في الأسبوع التالي، تقدمه نتانياهو بفارق نقطتين. وتحسن وضع بيريز ببطء بعد ذلك، وهو عند كتابة هذه السطور متقدم على خصمه بخمس نقاط او ست.

وبيريز «منحوس» خسر انتخابات في السابق، وجاءته فرصة العمر بعد اغتيال اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، إلا ان النحس لاحقه على شكل الانفجارات الانتحارية الرهيبة. وبقي النحس معه بعد عملية «عناقيد الغضب»، فقد كانت عملية انتخابية مهما انكرت الحكومة، إلا انها فشلت عسكرياً، وبالتالي انتخابياً، وأهم من ذلك انها اثارت استياء الناخبين الفلسطينيين في اسرائيل، وهؤلاء عادة يصوتون للعمل بغالبية ٨٠ في المئة، وقامت بينهم دعوات لمقاطعة الانتخابات، إذا كان الفلسطينيون لا يريدون التصويت لليكود.

وربما كانت أصوات فريق واحد لا تؤثر في أي انتخابات أخرى، ولكن الاسرائيليين متقسمون مناصفة بين الفريقين، كما اسلفنا، وفي الانتخابات النيابية الأخيرة سنة ١٩٩٢ فاز العمل وحلفاؤه بنسبة ٥٠,٣ من أصوات الناخبين مقابل ٤٩,٧ لليكود وحلفائه.

والأرجح ان النسبتين لا تزالان على حالهما بانتظار انفجار او لا انفجار قبل ٢٩ الجاري، وهو انتظار حوّل الأنظار عن أهمية تحول المعادلة الناخبين الجدد من المهاجرين الروس الذين يقدر عددهم بحوالى ٦٥٠ ألفاً، وعن جديد انتخابي اسرائيلي هو ان الناخبين سيختارون رئيس الوزراء، للمرة الأولى، مع أعضاء الكنيست. وعلى الورق، يمكن ان يفضلوا نتانياهو، وهو صاحب «كاريزما» ظاهرة، عمره ٤٧ سنة، على بيريز «الخاسر» الذي يبلغ الثانية والسبعين، في قرب نهاية حياته السياسية، ثم يفضلون العمل على ليكود، فيصبح عندهم رئيس وزراء يميني، وحكومة يسارية، كما حدث في فرنسا بين رئيس جمهورية اشتراكي ورئيس وزراء ديغولي.

إلا ان الأرجح ان مثل هذا الاحتمال سيظل «على الورق»، وأن نتيجة الانتخابات سيقررها وقوع انفجار او عدم وقوعه بين اليوم والأربعاء، ٢٩ من الشهر هذا. ولعل اهم من كل ما سبق ان تسجل ان لا فرق مهماً بين بيريز ونتانياهو بالنسبة الينا نحن العرب، رغم ما يبدو من تفضيل الغالبية العربية الأول. ولكن هذا الموضوع هو مادة زاوية قادمة.

جهاد الخازن

٢٠٠ جنيه غرامة لوالدة طفلين يتخلفان دائماً عن موعد بدء الدروس

■ لندن - أ ف ب - حكم على والدة بريطانية بدفع غرامة قيمتها ٢٠٠ جنيه استرليني لتأخرها في مرافقة ولديها الى المدرسة طوال أربعة أشهر.

وذكر المسؤولون عن دائرة التربية في لندن ان أحد قضاة كامبرويل (جنوب لندن) حكم غيابياً الشهر الماضي على الوالدة الشابة بدفع غرامة ٢٠٠ جنيه استرليني (٣١٠ دولارات) مستنداً الى قانون عن التربية صدر في العام ١٩٩٣ بتهمة «التخلف عن القيام بواجبها القاضي بتأمين الدراسة لولديها الوقت الكامل».

وقالت دائرة التربية في مقاطعة ساوثوارك (جنوب لندن) ان الوالدة التي لم يكشف عن هويتها رافقت طوال اربعة اشهر ولديها (٥ و١٠ سنوات) الى المدرسة كل يوم تقريباً متخلفة عن الوقت المحدد وأحياناً بعد الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

ولم تحدد أسباب هذا التأخير.

وفي تصريح لصحيفة «غارديان» قال جون غست المسؤول عن دائرة التربية ان «فداحة الغرامة تشير الى ان المحكمة تعاملت مع القضية بجدية اكثر منا». وقال: «ان وصول الولدين المعنيين الى المدرسة في الوقت المحدد تحسن كثيراً بعد صدور الحكم على والدتهما».

حول المدينة

● استضاف رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن غيث الارمنازي وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني جيريمي هانلي على مأدبة غداء في فندق سافوي الاربعاء الماضي.

وتناول الحديث بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها الوضع الناجم عن الهجمات الاسرائيلية على لبنان ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والزيارة المقبلة للأمين العام لجامعة الدول العربية للندن.

● غادر المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري الرباط متوجهاً الى الجزائر لحضور أشغال المؤتمر العام السادس للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، تلبية لدعوة تلقاها من بوبكر ابن بوزيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري، ومحمد الميلي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - أليسكو -. ويفتتح المؤتمر أشغاله اليوم السبت.

● زار الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر اول من امس مدينة الاقصر في صعيد مصر وتفقد المعاهد الازهرية فيها ورافقه اللواء محمد يوسف رئيس المجلس الاعلى للمدينة.

● يقيم الفنان فتحي حسن معرض تصوير بالصبغات في ١٩ أيار (مايو) الجاري، ويستمر الى يوم ٣١ حزيران المقبل، في غاليري «المشربية» في القاهرة.

● تنظم جامعة الخليج العربي في مقرها في دولة البحرين بالتعاون مع مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية بين ٢٠ و٢٣ الجاري، ندوة تحت عنوان «جهود التعرف المبكر على أخطار الاصابة بالاعاقة لدى الأطفال في دول مجلس التعاون الخليجي».

● تستضيف الندوة الانكليزية الشهرية العامة وعنوانها «النظرية السياسية الاميركية وتطبيقها على مصر والعالم العربي» سمير اسحق، وبول سوليفان وتشارلز داياموند الساعة الخامسة مساء بعد غد الاثنين في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● تنظم سفارة الهند في القاهرة بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية برنامجاً لعروض فرقة الرقص الهندية «مليكه سارة بهاي» من ٢٣ إلى ٢٨ أيار (مايو) الجاري في مدن القاهرة والاسكندرية والمنصورة في مصر.

● تحيي عازفة البيانو المصرية مارسيل متى حفلة ريسيتال في الثامنة مساء اليوم السبت في المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة تتضمن اعمالاً لبرامز وشوبان.

● رزق السيد توفيق يوسف السعداوي وحرمه مولوداً سمياه بلال، وهو باكورة زواجهما.

● رزق الزميل ميشال ابو نجم وزوجته الكسندرا مولوداً سمياه غبريال وهو الثالث بعد لارا ولين.

● علي الجمال رئيس مجلس ادارة «جمال ترست بنك» وزوجته السيدة بثينة يصلان الى لندن اليوم في طريقهما الى الولايات المتحدة لحضور مؤتمر اتحاد المصرفيين الاميركيين والعرب الذي سيعقد في نيويورك الاسبوع المقبل.